



مكتبة و مركز الوثائق والبحوث
مكتبة و مركز الوثائق والبحوث

المستوفى من شعر أبي تمام ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الرابع



مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الرابع
الناسي
القسم الأول

قافية

فح

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017



مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية



صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة ببلوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش / المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة

هاتف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

قافية الضاء

(٢٩٤)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

- ١ - تَبَدَّلْتُ إِنْفَا إِذْ تَبَدَّلْتَ بِي إِنْفَا
وَقَدْ خَانَنِي فِيكَ الزَّمَانُ وَمَا أَوْفَى
- ٢ - وَجَرَّعْتُ نَفْسِي مِنْ إِخَائِكَ سَلْوَةً
عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي جُرْعَةً مُرَّةً صِرْفَا
- ٣ - رَمَيْتُ بِحَظِّي مِنْكَ فِي أَبْعَدِ الْمَدَى
وَأَسْلَمْتُهُ لِلرَّيْحِ تَنْسِفُهُ نَسْفَا^(١)
- ٤ - وَوَالَّهِ مَا زَالَ لَوَائِعُ بَارِقِ
مِنْ الْعَذْرِ هِيَ أَجْفَانِ عَيْنَيْكَ لَا تَخْفَى
- ٥ - مَلِيتُ فَمَا تَعُدُّو الْمَلَالَ سَجِيَّةً
تَعُودَتَهَا لَا تَسْتَطِيعُ لَهَا صِرْفَا^(٢)
- ٦ - فَأُقْسِمُ لَوْ أَيْقَنْتُ أَنَّ مَلَالَةً
لِعَيْنَيَّ تَسْمُو لَمْ أُيْزْ لَهُمَا طَرْفَا

(١) المدى: الغاية.

(٢) السجية: الطبيعة والخلق.

التخریجات

الشرح:

- الأبیات تحت رقم: ٢٨٩ برواية التبریزی: ٢٣٨/٤. وانظرها برقم: ٣٦٥ برواية الصولي:
- ٤٥١/٣. وابن المستوفي: ٢٢٨/١١
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «وَمَا وَفَّى».

الناشيء

جاء في شرح الصولي، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يعاتب عياش بن لهيعة». وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١١٠٨: «وقال يمدح أبا المغيث موسى بن عيسى بن منصور ويستبطئه»:

[الكامل]

- ١ - نَسَجَ الْمَشِيبُ لَهُ لَفَاعًا مُغْدَفًا
يَقْقًا فَقَنَعَ مِذْرُوبِيهِ وَنَصَّفَا^(١)
- ٢ - نَظَرُ الزَّمَانِ إِلَيْهِ قَطْعٌ ثُونُهُ
نَظَرُ الشَّقِيقِ تَحْسُرًا وَتَلَهُفَا^(٢)
- ٣ - مَا اسْوَدَّ حَتَّى ابْيَضَّ كَالكَرْمِ الَّذِي
لَمْ يَنْ خَتَّى جِيءَ كَيْمَا يُقْطَفَا
- ٤ - لَمَّا تَفَوَّتِ الْخَطُوبُ رَوَاهَا
بِبَيَاضِهَا عَبَثَتْ بِهِ فَتَفَوَّفَا^(٣)
- ٥ - مَا كَانَ يَخْطُرُ قَبْلَ ذَا فِي فِكْرِهِ
فِي الْبَذْرِ قَبْلَ تَمَامِهِ أَنْ يَكْسِفَا
- ٦ - يَا ظُبْيَةَ الْجِرْعِ الَّذِي بِمُحَجَّرٍ
تَرْعَى الْكِبَاثَ مُصِيفَةً وَالْعُلْفَا^(٤)

(١) اللُفَاع: ثوب يُغَطِّي جميع الجسد. الْمُغْدَف هنا: الرداء المرسل. اليقق: شديد البياض. قَنَعَ: غَطَّى. الْمِذْرُوبَان: جانبا الرأس. نَصَّف: بلغ النصف، أو من النُصيف، وهو الخمار.

(٢) نظر الزمان إليه: أساء إليه. الشقيق: النظير.

(٣) التَّفَوُّف: اختلاط الألوان.

(٤) الجزع: منعطف الوادي. محجّر: اسم موضع. الكباث: ثمر الأراك الناضج. المُصِيفَة: الداخلة في الصيف. العُلف: ثمر الطلح.

- ٧ - تَقْرُوا بِأَسْفَلِهِ رُبُولًا غَضَّةً
وَتَقِيلُ أَعْلَاهُ كِنَاسًا أَجْوَفًا^(١)
- ٨ - أَتَبِعْتَ قَلْبِي لَوَعَةٍ كَانَتْ أَسَى
تَبِعْتَ أَمَانِي مِنْكَ كَانَتْ زُخْرُفًا^(٢)
- ٩ - إِلَهِي دُرُّ أَبِي الْمُغِيثِ إِذَا رَحَى
لِلْحَرْبِ دَارَتْ مَا أَعَزُّ وَأَشْرَفًا^(٣)
- ١٠ - يَتَعَرَّفُ الْمَعْرُوفَ فِي لَحَظَاتِهِ
بِإِزَاءِ صَرْفِ الدَّهْرِ حَيْثُ تَصَرَّفَا
- ١١ - مَا إِنْ يُبَالِي مَا تَقَدَّمَ فِي الْعُلَا
مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِ مُتَخَلِّفًا
- ١٢ - عَكَفَتْ يَدَاهُ عَلَى النَّوَالِ فَأَصْبَحَتْ
أَمَالُهَا وَقُفًّا عَلَيْهِ عُكْفَا
- ١٣ - كَمْ وَقَعَةٍ لَكَ فِي النَّدَى مَشْهُورَةٍ
تَرْكُهَا لِحَالِ الْعَمَالِ قَاعًا صَفْصَفًا^(٤)
- ١٤ - يَا مُتْلِفَ الدُّنْيَا أَفِدْ شُكْرِي تُفِدْ
شُكْرًا يُنْسِي مُتْلِفًا مَا أَتْلَفَا^(٥)
- ١٥ - سَيَرُّهَا عَنِّي تَعْطُفَكَ الَّذِي
مَا زَالَ بِالْأَفْضَالِ لِي مُتْعَطِفًا
- ١٦ - كَمْ مِنْ شِمَاتَةٍ حَاسِدٍ إِنْ أَنْتَ لَمْ
تُخْلِفْ رَجَاءَ الْمُرْتَجِي أَنْ تُخْلِفَا

(١) تقرو: تتبّع. الرُّبُول: جمع رِبْل، وهو ضرب من الشَّجَر ينبت بالنُّدَى. الغَضُّ: الطُّرْي. تقيل: تنام وسط النهار.
الكناس: مسكن الطُّبْي.

(٢) الزُّخْرَف هنا: الأباطيل.

(٣) رحى الحرب: معظمها.

(٤) القاع: السهل. الصفصف: المستوي من الأرض.

(٥) تُفد: تكسب.

- ١٧ - لَا تَنْسَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ أَنْضَيْتُهَا
 دَأْبًا وَأَنْضَيْتُنِي إِلَيْكَ وَنَيْفًا^(١)
- ١٨ - بِقَصَائِدٍ لَمْ يُرَوْ بِحُرُكٍ وَرَدَهَا
 وَلَوْ الصِّفَا وَرَدَتْ لَفَجَّرَتِ الصِّفَا!^(٢)
- ١٩ - إِلَّاهِ أَيُّ وَسِيلَةٍ فِي أَوَّلِ
 أَقْوَى وَلَكِنْ آخِرًا مَا أضعَفَا!
- ٢٠ - إِنِّي أَخَافُ بِلَحْظَتِي عُقْبَاكَ أَنْ
 تُدْعَى الْمَطُولَ وَأَنْ أُسَمَّى الْمُلْجِفَا^(٣)
- ٢١ - قَدْ كَانَ أَصْغَرَ هِمَّتِي مُسْتَضْغِرًا
 عِظَمَ الرَّبِيعِ فَصِرْتُ أَرْضَى الصَّيْفَا^(٤)
- ٢٢ - هَبَّتْ رِيَاحُكَ لِي جَنُوبًا سَهْوَةً
 حَتَّى إِذَا أَوْرَقْتُ عَادَتْ حَرْجِفَا^(٥)
- ٢٣ - إِنْ أَنْتَ لَمْ تُفْضِلْ وَلَمْ تَرْكُ أَتْنِي
 أَهْلٌ لَهُ فَأَنَا أَرَى أَنْ تُنْصِفَا^(٦)
- ٢٤ - مَا عُذْرُ مَنْ كَانَ النُّوَالُ مُطِيعَةً
 وَالطَّبْعُ مِنْهُ أَنْ يَرَاهُ تَكَلُّفَا؟
- ٢٥ - أَسْرَفْتُ فِي مَنْعِي وَعَادَتِكَ الَّتِي
 مَنَعْتَ عِنَانَكَ أَنْ تَجُودَ فَتُسْرِفَا^(٧)

(١) أنضيتها: صرفتها. أنضيتني إليك. سحبتني إليك. النيف: الزيادة.

(٢) الصفا: مفردا صفاة، وهي الحجر الصلب الضخم.

(٣) الملجف: الملح.

(٤) الصيف: مطر الصيف القليل.

(٥) سهوة: لينة سهلة. الحرجف: الريح الشديدة الباردة.

(٦) تنصف: تعبدل.

(٧) العنان: سير اللجام.

- ٢٦ - اللَّهُ جَارُكَ أَنْ تَحُولَ وَأَنْ يَهِيَ
 مَا سَلَّفَ التَّائِمِيلُ فِيكَ وَخَلَّفَا^(١)
- ٢٧ - لَا تَصْرِفَنَّ نَدَاكَ عَمَّنْ لَمْ يَدْعُ
 لِلْقَوْلِ فِيكَ إِلَى سِوَاكَ تَصَرُّفَا
- ٢٨ - ثَقَّفْ فَتِيَّ الْجُودِ تَلْقَ قَصَائِدَا
 لَأَقْبِتَ أَوَابِدُهُنَّ فِيكَ مُثَقَّفَا^(٢)
- ٢٩ - لَا تَرْضَ ذَاكَ فَتُسْخِطَنَّ أَوَابِدَا
 هَزَّتْكَ إِلَّا أَنْ تُصِيبَكَ مُرْهَفَا^(٣)
- ٣٠ - أَفْنِ التَّظَنَّنَ بِالتَّيَقُّنِ إِنَّهُ
 لَمْ يَفْنِ مَا أَبْقَى الثَّنَاءَ الْمُضْعَفَا^(٤)
- ٣١ - كَمْ مَا جِدَّ سَمَحٍ تَنَاوَلَ جُودَهُ
 مَطْلُ فَأَصْبَحَ وَجْهَهُ نَائِلِيهِ قَفَا!
- ٣٢ - لَمْ أَلْ فِيكَ تَعَالُفًا وَتَعَجُّرًا
 وَتَأَلُّفًا وَتَطَرُّفًا^(٥)
- ٣٣ - وَأَرَاكَ تَدْفَعُ حُرْمَتِي فَلَعَلَّنِي
 ثَقُلْتُ غَيْرَ مُؤَنَّبٍ فَأُخَفِّفَا!^(٦)

(١) يهِيَ: يضعف. التأميل: الأمل.
 (٢) ثَقَّفْ: قَوِّم. الأوابد: الشوارد، يعني القصائد.
 (٣) المرهف: السيف.
 (٤) المضعف: المضاعف.
 (٥) لم ال: لم أقصر. التعجرف: التكبر. التطرف: تكلف الظرافة.
 (٦) المؤنب: الملوم.

التخریجات

المشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٠ برواية التبريزي: ٤٧٠/٤. وانظرها برقم: ٤٣٠ برواية الصولي: ٥١٩/٣. وبرقم: ١٠٦ عند القالي: ٤٢٢. وبرقم: ١٠٥ عند الأعلام: ٢٦٤/٢ وابن المستوفي: ٢٠٩/١١.

- الأبيات (٩ - ١٤) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلام.
- البيت (١٥) زيادة من ديوان أبي تمام (الخياط): ص ٢٠٤.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي والأعلام وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات: (٩ - ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢١، ٢٤، ٢٣، ٢٥ - ٢٨، ٣٠، ٢٩، ٣١ - ٣٣) هبة الأيام: ص ١٦٧ - ١٧٢.
- الأبيات: (١ - ٥) الموازنة: ٢١٥/٢. ونهج البلاغة: ٢٣١/٢.
- الأبيات: (٢٠، ٢٢، ٢٤) محاضرات الأدباء: ٥٥٨/٢.
- الأبيات: (٢٥، ٣١، ٣٣) الزهرة: ٢٠٠/١.
- البيت: (١) الموازنة: ١٩٠/٢.
- البيت: (٤) الموشح: ص ٣٨٠.
- البيت: (٧) الموشح: ص ٣٨١.
- البيت: (٣١) ثمار القلوب: ص ٢٦٥.
- صدر البيت: (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «مذرويه ونعفا». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «لُه قناعًا مغدفاً».
- (٢) في الموازنة، وشرح الأعلم: «نظر الشفيق».
- (٤) في الموشح: «غَنَيْتَ به فتفوقا». وفي شرح الأعلم: «الخطوب بياضها: بسواده عبثت».
- (٥) في رواية القالي: «قبلَ ذاك». وفي الموازنة: «في فكرة». وفي شرح نهج البلاغة: «للبدْرِ قبلَ».
- (٧) في شرح الصولي: «ربولاً غصَّةً وثقيلُ أعلاه». وفي رواية القالي، والموشح: «كيناسًا فولفا». وفي شرح الأعلم: «كيناسًا مؤلفا».
- (٨) في رواية القالي: «نظرةً كانت أسَى: ... فيكَ عادتُ زُخرفا». وفي شرح الأعلم: «فيكَ عادتُ زُخرفا».
- (١٢) في شرح الأعلم، وهبة الأيام: «أمالكا (هنا علي)».
- (١٣) في هبة الأيام: «كم وقفة».
- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بسوائِرٍ لم يُرو».
- (٢٠) في رواية القالي: «فأرتجِي عُقباك». وفي شرح الأعلم، وهبة الأيام: «وأرتجِي عُقباك». وفي محاضرات الأدباء: «وأرتجِي عُقباك أن: تدعي بموعدك المطول الملحقا».
- (٢١) في شرح الصولي: «هميتي مُستَغْرِقًا». وفي رواية القالي: «مُستَغْرِقًا: كِبَرُ الربيع». وفي شرح الأعلم: «كثر الربيع». وفي النظام: «أهوى الصيفا». وفي هبة الأيام: «مستغرقا: كرم الربيع».
- (٢٢) في محاضرات الأدباء: «أورقت صارت خرفا».
- (٢٣) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «فأقلُّها أن تُنصِفا».

- (٢٤) في رواية القالي: «في رَاحَتِيهِ أَنْ يَجُودَ تَكْلُفًا». وفي شرح الأعلام: «طبيعة: من راحتيه أن يجود تكلفًا». وفي محاضرات الأدباء: «طبيعة: في راحتيه أن يجود تكلفًا».
- (٢٥) في شرح الصولي: «مَلَكْتُ عَنَّاكَ».
- (٢٦) في رواية القالي: «اللَّهُ جَارُكَ وَهُوَ جَارُكَ أَنْ يَهِيَ». وفي شرح الأعلام: «الله جاري وهو جارك أن يهي».
- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَنْ مَنْ لَمْ يَدْعُ: بالقولِ عنكَ إلى سوائِكَ مَصْرُفًا». وفي النظام: «إلى شبيهك تَصْرُفًا».
- (٢٨) في شرح الصولي: «قَنَاءَةُ الْجُودِ». وفي شرح الأعلام: «قني الجود تلق فضاءلا». وفي النظام، وهبة الأيام: «قَنِيَّ الْجُودِ».
- (٢٩) في شرح الصولي: «فَتُسَخَطُنْ إِذَنْ يَدَا». في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لا تَرْضَيْنَ فَتُسَخَطُنْ إِذَا يَدُ». وفي النظام: «فَتُسَخَطُنْ إِذَا يَدًا». وفي هبة الأيام: «فَتُسَخَطُنْ أَيَادِيَا».
- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «سَمِحَ الظُّ بِجُودِهِ». وفي ثمار القلوب: «وَجْهَ أَمْلِهِ قَفَا».
- (٣٢) في الزهرة: «تَلَطُّفًا وَتَعَسُّفًا: وَتَأَلُّفًا وَتَحِيُّفًا وَتَعَطُّفًا». وفي شرح الصولي، وشرح الأعلام، والنظام، وهبة الأيام: «وَتَأَلُّفًا وَتَلَطُّفًا».
- (٣٣) في الزهرة: «حُرَمْتِي فَأَظْنُنِي».

قال أبو تمام يمدح أبا دُلْف القاسم بن عيسى العجلي:

[البسيط]

- ١ - أَمَّا الرُّسُومُ فَقَدْ أَذْكَرُنْ مَا سَلَفَا
- فَلَا تَكُفَّنْ عَنْ شَأْنَيْكَ أَوْ يَكِفَا^(١)
- ٢ - لَا عُذْرَ لِلصَّبِّ أَنْ يَقْنَى الحياءَ وَلَا
- لِلدَّمْعِ بَعْدَ مُضِيِّ الحَيِّ أَنْ يَقِفَا^(٢)
- ٣ - حَتَّى يَظْلُ بِمَاءٍ سَافِحٍ وَدَمٍ
- فِي الرَّبْعِ يُحَسِبُ مِنْ عَيْنَيْهِ قَدْ رَعَفَا^(٣)
- ٤ - وَفِي الخُدُورِ مَهًا لَوْ أَنَّهَا شَعَرَتْ
- إِذَا طَغَتْ فَرَحًا أَوْ أُبْلِسَتْ أَسَفَا^(٤)
- ٥ - لَأَلِيَّ كَالنُّجُومِ الزُّهْرِ قَدْ لَبِسَتْ
- أَبْشَارُهَا صَدَفَ الإِحْصَانِ لَا الصَّدْفَا^(٥)
- ٦ - مِنْ كُلِّ خَوْدٍ دَعَاها البَيْنُ فَاِبْتَكَّرَتْ
- بِكُرًّا وَلَكِنْ غَدَا هِجْرَانُهَا نَصَفَا^(٦)

(١) الرسوم: آثار الديار. شأنيك: مثنى شأن، وهو مجرى الدمع. يكف: يسيل قليلاً قليلاً.

(٢) يقنَى: يذخر.

(٣) سافح: جاري. الرعاف: سيلان الدم من الأنف.

(٤) المها: بقر الوحش، وهنا النساء. أبليت: انكسرت وحزنت.

(٥) الأبشار: جمع بشرة، وهي جلد الإنسان. صدف الإحصان: أي العفة. الصدف: صدف الدر.

(٦) الخود: الفتاة الناعمة. ابتكرت: أجابت. النصف هنا: القديم، وأصلها المنتصفة في العمر.

- ٧ - لَا أَظْلِمُ النَّأْيَ قَدْ كَانَتْ خَلَائِقُهَا
 مِنْ قَبْلِ وَشِكِ النَّوَى عِنْدِي نَوَى قَذْفًا^(١)
- ٨ - غَيْدَاءُ جَادَ وَلِيَّ الْحُسْنِ سُنَّتُهَا
 فَصَاغَهَا بِإِدْيِهِ رَوْضَةً أَنْفًا^(٢)
- ٩ - مَضْقُولَةٌ سَتَرْتُ عَنَّا تَرَائِبُهَا
 قَلْبًا بَرِيئًا يُنَاغِي نَاطِرًا نَطِفًا^(٣)
- ١٠ - يُضْحِي الْعَذُولُ عَلَى تَأْنِيهِهِ كَلِفًا
 بِعُذْرِ مَنْ كَانَ مَشْغُوفًا بِهَا كَلِفًا^(٤)
- ١١ - وَدَّعَ فُؤَادَكَ تَوْدِيْعَ الْفِرَاقِ فَمَا
 أَرَاهُ مِنْ سَفَرِ التَّوْدِيْعِ مُنْصَرِفًا
- ١٢ - يُجَاهِدُ الشُّوقَ طَوْرًا ثُمَّ يَجْذِبُهُ
 جِهَانُهُ لِلْقَوَافِي فِي أَبِي دُلْفَا
- ١٣ - بِجُودِهِ انْصَاتِ الْإِيَّامَ لَا بَسَةً
 شَرَحَ الشُّبَابِ وَكَانَتْ جِلَّةً شُرْفًا^(٥)
- ١٤ - حَتَّى لَوْ أَنَّ اللَّيَالِي صُوِّرَتْ لَخَدَتْ
 أَفْعَالُهُ الْغُرُفِي أَذَانِهَا شُنْفًا^(٦)
- ١٥ - إِذَا عَلَا طَوْدَ مَجْدٍ ظَلَّ فِي نَصَبٍ
 أَوْ يَغْتَلِي مِنْ سِوَاهُ زِرْوَةً شَعْفًا^(٧)

(١) وشك النوى: قريبها. قذف: بعيدة.

(٢) غيداء: طويلة العنق حسنة. الولي: المطر الذي يجيء بعد الوسمي. سنتها: وجهها. الأنف: البكر.

(٣) الترائب: عظام الصدر. يُناغي: يخاطب. النطف: فاسد النية.

(٤) الكلف: شدة الحب.

(٥) انصاتت: أجابت. شرح الشباب: أوله. الجلة: المتقدمة في السن. الشرف: مفردها شارف، وهي المسبحة من الإيل.

(٦) الغر: البيض. الشنف: القُرط.

(٧) الشعف: أعلى الجبال.

- ١٦ - فَلَوْ تَكَلَّمْ خَلْقٌ لَا لِسَانَ لَهُ
لَقَدْ دَعَتْهُ الْمَعَالِي مِلَّةً طُرْفًا^(١)
- ١٧ - جَمُّ التَّوَاضُّعِ وَالذُّنْيَا بِسُوءِ دِيهِ
تَكَادُ تَهْتَرُ مِنْ أَطْرَافِهَا صَلْفًا^(٢)
- ١٨ - قَصْدُ الْخَلَائِقِ إِلَّا فِي وَغَى وَنَدَى
كِلاهُمَا سُبَّةٌ مَا لَمْ يَكُنْ سَرَفًا^(٣)
- ١٩ - تُدْعَى عَطَايَاهُ وَفَرًّا وَهِيَ إِنْ شُهِرَتْ
كَانَتْ فَخَارًا لِمَنْ يَغْفُوهُ مُؤْتَنَفًا^(٤)
- ٢٠ - مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا أُعْجُوبَةً عَنَّا
حَتَّى رَأَيْتُ سُؤَالَ يُجْتَنَى شَرَفًا^(٥)
- ٢١ - يَقُولُ قَوْلَ الَّذِي لَيْسَ الْوَفَاءُ لَهُ
عَزْمًا وَيُنْجِزُ إِنْجَازَ الَّذِي حَلَفَا
- ٢٢ - رَأَى الْجِمَامَ شَقِيقَ الْخُلْفِ فَاتَّفَقَا
فِي نَاطِرِيهِ وَإِنْ كَانَا قَدِ اخْتَلَفَا^(٦)
- ٢٣ - كِلاهُمَا رَائِحٌ غَادٍ يَدُلُّ عَلَى
مَعْرُوفِهِ وَعَلَى حَوْبَائِهِ ائْتَلَفَا^(٧)
- ٢٤ - وَلَوْ يُقَالُ أَقْرِ حَدَّ السَّيْفِ شَرَّهُمَا
مَا شَامَ حَدِّيهِ حَتَّى يَقْتُلَ الْخُلْفَا

(١) مِلَّةٌ: مَلُولًا. الطُّرْفُ: المستحدث.

(٢) الصُّلْفُ: التكبرُ والتهيه.

(٣) القَصْدُ: المعتدل.

(٤) الْوَفْرُ: الْغِنَى. مُؤْتَنَفًا: مُسْتَقْبَلًا.

(٥) عَنَّا: مِنْ عَنِّ الشَّيْءِ إِذَا ظَهَرَ وَعَرَضَ.

(٦) الْجِمَامُ: الموت.

(٧) حَوْبَائِهِ: نَفْسِهِ.

- ٢٥ - إِنَّ الْخَلِيفَةَ وَالْإِفْشِينَ قَدْ عَلِمَا
مَنْ اشْتَفَى لَهُمَا مِنْ بَابِكَ وَشَفَى
- ٢٦ - فِي يَوْمٍ أَرْشَقَ وَالْهَيْجَاءُ قَدْ رَشَقَتْ
مِنْ الْمَنِئِيَّةِ رَشَقًا وَإِبِلًا قَصِيفًا^(١)
- ٢٧ - فَكَانَ شَخْصُكَ فِي أَغْفَالِهَا عَلَمًا
وَكَانَ رَأْيُكَ فِي ظُلُمَائِهَا سَدَفًا^(٢)
- ٢٨ - نَضَوْتَهُ دُلْفِيًّا مِنْ كِنَانَتِهِ
فَأَصْبَحَتْ فَوْزَةُ الْعُقْبَى لَهُ هَدَفًا^(٣)
- ٢٩ - بِهِ بَسَطْتَ الْخُطَا فَاسْحَنْفَرْتُ رَتَكًا
إِلَى الْجِلَادِ وَكَانَتْ قَبْلَهُ قُطْفًا^(٤)
- ٣٠ - خَطُوتَا تَرَى الصَّارِمَ الْهِنْدِيَّ مُنْتَصِرًا
بِهِ مِنَ الْمَارِنِ الْخَطِّيِّ مُنْتَصِفًا^(٥)
- ٣١ - ذَمَرْتُ جَمْعَ الْهُدَى فَاَنْقَضَ مُنْصَلِتًا
وَكَانَ فِي حَلَقَاتِ الرُّغْبِ قَدْ رَسَفًا^(٦)
- ٣٢ - وَمَرَّ بِابِكَ مَرَّ الْعَيْشِ مُنْجِزِمًا
مُخْلُولِيًّا دَمُهُ الْمَعْسُولُ لَوْرُشِيفًا^(٧)
- ٣٣ - حَيْرَانَ يَحْسَبُ سَجْفَ النَّقْعِ مِنْ دَهَشٍ
طَوْدًا يُحَايِرُ أَنْ يَنْقَضَ أَوْ جُرْفًا^(٨)

(١) أَرْشَقَ: موضع كانت فيه موقعة انتصر فيها المسلمون. الْقَصِيفُ: الشديد الصوت.
(٢) الْأَغْفَالُ: الأماكن التي لا أعلام فيها يُهْتَدَى بها. السَّدَفُ هنا: الضوء.
(٣) نَضَوْتَهُ: استخرجته. دُلْفِيًّا: منسوب إلى أبي دُلْفٍ. الكنانة: جعبة السهام.
(٤) اسْحَنْفَرْتُ: أسرع. الرتك: العدو مع مقاربة الخطي. الجِلَادُ: القتال. الْقُطْفُ: البطيئة.
(٥) الْمَارِنُ الْخَطِّيُّ: الرَّمح.
(٦) ذَمَرْتُ: حرَّضْتُ. المنصِلت: الماضي في الأمر. الرُّسْفَانُ: مشي المقيد.
(٧) مُنْجِزِمًا: سريعًا. المخلولي: الحلو. الرشف: الشرب بتتابع.
(٨) سَجْفُ النَّقْعِ: ستر الغبار. الدَّهَشُ: الخوف. الطود: الجبل. الجرف: الجانب الذي أكله الماء من حاشية النهر.

- ٣٤ - ظَلُّ الْقَنَا يَسْتَقِي مِنْ صَفِّهِ مُهَجًا
 إِمَّا ثِمَادًا وَإِمَّا ثَرَّةً خُسْفًا^(١)
- ٣٥ - مِنْ مُشْرِقٍ دَمُهُ فِي وَجْهِهِ بَطْلٍ
 وَوَاهِلٍ دَمُهُ لِلرُّعْبِ قَدْ نَزَفًا^(٢)
- ٣٦ - فَذَاكَ قَدْ سَقَيْتَ مِنْهُ الْقَنَا جُرْعًا
 وَذَاكَ قَدْ سَقَيْتَ مِنْهُ الْقَنَا نُطْفًا^(٣)
- ٣٧ - مُنْقَفَاتٍ سَلَبْنَ الرُّومَ زُرْقَتَهَا
 وَالْعُرْبَ سُمَرَتَهَا وَالْعَاشِقَ الْقَضْفًا^(٤)
- ٣٨ - مَا إِنْ رَأَيْتَ سَوَامًا قَبْلَهَا هَمَلًا
 يُرْعَى فَيُهْدِي إِلَيْهِ رَعِيَّةً عَجَفًا!^(٥)
- ٣٩ - وَزُبَّ يَوْمٍ كَأَيَّامٍ تَرَكْتَ بِهِ
 مَثْنِ الْقَنَاةِ وَمَثْنِ الْقِرْنِ مُنْقَصِفًا
- ٤٠ - أَزْرَتْ أَبْرِشْتَوِيمًا وَالْقَنَا قِصْدُ
 غِيَابَةِ الْمَوْتِ وَالْمُقْوَرَّةِ الشُّسْفًا^(٦)
- ٤١ - لَمَّا رَأَوْكَ وَإِيَّاهَا مُلْمَلَمَةً
 يَظَلُّ مِنْهَا جَبِينُ الدَّهْرِ مُنْكَسِفًا^(٧)

(١) الثَّمَاد: الماء القليل. الثَّرَّة: البئر الغزيرة الماء. الخُسْف: جمع خُسِيف، وهي البئر التي كثر ماؤها.
 (٢) الوَاهِل: الجبان.
 (٣) الْجُرْع: الماء الكثير. النُطْف، الماء القليل.
 (٤) مُنْقَفَات: مَقْوَمَات. الْقَضْف: اللطف.
 (٥) السَّوَام: الإيل الراعية، كناية عن الجيش. الْهَمَل: المهملة. الْعَجَف: الهزال.
 (٦) أَزْرَتْ: من الزيارة. أَبْرِشْتَوِيم: حصن لبابك. قِصْد: متكسرة. الْغِيَابَة: الغمامة. الْمُقْوَرَّة: الخيل الضامرة.
 الشُّسْف: الشديدة الضمور.
 (٧) مللمة: مجموع بعضها على بعض.

- ٤٢ - وَلَوْ أَغْشَيْنَتْهُمْ شُمًّا غَطَارِفَةً
لِغَمْرَةِ الْمَوْتِ كَشَافِينَ لَا كُشُفًا^(١)
- ٤٣ - قَدْ نَبَذُوا الْحَجَفَ الْمَحْبُوكَ مِنْ زُودٍ
وَصَيَّرُوا هَامَهُمْ بَلْ صَيَّرَتْ حَجَفًا^(٢)
- ٤٤ - أَغْشَيْتَ بَارِقَةَ الْأَغْمَادِ أَرُوسَهُمْ
ضَرْبًا طَلْحَفًا يُنْسِي الْجَانِفَ الْجَنَفًا^(٣)
- ٤٥ - بَرْقٌ إِذَا بَرْقُ غَيْثٍ بَاتَ مُخْتَطِفًا
لِلطَّرْفِ أَصْبَحَ لِأَعْنَاقٍ مُخْتَطِفًا^(٤)
- ٤٦ - بِالْبَيْضِ قَدْ أَنْفَتَ إِنَّ الْحُسَامَ إِذَا
هَجِيرَةً حَرَضَتْهُ سَاعَةً أَنْفًا^(٥)
- ٤٧ - كَتَبْتَ أَوْجُهُهُمْ مَشَقًّا وَنَمْنَمَةً
ضَرْبًا وَطَعْنَا يُقَاتُ الْهَامَ وَالصُّلْفًا^(٦)
- ٤٨ - كِتَابَةٌ لَا تَنْبِي مَقْرُومَةً أَبَدًا
وَمَا خَطَطَتْ بِهَا لَامًا وَلَا أَلِفًا^(٧)
- ٤٩ - فَإِنْ أَلْظَلُّوا بِإِنْكَارٍ فَقَدْ تُرِكَتْ
وُجُوهُهُمْ بِالَّذِي أَوْلَيْتَهَا صُحُفًا^(٨)

(١) أغشيتهم: حملتهم على الغشيان. الشم: السادة. الغطارفة: الشجعان الكرماء. كشافون: أي يكشفون الكرب. الكشف: جمع أكشف، وهو من يلقى العدو بلا سلاح.

(٢) نبذوا: طرحوا. الحجف: جمع حجة، وهي ترس من الجلد. المحبوك: المحكم. الزود: الفزع.

(٣) بارقة الأغمد: السيوف. الطلحف: الشديد. الجنف: الميل والظلم.

(٤) برق: أي برق السيوف.

(٥) الهجيرة: شدة حر الحرب.

(٦) المشق: سرعة الكتابة والطعن. النمنمة: أصله في الكتابة، أي دقة الخط، وهنا يعني الطعن بالرمح. يُقات: من القوت. الصلُف: مفردا الصُليف، أي صفحة العنق.

(٧) لا تنبي: لا تزال.

(٨) أظلوا: لزموا.

- ٥٠ - وَغَيْضَةَ الْمَوْتِ أَغْنَى الْبَذُّ قُدَّتْ لَهَا
عَرْمَرَمًا لِحُزُونِ الْأَرْضِ مُعْتَسِفًا^(١)
- ٥١ - كَانَتْ هِيَ الْوَسْطَ الْمَمْنُوعَ فَاسْتَلَبَتْ
مَا حَوْلَهَا الْخَيْلُ حَتَّى أَصْبَحَتْ طَرْفَا
- ٥٢ - وَظَلَّ بِالْظُّفْرِ الْإِفْشِينَ مُرْتَدِيًا
وَبَاتَ بَابُكُهَا بِالذُّلِّ مُلْتَجِفًا^(٢)
- ٥٣ - أَعْطَى بِكِلْتَا يَدَيْهِ حِينَ قِيلَ لَهُ
هَذَا أَبُو دُلْفٍ الْعِجْلِيُّ قَدْ نَلَفَا^(٣)
- ٥٤ - تَرَكْتَ أَجْفَانَهُ مَغْضُوضَةً أَبَدًا
ذُلًّا تَمَكَّنَ مِنْ عَيْنَيْهِ لَا وَطَفَا^(٤)
- ٥٥ - يَا رَبِّ مَكْرُمَةٍ تُجْفَى إِذَا نَزَلَتْ
قَدْ عُرِفَتْ فِي ذِرَاكِ الْبِرِّ وَاللُّطَفَا^(٥)
- ٥٦ - لَوْ لَمْ تُفَتِّ مُسِنَّ الْمَجْدِ مُذْ زَمَنِ
بِالْجُودِ وَالْبَأْسِ كَانَ الْمَجْدُ قَدْ خَرِفَا^(٦)
- ٥٧ - نَامَتْ هُمُومِي عَنِّي حِينَ قُلْتُ لَهَا
حَسْبِي أَبُو دُلْفٍ حَسْبِي بِهِ وَكَفَى

(١) الغَيْضَةُ: الشجر الملتف. البَذُّ: موضع كانت فيه معركة. العرمرم: الجيش العظيم. الحُزُونُ: ما صلب من الأرض. المعتسف: السائر بقوة.

(٢) الظُّفْر: الانتصار.

(٣) دلف: أقبل ومشى.

(٤) مغضوضة: أي غَضَّ أَجْفَانَهُ ذُلًّا وَضَعَةً. الوطف: كثرة شعر الحاجبين والأهداب.

(٥) فِي ذِرَاكِ: فِي كَنَفِكَ.

(٦) لَمْ تُفَتِّ: لَمْ تُعَدِّ إِلَيْهِ الشَّبَابَ. خَرِفَ: ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٦ برواية التبريزي: ٣٥٩/٢. وانظرها برقم: ٩٦ برواية الصولي:
- ٤٧/٢. ويرقم: ٣٦ عند القالي: ١٨٦. ويرقم: ٣٥ عند الأعلم: ٤٠٨/١. وابن المستوفي:
- ١١٨/١١

- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٥٧) هبة الأيام: ص ١٠٣ - ١١٤
- الأبيات: (١، ٤، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٩٠ - ٣٩٤.
- الأبيات: (٤ - ٩) الموازنة: ٨٦/٢.
- الأبيات: (٨، ١٠ - ١٢) المثل السائر: ١٢٣/٣
- الأبيات: (٥٣، ٣٣، ٥٤، ٤٥) الزهرة: ٦٢٩/٢
- الأبيات: (١ - ٣) الموازنة: ٤٧٥/١. والمنازل والديار: ص ١٧٦
- الأبيات: (١٤، ٥٠، ٥١) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٢.
- الأبيات: (٤٧ - ٤٩) شرح الواحدي: ١٣٨٢/٣
- الأبيات: (٥٣، ٥٤، ٤٥) النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٧٥، ١٥٨
- البيتان: (١، ٢) زهر الآداب: ٦٠٦/٢
- البيتان: (٢، ٣) الزهرة: ٣٩١/١.

- البيتان: (١١، ٧) الزهرة: ٢٦٦/١.
- البيتان: (١٢، ١١) الموازنة: ٣٢٤/٢.
- البيتان: (١٧، ١٥) الموازنة: ٩١/٣.
- البيتان: (٢٠، ١٩) الموازنة: ٢٠٣/٣. ودلائل الاعجاز: ص ٤٩٤. والمثل السائر: ٢٤٦/٣ والطراز: ١١٠/٣. وصبح الأعشى: ٣٠٦/٢.
- البيتان: (١، ٢٠) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٩١.
- البيتان (٢٢، ٢٣) تفسير أبيات المعاني: ص ١٧٤.
- البيتان: (٢٦، ٢٧) الموازنة: ٢٨٧/٣.
- البيتان: (٣٥، ٣٦) الأشباه والنظائر للخالدين: ٢١٣/١. ومحاضرات الأدباء: ١٨٦/٣.
- البيتان: (٣٧، ٣٨) الحماسة المغربية: ١١٩٠/٢.
- البيتان: (٤٧، ٤٨) الإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٩. ومعجز أحمد: ١٥٧/٣ وجواهر الآداب: ١٠٨١، ١٠١١/٢.
- البيتان: (٤٧، ٤٩) محاضرات الأدباء: ١٥٩/٣.
- البيت: (١) الموازنة: ٤٥١/١.
- البيت: (٣) نهاية الأرب: ٢٢٩/٣.
- البيت: (٧) كتاب الشوق والفراق: ص ١٣٢. والموازنة: ٤٢/٢. والخصائص: ١٦٩/٣ والفتح الوهبي: ص ١٢٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٢. ومعجز أحمد: ١٢٤/٢ وجواهر الآداب: ١٠٥٤/٢ والتبيان في شرح الديوان: ٢٠٩/٣. والمثل السائر: ٢٣٥/٣. والاستدراك: ص ١٧٢، ١٨٣. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ١٠٨. والصبح المنبي: ص ١٩١.
- البيت: (٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ١٠٨. والصبح المنبي: ص ١٩١.

- البيت: (١٢) عيار الشعر (زغلول): ص ١٥٦؛ (المانع): ص ١٩٨. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥٩.
- البيت: (١٤) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٢٢. وجواهر الآداب: ٩٤٧/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٢٤/١.
- البيت: (١٧) الموازنة: ٣٤٣/١؛ ٦٣/٣.
- البيت: (١٨) الموازنة: ١٥٨/٣.
- البيت: (١٩) الموازنة: ٣٣٣/١. والاستدراك: ص ١٣٧. والصبح المتنبي: ص ١٩٥.
- البيت: (٢) الموازنة: ١٠٢/١. والفتح الوهبي: ص ١٩٤. والفسر: ١٠٢/١؛ ٦٢/٣. وشرح الواحدي: ١٦٩٥/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٠/١. والمآخذ على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٦٩.
- البيت: (٢١) عيون الأخبار: ١٤٦/٣. والموازنة: ١٣٥/٣. ومحاضرات الأدباء: ٥٦٢/٢. ومطلع الفوائد: ص ١٧٠.
- البيت: (٢٦) البديع: ص ٢٩. والمثل السائر: ٢٦٤/١.
- البيت: (٣٣) الموازنة: ٧٩/١. ومحاضرات الأدباء: ١٨٨/٣. والدر الفريد (خ): ٢٨٣/٣.
- البيت: (٣٧) عيون الأخبار: ١٣٠/١. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ١٤٥. والموازنة: ٩٤/١. والرسالة الموضحة: ص ١٩٠. الحماسة الشجرية: ص ٧٩٥. والمثل السائر: ١٥٦/٣. ونهاية الأرب: ص ٢٢٢.
- البيت: (٣٩) الموازنة: ٣٦٢/١. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٤٠.
- البيت: (٤٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه ص ٢٨٩. والاستدراك: ص ١٩٠.
- البيت: (٤٥) المحب والمحبوب: ٣٩/٣.
- البيت: (٤٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٢. وشرح الواحدي: ٥٠٣/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧٠. والاستدراك: ص ١٨٥.

- البيت: (٥٦) الموازنة: ٢٦٣/١، ٩٢/٣. والموشح: ص ٣٧٨، ٤٢١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩

- البيت: (٥٧) تمام المتن: ص ١١٠. وزهر الأكم: ١٢١/٢

- عجز البيت: (٥٦) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٥.

الروايات

- (١) في الموازنة: «مِنْ شَأْنَيْكَ». وفي المنازل والديار: «عن شَأْنَيْكَ أَنْ يَقِفَا».

- (٢) في الزهرة: «أَنْ يُفْنِي الْحَيَاءَ». وفي رواية القالي، والموازنة، وزهر الآداب: «يُقْنِي السُّلُوَ وَلَا». وشرح الأعلام: «أَنْ يَقْنَى السُّلُوَ وَلَا».

- (٣) في شرح الصولي: «فِي الْخَذِّ يَحْسَبُ».

- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والنظام: «بِهِ طَغَتْ فَرْحًا». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وَفِي السُّتُورِ... : بِهِ طَغَتْ».

- (٧) في الزهرة: «لَا أَظْلَمَ النَّأْيُ... ... نَوَى قُدْفَا». وفي الموازنة، والخصائص، والتبيان: «نَوَى قُدْفَا». وفي الوساطة، ومعجز أحمد: «لَا أَظْلَمُ الْبَيْنَ ... نَوَى قُدْفَا».

- (٨) في المثل السائر: «جَنَّةٌ أُنْفَا». وفي هبة الأيام: «حَسَنَاءُ جَاد وَلِيَّ الْحَسَن».

- (٩) في شرح الصولي: «قَلْبًا عَزُوفًا». وفي ما وصل إلينا من كتاب الانتصار، والنظام: «يُنَاجِي نَاطِرًا».

- (١٠) في النظام: «مَشْغُوفًا بِهَا دَنِفَا».

- (١١) في النظام: «أَرَاهُ مِنْ سَفَرِ التَّوْلِيهِ».

- (١٢) في عيار الشعر: «طَوْرًا ثُمَّ يُتَّبِعُهُ : مُجَاهِدَاتُ الْقَوَافِي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «إِلَى جِهَادِ الْقَوَافِي أَبِي ثُلْفَا». وفي الصناعتين: «ثُمَّ نَتَّبِعُهُ مُجَاهِدَاتِ الْقَوَافِي».

- (١٣) في هبة الأيام: «بجوده انصاعت الأيام».
- (١٥) في الموازنة: «إذا ارتقى... أو يرتقى».
- (١٦) في شرح الصولي: «تُلْدَا طُرْفَا».
- (١٧) في شرح الصولي: «مِنْ أَعْطَافِهِ صَلَفَا». وفي الموازنة: «مِنْ أَقْطَارِهَا صَلَفَا».
- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي: «كِلَاهُمَا سُنَّةٌ». وفي الموازنة: «إِلَّا فِي نَدَى وَوَعَى».
- (١٩) في رواية القالي: «وَهِيَ إِنْ شُهِدَتْ».
- (٢٠) في الموازنة، والفتح الوهبي، والفسر (١٠٢/١)، وشرح الواحدي، والتبيان، والمثل السائر، والمآخذ على شراح ديوان المتنبي، والطراز، وصبح الأعشى، والصبح المنبي: «أَعْجُوبَةٌ زَمَنًا». وفي الفسر (٦٢/٣): «أَعْجُوبَةٌ عَنَتًا».
- (٢١) في عيون الأخبار: «تَقُولُ : خُلُقًا وَتَنْجِزَ». وفي شرح الصولي: «إِنْجَازَ الَّذِي خُلِفَا».
- (٢٣) في رواية القالي: «حَوِيَّاهِ التَّلَفَا».
- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَلَوْ يُقَالُ أَمِيسُ السِّيفِ شَرُّهُمَا».
- (٢٦) في البديع، والموازنة، والمثل السائر: «وَيَوْمَ أَرْشَقَ».
- (٢٧) في شرح الأعلام: «قَدْ كَانَ شَخْصَكَ».
- (٢٨) في شرح الأعلام: «نَصَوْتَهُ دَلْفِيًا».
- (٢٩) في رواية القالي: «فَاسَحَنْفَرْتُ رَقْصًا». وفي النظام: «فَاسْتَحَقَرْتُ رَقْصًا».
- (٣٠) في نهاية الأرب: «خَطَوْ ... المَازِنِ الْخَطِيَّ».
- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «مُرَّ الْعَيْشُ مُنْصَلِتًا». وفي النظام: «مُرَّ الْعَيْشُ مَنْجَذِبًا».
- (٣٣) في الزهرة: «سَجَفَ النَّفْعُ». وفي النصف الثاني من الزهرة: «جِيرَانُ تَحْسَبُ أَنْ

النقع من دهشٍ طورًا يحاذر». وفي الموازنة: «سقفًا يحاذر». وفي الدر الفريد:
«سُجِفَ الليل».

- (٣٥) في شرح الصولي، والنظام: «أو واهل». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «أو واهلٍ
لونه للربع». وفي الأشباه والنظائر: «أو زاهل دمه». وفي محاضرات الأدباء: «أو
زاهل دمه في الربع قد تزفا». وفي هبة الأيام: «للربع قد رسفا».

- (٣٦) في محاضرات الأدباء: «سبقت منه القنا جزعًا : وذاك قد سبقت». وفي هبة الأيام:
«وذاك قد شربت منه القنا نطفًا».

- (٣٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، والحماسة الشجرية، والحماسة المغربية:
«والعُرب أدمتها والعاشق القُصفا». وفي المثل السائر: «سلبن العُرب سُمرتَها
والروم زُرقتَها». وفي نهاية الأرب: «سلبن الروم زُرقتَها : والعُرب أدمتها».

- (٣٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، وهبة الأيام:
«ترعى فيهدي إليها رعيها عَجفا».

- (٣٩) في الواضح في مشكلات شعر المتنبي: «كأيّام تركت بها».

- (٤٠) في رواية القالي: «والمقورة الشُنفا». وفي هبة الأيام: «والمقورة الشيفا».

- (٤١) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «جبنُ الشمس مُنكسفا».

- (٤٣) في الاستدراك: «المحبوك من زرد».

- (٤٤) في هبة الأيام: «بارقة الأغمد هامهم».

- (٤٥) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، ورواية القالي، وهبة الأيام: «للهاماتِ مُخَطِفا».

- (٤٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «بالبيض قد أيقنت».

- (٤٧) في رواية القالي: «يزيلُ الهام». وفي الوساطة، والتبيان: «يفل الهام». وفي معجز أحمد،

وهبة الأيام: «يُقْدُ الهام». وفي شرح الأعلام: «كتبت وجوهم ... يزيل الهام». وفي

محاضرات الأدباء: «ففات الهام». وفي سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «يقيت الهام». وفي الاستدراك: «كلمت أوجههم مشقاً ونمنمة طعناً وضرباً يفل الهام والضلعا».

- (٤٨) في معجز أحمد: «وما كتبت بها لأمًا». وفي سرقات المتنبي: «مكتوبة أبداً وما خططن بها». وفي النظام: «ضرباً وطعناً يعاف الهام والصلفا».

- (٤٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، ومحاضرات الأدباء: «أوليتهم صحفا». وفي النظام: «جسومهم بالذي أودعتها صحفا». وفي هبة الأيام: «فإن أطوا ... أوليتهم صحفا».

- (٥٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَظَلَّ بِالظَّفْرِ».

- (٥٣) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «ثم قيل له».

- (٥٤) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «مَغْمُوضَةٌ أَبَدًا ذُلًّا يُمَكَّنُ». وفي شرح الصولي: «مَغْمُوضَةٌ أَبَدًا». وفي هبة الأيام: «مفغوضه أبدا».

- (٥٥) وفي شرح الصولي: «في ذُراكِ البرِّ».

- (٥٦) في الموازنة: «من زَمَنٍ بالبأسِ والجودِ كانَ المجدُّ». وفي الموشح ص ٣٧٨: «لو لم تَدَارِكْ مُسِنَّ المجدِّ». وفي الموشح ص ٤٢١: «بالبأسِ والجودِ كانَ المجدُّ». وفي الصناعتين: «كَأَنَّ المجدَّ قد خَرِفا». وفي النظام: «مُسِنَّ الجُودِ».

- (٥٧) في هبة الأيام: «هَذَا أَبَوُّلِفِ».

قال أبو تمام يتغزل:

[المنسرح]

- ١ - لَمْ أَرْ شَيْئًا مِنْ الْفِرَاقِ إِذَا
كَانَ أَخُو الْبَيْنِ عَاشِقًا كَلِيفًا
- ٢ - أَصْعَبَ مِنْ وَقْفَةِ الْمُشَيِّعِ لَدُ
حَبِّ يُرِيدُ الْوَدَاعَ مُنْصَرِفًا
- ٣ - مَا أَنْفَعَ الْقُرْبَ لِلْمُحِبِّ وَإِنْ
أَغْرَضَ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَجَفَا!
- ٤ - أَيُّ مُحِبٍّ تَمَّ السُّرُورُ لَهُ
لَمْ يَلْقَ مِنْ لَوْعَةِ الْهَوَى طَرْفًا؟

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٧ برواية التبريزي: ٢٣٦/٤. وانظرها برقم: ٣٦٣ برواية الصولي:
٤٤٩/٣. وابن المستوفي: ٢٢٦/١١

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف ويُعَرِّضُ بِإِنْسَانٍ وَلِيِّ الثُّغُورِ
مكانه، وكان ناسكًا فَهْزَمَ:

[الكامل]

- ١ - أَطْلَلُهُمْ سَلَبَتْ دُمَاهَا الْهَيْفَا
وَاسْتَبْدَلَتْ وَخْشًا بِهِنَّ عُكُوفَا^(١)
- ٢ - يَا مَنْزِلًا أَعْطَى الْحَوَارِثَ حُكْمَهَا
لَا مَطْلَ فِي عِدَّةٍ وَلَا تَسْوِيفَا
- ٣ - أَرْسَى بِنَادِيكَ النَّدَى وَتَنَفَّسَتْ
نَفْسًا بِعَقْوَتِكَ الرِّيحُ ضَعِيفَا^(٢)
- ٤ - شُعِفَ الْغَمَامُ بِعَرَصَتَيْكَ وَرُبَّمَا
رَوَّتْ رُبَاكَ الْهَائِمَ الْمَشْغُوفَا^(٣)
- ٥ - وَلَيْنَ ثَوَى بِكَ مُلْقِيًا أَجْرَامَهُ
ضَيْفُ الْخُطُوبِ لَقَدْ أَصَابَ مُضِيفَا^(٤)
- ٦ - وَهِيَ الْحَوَارِثُ لَمْ تَزَلْ نَكَبَاتُهَا
يَأْلَفْنَ رَيْعَ الْمَنْزِلِ الْمَأْلُوفَا
- ٧ - خَلَفَتْ بِعَقْوَتِكَ السَّنُونُ وَطَالَمَا
كَانَتْ بَنَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ خُلُوفَا^(٥)

(١) الدُّمَى: الصُّورُ للنقوشة، كناية عن النساء. الهيف: جمع الهيفاء، وهي الضامرة الدقيقة الخصر. عكوفًا: مقيمين.

(٢) أرسى: أقام. الندى هنا: قطر الصباح. العقوة: ساحة الدار.

(٣) شعف: شغف. بعرصتك: بساحتك. الرُّبَى: ما ارتفع من الأرض.

(٤) ثوى: أقام. الأجرام: جمع جرْم، وهو عضو البدن.

(٥) السَّنُون: القحط والجذب. بنات الدهر: الشدائد. الخلوف: المتخلفون في الدار بعد رحيل القوم.

- ٨ - أَيَّامَ لَا تَسْطُو بِأَهْلِكَ نَكْبَةً
- إِلَّا تَرَا جَعَ صَرْفُهَا مَصْرُوفًا^(١)
- ٩ - وَإِذَا رَمَتْكَ الْحَادِثَاتُ بِلَحْظَةٍ
- رَدَّتْ ظَبَاؤُكَ طَرْفَهَا مَطْرُوفًا^(٢)
- ١٠ - مِنْ كُلِّ مُطْعَمَةِ الْهَوَى جُعِلَتْ لَهَا
- مِنْهَا مَوَدَّاتُ الْقُلُوبِ وَقُوفًا^(٣)
- ١١ - وَرَفِيقَةِ اللَّحْظَاتِ يُعْقِبُ رِفْقَهَا
- بَطْشًا بِمُغْتَرِّ الْقُلُوبِ غَنِيْفًا
- ١٢ - جُزْنَ الصِّفَاتِ رَوَائِفًا وَسَوَالِفًا
- وَمَحَاجِرًا وَنَوَاطِرًا وَأُنُوفًا^(٤)
- ١٣ - كُنَّ الْبُدُورَ الطَّالِعَاتِ فَأُوسِعَتْ
- عَنَّا أَفْوَلًا لِلنُّوَى وَكُسُوفًا^(٥)
- ١٤ - أَرَامٌ حَيٍّ أَنْزَفَتْهُمْ نِيَّةٌ
- تَرَكَّتْكَ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ نَزِيفًا^(٦)
- ١٥ - كَانُوا بُرُودَ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا
- فَكَأَنَّمَا لَيْسَ الزَّمَانُ الصُّوفًا^(٧)

(١) مصروفًا: مَحْوًى عَنْكَ.
 (٢) مطروف: فِيهِ الْقَذَى غَمًّا.
 (٣) المطعمة هنا: المرزوقة. وَقُوفًا: أَي مَوْقُوفَةً عَلَيْهَا.
 (٤) جُزْنَ الصِّفَاتِ: تَجَاوَزْنَ حَدَّهَا. الرَوَائِفُ: مَفْرَدُهَا رَدَفٌ، وَهِيَ الْعُجْزُ. السُّوَالِفُ: مَفْرَدُهَا سَالِفَةٌ، وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ. الْمَحَاجِرُ: مَفْرَدُهَا مَحْجَرٌ، وَهُوَ مَا يَحِيطُ بِالْعَيْنِ.
 (٥) أَوْسَعَتْ هُنَا: أُعْطِيَتْ مَدَاهَا وَغَايَتُهَا. الْأَفُولُ: الْغُرُوبُ.
 (٦) أَرَامٌ: غَزْلَانٌ. أَنْزَفَتْهُمْ: أَي أَذْهَبَتْهُمْ. النِّيَّةُ: السُّفْرُ. التَّزْيِيفُ: السُّكْرَانُ.
 (٧) بُرُودٌ: ثِيَابٌ. تَصَدَّعُوا: تَشَتَّتُوا.

- ١٦ - ذَلَّتْ بِهِمْ عُنُقُ الْخَلِيطِ وَرُبَّمَا
كَانَ الْمُمَنِّعُ أَخْذَعًا وَصَلِيفًا^(١)
- ١٧ - عَاقَذْتُ جُودَ أَبِي سَعِيدٍ إِنَّهُ
بَدُنَ الرَّجَاءِ بِهِ وَكَانَ نَحِيفًا^(٢)
- ١٨ - وَعَزَزْتُ بِالسَّبْعِ الَّذِي بِرْئِيرِهِ
أَمَسْتُ وَأَصْبَحَتِ الثُّغُورُ غَرِيفًا^(٣)
- ١٩ - قَطَبَ الْخُشُونَةَ وَاللَّيَانَ بِنَفْسِهِ
فَغَدَا جَلِيلًا فِي الْقُلُوبِ لَطِيفًا^(٤)
- ٢٠ - فَإِذَا مَشَى يَمْشِي الدَّفْقَى أَوْ سَرَى
وَصَلَ السُّرَى أَوْ سَارَ سَارَ وَجِيفًا^(٥)
- ٢١ - هَزَّتْهُ مُغْضِلَةُ الْأُمُورِ وَهَزَّهَا
وَأُخِيفَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَخِيفًا^(٦)
- ٢٢ - يَقْظَانُ أَحْصَدَتِ التَّجَارِبُ حَزْمَهُ
شَزَزَا وَتُقِّفَ عَزْمُهُ تَثْقِيفًا^(٧)
- ٢٣ - وَاسْتَلَّ مِنْ أَرَائِهِ الشُّعْلَ الَّتِي
لَوْ أَنَّهِنَّ طُبِعْنَ كُنَّ سُيُوفًا
- ٢٤ - كَهْلُ الْأَنَاءِ فَتَى الشَّدَاةِ إِذَا غَدَا
لِلْحَرْبِ كَانَ الْقَشْعَمَ الْغِطْرِيفًا^(٨)

(١) الخليط: العشير. الأخدع: عرق في الرقبة. الصليف: صفحة العنق.

(٢) بدُن: سمن.

(٣) الثغور: مواطن هجوم الأعداء. الغريف: الأجمة.

(٤) قطب: مزج. الليان: مصدر لاین.

(٥) الدفقى: ضرب من السير فيه اندفاع كتدفق الماء. الوجيف: سير سريع، وأصله في الإيل.

(٦) المغضلة: الصعبة.

(٧) أحصد شَزَزَا: أحكم القتل.

(٨) الشداة: البأس. القشعم: المسنن. الغطريف: الحدث السديد.

٢٥ - وَأَخُو الْفَعَالِ إِذَا الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى

في الباسِ وَالْمَعْرُوفِ كَانَ خَلِيفًا^(١)

٢٦ - كَمْ مِنْ وَسَاعٍ الْجُودِ عِنْدِي فِي النَّدَى

لَمَّا جَرَى وَجَرَيْتَ كَانَ قَطُوفًا^(٢)

٢٧ - أَحْسَنْتُمَا صَفْدِي وَلَكِنْ كُنْتَ لِي

مِثْلَ الرَّبِيعِ حَيًّا وَكَانَ خَرِيفًا^(٣)

٢٨ - وَكِلَاكُمَا اقْتَعَدَ الْعُلَا فَرَكِبَتْهَا

في الذَّرْوَةِ الْعُلْيَا وَجَاءَ رَدِيفًا^(٤)

٢٩ - إِنْ غَاضَ مَاءُ الْمُرْنِ فَضَتْ وَإِنْ قَسَتْ

كَبِدُ الزَّمَانِ عَلَيَّ كُنْتَ رَوْفًا^(٥)

٣٠ - وَإِذَا خَلَائِقُهُمْ نَبَتْ أَوْ أَجْدَبَتْ

أَنْشَأَتْ تَمْهَدُ لِي خَلَائِقَ رِيفًا^(٦)

٣١ - وَمَوَاهِبًا مَطْلُوبَةً مَلْحُوقَةً

تَذَرُ الشَّرِيفَ بِفَضْلِهَا مَشْرُوفًا^(٧)

٣٢ - يَلْقَى بِهَا حُرُّ التَّلَادِ وَعَبْدُهُ

عِنْدَ السُّؤَالِ مَصَارِعًا وَحُتُوفًا^(٨)

(١) الْفَعَالُ: الْفَعْلُ الْحَسَنُ.

(٢) الْوَسَاعُ: الْوَاسِعُ الْخَطْوُ، وَأَصْلُهَا فِي النَّاقَةِ. الْقَطُوفُ: الْمُتَقَارِبُ الْخَطْوُ.

(٣) الصُّفْدُ: الْعَطِيَّةُ. الرَّبِيعُ: مَطَرُ الرَّبِيعِ. الْخَرِيفُ: مَطَرُ الْخَرِيفِ.

(٤) اقْتَعَدَ الْعُلَا: جَعَلَهَا رَاحِلَةً رَكَبَهَا الْمَدُوحُ. الرَّدِيفُ: التَّابِعُ.

(٥) غَاضَ: غَارَ. الْمُرْنُ: السَّحَابُ.

(٦) نَبَتْ: تَجَافَتْ. تَمْهَدُ: تَهَيَّئُ. الرِّيفُ هُنَا: كُنَايَةٌ عَنِ الْخَصْبِ وَالْمَاءِ.

(٧) الْمَشْرُوفُ: الْمَغْلُوبُ بِالشَّرَفِ.

(٨) التَّلَادُ: الْمَالُ الْمُرُوثُ.

- ٣٣ - إِسْمَعْ، أَقَامَتْ فِي دِيَارِكَ نِعْمَةً
- خَضِرَاءُ نَاضِرَةٌ تَرْفُفُ رَفِيفًا^(١)
- ٣٤ - رِيًّا إِذَا النُّعْمُ انْتَقَلْنَ تَخَيَّمَتْ
- وَإِذَا نَفَرْنَ غَدَتْ عَلَيْكَ الْوَفَا^(٢)
- ٣٥ - أَنَا ذُو كَسَاكَ مَحَبَّةً لَا خَلَّةَ
- جَبَرِ الْقَصَائِدِ فَوَّتَتْ تَفْوِيفًا^(٣)
- ٣٦ - مُتَنَحِّلٌ حَالًاكَ نَظْمَ بَدَائِعِ
- صَارَتْ لِأَذَانِ الْمُلُوكِ شُنُوفًا^(٤)
- ٣٧ - وَافٍ إِذَا الْإِحْسَانُ قُنِعَ لَمْ يَزَلْ
- وَجْهَ الصَّنِيعَةِ عِنْدَهُ مَكْشُوفًا^(٥)
- ٣٨ - وَإِذَا غَدَا الْمَعْرُوفُ مَجْهُولًا غَدَا
- مَعْرُوفٌ كَفُّكَ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا
- ٣٩ - هَذَا إِلَى قِدَمِ الذَّمَامِ بِكَ الَّذِي
- لَوْ أَنََّّهُ وَلَدٌ لَكَانَ وَصِيفًا^(٦)
- ٤٠ - وَحَشًا تُحَرِّقُهُ النَّصِيحَةُ وَالْهَوَى
- لَوْ أَنََّّهُ وَقَفْتُ لَكَانَ مَحِيفًا
- ٤١ - وَمَقِيلٌ صَنِيرٌ فَيْكَ بَاقٍ رَوْعُهُ
- لَوْ أَنََّّهُ تُغَرُّ لَكَانَ مَخُوفًا^(٧)

(١) الرفيف: اللمعان.

(٢) رِيًّا: أي نعمة مرتوية. الألف: الأليف.

(٣) ذو هنا: اسم موصول بمعنى الذي. الخلة: الحاجة. الجبر: ثياب الزينة. فوّتت: حسّنت.

(٤) مُتَنَحِّلٌ: مُخْتَارٌ. حَالًاكَ: زَيْنَتِكَ بِالْحُلِيِّ. الشُّنُوفُ: الْأَقْرَاطُ.

(٥) قُنِعَ: غُطِّي. الصَّنِيعَةُ: الْمَعْرُوفُ.

(٦) الذَّمَامُ: الْحَرَمَةُ وَالْعَهْدُ. وَالْوَصِيفُ: الْغَلَامُ دُونَ الْبُلُوغِ.

(٧) الْمُقِيلُ: الْمَكَانُ الَّذِي يَقَرُّ وَيَسْكُنُ فِيهِ الصَّدْرُ. الرَّوْعُ: الْخَوْفُ.

- ٤٢ - وَلَيْنَ أَطَلْتُ مَدَائِحِي لِبِنَائِلِ
لَكَ لَيْسَ مَحْدُودًا وَلَا مَوْصُوفًا^(١)
- ٤٣ - خَفَضْتُ عَنِّي الدَّهْرَ بَعْدَ مُلِمَّةٍ
تَرَكْتُ لِنَابِيهِ عَلَيَّ صَرِيفًا^(٢)
- ٤٤ - جَدَوَى أَصِيلِ الْعِلْمِ أَنْ سَيِّمُضُهُ
قَضَفُ الْمَكَارِمِ إِنْ رَجَعْتُ قَضِيفًا^(٣)
- ٤٥ - عَمْرِي عَظَمِ الدِّينِ جَهْمِي النَّدَى
يَنْفِي الْقَوَى وَيُثَبِّتُ التَّكْلِيفًا^(٤)
- ٤٦ - سَأَقُولُ قَوْلَةَ نَاصِحٍ لَكَ يَنْتَحِي
قَلْبًا نَقِيًّا فِي رِضَاكَ نَظِيفًا^(٥)
- ٤٧ - لَكَ هَضْبَةُ الْجِلْمِ الَّتِي لَوْ وَارَنْتَ
أَجَأً إِذَا ثَقُلْتَ وَكَانَ خَفِيفًا^(٦)
- ٤٨ - وَحَلَاوَةُ الشُّيْمِ الَّتِي لَوْ مَارَجَتْ
خُلُقَ الزَّمَانِ الْفَدَمِ عَادَ ظَرِيفًا^(٧)
- ٤٩ - وَأَرَاكَ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي غَازِيًا
مَا تَسْتَفِيقُ يُبُوسَةً وَجُفُوفًا^(٨)

(١) النائل: العطاء.
(٢) الملمة: النازلة. الصريف: صوت احتكاك الأسنان.
(٣) الجدوى: العطاء. يُمِضُهُ: يُوجِعُهُ. القضيف: النحيف.
(٤) عَمْرِي عَظَمِ الدِّينِ: أَي أَنَّهُ مِثْلُ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ فِي الْعِبَادَةِ، وَهُوَ مَعْتَزِلِي زَاهِد (ت ١٤٤هـ). جَهْمِي النَّدَى: أَي أَنَّهُ مِثْلُ جَهْمِ بْنِ صَفْوَانَ (ت ١٢٨هـ) فِي الْكُرَمِ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ بِالْجَبْرِیَّةِ.
(٥) يَنْتَحِي: يَقْصِدُ.
(٦) الهضبة: المرتفع من الأرض. أجا: جبل عظيم لطيف.
(٧) القدم: الغليظ الطباع.
(٨) البيوسة هنا: شدة الدين.

- ٥٠ - إِنْ كَانَ بِالْوَرَعِ ابْتَنَى الْقَوْمُ الْعُلَا
أَوْ بِالتُّقَى صَارَ الشَّرِيفُ شَرِيفًا
- ٥١ - فَعَلَامَ قُدِّمَ وَهُوَ زَانٍ عَامِرُ
وَأُمِيطَ عُلُقَمَةُ وَكَانَ عَفِيفًا^(١)؟
- ٥٢ - وَبَنَى الْمَكَارِمَ حَاتِمٌ فِي شِرْكِهِ
وَسِوَاهُ يَهْدِيهَا وَكَانَ حَنِيفًا؟

(١) عامر: هو عامر بن الطفيل، فارس وشاعر، من سادات الجاهلية، كان زناً، أدرك الإسلام ولم يُسلم، (ت ١١هـ).
علقمة: هو علقمة بن عُلَاثة بن عوف الكلابي العامري، كان من أشراف الجاهلية، ثم أسلم، (ت نحو ٢٠هـ)،
وقدَّم الأعشى عليه عامراً.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٧ برواية التبريزي: ٣٧٦/٢. وانظرها برقم: ٩٧ برواية الصولي:
- ٦٩/٢. وبرقم: ٣٧ عند القالي: ١٩١. وبرقم: ٣٦ عند الأعلام: ٤١٩/١. وابن المستوفي:
- ١٥٧/١١

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات: (٢ - ٨) المنازل والديار: ص ٩.
- الأبيات: (١٥، ٢ - ٤، ٨، ٩، ٢٩) الرسالة الموضحة: ص ١٦٨، ١٦٩
- الأبيات: (٥ - ٩) الموازنة: ٥١٩/١.
- الأبيات: (١١ - ١٥) الموازنة: ٨٨/٢.
- الأبيات: (١٨، ١٩، ٢١ - ٢٣) ديوان المعاني: ص ١٨٠
- الأبيات: (٢٦ - ٢٩) زهر الآداب: ١٠٦٥/٢
- الأبيات: (١، ٤٤، ٤٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٠٦، ٣٠٧.
- الأبيات: (٢ - ٤) الموازنة: ٥٣٣/١.
- الأبيات: (٢٢، ٢٣، ٢٤) الموازنة: ٢٩٥/٣.
- الأبيات: (٢٦ - ٢٨) التذكرة الفخرية: ص ٣١٩.
- البيتان: (٢، ٣) البديع: ص ٢٢. والموازنة: ٤٩٥/١، ٤٩٦.
- البيتان: (٢٢، ٢٣) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٦٤.

- البيتان: (٣٥، ٣٦) تمام المتن: ص ٢٩٨.
- البيتان: (٣٧، ٣٨) ثمار القلوب: ص ٢٦٥، ٢٦٦.
- البيتان: (٤٧، ٤٨) صبح الأعشى: ٢/٢٥٣.
- البيت: (١) الموازنة: ١/٤٦٠.
- البيت: (٣) الموازنة: ١/١٠٧، ١٦١، ٣٣٩.
- البيت: (١٥) الموشح: ص ٣٨٥، ٣٩٦، ٣٩٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٣. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٤. والتذكرة الحمدونية: ص ٣٠٣. ومعجم الأدباء: ٦/٢٥١٥. والمثل السائر: ١/٢٩٨. وريحانة الألبا: ٢/٤٢٦.
- البيت: (١٦) الموشح: ص ٣٨٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٨.
- البيت: (١٩) الموازنة: ٣/٦٢.
- البيت: (٢٠) الموشح: ص ٣٨١.
- البيت: (٢٣) المنصف: ١/٤١٠. والاستدراك: ص ١٥٦.
- البيت: (٢٤) العقد الفريد: ٣/١٣. والموازنة: ٣/٣١٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٩. وشرح الواحدي: ٢/٥٥٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٣٢.
- البيت: (٢٩) الموازنة: ٣/١٦٩. والمنتخل: ١/٣١١.
- البيت: (٣٢) الموازنة: ٣/١٣٨، ١٨٧.
- البيت: (٣٣) محاضرات الأدباء: ٢/٤٠٩.
- البيت: (٤٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦١.
- عجز البيت: (١٥) المزهري في علوم اللغة: ١/١٩٩.
- صدر البيت: (٢٤) شرح الحماسة المغربية: ١/١٣٨.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «أرسى بعرصتك». وفي شرح الأعلام: «أرسى بناديها».
- (٤) في الموازنة، وشرح الأعلام: «بعرصتك فربما». وفي المنازل والديار: «شعف الغرام بعقوتك».
- (٥) في الموازنة: «ولئن نوى بك». وفي المنازل والديار: «ولئن نرى بك ملقيا أجرانه».
- (٦) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والمنازل والديار: «وهي الفجائع لم تزل».
- (٧) في المنازل والديار: «خلفت بعقوتك الشؤون».
- (٩) في الموازنة: «الحادثات بلحظها». وفي الرسالة الموضحة: «ردت ظباتك».
- (١٠) في رواية القالي، والنظام: «مودات الصدور». وفي شرح الأعلام: «محبات القلوب».
- (١٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «حزن الصفات».
- (١٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «أفولا بالنوى». وفي الموازنة: «منا أفولا بالنوى».
- (١٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «زغزعتهم نية».
- (١٥) في رواية القالي، والموازنة، والموشح، والوساطة، والصناعتين، والإيانة، وشرح الأعلام، والتذكرة الحمدونية، ومعجم الأدباء، وريحانة الألبا: «كانوا رداء زمانهم».
- (١٦) في شرح الأعلام: «كان الممتنع».
- (١٧) في رواية القالي: «عاقرت جود أبي سعيد».
- (١٨) في شرح الصولي: «الثغور عريفا». وفي رواية القالي: «البلاذ غريفا». وفي ديوان المعاني: «الثغور عريفا».
- (١٩) في شرح الصولي: «والليان معاقبا».
- (٢٠) في رواية القالي: «فاذا غدا يمشي».

- (٢٢) في شرح الصولي، والموازنة: «التجاربُ عَقْدُهُ : وَثُقِّفَ حَزْمُهُ». وفي شرح الأعلام: «التجارب عقدُه... ... وثقف رأيَه». وفي سرقات المتنبي: «أحمدت التجارب رأيَه : عقدا وثقف».
- (٢٣) في ديوان المعاني: «وسلكن من أترابه الشُّعل التي».
- (٢٤) في العقد الفريد: «إذا عَدَا للروع كَانَ القشعم». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والنظام: «الروع كَانَ القشعم». وفي الوساطة: «كَانَ المَاجِدَ». وفي الواحدي: «فتى الشدادِ : كَانَ المَاجِدَ». وفي التبيان: «إذا عدا : للحربِ كان المَاجِدَ».
- (٢٥) في رواية القالي: «للجودِ والمعروفِ صارَ خليفًا». وفي شرح الأعلام: «للجود والمعروف».
- (٢٦) في رواية القالي، وزهر الآداب، وشرح الأعلام: «عندي والندی». وفي النظام: «وساع الخطو عندي والندی». وفي التذكرة الفخرية: «وساع الخطو في طلق الندى».
- (٢٨) في التذكرة الفخرية: «وكانَ رديفًا».
- (٣٠) في النظام: «وإذا خلائقُهُ نَبَتْ».
- (٣٢) في شرح الصولي، والنظام: «تَكْفِي بِهَا نَهْلَ البلاءِ وعَلَّةُ : عِنْدَ السَّوَالِ».
- (٣٣) في شرح الصولي، ومحاضرات الأدباء: «خضراء ناعمة». وفي رواية القالي: «خضراء دانية».
- (٣٥) في شرح الصولي، وتمام المتون: «أَنَا مِنْ كَسَاكَ مَحَبَّةً لَا حُلَّةً». وفي رواية القالي: «أَنَا مِنْ كَسَاكَ وَمَا كَسَاكَ لَحْلَةً». وفي شرح الأعلام: «أَنَا مِنْ كَسَاكَ وَمَا كَسَاكَ بِحُلَّةٍ».
- (٣٦) في النظام: «كَانَتْ لَأَذَانِ الْمُلُوكِ شُنُوفًا». وفي تمام المتون: «نظم قصائد».
- (٣٧) في رواية القالي، وثمار القلوب: «بدرُ إذا الإحسان». وفي شرح الأعلام: «ندب إذا الإحسان».
- (٣٩) في رواية القالي، والنظام: «هذا إِلَى قِدَمِ الزَّمَانِ».

- (٤٢) في رواية القالي: «فَلَيْتُ وَصَفْتُ ذَائِعِي لِبَنَائِلٍ».
- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «جَدَوَى أَصِيلِ الْعِلْمِ أَنْ سَيَخْصِمُهُ» وفي النظام: «أَصِيلِ الرَّأْيِ».
- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «جَهْمِي الْهَوَى».
- (٤٦) في رواية القالي: «فِي هَوَاكَ نَظِيفًا».
- (٤٧) في رواية القالي: «هَضْبَةُ الْفَهْمِ».
- (٤٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «كَانَ ظَرِيفًا».
- (٤٩) في رواية القالي، والانتصار، وشرح الأعلام: «وَأَرَاكَ فِي الْعَمَلِ الْمُبَارِكِ دَائِبًا».

قال:

[الطويل]

- ١ - على ثِقَةٍ مِنْ أَنِّي بِكَ مُذْنَفٌ
صَدَدَتْ وَأَيُّ النَّاسِ بِي مِنْكَ أَعْرِفُ^(١)
٢ - إِذَا كُنْتُ فِي فِكْرِي وَقَلْبِي وَمُقْلَتِي
فَأَيُّ مَكَانٍ مِنْ مَكَانِكَ أَلْطَفُ

التخریجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٦٢ برواية الصولي: ٤٤٩/٣. انظرهما عند ابن المستوفي: ٢٢٥/١١
وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٥ ب.

(١) المذنف: الذي أنحله العشق.

(٣٠٠)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الخفيف]

- ١ - حَسْرَاتٌ عَوَاطِفُ
وَسَقَامٌ مُوَالِفُ
- ٢ - وَقُودٌ مُغَذَّبُ
وَدُمُوعٌ ذَوَارِفُ
- ٣ - يَا قَرِيبَ الْمَزَارِ
كَيْفَ لَا يُسَاعِفُ
- ٤ - نَحْبُ عَيْنِي خِيَالُ وَجْهِ
هَكَ بِالشُّفُوقِ وَقِيفُ
- ٥ - أَيْنَمَا كُنْتَ سَيِّدِي
طَافَ بِي مِنْكَ طَائِفُ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٦ برواية التبريزي: ٢٣٥/٤. وانظرها برقم: ٣٦١ برواية الصولي:
٤٤٨/٣. وابن المستوفي: ٢٢٤/١١.

(٣٠١)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الخفيف]

- ١ - جَمَشْتُني بِحَاجِبٍ
وَأَشَارَتْ بِطَرْفِهَا^(١)
- ٢ - فَتَأَمَّنْتُ وَجْهَهَا
فَأَتَقَنَّنِي بِكَفِّهَا
- ٣ - لَيْتَ نِصْفِي عَلَى الْفِرَا
شٍ لِحِصَافٍ لِنِصْفِهَا
- ٤ - فَأَنَالَ الَّذِي أُرِي—
دُعَايَ رَغْمِ أَنْفِهَا

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٨ برواية التبريزي: ٢٣٧/٤. وانظرها برقم: ٣٦٤ برواية الصولي:
٢٢٧/١١. وابن المستوفي: ٤٥٠/٣.

(١) جمشطني: غارلتني.

قال يمدح ابن الزيات:

[الكامل]

- ١ - دَنَفٌ بَكَى آيَاتِ رَبِّهِ مُدْنَفٍ
لَوْلَا نَسِيمُ تُرَابِهَا لَمْ يُعْرِفِ^(١)
- ٢ - طَابَتْ لِأَقْدَامٍ وَطِنُنْ تُرَابِهَا
فَنَفَحْنَ نَشْرَ لَطِيمَةٍ مَعَ قَرْقَفٍ^(٢)
- ٣ - أَرْجُ أَقَامَ مِنَ الْأَحِبَّةِ فِي الثُّرَى
وَصَرَّى أُرِيْقَتْ بِالدُّمُوعِ الذُّرْفِ^(٣)
- ٤ - أَخَذَ الْبَلَى آيَاتِهَا فَرَمَى بِهَا
بِيَدِ الْبَوَارِحِ فِي وُجُوهِ الصَّفْصَفِ^(٤)
- ٥ - وَخُدَيْ وَقَفْتُ وَلَمْ أَقُلْ مِنْ عَبْرَةٍ
وَقَفْتُ خَشَايَ بِهَا لِحَادِينَا قِفِ
- ٦ - وَخَسَدْتُ مَا غَاثَتْ فِيهَا مِنْ بَلَى
وَبَلَوْتُهَا بِوَمِيخِ طَرْفِ مُوسَفٍ^(٥)
- ٧ - وَظَلِلْتُ أُلْحِفُ فِي السُّؤَالِ رُسُومَهَا
وَالْمَنْعُ مِنْ تَحْفِ السُّؤَالِ الْمُحْفِ^(٦)

(١) الدنف: الذي أضناه الحب.

(٢) نفحن: أعطين. النشر: الرائحة الطيبة. اللطيمة: المسك. القرقف: الخمرة التي ترعد صاحبها.

(٣) الأرج: الرائحة الطيبة. الصرى: أي الخمر. الذurf: المسالة.

(٤) الآيات: العلامات. البوارح: مفردا بارح، وهي الريح الحارة.

(٥) بلوتها: خبرتها. موسف: من أسفه أي أحزنه.

(٦) ألحف: ألح. الرسوم: آثار الديار. التحف: مفردا تحفة، وهي الشيء الثمين.

- ٨ - فَلِنُؤْيِيهَا فِي الْقَلْبِ نُؤْيِي شَفْهُ
وَلَهُ بِظَاعِنِهَا وَبِالْمُتَخَلِّفِ^(١)
- ٩ - وَكَأَنَّمَا اسْتَشَقَى لَهُنَّ مُحَمَّدٌ
فَرَسُومُهُنَّ مِنَ الْحَيَا فِي زُخْرُفِ^(٢)
- ١٠ - سَأَلَ السَّمَكَ فَجَادَهَا بِحَيَائِهِ
مِنْهُ بِوَيْلٍ ذِي وَمِيضٍ أَوْطَفِ^(٣)
- ١١ - فَتَرَى مَعَارِفَهُنَّ مِنْ خُلَعِ الثُّرَى
تَخْتَالُ بَيْنَ مُنْمَنَمٍ وَمُفَوِّفٍ
- ١٢ - مُتَعَانِقُ الْحُودَانِ تَنْشُرُهُ الصَّبَا
خَضِيلًا وَتَطْوِيهِ كَطَيِّ الرَّفْرِفِ^(٤)
- ١٣ - وَتَوَى الرَّبِيعُ بِهَا فَلَيْسَ يُقْلَهُ
عَنْهَا نَيْيَجٌ سَمُومٍ قَيْظٍ مُغْصِفِ^(٥)
- ١٤ - حَمَلْتُ رَجَائِي إِلَيْكَ بِنْتُ حَدِيقَةٍ
غُلْبَاءُ لَمْ تُلْقَحْ لِفَحْلٍ مُقْرِفِ^(٦)
- ١٥ - نُتِجْتُ وَقَدْ حَوَتْ الْهَنْدَةَ وَابْتَنَنْتُ
فِي شَطْرِهَا وَتَبَوَّعْتُ فِي النَّيْفِ^(٧)
- ١٦ - فَأَنْتَ مَحَلِّي وَهِيَ حَمْلُ بَنَاتِهَا
تَسْرِي بِقَائِمَتِي خَرِيقٍ حَرْجَفِ^(٨)

(١) النُّؤْيِي: الحفرة حول الخيمة. شَفْهُ: زاده حرقًا. الْوَلَهُ: شدة الحب. الظاعن: المفارق. المتخلف: الباقي.
(٢) الْحَيَا: المطر. الزخرف: النقوش والزينة.
(٣) السَّمَكَ: من كواكب المطر. حياؤه: مطره. الأوطف: المطر الذي تشبه خيوطه الأهداب.
(٤) الْحُودَانِ: نبت زهره جميل. خَضِيلًا: نديًا. الرفرف: ما يفضل عن الشيء مما يُفَرِّش.
(٥) يُقْلَهُ: يرفعه. النئيج: اضطراب الريح. السُموم: الريح الحارة.
(٦) بِنْتُ حَدِيقَةٍ: أي سفينة. الغلباء: الغليظة الأعالي. الفحل هنا: كناية عن السماء. المقرف: المحتقر.
(٧) الْهَنْدَةُ: أي مائة سنة. ابتننت: بَنْتُ قُوَّتَهَا. تبوَّعت: مدت باعها.
(٨) بناتها هنا: قد تكون كناية عن المجاديف. الخريق الحرجف: الريح الشديدة الهبوب.

- ١٧ - فَأَعْتَامَهَا ذُو خُبْرَةٍ بِفُحُولِهَا
- نَدَسُ بِجِبِلَّةٍ خَلَقَهَا مُتَلَطِّفٍ^(١)
- ١٨ - حَتَّى إِذَا تَمَّتْ فَلَمْ يُعْجِزْهُ مِنْ
- أَشْلَائِهَا مَذْخُورَةُ الْمُتَلَهِّفِ
- ١٩ - صَارَتْ إِلَيَّ بِجُوجُؤٍ ذِي مَيْعَةٍ
- قَدَمٌ تَدِفُ بِهِ وَعَجَزٌ مِضْرَفٍ^(٢)
- ٢٠ - تَنْسَلُ فِي لُجَجٍ حَكَّتْ أَغْمَارُهَا
- فِعْلَ الْمُحَمَّدِ فِي الزَّمَانِ الْمُجْهِفِ^(٣)
- ٢١ - ثُمَّ اجْتَنَنْتَ شِلُوبِي فَصِرْتُ جَنِينَهَا
- مُتَمَكِّنًا بِقَرَارٍ بَطْنٍ مُسْدِفٍ^(٤)
- ٢٢ - فَمَتَى تَعَثَّرَ بِالرِّفَاقِ ذَكَرُتْهُ
- فَيَمُرُّ تَحْتِي قِطْعَ لَيْلٍ أَغْضَفٍ^(٥)
- ٢٣ - فَأَجَاءَهَا بَعْدَ الْمَخَاضِ طُلُوقُهَا
- بِمُزَاهِقِ السَّنَيْنِ كَهْلٍ أَهْيَفٍ^(٦)
- ٢٤ - عَوَجَاءُ تَسْتَلِبُ الزَّمَامَ وَتَحْتَذِي
- عُوجًا يُجِدْنَ لَهَا اسْتِيلَابَ النَّفْنَفِ^(٧)
- ٢٥ - أَشِيرَتْ بِطَيِّ النَّيِّ فِي أَثْبَاجِهَا
- فَهَوَتْ كَتُغْبَانِ الصِّفَا الْمُتَخَوِّفِ^(٨)

(١) اعتامها: اختارها. الندس: الكيس الفطن. الجبلّة: القوّة.

(٢) الجوجؤ: صدر السفينة. ذو ميعة: أي في أوّل جريه. تدف: تمشي مشيًا خفيفًا.

(٣) الأغمار: جمع غمر، وهو العباب. المحمّد: من يُحمد كثيرًا، وهو اسم المدوح. المجحف: المهلك.

(٤) اجتنت: تناولت. شلوي: جسمي. جنينها: أي مستور فيها. مسدف: مظلم.

(٥) تعثر: كبا. الرّفاق: سُكَّانها. أغضف: مظلم.

(٦) الطلوق: وجع الولادة. مزاهق السنّين: مقارب سن الشاب وسن الشيخ. أهيف: ضامر البطن رقيق الخصر.

(٧) تحتذي: من الحذاء بالنعل. العوج: المجاديف؛ لأنها كالقوائم. النفنف: الهواء.

(٨) أشيرت: بطرت. النّي: السّمن. أثباجها: أوساطها. تُغبان الصّفا: حيّة الصخر الصلد.

- ٢٦ - أَمَّتُكَ وَالشَّيْطَانُ يَرْهَبُ ظِلَّهَا
فَأَتَتْكَ وَهْيَ تَفُوقُ حِلْمَ الْأَحْنَفِ^(١)
- ٢٧ - تَرْمِيكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي تَرْمِي بِهَا
مَاءَ الْمَوَارِدِ بَعْدَ خَمْسِ مُجْجِفٍ
- ٢٨ - لَجَأَ تَرَى لِلدَّهْرِ فِي أَقْيَائِهِ
مَأْوَى الطَّرَائِدِ وَاللَّهْيَفِ الْمُسْتَنْفِ
- ٢٩ - يُكْفِي بِمَا هُوَ مِنْهُ وَالْأَنْوَاءَ قَدْ
عَزَمْتَ عَلَى إِيْمَاضِ بَرْقٍ مُخْلِيفٍ
- ٣٠ - حَمَلْتَ إِلَيْكَ حُمُولَ شَاعِرٍ نَهَرِهِ
لِتُجِلَّهُ كَنْفَ الْمَحَلِّ الْمُشْرِفِ
- ٣١ - إِنْ الْخَلِيفَةُ لَيْسَ يَنْصَحُهُ أَمْرٌ
إِلَّا بِشِيرَةِ رَهْبَةِ الْمُسْتَخْلِفِ
- ٣٢ - وَلَئِنْ أَنْفَعُ مِنْ إِشَارَةِ عَامِلٍ
لِلْمُسْلِمِينَ بِمَاءٍ مُزْنٍ صَيِّفٍ
- ٣٣ - حُطَّتِ الْخِلَافَةُ فَهِيَ مِنْكَ بِنَجْوَةٍ
مِنْ كُلِّ غَلَالٍ الْأَبْـؤَةِ مُخِيفِ
- ٣٤ - وَصَرَفْتَ فِكْرَكَ وَالْعُيُونَ هَوَاجِعُ
فِيهَا بِفِكْرِ تَعْيُفٍ وَتَقْيُفٍ
- ٣٥ - صَحَّتْ فُرُوعُكَ وَالْأُصُولُ فَحُطَّتْهَا
وَاحْتَالَ كُلُّ نَزِيعٍ أَصْلٍ مُذْنِفِ
- ٣٦ - بَطَنْتَ خِيَانَتُهُ خَلِيفَةً رِيَّةٍ
فَغَذَا خِلَافَتَهُ بِنُصْحٍ مُخْطِفِ

(١) الأحنف: يعني الأحنف بن قيس.

- ٣٧ - مَنْ كَانَ يَقْصِدُ فِي نَصِيحَتِهِ لَهَا
فَمُحَمَّدٌ فِي النَّصِيحِ عَيْنُ الْمُسْرِفِ^(١)
- ٣٨ - أَوْرَيْتَ زُنْدِي رَأْفَةً وَتَأَلَّفَ
فَتَقَصَّدَا بِالنَّازِعِ الْمُتَعَسِّفِ^(٢)
- ٣٩ - نَالَ الرَّدَى وَحَوَى الْغِنَى بِمُحَمَّدٍ
عِنْدَ الْخَلِيفَةِ مُذْنِبُونَ وَمُعْتَفٍ^(٣)
- ٤٠ - فِي اللَّهِ يُنْجِزُ وَعْدَهُ وَوَعِيدَهُ
لِلْمُعْتَفِينَ وَلِلْعَنُودِ الْمُتَرْفِ
- ٤١ - سَكُنْتَ أَحْشَاءَ الرَّعِيَّةِ فِي حَشَا
قَلْبٍ ذِكِّي عَنْ لِسَانٍ مُرْهَفٍ
- ٤٢ - لَمْ يَبْلُغِ الْقَلَمَ الَّذِي يُجِدِي بِهِ
فِي اللَّهِ أَلْفَا مُرْهَفٍ وَمُنْثَقَفٍ^(٤)
- ٤٣ - بِأَكْفٍ أَبْدَالٍ إِذَا أُمُّوا بِهَا
مَلْمُومَةً عَمِلُوا بِمَا فِي الْمُضْحَفِ^(٥)
- ٤٤ - تَسْتَلُّ خَائِنَةَ الْعُيُونِ بِمُقْلَةٍ
تَحْوِي ضَمَائِرَهَا وَلَمَّا تَطْرَفِ^(٦)

(١) يقصد: يقتصد. محمد: أي المدوح.

(٢) التألف: تكلف الألفة. تقصدا: تكسرا. المتعسف: الظالم.

(٣) المعتفي: طالب المعروف.

(٤) المرهف والمنقف: السيف والرمح.

(٥) الأبدال: أي عماله الاتقياء.

(٦) تطرف: من طرفت العين، إذا تحركت بالنظر.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٩ برواية التبريزي: ٣٩٤/٢. وابن المستوفي: ١١/١٩٣
- وجاء في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٠٨ ب: «وقال يمدح أبا جعفر محمد بن عبد الملك الزيات، ووصف فيها سفينته، ويقال منحولة» وليس من دليل على ذلك.
- والأبيات (١١، ٢٧ - ٣٦) زيادة من ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): ورقة ١٠٨ ب - ١٠٩ ب.

المصادر:

- الأبيات: (١، ١٥، ١٦، ١٤، ١٨، ٢٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٣٨ - ٢٤٠.
- الأبيات: (٨، ٩) حلية المحاضرة: ١/٢٢٣. وزهر الآداب: ٢/٦٠٣. واقتطاف الزهر: ص ٣٥٨.
- البيت: (١) الموازنة: ٢/٣٠٩.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب)، والموازنة: «تُرايه لم يُعرف».
- (٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب)، وحلية المحاضرة، وزهر الآداب، واقتطاف الزهر: «ولنؤيها في القلب».
- (٩) في زهر الآداب: «من سَومهنَّ من الحيا».
- (١٠) في النظام: «بوابل ذي وميض».
- (٤٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لن تبلغ القلم الذي». وفي النظام: «لم يبلغ العلم الذي تُحيي به».

قال أبو تمام يعتذر من إبراهيم والفضل كاتبي عبد الله بن طاهر؛ من تأخره
عنهما بالمطر، وكانا من أهله من طيئ - ويمدحهما :

[الكامل]

- ١ - قُولا لإبراهيمَ والفضلِ الَّذِي
سَكَنْتَ مَوَدَّتُهُ جُنُوبَ شَغَافِي^(١)
- ٢ - مَنَعَ الزِّيَارَةَ وَالْوِصَالَ سَحَائِبُ
شَمِّ الْغَوَارِبِ جَابَةُ الْأَكْنَافِ^(٢)
- ٣ - ظَلَمْتُ بَنِي الْحَاجِ الْمُهِمِّ وَأَنْصَفْتُ
عَرَضَ الْبَسِيطَةِ أَيَّمَا إِنْصَافِ^(٣)
- ٤ - فَأَتَتْ بِمَنْفَعَةِ الرِّيَاضِ وَضَرُّهَا
أَهْلَ الْمَنَازِلِ أَلْسَنُ الْوُصَافِ^(٤)
- ٥ - وَعَلِمْتُ مَا لَقِيَ الْمَرْورُ إِذَا هَمَّتْ
مِنْ مِمَطَرٍ ذَفِيرٍ وَطِينٍ خِفَافِ^(٥)
- ٦ - فَجَفَوْتُكُمْ وَعَلِمْتُ فِي أَمْثَالِهَا
أَنَّ الْوُصُولَ هُوَ الْقَطُوعُ الْجَافِي
- ٧ - لَمَّا اسْتَقَلَّتْ ثَرَّةٌ أَخْلَافُهَا
مَلُمُومَةَ الْأَرْجَاءِ وَالْأَكْنَافِ^(٦)

(١) الشغاف: غلاف القلب.

(٢) الشَّمِّ: المرتفعة. الغوارب: الأعالي. الجابة: الغليظة.

(٣) الحاج: الحاجات.

(٤) ألسن: أبلغ لساناً.

(٥) المِمَطَر: ثوب من الصوف يتوقى به من المطر، تتغير رائحته إذا أصابه المطر. الذفير: ما له رائحة كريهة.
الخفاف: جمع خُفٍّ، وهو نعل يلبس في القدم.

(٦) استقلت: ارتفعت في الأفق. ثرة: غزيرة. الأخلاف: جمع الخلف، وهو الضرع، وهنا أي السحاب. الأكناف: الجهات.

- ٨ - شَهِدَتْ لَهَا الْأَثْرَاءُ أَجْمَعُ إِنَّهَا
مِنْ مُزْنَةٍ لَكَرِيمَةٍ الْأَطْرَافِ^(١)
- ٩ - مَا يَنْقُضِي مِنْهَا النَّتَاجُ بِبَلَدَةٍ
حَتَّى يُسِرَّ لَهُ لِقَاحُ كِشَافٍ^(٢)
- ١٠ - كَمْ أَهْدَتْ الْخُضْرَاءُ فِي أَحْمَالِهَا
لِلْأَرْضِ مِنْ تُحَفٍ وَمِنْ أَلْطَافٍ^(٣)
- ١١ - فَكَأَنِّي بِالرَّوْضِ قَدْ أَجْلَى لَهَا
عَنْ حُلَّةٍ مِنْ وَشْيِهِ أَفْوَافٍ^(٤)
- ١٢ - عَنْ ثَامِرٍ ضَافٍ وَنَبَتٍ قَرَارَةٍ
وَافٍ وَنَوْرِ كَالْمَرَاكِجِ خَافٍ^(٥)
- ١٣ - وَكَأَنِّي بِالظَّاعِنِينَ وَطِيَّةٍ
تَبْكِي لَهَا الْأَلْفُ لِيْلَافٍ^(٦)
- ١٤ - وَكَأَنِّي بِالشَّدَقِمِيَّةِ وَسَطُهُ
خُضِرَ اللَّهُي وَالْوُظْفِ وَالْأَخْفَافِ^(٧)
- ١٥ - إِنَّ الشَّنَاءَ عَلَى شَتَامَةٍ وَجْهِهِ
لَهُوَ الْمُفِيدُ طَلَاقَةَ الْمُصْطَافِ^(٨)

(١) الأثراء: مفرداتها الثرى، أي التراب. الأطراف: أي الآباء والأجداد.
(٢) يُسِرُّ: يكتم. لقاح الكشاف: أن تلقح الناقة كل سنة.
(٣) الخضراء: يعني السماء. التحف والألطف: كناية عن الزهر.
(٤) أفواف: أي في ألوان مختلفة.
(٥) الثامر: الذي فيه ثمرة. ضاف: كثير. القرارة: المطمئن من الأرض. النور: الزهر. المراكب: الثياب المنقوشة الحواشي. خاف: مظهر، من خفا البرق أي لمع.
(٦) الظاعنون: الراحلون. الطيئة: من طوى البلاد، أي قطعها.
(٧) الشدقمية: الإيل المنسوبة إلى شذقم، وهو فحل للنعمان بن المنذر. اللهي: جمع اللهاة، وهي لحمة في الحلق.
الوُظْف: مفردا وظيف، وهو مستدق الذراع أو الساق. الأخفاف: مفردا خُفّ.
(٨) شتامة وجهه: عيوبته. الطلاقة: البشاشة.

١٦ - وَكَأَنَّمَا أَثَرُهَا مِنْ مُزْنَةٍ

بِالْمَيْثِ وَالْوَهْدَاتِ وَالْأَخْيَافِ^(١)

١٧ - أَثَارُ أَيْدِي آلِ مُصْعَبِ الَّذِي

بُسِطَتْ بِلا مَنْ وَلَا إِخْلَافِ^(٢)

١٨ - حَتُّمٌ عَلَيْكَ إِذَا حَلَلْتَ مَعَانَهُمْ

أَلَّا تَرَاهُ عَافِيًا مِنْ عَافِ^(٣)

١٩ - وَكَأَنَّهُمْ فِي بَرِّهِمْ وَحَفَافِهِمْ

بِالْمُجْتَدِي الْأَضْيَافِ لِأَضْيَافِ^(٤)

(١) المزنّة: الغمامة البيضاء. الميث: جمع مَيْثَاء، وهي المسيل الواسع. الوهدات: المنخفضات. الأخياف: جمع الخيف، وهو ما ارتفع عن مسيل الماء.

(٢) آل مصعب: هم قوم جدّ المدوح، وهو عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب.

(٣) معافهم: منزلهم. عافيًا: خاليًا. العافي: السائل.

(٤) حفافهم: إحاطتهم.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٨ برواية التبريزي: ٣٨٩/٢. وانظرها برقم: ٩٨ برواية الصولي:
٨٥/٢. وابن المستوفي: ١٨٣/١١

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤، ٦، ٧، ٥، ٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٥) الموازنة: ٦١٨/٣ - ٦١٩
- الأبيات: (١، ٣، ٦، ١٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٢٦ - ٤٢٨.
- البيتان: (٥، ٦) سرور النفس: ص ٢٨٩.
- عجز البيت: (١٢) شرح مشكل أبيات تمام للمرزوقي: ص ٤٢٧.

الروايات

- (٢) في الموازنة: «جَابَةُ الْأَكْنافِ».
- (٣) في الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «بني الحاج النزيح».
- (٥) في الموازنة، وسرور النفس: «ما يُلْقَى المَزُورُ».
- (٨) في شرح الصولي، والموازنة: «شَهِدَتْ لَهَا الْأَنْوَاءُ».
- (٩) في شرح الصولي: «حَتَّى تُسِيرَ لَهُ». وفي النظام: «يُسِيرُ لَهَا».
- (١٠) في الموازنة: «فَكَمْ اغْتَدَتْ فِيهَا السَّمَاءُ فَأَنْعَمَتْ: لِلْأَرْضِ مِنْ تُحْفٍ».
- (١١) في الموازنة: «أَجْلَى لَنَا».
- (١٢) في شرح الصولي: «كَالْمَرَاكِيلِ خَافٍ».
- (١٩) في النظام: «لِلْمُجْتَدِي الْأَضْيَافِ».

قال أبو تمام يعاتب ابن أبي سعيد يوسف بن محمد بن يوسف:

[الخفيف]

- ١ - نَطَقْتُ مُقْلَةً الْفَتَى الْمَلْهُوفِ
فَتَشَكَّتُ بِفَيْضٍ دَمْعٍ ذُرُوفٍ^(١)
- ٢ - تَرَجَمَ الدَّمْعُ فِي صَحَائِفِ خَدِّي
سُطُورًا مُؤَلَّفَاتِ الْحُرُوفِ
- ٣ - فَلَيْتَ شَطَّتِ الدِّيَارُ وَغَالَ الذُّ
دَهْرٌ فِي الْإِفِ وَفِي مَأْلُوفٍ^(٢)
- ٤ - وَتَبَدَّلْتُ بِالْبَشَاشَةِ حُزْنًا
بَعْدَ لَهْوَ فِي مَرْبَعٍ وَمَصِيفِ
- ٥ - فَعَزَّائِي بِأَنَّ عِرْضِي مَضُونُ
سَائِغِ الْوَرْدِ وَالسَّمَّاحِ حَلِيفِي
- ٦ - ثُمَّ عَلِمِي عَلَى حَدَاثَةِ سِنِّي
بِصُرُوفِ الدُّهْرِ وَالتَّضَرُّيفِ^(٣)
- ٧ - رَاكِبُ الْأُمُورِ فِي حَلَبَةِ الْأَيْ
يَامِ لِلْمُنْجِيَّاتِ أَوْ لِلْحُتُوفِ^(٤)

(١) الملهوف: الحزين. الذرُوف: الساكب.

(٢) شَطَّت: بعدت.

(٣) حداثة: صغر. التصريف: تقلُّب الأحوال.

(٤) المنجيات: الخيول التي تنجي راكبيها بسرعتها. الحتوف: المهلكات.

- ٨ - ذُو اعْتِدَاءٍ عَلَى ثَرَاءٍ فَتَى الْجَوِ
يَ الشُّرَيْفِ الْفَعَالِ وَابْنِ الشُّرَيْفِ
- ٩ - لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يُرِيْبُكَ مِنِّي
وَلَقَدْ فُقُتَ فِطْنَةُ الْفَيْلَسُوفِ!
- ١٠ - انْتَهَزَ فُرْصَةً تَسْرُكُ مِنِّي
بِاضْطِنَاعِ الْخَيْرَاتِ وَالْمَعْرُوفِ
- ١١ - أَنَا ذُو مَنْطِقٍ شَرِيفٍ لِإِعْطَا
وَذُو مَنْطِقٍ لِنُعْ عَفِيفِ
- ١٢ - مَا أُبَالِي إِذَا عَنَتُكَ أُمُورِي
كَيْفَ أَنْحَتَ عَلَيَّ أَيْدِي الصُّرُوفِ^(١)

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤١ برواية التبريزي: ٤٧٧/٤. وانظرها برقم: ٤٣١ برواية الصولي: ٥٢٨/٣. وابن المستوفي: ٢٢٢/١١

المصادر:

- البيت: (١) المثل السائر: ١١٨/٢. والطرارز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٦٥/١

(١) عنتك: شغلتك. أنحت: أتت.

قال أبو تمام يعاتب أبا المغيث:

[الخفيف]

- ١ - وَأَخِ أَمَلَى عَلَيْهِ اخْتِلَاطُ الذُّ
دَهْرٍ طُولِ الثَّقَلَيْنِ وَالتَّضَرُّفِ
- ٢ - أَصْلَحَتْهُ لِي الْمُرُوءَةُ حَتَّى
أَفْسَدَتْهُ اسْتِطَالَةُ الْمَعْرُوفِ
- ٣ - بَغَضَتْهُ الْإِيَّامُ مَذْحِي فَأَعْفَى
شُكْرِي الْجَزْلَ مِنْ نَدَاهُ الطَّفِيفِ!
- ٤ - لَيْسَ جَذْعُ الْأَنْفُوفِ جَذْعًا وَلَكِنْ
بَغْضٌ مَنْ نَصْطَفِيهِ جَذْعُ الْأَنْفُوفِ؟
- ٥ - لَوْ بِأُسْدِ الْعَرِيفِ نِيَطَتْ عُرَى الْمَذْ
نِ لَذَلَّتْ رِقَابُ أُسْدِ الْعَرِيفِ! (١)
- ٦ - وَطَرِي فِي قُجَاةِ الرَّدِّ مَا يَعُ
لَمْ مِنْ هِمَّةٍ وَنَفْسٍ عَزُوفِ (٢)
- ٧ - ضِئْضِئِي مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بِنِ عَمْرٍو
غَيْرَ أَنِّي فِي مِثْلِهَا مِنْ ثَقِيفِ (٣)
- ٨ - لَا تَتِهَ إِنْ أَطَالَ هَزْكَ مَذْحِي
وَأَعْدِرْنَ لَسْتُ بَعْدَهَا مِنْ سُيُوفِي

(١) أسد العريف: اسم موضع.

(٢) الوطر: الحاجة والغاية. النفس العزوف: غير الطامعة.

(٣) الضئئى: الأصل.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٩ برواية التبريزي: ٤٦٧/٤. وانظرها برقم: ٤٢٩ برواية الصولي: ٥١٦/٣. وابن المستوفي: ٢٠٥/١١

المصادر:

- البيت: (٤) التبيان في شرح الديوان: ٢٢٢/٢

الروایات

- (٣) في شرح الصولي: «نَقَصْتُه الْإِيَّامُ شُكْرِي فَأَعْفَى». وفي النظام: «نَخَصْتُه الْإِيَّامُ».
- (٤) في شرح الصولي: «تِيهِ مَنْ نَصْطَفِيهِ». وفي التبيان: «لَيْسَ جَدْعُ الْأَنْوْفِ عِنْدِي جَدْعًا: إِنَّ ذُلَّ النَّفُوسِ قَتْلٌ وَجَدْعٌ».
- (٥) في النظام: «لَوْ بِأُسْدِ الْعَرِينِ».
- (٦) في شرح الصولي: «فِي فُجَاةِ الْوَدِّ».

(٣٠٦)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[المتقارب]

- ١ - أَلَمْ تَكُ رِيحَانَةَ الْوَاصِفِ
لِمُسْتَنْظَرٍ وَلِمُسْتَأْنَفٍ؟!
- ٢ - غَرِيرًا فَأَنْسُ حَالَتِهِ
إِذَا كَانَ كَالرَّشَاءِ الْخَائِفِ^(١)
- ٣ - تَنَامُ مَعَ الظُّهْرِ مِنْ غِرَّةٍ
وَمِنْ خَفَرٍ خَشْيَةَ الطَّائِفِ؟!
- ٤ - فَبَيْنَا ضِيَاؤُكَ قَدْ صَانَهُ
حَيَاؤُكَ إِذْ جِئْتَ بِالْجَارِفِ^(٢)
- ٥ - مُسِيخَتْ وَكُنْتَ الطُّمُوحَ الْجُمُوعِ
حَ فِي خِلْقَةِ الْكَلْبَةِ الصَّارِفِ^(٣)

(١) الغرير: غير المجرب. الرشاء: الغزال.
(٢) الجارف: الموت الذي يقضي على كل شيء.
(٣) الكلبة الصارف: التي تشتهي الذكر.

التخریجات

الشرح:

- الأبیات تحت رقم: ٣٩٦ برواية التبریزی: ٣٩٢/٤. وانظرها برقم: ٢٢٧ برواية الصولي:
١٦٣/٣. وابن المستوفي: ٢٢٩/١١

الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «فَأَيْسَرُ حَالَاتِهِ».
- (٣) في شرح الصولي: «تَنَامُ مَعَ الطُّهْرِ فِي عُدَّةٍ».
- (٤) في النظام: «فَبَيْتًا ضِيَاؤُكَ».

قافية القاف

(٣٠٧)

قال:

[الكامل]

- ١ - وَاللُّهُ لَوْ تَدْرِي بِمَا أَلْقَى
لَحَرَجَّتْ أَنْ تَتَجَاوَزَ الْحَقُّ
- ٢ - بِي فَوْقَ مَا تَلْقَى بِوَاجِدِهَا
أُمُّ تَرَاهُ لِجَنِبِهَا مُنْقَى
- ٣ - تَبْكِي لِمَنْهَوْشٍ تَنْيَّبُهُ
صِلُّ فَمَا يُرْجَى وَلَا يُرْقَى^(١)
- ٤ - فَارْحَمْ شَقِيًّا فِي هَوَاكَ فَمَا
يَبْغِي وَإِنْ أَعْتَقْتَهُ عِنْقَا

(١) تنبيه: عضه. الصِّل: ذكر الحيئات. لا يُرْقَى: لا تنفعه الرقية.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٤ برواية التبريزي: ٢٤٤/٤. وانظرها برقم: ٣٧٠ برواية الصولي:
٤٥٤/٣. وابن المستوفي: ٤٠٦/١١.

الروايات

- (٢) في الصولي: «لِحِينِهِ مُلْقَى». والنظام: «بِجَنبِهَا مُلْقَى».

قال أبو تمام يهجو عُتْبَةَ بن أبي عاصم، شاعر أهل حمص:

[الكامل]

- ١ - الدَّارُ ناطِقَةٌ وَلَيْسَتْ تَنْطِقُ
بِذُّورِهَا أَنَّ الْجَيِّدَ سَيُخْلِقُ^(١)
- ٢ - يَمَنْ تَجَمَّعَتِ النُّوى فِي رَبْعِهَا
وَتَفَرَّقَتْ فِيهَا السَّحَابُ الْفُرُقُ^(٢)
- ٣ - فَتَرَقَّرَتْ عَيْنِي مَاقِيهَا إِلَى
أَنْ خِلْتُ مُهْجَتِي الَّتِي تَتَرَقَّرُ^(٣)
- ٤ - يَا سَهْمٌ كَيْفَ يُغْفِقُ مِنْ سُكْرِ الْهَوَى
حَرَّانُ يُصْبِحُ بِالْفِرَاقِ وَيُغْبِقُ؟^(٤)
- ٥ - مَا زَالَ مُشْتَمِلَ الْفُؤَادِ عَلَى أَسَى
وَالْبَيْنُ مُشْتَمِلٌ عَلَى مَنْ يَعْشَقُ
- ٦ - حَكَمْتُ لِنَفْسِهَا اللَّيَالِي أَنَّهَا
أَبَدًا تُفَرِّقُنَا وَلَا تَتَفَرَّقُ
- ٧ - عَمْرِي لَقَدْ نَصَحَ الزَّمَانُ وَإِنَّهُ
لَمِنَ الْعَجَائِبِ نَاصِحٌ لَا يُشْفِقُ!
- ٨ - إِنْ تُلْغِ مَوْعِظَةَ الْحَوَاثِ بَعْدَمَا
وَضَحَتْ فَكَمْ مِنْ جَوْهَرٍ لَا يَنْفِقُ!^(٥)

(١) بثورها: أمحاؤها. يُخْلِقُ: يَبْلَى وَيَتَهَدَّم.

(٢) الدُّمْنُ: ما بقي من آثار الديار بعد رحيل القوم. الْفُرُقُ: مفردها: فارق، وهي السَّحَابَةُ المنفردة التي تسح.

(٣) ترقرقت: سالت.

(٤) سهم: أخو أبي تمام. يُصْبِحُ: يُسْقَى صَبَاحًا. يُغْبِقُ: يُسْقَى مساءً.

(٥) لا ينفق: يكسد

- ٩ - إِنَّ الْعَزَاءَ وَإِنْ فَتَى حُرِمَ الْغِنَى
رِزْقُ جَزِيلٍ لِمُـرِيٍّ لَا يُرْزَقُ
- ١٠ - هِمُّ الْفَتَى فِي الْأَرْضِ أَغْصَانُ الْغِنَى
غُرِسَتْ وَلَيْسَتْ كُلُّ عَامٍ تُورِقُ
- ١١ - يَا عُثْبَةَ ابْنَ أَبِي عُصَيْمٍ دَعْوَةٌ
شَنْعَاءَ تُضِدُّ مَسْمَعِيكَ فَتَضَعُ
- ١٢ - أَخْرِسْتَ إِذْ عَايَنْتَنِي حَتَّى إِذَا
مَا غِبْتَ عَنْ بَصَرِي ظَلِلْتَ تَشْدُقُ؟^(١)
- ١٣ - وَكَذَا اللَّيْمُ يَقُولُ إِنْ نَأَتِ النَّوَى
بِعَدُوِّهِ وَيَحُولُ سَاعَةً يُضْذَقُ
- ١٤ - غَيْرُ رَأَى أَسَدَ الْغَرِينِ فَهَالَهُ
حَتَّى إِذَا وَلَّى وَلَّى تَوَلَّى يَنْهَقُ!^(٢)
- ١٥ - أَوْ مِثْلَ رَاعِي السُّوءِ أَتْلَفَ ضَأْنَهُ
لَيْلًا وَأَصْبَحَ فَوْقَ نَشْرِ يَنْعَقُ!^(٣)
- ١٦ - هَيْهَاتَ غَالِكَ أَنْ تَنَالَ مَائِرِي
إِسَتْ بِهَا سَعَةٌ وَبَاعَ ضَيِّقُ!^(٤)
- ١٧ - وَفُسُوقُ وَالِدَةٍ حَسَتْ جُرْعَ الرَّدَى
وَأُظْنُّهَا فِي اللَّحْدِ أَيْضًا تَفْسُقُ!^(٥)
- ١٨ - وَتَنْقُلُ مِنْ مَعْشَرٍ فِي مَعْشَرٍ
فَكَأَنَّ أُمَّكَ أَوْ أَبَاكَ الزُّبْقُ

(١) تشدق: أي يوسع شذقه بالكلام.

(٢) الغير: الجمار.

(٣) النشتر: المرتفع من الأرض. ينطق: يصيح.

(٤) غالك: منعك.

(٥) جُرْع: مفردا جُرْعَة: وهي شربة الماء.

- ١٩ - أَلِى بَنِي عَبْدِ الْكَرِيمِ تَشَاوَسَتْ
عَيْنَاكَ وَيْلَكَ خِلْفَ مَنْ تَتَفَوَّقُ؟^(١)
- ٢٠ - قَوْمٌ تَرَاهُمْ حِينَ يَطْرُقُ مَغْشَرُ
يَسْمُونَ لِلْخَطْبِ الْجَلِيلِ فَيُطْرِقُ^(٢)
- ٢١ - قَوْمٌ إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ تَوَضَّحُوا
فِيهِ فَغَوِيرَ وَهُوَ مِنْهُمْ أَبْلَقُ^(٣)
- ٢٢ - مَا زَالَ فِي جَرَمِ بْنِ عَمْرٍو مِنْهُمْ
مِفْتَاحُ بَابِ اللَّئِي لَا يُغْلَقُ^(٤)
- ٢٣ - مَا أُنْشِئْتُ لِلْمَكْرُمَاتِ سَحَابَةً
إِلَّا وَمِنْ أَيْدِيهِمْ تَتَذَفَّقُ
- ٢٤ - أَنْظُرْ فَحَيْثُ تَرَى السُّيُوفَ لَوَامِعًا
أَبْدًا فَفَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تَتَأَلَّقُ
- ٢٥ - شُوسٌ إِذَا خَفَقَتْ عُقَابٌ لِوَائِهِمْ
ظَلَّتْ قُلُوبُ الْمَوْتِ مِنْهُمْ تَخْفِقُ^(٥)
- ٢٦ - بُلَّةٌ إِذَا لَيْسُوا الْحَدِيدَ حَسِبَتْهُمْ
لَمْ يَحْسِبُوا أَنَّ الْمَنِيَّةَ تُخْلَقُ^(٦)
- ٢٧ - قُلْ مَا بَدَا لَكَ يَا بَنَ تَرْنَا فَالْصِّدَا
بِمُهِذِّبِ الْعَقِيَانِ لَا يَتَعَلَّقُ^(٧)

(١) تشاوس: نظر بمؤخر عينيه كبيرًا وغيظًا. الخلف: الضرع الذي يأخذه الحالب. يتفوق: أي يشرب من اللبن شيئًا بعد شيء.

(٢) يطرُق: يأتي ليلاً. يطرُق: يُخَفِّضُ رَأْسَهُ.

(٣) توضحوا: انكشفوا. الأبلق: ما كان في لونه سواد وبياض.

(٤) جرم بن عمرو: حي من طيئ.

(٥) شوس: شجعان. العقاب: الراية.

(٦) بلَّة: جمع أبله، وهو الغافل، وهو مدح بما يشبه الذم.

(٧) ابن ترنا: ابن الأمة. العقيان: الذهب الخالص.

٢٨ - أَفَعِشْتَ حَتَّى عِبْتَهُمْ قُلْ لِي مَتَى

فُرِزْنَتْ، سُرْعَةً مَا أَرَى يَا بَيْدَقُ! ^(١)

٢٩ - جَدْعًا لَأَنْفٍ طَيِّبٍ إِنْ فُتَّتْهَا

وَلَوْ أَنَّ رُوحَكَ بِالسَّمَاءِ مُعَلَّقُ ^(٢)

٣٠ - إِنِّي أَرَاكَ حَلِمْتَ أَنَّكَ سَالِمٌ

مِنْ بَطْشِهِمْ مَا كُلُّ رُؤْيَا تَصْدُقُ!

٣١ - إِيَّاكَ يَغْنِي الْقَائِلُونَ بِقَوْلِهِمْ

إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلِ يُخْنَقُ

٣٢ - فَلَتَعْلَمَنَّ حَرِيمٌ مَنْ وَاهَابَ مَنْ

وَقَدِيمٌ مَنْ وَحْدَيْتَ مَنْ يَتَمَرَّقُ

٣٣ - سِرٌّ أَيْنَ شِئْتَ مِنَ الْبِلَادِ فَإِنَّ لِي

سُورًا عَلَيْكَ مِنَ الرِّجَالِ يُخْنَدَقُ

٣٤ - وَقَبِيلَةٌ يَدْعُ الْمُتَوَجَّحَ خَوْفُهُمْ

فَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا عَلَيْهِ مُطَبَّقُ ^(٣)

٣٥ - وَقَصَائِدًا تَسْرِي إِلَيْكَ كَأَنَّهَا

أَحْلَامٌ رُغِبَ أَوْ خُطُوبٌ طُرِقُ

٣٦ - مِنْ مُنْهَضَاتِكَ مُقْعِدَاتِكَ خَائِفًا

مُسْتَوْهِلًا حَتَّى كَأَنَّكَ تُطْلِقُ ^(٤)

(١) فُرِزْنَتْ: صرّت فرزنا. والفرزن والبيدق من أسماء حجارة الشطرنج.

(٢) الجدع: قطع الأنف، كناية عن الذل. السماء: من نجوم السماء.

(٣) المتوج: الملك ذو التاج.

(٤) المستوهل: الفارغ. تطلق: من الطلق، وهو وجع الولادة.

٣٧ - مِنْ شَاعِرٍ وَقَفَ الْكَلَامُ بِبَابِهِ

وَإِكْتَنُ فِي كَنَفِي ذُرَاهُ الْمَنْطِقُ^(١)

٣٨ - قَدْ تَقَفْتُ مِنْهُ الشَّامَ وَسَهَّلْتُ

مِنْهُ الْحِجَازَ وَرَقَّقْتُهُ الْمَشْرِقُ^(٢)

(١) إكتنُ: لجأ وسكن.

(٢) التثقيف هنا: التصحيح. رققته: جعلته ذا رقة.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٩٧ برواية التبريزي: ٣٩٣/٤. وانظرها برقم: ٢٢٨ برواية الصولي: ١٦٤/٣. وبرقم: ١٥٤ عند القالي: ٥٣١. وبرقم: ١٥٣ عند الأعلام: ٤٢٠/٢. وابن المستوفي: ٤٠٧/١١.

- البيت (١٧) زيادة من شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.

- البيت (٣٢) زيادة من معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص. وهو نفسه البيت الرابع من القصيدة التالية التي يهجو بها أبو تمام المهجو نفسه عتبة بن أبي عاصم على الوزن نفسه والروي نفسه وربما وهم العباسي فألحق هذا البيت بأشباهه من أبيات هذه القصيدة. وربما كانت القصيدتان نصًّا واحدًا.

المصادر:

- الأبيات: (١٢، ١٤، ١٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٣، ٤٢/١.

- الأبيات (١٩، ٢٠، ٢١، ١٦، ١٨، ٢٨) الموازنة: ٥٨٠/٤.

- الأبيات (٣١، ٣٣، ٣٧، ٣٨) البيان والتبيين: ٣١٢/٣.

- الأبيات (٧، ٨، ٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٧٠.

- البيتان (١، ٣٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢٢.

- البيتان (٤، ٧) البديع: ص ٢٢.

- البيتان (٢٤، ٢٦) نهاية الأرب: ٢٢٨/٣.

- البيتان (٢١، ٢٨) الموشى: ص ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٩٤.

- البيتان (٣٧، ٣٨) جمع الجواهر: ص ٤٥.
- البيت (١) العقد الفريد: ٢/٢٦٥. والموازنة: ١/٤٥٥.
- البيت (٣) الاستدراك: ص ١٩٩
- البيت (٧) الكامل للمبرد: ٢/٣٠٣. والمنتخل: ٢/٧٢٦. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٢. ومحاضرات الأدباء: ٤/٣٩١. والاستدراك: ص ١٦٤
- البيت (٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٩.
- البيت (١٠) العقد الفريد: ٣/٢٤. والدر الفريد (خ): ٥/٣٧٦.
- البيت (١٣) الاستدراك: ص ١٨٤
- البيت (١٤) الدر الفريد (خ): ٤/١٠٥
- البيت (١٦) المنتخل: ١/٥١٠. والدر الفريد (خ): ٥/٣٩٢.
- البيت (١٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٤٧.
- البيت (٢١) في الموازنة: ١/٢٦٣. والموشح: ص ٣٨٥. والفسر: ٣/٢١٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٩. والمنصف: ١/٥٥٧. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٥. وشرح الواحدي: ٢/٧٢١. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٢٤. والاستدراك: ص ١٢٢، ١٩٣
- البيت (٢٣) محاضرات الأدباء: ١/٢٩٥. والدر الفريد (خ): ٥/٤٧.
- البيت (٢٤) العقد الفريد: ٥/٣٨٧.
- البيت (٢٥) معجز أحمد: ١/٣٥٣. وشرح الواحدي: ١/٥٠٨. والتبيان في شرح الديوان: ١/١١٩.
- البيت (٢٨) يتيمة الدهر: ٤/٩٤.
- البيت (٣١) الدر الفريد (خ): ٣/٥٠.
- البيت (٣٣) الدر الفريد (خ): ٣/٣٥٢.

- البيت (٣٨) زهر الآداب: ٢٤٧/١. واقتطاف الزهر: ص ١٢٢.

- صدر البيت (١) الموازنة: ٥٧٩/٣.

- عجز البيت (٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢٢.

- عجز البيت (٧) الموازنة: ١٢٢/١.

- عجز البيت (٢٨) جمهرة الأمثال: ص ١١٩. والمنتخل: ٤٥٥/١.

الروايات

- (١) في الموازنة: «لُدُّورِهَا».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «عَيْنِي دَمًا فِيهَا إِلَى». وفي الاستدراك: «وترقرقت عيني وما فيها إلى أن: نهلت بمهجتي».

- (٤) في شرح الصولي: «يا سلمُ كيف».

- (٧) في شرح الصولي: «لمن الكبائر». وفي الموازنة: «ومَن العجائب».

- (٨) في ما وصل إلينا من كتاب الانتصار: «إِنْ تُلْغَ مَوْعِظَةُ الزَّمَانِ». وفي شرح الأعلام: «فكم من الجور».

- (٩) وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «رِزْقٌ جَمِيلٌ».

- (١٠) في العقد الفريد، في شرح الصولي، ورواية القالي: «كُلُّ حِينٍ». وفي شرح الأعلام: «أَغْصَانُ الْغَنَى: ... حِينَ تُورِقُ». وفي النظام: «أَغْرَاسُ الْغَنَى: كُلُّ حِينٍ».

- (١٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، والنظام: «يَصُولُ إِنْ نَأَتْ». وفي شرح الأعلام: «يَصُولُ إِنْ نَوَتْ». وفي الاستدراك: «يَصُولُ إِنْ تَأَتْ النَوَى: بَعْدُوهُ وَيَذُلُّ».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَسَدُ الْعَرِينِ فَرَاغَهُ».

- (١٥) في النظام: «فوق نشرٍ ينشق».

- (١٨) في رواية القالي: «فَكَأَنَّ جَدَّكَ».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَيْنَاكَ وَيَحَكَ». وفي الموازنة: «عَيْنَاكَ وَيُبَكَّ».
- (٢٠) في شرح الصولي، والموازنة: «يطرُقُ حَادَثٌ».
- (٢١) في شرح الصولي، والموازنة: (٥٨٠/٣)، والموشح: «بِيضٌ إِذَا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «بِيضٌ إِذَا مِنْهُمْ مَشْرِقٌ». وفي الموازنة (٢٦٣/١)، والصناعتين: «حَتَّى إِذَا». وفي الفسر: «تَوَسَّخُوا: فِيهِمْ أَبْلَقٌ». وفي التبيان: «الزَّمَانُ تَوَاضَحُوا». وفي الاستدراك: «بِيضٌ فِيهِ فَيَغْدُو».
- (٢٤) في شرح الصولي: «السيوف ضَوَاحِكًا». وفي نهاية الأرب: «انْظُرْ بَحِيثٌ أَبَدًا وَفَوْقَ».
- (٢٥) في شرح الصولي: «شَدَسُ إِذَا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «قُلُوبُ الْحَرْبِ». وفي شرح الواحدي: «مِنْهَا تَخْفِقُ». وفي التبيان: «عِقَابُ الْمَوْتِ».
- (٢٦) في نهاية الأرب: «قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا».
- (٢٧) في معاهد التنصيص: «يَا ابْنَ بَرْمَا فَالْصَّدَى».
- (٢٨) في الموازنة، وشرح الأعلام: «يَا بِيذَقُ». وفي معاهد التنصيص: «أُنْعَشَتْ حَتَّى».
- (٢٩) في شرح الأعلام: «فِي السَّمَاءِ مَعْلَقٌ».
- (٣٣) في البيان والتبيين: «حَيْثُ شَتَّتَ مِنَ الْبِلَادِ فَلِي بِهَا: سَوْرٌ عَلَيْكَ مِنَ الرِّجَالِ وَخَنْدُقٌ». وفي شرح الصولي: «فَإِنِّي: سَوْرٌ عَلَيْكَ مِنَ الْبِلَادِ وَخَنْدُقٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «حَيْثُ شَتَّتَ مِنَ الْبِلَادِ فَلِي بِهَا: سَوْرٌ عَلَيْكَ مِنَ الْهَجَاءِ وَخَنْدُقٌ». وفي النظام: «حَيْثُ شَتَّتَ». وفي الدر الفريد: «فَإِنِّي: سَوْرٌ عَلَيْكَ مِنَ الْهَجَاءِ وَخَنْدُقٌ».
- (٣٨) في زهر الآداب: «الْحَجَازُ وَسَهَّلَتْ: مِنَ الْعِرَاقِ». وفي النظام: «الْحَجَازُ وَسَهَّلَتْ: مِنْهُ الشَّامُ».

قال أبو تمام يهجو عُتْبَةَ بن أبي عاصم:

[الكامل]

- ١ - أَعْلَى يُقَدِّمُ عُتْبَةَ الْمُسْتَحْلِقُ
هَيْهَاتَ يَطْلُبُ شَأْوَ مَنْ لَا يُلْحَقُ^(١)!
- ٢ - كَمْ خَلَقَ أَيْرٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ ظَالِمًا
قَدْ بَاتَ وَهُوَ بِخَلْقِ جُحْرِكَ يَخْفِقُ^(٢)!
- ٣ - لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ يَا مُخَنِّتُ طَائِلًا
لَعَلِمْتَ أَنَّكَ فِي هِجَائِي أَحْمَقُ
٤ - فَلَتَعْلَمَنَّ جِرُّ أُمَّ مَنْ وَإِهَابُ مَنْ
وَقَدِيمُ مَنْ وَخَدِيدُ مَنْ يَتَمَرِّقُ
٥ - لَجَّجْتَ فِي بَحْرِي فَنَاكَ عَجُوزَةٌ
مَنْ كَانَ فِي شَكٍّ بِأَنَّكَ تَغْرَقُ!
٦ - وَاللَّهِ لَوْ أَلَصَقْتَ نَفْسَكَ بِالْغَرَا
فِي كَلْبٍ لَاسْتَيْقَنْتَ أَنَّكَ مُلْصَقُ^(٣)
٧ - دَعْ مَعْشَرِي لَا مَعْشَرُ لَكَ إِنَّنِي
مِنْ خَلْفِهِمْ وَأَمَامِهِمْ لَكَ مَوْبِقُ^(٤)
٨ - كَمْ نَادَمْتُ أَسْيَافُنَا أَرْمَاحَهُمْ
بَيْنَ الْجِيُوشِ عَلَى نَمٍ يَتَرَقَّرُقُ

(١) المستحلق: من الحلاق، وهو داء في الحلق.

(٢) الجُحر هنا: الدُّبُر.

(٣) الغرا: مادة لاصقة. الملصق: من ينتسب إلى قوم غير قومه.

(٤) الموبق: الهلاك.

- ٩ - عُمِّي حَدَوَكَ إِلَيَّ أَيُّ عَجِيبَةٍ
أَعْمَى دَلِيلُ هُدًى وَأَخْرَسُ يَنْطِقُ؟
١٠ - قُولُوا فَلَسْتُمْ ضَائِرِي وَأَنْتُمْ
نَسْلُ الْبَغَايَا تَكْذِبُونَ وَأَصْدُقُ

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٩٨ برواية التبريزي: ٤/٤٠٢. وانظرها برقم: ٢٢٩ برواية الصولي: ٣/١٧٦. وابن المستوفي: ٥/١٢.

المصادر:

- البيت (٦) الموشح: ص ٣٩٢.

الروایات

- (١) في النظام: «أُعلِّيُّ تُقدِّمُ لا تُلحِقُ».
- (٦) في شرح الصولي: «كَلَبَ لاسْتَيْقَظْتَ». وفي الموشح: «لاستيقننتُ ألا تَلصِقُ».
- (٧) في النظام: «لك موفق».

قال:

[المنسرح]

- ١ - يَصُدُّنِي عَنْ كَلَامِكَ الشَّفَقُ
فَالرُّسُلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْحَدَقُ
- ٢ - حَدِيثُنَا فِي الْخُمَيْرِ مُتَّفَقٌ
وَأَمْرُنَا فِي الْجَمِيعِ مُفْتَرَقٌ
- ٣ - تُوجِي بِأَسْرَارِنَا حَوَاجِبُنَا
وَأَعْيُنُنْ بِالْوِصَالِ تَرْتَشِقُ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٣ برواية التبريزي: ٢٤٣/٤. وانظرها برقم: ٣٦٩ برواية الصولي:
٤٥٤/٣. وابن المستوفي: ١٨/١٢

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «تُومِي بِأَسْرَارِنَا».

قال:

[مجزوء الكامل]

- ١ - نَأْيٍ وَشَيْكَ وَأَنْطِلَاقُ
وَعَلِيلُ شَوْقٍ وَاحْتِرَاقُ
- ٢ - بِأَبِي هَوًى وَدَّعْتُهُ
تَاهَتْ بِصُحْبَتِهِ الرَّفَاقُ
- ٣ - بَذُرُ يُضْيِئُ لِعَاشِقِيهِ
بِهِ وَمَا يَطِيفُ بِهِ الْمَحَاقُ
- ٤ - وَتَمَرُّهُتْ وَتَشَعُّتْ
جَزَعًا لِيُغَيِّبَتِهِ الْعِرَاقُ^(١)
- ٥ - الْمَمُوتُ عِنْدِي وَالْفِرَا
قُ كِلَاهُمَا مَا لَا يُطَاقُ
- ٦ - يَتَعَاوَنَانِ عَلَى النُّفُوسِ
سِ فَذَا الْجِمَامُ وَذَا السِّيَاقُ
- ٧ - لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا كَذَا
مَا قِيلَ مَمُوتٌ أَوْ فِرَاقُ

(١) التمرُّه: تَرَكَ الكُحْل. تشَعَّتْ: تَفَرَّقَتْ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٩٠ برواية التبریزی: ٢٣٩/٤ وانظرها برقم: ٣٦٦ برواية الصولي: ٤٥٢/٣ وابن المستوفي: ٤٠٤/١١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) نهاية الأرب في فنون الأدب: ٢٤٧/٢
- الأبيات (٥ - ٧) العقد الفريد: ٤١١/٥ والموازنة: ٥٥/٢ ونهاية الأرب: ٢٤٤/٢.
- البيت (٥) الموازنة: ١١٠/١

الروایات

- (٢) في النظام: «لصحبتِه الرفاقُ». وفي نهاية الأرب: «بأبي فتى».
- (٣) في شرح الصولي: «فما يطيقُ بهِ المحاقُ». وفي نهاية الأرب: «فما يُطيفُ».

جاء في شرح الصولي، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام في عبد الله». وفي ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٥٣: «قال يهجو عبدالصمد بن زهير الكاتب»: [الخفيف]

- ١ - يَا هِلَالًا غَدَا عَلَيْهِ الْمُحَاقُّ
أَيِّنَ ذَاكَ الْخُضَيَاءُ وَالْإِشْرَاقُ!
- ٢ - نَالَ مِنِّي فِيكَ التَّلَاقِي مِنَ الْحُرِّ
قَةِ مَا لَمْ يَكُنْ يَنَالُ الْفِرَاقُ!
- ٣ - بَدَّلَ الدَّهْرُ ثَوْبَ حُسْنِكَ حَتَّى
غَالَهُ بَعْدَ جِدَّةٍ إِخْلَاقُ^(١)
- ٤ - لَمْ أَزَلْ عَالِمًا بِأَنْ لَيْسَ خَلْقُ
دَامٍ حُلُوءًا إِلَّا وَسَوْفَ يُذَاقُ!
- ٥ - حُجِرَ الصَّبْرُ وَالسُّلُوءُ عَلَى دَمِّ
عِي وَوَجْدِي فَانْهَبْ فَأَنْتَ الطَّلَاقُ
- ٦ - لَمْ يُسَوِّدْ وَجْهَهُ الْوِصَالِ بِوَسْمِ الْ
حُبِّ حَتَّى تَكْشُخَنَ الْعُشَّاقُ^(٢)
- ٧ - قَدْ زَعَمْنَا أَنَّ السُّلُوءَ حُظُوظُ
إِذْ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْهَوَى أَرْزَاقُ

(١) الإخلاق: البلى.
(٢) الكشخان: القواد.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٠٠ برواية التبريزي: ٤/٤٠٥. وانظرها برقم: ٢٣١ برواية الصولي: ٣/١٧٩. وابن المستوفي: ١٢/١٠.

الروایات

- (٦) في شرح الصولي: «بوشم الحُبُّ».

قال:

[الخفيف]

- ١ - ماتَ ذاكَ الجوى وَذاكَ الحريقُ
وَرَثَيْ لِي ظَبْيِي عَلَيَّ شَفِيقُ
- ٢ - وَجَرَى النُّومُ مِن جُفُونِي مَجْرَى الذُّ
دَمْعٍ وَاسْتَأْنَسَ الْفُؤَادُ الْمَشُوقُ^(١)
- ٣ - رَفَقَ الدَّهْرُ لِي بِمَوْلَايَ وَالذُّ
نَهَرُ إِذَا شَاءَ بِالْقُلُوبِ رَفِيقُ
- ٤ - فَبِحَقِّي وَحُرْمَتِي لَا تَسُبُّوا الذُّ
نَهَرُ ظُلْمًا فَإِنَّهُ لِي صَدِيقُ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٢ برواية التبريزي: ٢٤٢/٤. وانظرها برقم: ٣٦٨ برواية الصولي:
٤٥٣/٣. وابن المستوفي: ١٧/١٢

(١) المَشُوق: الذي هيَّجه الشُّوق.

قال أبو تمام يذكر أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر ويشكر سعيه له في حاجة
ويسأله إتمام ذلك:

[الكامل]

- ١ - قَرُبَ الحيا وَانْهَلْ ذاكَ البارِقُ
وَالْحاجَةُ العُشْراءُ بَعْدَكَ فارِقُ^(١)
- ٢ - إِيهِ أَبا زَيْدٍ فَذَرَعُكَ واسِعُ
وَنَدَاكَ فَيَّاحُ وَمَجْدُكَ باسِقُ^(٢)
- ٣ - قَدْ لَانَ أَكْثَرُ ما تُريدُ وَبَعْضُهُ
خَشِينٌ وَإِنِّي بِالنُّجَاحِ لَوائِقُ
- ٤ - في الرُّؤُصِ قُرْأَصُ وَفي سَيْلِ الرُّبَا
كَدَرٌ وَفي بَعْضِ الغُيُوثِ صَواعِقُ^(٣)
- ٥ - زَوَّجْتُ أَمْرِي بِالسُّعُودِ فَأَصْبَحْتُ
مِنْهُ النُّحُوسُ النُّكْدُ وَهِيَ طَوالِقُ
- ٦ - وَمَغَارِبُ الإِخْفَاقِ أَضَحَتْ بِالَّذِي
أَوَّلَى مِنَ الإِنْجَاحِ وَهِيَ مَشَارِقُ^(٤)

(١) البارِق: السحاب البارِق. الحيا: المطر. كناية عن قرب قضاء الحاجة. العُشْراء: الناقة الحامل. الفارق: الناقة التي أخذها المخاض فاعتزلت ناحية وولدت.

(٢) إيه: اسم فعل أمر بمعنى زِدْ. ذرعك: طاقتك وقدرتك. باسق: طويل.

(٣) القُرْأَص: نبت له شوك يؤذي الإنسان. الكدر: القذى.

(٤) الإخفاق: الخيبة.

٧ - فَأَتَتْهُ مَأْرِبَتِي فَأَذْرَكَ شَأُوهَا

قَرَمٌ بِعَائِرَةِ الْمَكَارِمِ لَاجِقٌ^(١)

٨ - مَا أَوَّلُ السَّامِينَ بِالْعَالِي وَلَا

كُلُّ الْجِيَادِ دُفْعَنَ قَبْلُ سَوَابِقُ

٩ - فَأَتَتْ عَوَانًا ثِيَّبًا مَا سَرَّنِي

بِمَكَانِهَا مِنِّي الْكَعَابُ الْعَاتِقُ^(٢)

١٠ - وَمِنْ الرِّزْيَةِ أَنَّ شُكْرِي صَامِتٌ

عَمَّا فَعَلْتُ وَأَنْ بِرَّكَ نَاطِقُ

١١ - وَأَخَفُ مَا جَشِمَ امْرُؤٌ وَسَعَى لَهُ

يَوْمًا لِيَذِي النُّعْمَى الثَّنَاءُ الصَّايِقُ^(٣)

١٢ - أَأَرَى الصَّنِيعَةَ مِنْكَ ثُمَّ أُسِرُّهَا

إِنِّي إِذَا لِيَدِ الْكِرَامِ لَسَارِقُ^(٤)

(١) مأربتي: حاجتي. شأوها: غايتها. القرم هنا: السيد الكريم. العائر: الفرس الذي يذهب في كل اتجاه، وهنا أي المكارم الذاهبة على وجه الأرض.
(٢) العوان: المرأة التي كان لها زوج. العاتق: الجارية التي أن لها أن تتزوج ولم تتزوج.
(٣) جشم: تكلف.
(٤) الصنيفة: المعروف.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٧ برواية التبريزي: ٤٥٢/٢. وانظرها برقم: ١٠٧ برواية الصولي: ١٥٣/٢. وابن المستوفي: ٤٠٠/١١.

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ٥٤٣/٣.
- البيتان (١٠، ١٢) الموازنة: ٢٧٢/٣. والمنتحل: ص ٨٧، ٨٨. والمنتخل: ٣٤٩/١.
- البيت (١) الموشح: ص ٣٨٢.
- البيت (٣) الموازنة: ٢٩٠/١. والدر الفريد (خ): ٣١٥/٤.
- البيت (٤) الفسر: ٢٢١/١. والدر الفريد (خ): ٢٧٧/٤.
- البيت (١١) الدر الفريد (خ): ١٩٧/٥.
- البيت (١٢) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٢ والدر الفريد (خ): ١٩٨/١.

الروايات

- (٣) في الدر الفريد: «نريدُ وبعضُهُ».
- (٤) في الموازنة: «في الروضِ قرأضُ». وفي الدر الفريد: «في الروضِ نمامٌ وفي سيل الزُبا».
- (٧) في شرح الصولي: «سَبَقَتْهُ مَأْرِبَتِي: قرمٌ لعائرة».
- (١١) في الدر الفريد: «وأحقُّ ما جشم».
- (١٢) في الموازنة: «تأتي الصنِيعَةُ ليدِ الكريم». وفي المنتحل، والمختار من دواوين المتنبي، والدر الفريد: «ليدِ الكريم».

(٣١٥)

قال أبو تمام يعاتب عبد الله بن طاهر:

[الطويل]

- ١ - سأرحلُ لا مغلولُ ذمِّي بمطلقٍ
عليك ولا باتِ الثَّنَاءُ بمغلقِ
- ٢ - وإلَّا يَكُنْ مِنَّا تلاقٍ فإئنا
بِأَفْظِ الرُّوَاةِ المنشِدينَ سَنَلْتَقِي
- ٣ - ولا ذمٌّ بل حمدٌ لأنِّي متى أقلُّ
رأيتُ النَّدَى عَمَّ الثَّرَى لم أصدقِ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٠٠ برواية الصولي. وانظرها عند ابن المستوفي: ١٥/١٢. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٠ ب.

الروايات

- (٣) في النظام: «عَقَّ الثَّرَى».

قال أبو تمام في القلم:

[المتقارب]

- ١ - وَغُرَيَّانَ فِي ثَوْبِهِ مُكْتَاسَى
يَمِيسُ مِنَ الْوَشْيِ فِي يَلْمَقٍ^(١)
- ٢ - وَيَغْمُرُ فِي الْبَحْرِ مُسْتَأْنَسًا
فَلَمْ يَرِ سُوءًا وَلَمْ يَغْرِقِ
- ٣ - بَاشَرَ فِي الشَّمْسِ حَرَّ الْهَجِيرِ
فَمَا الْوَجْهَ شَيْنٌ وَلَمْ يَفْرِقِ^(٢)
- ٤ - يُحَقِّقُ فِي الرَّأْسِ سَابُورَهُ
تَسِيلُ عَلَى نِزْوَةِ الْمَفْرِقِ^(٣)
- ٥ - قَلِيلُ الدُّوْبِ كَثِيرُ الْخُطُو
بِأَخْرَسٍ، مُسْتَمِعٌ لِمَنْطِقِ^(٤)
- ٦ - إِذَا مَا اسْتَقَى وَسَقَى عُبْرَةً
مِنْ التَّمْدِ الْآجِنِ الْمَغْدِقِ^(٥)
- ٧ - أَنْارَ مَغَانِي مِنْ جَوَى سَاكِنِ
عَلَى فِكْرَةِ السَّاكِنِ الْمُطْرِقِ^(٦)

(١) يَمِيس: يتبختر. اليلمق: القباء المحشو، وهي كلمة فارسية مُعَرَّبَةٌ.

(٢) باشر: هكذا بالأصل، ولا يستقيم الوزن بها، ولعلها «وباشر».

(٣) سابوره: يقال: سبرتُ الجرحَ أسبره إذا نظرت ما غوره.

(٤) مستمع للمنطق: هكذا بالأصل، ولا يستقيم الوزن بها، والصواب «مستمع المنطق».

(٥) التمد: الماء القليل. الآجن: الماء المتغير الطعم واللون. المغدق: الكثير.

(٦) الشطر الأول هكذا ورد، وهو غير مستقيم الوزن، والذي يستقيم به الوزن أن يكون: أَنْارَ مَغَانِي جَوَى سَاكِنِ.

- ٨ - فَكَمْ مِنْ طَلِيقٍ بِهِ مُوْتَقٍ
وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ بِهِ مُطْلِقٍ
٩ - إِذَا لَمَسْتَهُ يَدٌ مَتَّعَتْ
تَنْفُسَ فِيهَا وَلَمْ يَنْطِقِ
١٠ - يَقُودُ إِلَى الْمُطِيقِ النَّاكِثِينَ
وَمَتْنَوَاهُ فِي صَدَفِ الْمُطِيقِ^(١)

التخریجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٤٤٤/١٢.

(١) المطبق الأولى: السجن تحت الأرض. الناكثون: الناقضون للعهد. الصدف: غشاء الدرة.

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب ويصف فرساً حمله عليه:

[الكامل]

- ١ - يا بَرْقُ طَالِعَ مَنْزِلًا بِالْأَبْرِقِ
وَاحْذُ السَّحَابَ لَهُ حُدَاءُ الْأَنْيُوقِ^(١)
- ٢ - يَمَنُ لَوْتُ عَزَمَ الْفُؤَادِ وَمَرَّقَتْ
فِيهَا دُمُوعَ الْعَيْنِ كُلُّ مُمَزَّقِ^(٢)
- ٣ - لَا شَوْقَ مَا لَمْ تَصِلْ وَجَدًا بِأَلْتِي
تَأْبَى وَصَالِكَ كَالْأَبَاءِ الْمُحْرِقِ^(٣)
- ٤ - يَغْلِي إِذَا لَمْ يَضْطَرِّمْ وَيُرِي إِذَا
لَمْ يَخْتَدِمْ، وَيُغْصُ إِنْ لَمْ يُشْرِقِ^(٤)
- ٥ - تَأْبَى مَعَ التَّصْرِيدِ إِلَّا نَائِلًا
إِلَّا يَكُنْ مَاءً قَرَاخًا يُمَذَّقِ^(٥)
- ٦ - نَزْرًا كَمَا اسْتَكْرَهَتْ عَائِرَ نَفْحَةٍ
مِنْ فَاةِ الْمِسْكِ الَّتِي لَمْ تُفْتَقِ^(٦)

(١) الأبرق: موضع به رمل وحجارة. أُحْدُ: سُق.

(٢) لَوْتُ: ثننت.

(٣) تَصَلَّى: تلتهب. الأباء: القصب.

(٤) يضطرم: يشتعل. يري: من ورت النار أي أضاءت. يُغْصُ ويُشْرِقُ: الغصص بالطعام والشرق بالماء.

(٥) التصريد: الشرب المتقطع. النائل: العطاء. القراح: الخالص. يُمَذَّقُ: يُمَزَّج.

(٦) النزر: القليل. العائر: ما لا يدري أين يذهب من الخيل والسهام. فاة المسك: نافحته. لم تفتق: لم تُفَضَّ.

- ٧ - مَا مُقَرَّبٌ يَخْتَالُ فِي أَشْطَانِهِ
- مَلَانٌ مِنْ صَلَفٍ بِهِ وَتَلَهُوُقٍ^(١)
- ٨ - بِخَوَافِرِ حُفَرٍ وَصُلْبٍ صُلْبٍ
- وَأَشَاعِرِ شُعَرٍ وَخَلْقٍ أَخْلَقٍ^(٢)
- ٩ - وَيَشْغَلُهُ نَبْذٌ كَأَنَّ قَلِيلَهَا
- فِي صَهْوَتَيْهِ بَذْءُ شَيْبِ الْمَفْرِقِ^(٣)
- ١٠ - ذُو أَوْلَقٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَإِنَّمَا
- مِنْ صِحَّةٍ إِفْرَاطُ ذَاكَ الْأَوْلَقِ^(٤)
- ١١ - تُغْرَى الْعُيُونُ بِهِ وَيُفْلِقُ شَاعِرُ
- فِي نَفْتِهِ عَفْوًا وَلَيْسَ بِمُفْلِقٍ^(٥)
- ١٢ - بِمُصْعَدٍ مِنْ حُسْنِهِ وَمُصَوِّبٍ
- وَمُجَمِّعٍ فِي خَلْقِهِ وَمُفَرِّقٍ^(٦)
- ١٣ - صِلَتَانُ يَبْسُطُ إِنْ رَدَى أَوْ إِنْ عَدَا
- فِي الْأَرْضِ بَاعًا مِنْهُ لَيْسَ بِخَضِيقٍ^(٧)
- ١٤ - وَتُطَرِّقُ الْغُلُوءُ مِنْهُ إِذَا عَدَا
- وَالْكِبْرِيَاءُ لَهُ بِغَيْرِ مُطَرِّقٍ^(٨)

(١) الْمُقَرَّبُ: الفرس الكريم القريب من البيت. أَشْطَانُهُ: حباله. وَهَذَا: الأرسان. الصلف: التكبر. التلهوق: التكبر والمفاخرة.

(٢) حُفَرٍ: جمع أحفر، كأنه يحفر الأرض من شدة الوطء. الصُّلْبُ: فقار الظهر. صُلْبٌ: شديد. الأشاعر: مفردا أشعر، وهو الشعر النابت حول الحافر. أخلق: أملس.

(٣) الشُّعْلَةُ: الشعر الأسود المختلط ببياض. نبذ: متفرقة. الصهوة: مقعد الفارس. المفرق: موضع افتراق الشعر من الرأس.

(٤) الولق: الجنون، كناية عن النشاط. العجاج: غبار القتال.

(٥) تُغْرَى: تولع. يُفْلِقُ: يأتي بالفلق. وهو الأمر العجيب.

(٦) مُصْعَدُهُ: أعلاه. مُصَوِّبُهُ: أسفله. مُجَمِّعُهُ: وسطه. مُفَرِّقُهُ: قوائمه وأذنائه وأعضاؤه المزدوجة.

(٧) الصِّلَتَانِ: الماضي في الأمور. الرُّبَيَّانِ: سير سريع. العَدْوُ: أشد السير.

(٨) تُطَرِّقُ: من طرَّق الموضع، أي جعله طريقًا. الْغُلُوءُ: النشاط في السير.

- ١٥ - أَهْدَى كُنَارُ جَدَّةٍ فِيمَا مَضَى
لِلْمِثْلِ وَاسْتَصَفَى أَبَاهُ لِيَلْبَقِيَ^(١)
- ١٦ - مُسَوِّدٌ شَطْرٍ مِثْلَ مَا اسْوَدَّ الدُّجَى
مُبَيِّضٌ شَطْرٍ كَابِيضَا ضِ الْمُهْرَقِ^(٢)
- ١٧ - قَدْ سَالَتِ الْأَوْضَاحُ سَيْلَ قَرَارَةٍ
فِيهِ فَمُفْتَرِقٌ عَلَيْهِ وَمُلْتَقِي^(٣)
- ١٨ - وَكَأَنَّ فَارِسَهُ يُصَرِّفُ إِذْ بَدَأَ
فِي مَتْنِهِ ابْنًا لِلصَّبَاحِ الْأَبْلَقِ^(٤)
- ١٩ - صَافِي الْأَيْمِ كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْهُ
مِنْ سُنْدُسٍ بُرْدًا وَمِنْ إِسْتَبْرِقٍ^(٥)
- ٢٠ - إِمْلِيسُهُ إِمْلِيدُهُ لَوْ عُلِّقَتْ
فِي صَهْوَتَيْهِ الْعَيْنُ لَمْ تَتَعَلَّقِ^(٦)
- ٢١ - يُرْقَى وَمَا هُوَ بِالسَّلِيمِ وَيَغْتَدِي
تُونِ السَّلَاحِ سِلَاحَ أَرْوَعِ مُمْلِقٍ^(٧)
- ٢٢ - فِي مَطْلَبٍ أَوْ مَهْرَبٍ أَوْ رَغْبَةٍ
أَوْ رَهْبَةٍ أَوْ مَوْكِبٍ أَوْ فَيْلَقٍ^(٨)
- ٢٣ - أَمَطَاكُهُ الْحَسَنُ بَنٌ وَهَبٌ إِنَّهُ
دَانِي ثَرَى الْيَدِ مِنْ رَجَاءِ الْمُمْلِقِ^(٩)

(١) كُنَارُ والمِثْلُ ويلبِقُ: من أسماء الملوك.
(٢) شطره: جانبه. المَهْرَقُ: الحريرة البيضاء.
(٣) الأوضاح: بياض أطراف الفرس. سِيلَ قَرَارَةٍ: سِيلَ مستقرٍّ في موضعه.
(٤) يُصَرِّفُ: يدفع. الأَبْلَقُ: ما كان فيه سواد وبياض.
(٥) الأديم: ظاهر الجلد. السندس: ثياب خضرة. الإستبرق: ديباج غليظ.
(٦) الإمليس والإمليد: الأملس والناعم.
(٧) السليم: اللين. الملق: الذي لا سلاح معه.
(٨) الفَيْلَقُ: كتيبة عظيمة من الجيش.
(٩) أمطاكه: أركبك ظهره. الثرى هنا: كناية عن العطاء. الملق: الفقير المحتاج.

- ٢٤ - يُحْصَى مَعَ الْأَنْوَاءِ فَيُضْ بِمِيزَانِهِ
وَيُعَدُّ مِنْ حَسَنَاتِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ
- ٢٥ - يَسْتَنْزِلُ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ بِبَشِيرِهِ
بِشْرِ الْخَمِيلَةِ بِالرَّبِيعِ الْمُغْدِقِ^(١)
- ٢٦ - وَكَذَا السَّحَائِبُ قَلَّمَا تَدْعُو إِلَى
مَعْرِفِهَا الرُّوَادَ إِنْ لَمْ تَبْرُقِ
- ٢٧ - مُجْلِي قَتَامِ الْوَجْهِ يُذْهِلُ إِنْ بَدَأَ
لَكَ فِي النَّدِيِّ عَنِ الشُّبَابِ الْمُوْنِقِ^(٢)
- ٢٨ - لَوْ كَانَ سَيْفًا مَا اسْتَبَيَنْتَ لِنَصْلِهِ
مَتْنًا لِفَرْطِ فِرْنِدِهِ وَالرُّونِقِ^(٣)
- ٢٩ - ثَبُتَ الْبَيَانُ إِذَا تَحَيَّرَ قَائِلُ
أَضْحَى شِكَالاً لِلِّسَانِ الْمُطْلَقِ^(٤)
- ٣٠ - لَمْ يَتَّبِعْ شَنِيعَ اللُّغَاتِ وَلَا مَشَى
رَسَفَ الْمُقَيَّدِ فِي حُدُودِ الْمَنْطِقِ^(٥)
- ٣١ - فِي هَذِهِ قِسْمِ الْكَلَامِ وَهَذِهِ
كَالسُّورِ مَضْرُوبًا لَهُ وَالْخُنْدَقِ
- ٣٢ - يَجْنِي جَنَازَةَ النَّحْلِ مِنْ أَعْلَى الرُّبَا
زَهْرًا وَيَشْرَعُ فِي الْغَدِيرِ الْمُتَنَاقِ^(٦)

(١) الخملية: الروضة ذات النبات. الربيع: المطر الذي يجيء في الربيع. المغدق: المنهمر.

(٢) قَتَامُ الْوَجْهِ: ظلامه وعبوسه. المونق: المعجب.

(٣) الفرند: رونق السيف.

(٤) الشُّكَال: القيد.

(٥) شَنِيعُ اللُّغَاتِ: قبيحها. الرسف: مشي المقيد.

(٦) جَنَازَةُ النَّحْلِ: أي أنه يختار أحسن الكلام. الرُّبَا: المرتفع من الأرض. يشرع: يشرب. المتناق: المملوء ماءً.

- ٣٣ - أُنْفُ الْبَلَاغَةِ لَا كَمَنْ هُوَ حَائِرٌ
مُتَلَدِّدٌ فِي الْمَرْتَعِ الْمُتَعَرِّقِ^(١)
- ٣٤ - عَيْرٌ تَفَرَّقُ إِنْ حَادَاهَا غَيْرُهُ
وَمَتَى يَسْقُفُهَا وَادِعًا تَسْتَوِيسِقِ^(٢)
- ٣٥ - تَنْشَقُّ فِي ظُلَمِ الْمَعَانِي إِنْ دَجَتْ
مِنْهُ تَبَاشِيرُ الْكَلَامِ الْمُشْرِيقِ^(٣)
- ٣٦ - أَلَيْسَ سُلَيْمَانَ الْغِنَى وَافْتَحَ لَهُ
بَابًا إِذَا الْخَفُضِ لَيْسَ بِمُغْلَقِ^(٤)
- ٣٧ - وَاقْرُبْ إِلَيْهِ فَإِنَّ أُخْرَى الْمُزْنِ أَنْ
يُرَوِّي الثَّرَى مَا كَانَ غَيْرَ مُحَلَّقِ^(٥)
- ٣٨ - عَتَّقَتْ وَسِيلَتُهُ وَأَيَّةُ قِيَمَةٍ
لِلتَّبَعِيِّ الْعَضْبِ إِنْ لَمْ يُغْفِقِ^(٦)
- ٣٩ - وَتَخَطَّ بَزَّتُهُ فَرُبَّتْ خُلَّةٌ
فِي دَرَجِ ثَوْبِ الْأَيْسِ الْمُتَنَوِّقِ^(٧)
- ٤٠ - شَنْعَاءُ بَيْنَ الْمَرْكَبِ الْهَمْلَاجِ قَدْ
كَمَنْتَ وَبَيْنَ الطَّلِيسَانِ الْمُطْبَقِ^(٨)

(١) أنف البلاغة: مبتدعها. المتلدد: الذي يميل في جانبه مرة على هذا ومرة على ذاك. المرتع: المسرح. المتعرق: الموطوء.
(٢) العير: القافلة التي تحمل الزاد، يعني البلاغة. تستوسق: تستقيم على الطريق.
(٣) دجت: أظلمت. تباشير: أوائل.
(٤) سليمان: هو سليمان بن رزين ابن أخي دعلج بن علي بن رزين بن سليمان الشاعر. الخفض: سعة العيش.
(٥) اقرب إليه: ادن منه. المحلق: المرتفع في الهواء.
(٦) عتقت: قدّمت. الوسيلة: ما يتقرب به إلى الملوك. التبّعِيّ: سيف منسوب إلى تبع ملك اليمن. العضب: القاطع.
(٧) تخطّ بَزَّتُهُ: لا تنظر إلى حسناتها. الخلة: الحاجة. المتنوّق: المتأنق المعجب.
(٨) شنعاء: أي حاجة شنعاء. المركب الهملاج: أي المنقاد. كمنت: استتريت. الطيلسان: كساء أخضر يلبسه خواص المشايخ والعلماء، وهو من لباس العجم. المطبق: الذي يعم صاحبه.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٣ برواية التبريزي: ٤٠٦/٢. وانظرها برقم: ١٠٣ برواية الصولي: ٩٦/٢. وبرقم: ٦٩ عند القالي: ٣٢٠. وبرقم: ٦٨ عند الأعلام: ٩٧/٢. وابن المستوفي: ٢٩٣/١١.

- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي والأعلام.

المصادر:

- الأبيات (١، ٧ - ٢٢) الموازنة: ٣٩٠، ٣٩١.
- الأبيات (٧ - ١٢، ١٧، ١٩، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١) العقد الفريد: ١٨٦/١ - ١٨٨.
- الأبيات (٧ - ١١، ١٣، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣) التحف والهدايا: ص ٥٧ - ٥٩.
- الأبيات (١، ٥، ٦، ٧، ٨، ٢٠، ٣٩، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٨٩ - ١٩٥.
- الأبيات (٧، ٨، ١٠، ١٦، ١٧، ١١، ١٢) الحماسة المغربية: ١١٢٥/٢، ١١٢٦.
- الأبيات (٧، ٨، ١٠، ١٩، ٢٠، ١٦) زهر الآداب: ٣٠٨/١.
- الأبيات (٢٥، ٢٦، ٥، ٦) الرسالة الموضحة: ص ١٨٦، ١٨٧.
- البيتان (١، ٤) المنازل والديار: ص ٣٣.
- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ١٢٣/٢.
- البيتان (٥، ٦) الحب والمحبوب: ١٥٨/٣ والموازنة: ١٣٧/١؛ ١٣٢/٢ وحلية المحاضرة: ٤٣٦/١. وزهر الآداب: ٢٤٣/١ والعمدة لابن رشيق: ٩٨٠/٢. وجواهر الآداب: ٨٣٧، ٧٣٧/٢.

- البيتان (٩، ١٦) سر الفصاحة: ص ٣٤٣.
- البيتان (١٠، ١١) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣٤.
- البيتان (٢٥، ٢٦) أخبار أبي تمام: ص ٧٣. والموازنة: ٩٥/١. والموشح: ص ٤٠٨، ٤٢٢. وديوان المعاني: ص ١٠١٢
- البيتان (٣٠، ٣٥) العمدة لابن رشيق: ١٠١٧/٢
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٣/١.
- البيت (٢) الموازنة: ٤٧٧/١.
- البيت (٧) سر الفصاحة: ٧٨٧.
- البيت (٨) كتاب الصناعتين: ص ٢٣٠. والعمدة لابن رشيق ٥٥١/١. وجواهر الآداب: ٤٣٤/١. والبديع في نقد الشعر: ص ٨٨.
- البيت (٩) الموازنة: ٢٥١/١.
- البيت (١٠) التبيان في شرح الديوان: ٣٥٧/٢.
- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٦.
- البيت (١٢) كتاب الصناعتين: ص ٤١١.
- البيت (١٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٥.
- البيت (١٨) الموازنة: ٢٦٥/١. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٥.
- البيت (٢١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٨.
- البيت (٢٢) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٣.
- البيت (٢٦) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٩. ونهاية الأرب: ٧٧/١.
- البيت (٢٩) الدر الفريد (خ): ١٨١/٣

- البيت (٣٠) الموشح: ص ٣٨٢. والحدود العين: ص ١٠٢. والمزهر في علوم اللغة: ٢٣٤/١.

- البيت (٣٦) شرح الواحدي: ١٠٠/١.

- البيت (٣٨) كتاب الصناعاتين: ص ٤١٦.

- صدر البيت (٨) العمدة لابن رشيق: ٢٦٤/١.

- عجز البيت (٢٣) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٩.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، والمنازل والديار، والنظام: «حذاء الأئنيق».

- (٣) في رواية القالي: «تصل منه في التي». وفي الموازنة: «تصل منه بالتي». وفي النظام: «وجدًا في التي».

- (٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والمحب والمحبوب، والنظام: «باتت على التصريد». وفي الموازنة، وزهر الآداب، والعمدة، وجواهر الآداب: «على التصريد». وفي حلية المحاضرة، والرسالة الموضحة: «على التصريد ... يَكُنْ محضًا».

- (٦) في شرح الصولي والموازنة، وجواهر الآداب: «من فارة المسك». وفي حلية المحاضرة: «لا تُفتق». وفي الرسالة الموضحة: «عمدًا كما». وفي زهر الآداب: «عابر نفجة: من فارة المسك».

- (٧) في الحماسة المغربية: «يختال في أشتانيه».

- (٨) في العقد الفريد: «شعرٍ وحلقٍ أحلق».

- (٩) في العقد الفريد: «كأن حلولها: في سهوته بدو». وفي شرح الصولي، والنظام: «كأن فليلها». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «كأن فلولها». وفي الموازنة (٢٥١/١): «تبدو كأن فلولها». والموازنة (٣٩١/٣): «كأن فليلها: في سهوته بدو». وفي التحف والهدايا، وسر الفصاحة: «تبدو كأن فلولها: في سهوته بدو».

- (١٠) في التبيان: «ذو أولقٍ عند الجراء» وفي مطلع الفوائد: «عن صحّة».
- (١١) في الوساطة: «فيفلق شاعر: في نعتة وصفاً». وفي شرح الواحدي: «في وصفه عفواً». وفي شرح الأعلام: «يغري العيون». وفي النظام: «في نعتيه وصفاً». وفي مطلع الفوائد: «يغري....: في وصفه نعتاً».
- (١٢) في شرح الصولي، والموازنة، والصناعتين، والنظام: «من نعتيه ومفريق». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «من نعتيه ومصوب: ومجمّع من حسنه».
- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «إن عدا أو إن ردى».
- (١٤) في رواية القالي: «منه إن دجا».
- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أهدى كنار....: للسيل». في الموازنة، وتفسير معاني أبيات أبي تمام: «أهد كناراً جدّه... : للسيل واستصفي أباة اليلبق». وفي النظام: «أهدى كنار».
- (١٦) في رواية القالي: «مثل مسودّ الدجى».
- (١٨) في العقد الفريد، وفي شرح الصولي، والنظام: «فكأن فارسه». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «فكأن فارسه يصرف إذ غدا». وفي الصناعتين: «إذ غدا».
- (١٩) في العقد الفريد: «من سندس ثوباً».
- (٢٠) في العقد الفريد، وزهر الآداب: «إمليسة إمليدة لو علقت».
- (٢١) في التحف والهدايا: «أروع مخلّق». وفي ما وصل إلينا من كتاب الانتصار: «أروع ملق».
- (٢٢) في الموازنة، والتحف والهدايا: «مركب أو فيلق».
- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «من ثراء المخفي». وفي التحف والهدايا: «ندى اليد». وفي النظام: «ثراء المملق».
- (٢٤) في رواية القالي: «تحصى مع الأنواء». وفي شرح الأعلام: «فيض بنانه».
- (٢٥) في شرح الصولي: «الأمّل المنيع». وفي أخبار أبي تمام، والموشح: «بُشرى المُخيلة». وفي ديوان المعاني: «بُشرى المخيلة بالغيث».

- (٢٦) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي، والموازنة، والموشح، وديوان المعاني، والتمثيل والمحاضرة، والنظام، ونهاية الأرب: «مَا لَمْ تَبْرُقِ». وفي شرح الأعلام: «مَا لَمْ تَلْتَقِ».
- (٢٧) في رواية القالي: «تَذْهَلُ إِنْ بَدَأَ: لَكَ وَجْهُهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مُوْنِقٍ». وفي شرح الأعلام: «لَكَ وَجْهَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مُوْنِقٍ». وفي النظام: «مُجْلَى قَتَامٍ».
- (٢٨) وفي النظام: «استتبت لنصله».
- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تَلْعَثُ قَائِلٌ». وفي الدر الفريد: «ثَبْتُ اللِّسَانِ إِذَا تَلْعَثُ».
- (٣٠) في الموشح: «الكلام ولا مشى: مشى المقيد». وفي العمد، والمزهر في علوم اللغة: «في طريق المنطق».
- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «خُبْتُ الكَلَامِ».
- (٣٣) في شرح الصولي، ورواية القالي: «في المرتع المتفرق».
- (٣٨) في شرح الصولي: «لَوْ لَمْ يَعْتَقِ». في رواية القالي: «قُدُمْتُ وَسِيلَتُهُ ... لَوْ لَمْ يَعْتَقِ». وفي الصناعتين: «للمشرفي العصب ما». وفي شرح الأعلام: «مَا لَمْ يَعْتَقِ». وفي النظام: «لَوْ لَمْ يَعْتَقِ».

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن أبي رُبَعي:

[البسيط]

- ١ - أَغْنَيْتَ عَنِّي غَنَاءَ الْمَاءِ فِي الشَّرْقِ
وَكُنْتَ مُنْشِئَ وَبْلِ الْعَارِضِ الْغَيْقِ^(١)
- ٢ - جَدُّتَ لِي أَمَلًا كَانَتْ رَوَاتِعُهُ
عَوَاكِفًا قَبْلَهَا فِي مَطْلَبِ خَلْقِ^(٢)
- ٣ - لَوْ كَانَ خَيْمُ أَبِي يَعْقُوبَ فِي حَجَرٍ
صَلَدٍ لَفَاضَ بِمَاءٍ مِنْهُ مُنْبَعِقِ^(٣)
- ٤ - مَا مِنْ جَمِيلٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا حَسَنٍ
إِلَّا وَأَكْثَرُهُ فِي ذَلِكَ الْخُلُقِ
- ٥ - يَا مِنَّةً لَكَ لَوْلَا مَا أُخْفَفُهَا
بِهِ مِنَ الشُّكْرِ لَمْ تُحْمَلْ وَلَمْ تُطَقِ
- ٦ - بِاللَّهِ أَدْفَعُ عَنِّي حَقَّ فَادِحِهَا
فَإِنِّي خَائِفٌ مِنْهَا عَلَى عُنْقِي^(٤)

(١) العارض: السحاب المعترض في الأفق.

(٢) عواكف: من عكف على الأمر، إذا لزمه، الخلق: البالي.

(٣) الخيم: السجينة. منبعق: مندفق.

(٤) الفادح: المنقل.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٠٠ برواية التبريزي: ٤٠١/٢. وانظرها برقم: ٩٩ برواية الصولي:
٩٠/٢. وابن المستوفي: ١٤/١٢

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) نثر النظم وحل العقد: ص ٦٨ ، ٦٩.
- الأبيات (٤ ، ٥ ، ٦) الموازنة: ٢٧٠/٣.
- البيتان (١ ، ٥) الزهرة: ١٧٦/١
- البيتان (٥ ، ٦) عيون الأخبار ١٦٧/٣. والموازنة: ١٢٨/١. والمنتحل: ص ٨١. والمنتخل:
٣٣٣/١. والحماسة الشجرية: ص ٤١١.
- البيت (٥) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٢.
- صدر البيت (١) كنز الكتاب: ٣٨٦/١.

الروايات

- (٣) في نثر النظم، والنظام: «بما فيه مُنبِثٍ».
- (٥) في الموازنة: «كم من يدٍ لولا». وفي نثر النظم: «ما أخفَّها». وفي الحماسة الشجرية:
«كم من يدٍ لك لولا».
- (٦) في عيون الأخبار، والموازنة، والمنتحل: «ثقلُ فارجِها»، وفي نثر النظم: «بالله ترفعُ
عني ثقلَ». وفي المنتحل: «بالله احمِلْ عني ثقلَ». وفي الحماسة الشجرية: «عني
ثقلَ بركَ بي».

جاء في شرح الصولي، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام في عبد الله بن زهير». وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٠٩ ب: «قال يهجو يوسف السراج»:

[المنسرح]

- ١ - لَوْلَمْ أَكُنْ مُشْبَعًا مِنَ الْحُمُقِ
- مَا كُنْتَ مِمَّنْ أَوْدُ يَا خَلْقِي^(١)
- ٢ - إِيَّاكَ أَرْضَى يَا بَنَ الْبَغِيِّ لَقَدْ
- رَضِيتُ بَعْدَ التَّقْرِيبِ بِالْعَنْقِ^(٢)
- ٣ - إِنِّي لَمُسْتَوْجِبٌ مِنْ أَجْلِكَ أَنْ
- تُشَدَّ كِلْتَا يَدَيَّ فِي عُنُقِي
- ٤ - تَنْفِرُ عَمْدًا وَلَوْ قَصِيرَتِ إِنْ
- حَمَلْتَهَا لِلْوَرَى عَلَى طَبْقِي^(٣)
- ٥ - مِثْلَ الَّتِي تَنْبِشُ الْقُبُورَ وَلَا
- تَدْنُو إِلَيَّ ظِلُّهَا مِنَ الْفَرَقِ

(١) خَلْقِي: مخفف من خلقي، يُقال أتان حلقية أي لا تشبع من السِّفاد، أو أنه منسوب إلى الحلاقة وهي داء الحلق.
(٢) التقريب والعنق: ضربان من السير.
(٣) حملتها للورى: يعني استه.

التخریجات

الشرح:

– الأبیات تحت رقم: ٣٩٩ برواية التبریزی: ٤/٤٠٤. وانظرها برقم: ٢٣٠ برواية الصولي:
١٧٨/٣. وابن المستوفي: ٨/١٢.

الروایات

– (٤) في شرح الصولي: «تنقّم عمدًا : حَمَلَتَهَا لِلْكَرَى».

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شُبَّانة، ويهنيه بالعافية:

[المنسرح]

- ١ - كَانَتْ صُرُوفُ الزَّمَانِ مِنْ فَرَقِكَ
وَإِكْتَنُّ أَهْلُ الْإِعْدَامِ فِي وَرَقِكَ^(١)
- ٢ - مَا السَّبْقُ إِلَّا سَبْقُ يُحَازُ عَلَى
جَوَادِ قَوْمٍ لَمْ يَجْرِ فِي طَلْقِكَ^(٢)
- ٣ - لَا بَحْرُهُ فِي النُّدَى إِلَى رَنَقِكَ
وَلَا ضُحَى شَمْسِهِ إِلَى شَفَقِكَ^(٣)
- ٤ - يَا زَهْرُ قَوْمٍ مِنْ أَخْدَعَيْكَ فَقَدْ
أَضَجَجْتَ هَذَا الْأَنَامَ مِنْ خُرْقِكَ^(٤)
- ٥ - سَائِلُ لِيَالِيكَ فَهِيَ عَالِمَةٌ
أَيُّ كَرِيمٍ أَرْسَفَنَ فِي خَلْقِكَ^(٥)
- ٦ - إَقْبِضْ يَدًا عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ تَجِدْ
جَدِيدَهُ عَائِدًا عَلَى خَلْقِكَ^(٦)

(١) فرقك: خوفك. إكتن: استتر. الإعدام: الفقر. ورقك: مالك.

(٢) يُحَاز: يملك.

(٣) الرنق: الماء القليل الكدر.

(٤) الأخدعان: عرقان في العنق. الخرق: الحمق.

(٥) أرسفن: قئبن. الحلق هنا: القيد.

(٦) الخلق: البالي.

٧ - كَمْ لَوْعَةٍ لِّلنَّارِ وَكَمْ قَلْبٍ

لِّلْمَجْدِ وَالْمَكْرُمَاتِ فِي قَلْبِكَ!

٨ - أَلْبَسَكَ اللَّهُ ثَوْبَ عَافِيَةٍ

فِي نَوْمِكَ الْمُغْتَرِي وَفِي أَرْقِكَ

٩ - يُخْرِجُ مِنْ جِسْمِكَ السَّقَامَ كَمَا

أَخْرَجَ ذَمَّ الْفَعَالِ مِنْ عُنُقِكَ

١٠ - يَسُحُّ سَحًّا عَلَيْكَ حَتَّى يُرَى

خُلُقُكَ فِيهَا أَصَحُّ مِنْ خُلُقِكَ

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٢ برواية التبريزي: ٤٠٤/٢. وانظرها برقم: ١٠٢ برواية الصولي: ٩٤/٢. وابن المستوفي: ٢٩٠/١١.
- البيت (٣) زيادة من شرح الصولي وشرح ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات: (٧ - ٩) غرر الخصائص الواضحة: ص ٥٦٣.
- الأبيات: (٧ - ٩) العقد الفريد: ٤٥٢/٢.
- البيتان: (٩، ١٠) كتاب الصناعتين: ص ٤٢٣، ٤٢٤.
- البيت: (٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٨.
- البيت (٤) الموازنة: ٢٦١/١، ٢٧١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤، ٦٨ وكتاب الصناعتين: ص ٦٠، ٣٠٣، وسر الفصاحة: ص ١٢٦. ودلائل الإعجاز: ص ٤٧. والمثل السائر: ٢٩٦/١. والجامع الكبير: ص ٦٧. وصبح الأعشى: ٢٣٠/٢.
- صدر البيت: (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٥٨. وسر الفصاحة: ص ١٢٩، ١٣٣.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والنظام: «ماتتْ صروفُ الزمانِ».
- (٤) في الوساطة، والصناعتين، وسر الفصاحة: «مِنْ خَرَقِكَ».
- (٧) في غرر الخصائص: «للندی عليك وكم: من قلق للمجود من قلقِكَ».
- (٨) في العقد الفريد: «اللَّهُ منه عافية».
- (٩) في غرر الخصائص: «ينزع : نزع حبل الملام مِنْ عنقِكَ».

قال أبو تمام لأبي دُلف القاسم بن عيسى يهنيه بسلامته من عِلَّةٍ لحقته:

[البسيط]

- ١ - قَدْ شَرَّدَ الصُّبْحُ هَذَا اللَّيْلَ عَنْ أَفْقِهِ
وَسَوَّغَ الدَّهْرُ مَا قَدْ كَانَ مِنْ شَرْقِهِ^(١)
- ٢ - سَيِّقَتْ إِلَى الْخَلْقِ فِي النَّيْرُوزِ عَافِيَةً
بِهَا شَفَاهُمْ جَدِيدُ الدَّهْرِ مِنْ خَلْقِهِ^(٢)
- ٣ - يَا رَبِّ مُضْطَبِّحٍ بِالْبَثِّ مُغْتَبِقٍ
ضُحَى وَمُشْتَجِرٍ لَيْلًا وَمُرْتَفِقِهِ^(٣)
- ٤ - لَمَّا اكْتَسَى الْقَاسِمُ الْبُرْدَ الْأَنِيْقَ غَدَا
إِلَى السُّرُورِ، فَأَعْدَاهُ عَلَى حُرْقِهِ^(٤)
- ٥ - اللَّهُ عَافَاهُ مِنْ كَرْبٍ وَمِنْ وَصَبٍ
كَادَ السَّمَاخُ يَذُوقُ الْمَوْتَ مِنْ فَرْقِهِ^(٥)
- ٦ - لَمْ يَبْقَ ذُو كَرَمٍ إِلَّا وَجَامِعَةٌ
ثَقِيلَةٌ قَدْ حَنَاها الدَّهْرُ فِي عُنُقِهِ^(٦)
- ٧ - أَجْنَاكَ مِنْ ثَمَرَاتِ الْبِرِّ أَيْنَعَهَا
رَبُّ كَسَاكَ الْأَثِيثَ النَّضْرَ مِنْ وَرْقِهِ^(٧)

(١) سَوَّغَ الشُّرْقُ: سَهَّلَ الْفَصَصَ.

(٢) النَّيْرُوزُ: هُوَ عِيدُ الرَّبِيعِ، أَخَذَهُ الْعَبَّاسِيُّونَ عَنِ الْفَرَسِ.

(٣) الْبَثُّ: الشُّكْوَى وَالْحَزَنُ. الْمَشْتَجِرُ: مَنْ يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ، أَيْ ذَقْنَهُ. الْمُرْتَفِقُ: الْمَتَكَّى عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ.

(٤) أَعْدَاهُ: أَعَانَهُ.

(٥) الْكَرْبُ: الضُّيْقُ. الْوَصَبُ هُنَا: الْمَرَضُ.

(٦) الْجَامِعَةُ: الْغُلُ يُوضَعُ فِي الْعُنُقِ.

(٧) أَجْنَاكَ: جَعَلَكَ تَجْنِيهِ. أَيْنَعَهَا: أَنْضَجَهَا. الْأَثِيثُ: الْكَثِيفُ. النَّضْرُ: الْأَخْضَرُ.

٨ - حَتَّى يُقَالَ لَقَدْ أَضْحَى أَبُو دُلْفٍ
وَخَلَقَهُ قَدْ طَغَى حُسْنًا عَلَى خُلُقِهِ

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠١ برواية التبريزي: ٤٠٢/٢. وانظرها برقم: ١٠١ برواية الصولي: ٩٢/٢. وابن المستوفي: ٢٨٧/١١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٨) الموازنة: ٤٤١/٣.

- البيت (٧) المنتخل: ٩٥١/٢.

الروایات

- (٣) في شرح الصولي، والموازنة: «صَحَا وَمُشْتَجِرٍ». وفي النظام: «مغْتَبِقٍ بِالْبَثِّ مصطبِحٍ: صَحَا».

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب، وكتب بها إليه من الموصل والحسن
بيغداد:

[الوافر]

- ١ - ذريني منك سافحة المآقي
ومن سرعان عبرك المراق^(١)
- ٢ - وتخويفي نوى عرُضت وطالت
فبُعْدُ الغاي من حظ العتاق^(٢)
- ٣ - وقرب أنت لك فإن هماً
عراني باشتجار وارتفاق^(٣)
- ٤ - قلأئص ما يقيها حد همي
ولا سيفي غداة هم واق^(٤)
- ٥ - متى ما تستمخها السير تُترع
لنا سجل الذميل إلى العراقي^(٥)
- ٦ - تهون علي أوبئها عجافاً
إذا انصرفت بآمال مناق^(٦)

(١) سافحة: سافكة. المآقي: مجاري الدمع من العين. سرعان عبرك: أولها. المراق: المسكوب.
(٢) الغاي: جمع غاي، وهي الراية التي تنصب في سباق الخيل. العتاق: مفردها عتيق، وهو الكريم من الخيل.
(٣) الاشتجار: أن يضع يده تحت شجره، أي ذقنه. الارتفاق: الالتكاء على المرفق.
(٤) القلائص: الإيل الفتية. حد همة: ركوبها لقطع المغاوز.
(٥) تستمخها: تطلب منها. تُترع: تملأ. السجل: الدلو. الذميل: السير السريع. العراقي: مفردها عرقوة، وهي خشبة توضع على فم الدلو.
(٦) عجافاً: هزلاً. مناق: سيمان.

٧ - سَلَامٌ تَرْجُفُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ

عَلَى الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ وَالْعِرَاقِ^(١)

٨ - عَلَى الْبَلَدِ الْحَبِيبِ إِلَيَّ غُورًا

وَنَجْدًا وَالْفَتَى الْحُلُو الْمَذَاقِ^(٢)

٩ - نَمِيلُ إِلَى شَمَائِلٍ مِنْهُ مِيثٌ

قَلِيلَاتِ الْأَمَاعِزِ وَالْبِيرَاقِ^(٣)

١٠ - وَهَلْ لِمُلِمَّةٍ دَهْيَاءٌ خَرَّتْ

عَلَى تِلْكَ الْخَلَائِقِ مِنْ خُلَاقِ^(٤)

١١ - لَيْالِي نَحْنُ فِي وَسَنَاتٍ عَيْشٍ

كَأَنَّ الدَّهْرَ مِنْهَا فِي وَثَاقِ^(٥)

١٢ - وَأَيَّامًا لَنَا وَلَهُ لِدَانًا

عَرِينَا مِنْ حَوَاشِيهَا الرِّقَاقِ^(٦)

١٣ - نَصَبُ عَلَى التَّقَارُبِ وَالتَّدَانِي

وَيَسْقِينَا بِكَاسِ الشُّوقِ سَاقِ^(٧)

١٤ - كَانَ الْعَهْدَ عَنْ عُفْرِ لَدِينَا

وَإِنْ كَانَ التَّلَاقِي عَنْ تَلَاقِ^(٨)

(١) ترجف: تضطرب سرورًا وشوقًا.

(٢) الغور: المنخفض من الأرض. النجد: المرتفع.

(٣) الشمائل: الطباع. الميث: جمع الميثاء، وهي الأرض السهلة، كناية عن الرقة. الأماعز: مفردها أمعز، وهي أرض غليظة فيها حصى وحجارة. البراق: جمع أبرق، وهي أرض فيها حجارة وطين.

(٤) دهياء: شديدة.

(٥) وسنات: غفلات.

(٦) لدان: لينة. عرينا من حواشيها الرقاق: حُرمننا من لطافتها.

(٧) نصب: نصب.

(٨) عن عفر: من زمن بعيد.

- ١٥ - سَأَسْقِي الرُّكْبَ مِنْ زِكْرَاهُ صِرْفًا
وَمَمْرُوجًا مِنَ الْكَلِمِ الْبَوَاقِي
- ١٦ - شَرَابًا عَظْمُهُ لِالشُّرْبِ شِرْبٌ
وَسَائِرُهُ ارْتِفَاقٌ لِلرَّفَاقِ^(١)
- ١٧ - وَتُبْرَدُ بَيْنَنَا أَبَدًا قَوَافٍ
وَشَيْكَ الْفَوْتِ مِنْهَا لِلْحَاقِ^(٢)
- ١٨ - إِذَا مَا قُيِّدَتْ رَتَكْتُ وَلَيْسَتْ
إِذَا مَا أُطْلِقَتْ ذَاتَ انْطِلَاقِ^(٣)
- ١٩ - عَلَى أَقْرَابِهَا وَعَلَى نُرَاهَا
لَطَائِمٌ مِنْ مَدِيحٍ وَاشْتِيَاكِ^(٤)
- ٢٠ - مُضَاعَفَةُ الصَّبَابَةِ مُسْتَبِينٌ
عَلَى صَفَحَاتِهَا أَثَرُ الْفِرَاقِ^(٥)

(١) عَظْمُهُ: معظمه. الشُّرْبُ: القوم المجتمعون على الشراب. الارتفاق: الاتساع.
(٢) تُبْرَدُ: تُرْسَلُ. وشيك: قريب.
(٣) رتكت: من الرتكان، وهو السير السريع.
(٤) أقرابها: خواصرها. نُرَاهَا: أعاليها. لطائم: جمع لطيمة، وهي وعاء المسك.
(٥) صفحاتها: جوانبها.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٤ برواية التبريزي: ٤٢٣/٢. وانظرها برقم: ١٠٤ برواية الصولي: ١٢٠/٢ وبرقم: ٧٣ عند القالي: ٣٣٥. وبرقم: ٧٢ عند الأعلام: ١٢٢/٢ وابن المستوفي: ٣٤١/١١.

المصادر:

- الأبيات (٧، ٨، ١١، ١٢، ١٤) الموازنة: ١٦٤/٢.
- الأبيات (٧، ٨، ١١، ١٢) المنتخل: ٨٦١/٢، ٨٦٢.
- البيتان (١١، ١٢) ديوان المعاني: ص ٩٩٥. وكتاب الصناعتين: ص ٢٨٨.
- البيتان (١١، ١٤) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٣.
- البيت (١) الموازنة: ٩/٢.
- البيت (٧) الدر الفريد (خ): ٣٧١/٣.
- البيت (٩) الاستدراك: ص ٦٧.
- البيت (١٤) كتاب الصناعتين: ص ٤١٥.
- البيت (١٦) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٩.
- البيت (١٨) محاضرات الأدباء: ١٠٢/١.

الروايات

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَأَنْتَ فَهَاتِ تِلْكَ».
- (٤) في رواية القالي: «لَا يَقِيهَا الْعَزْمُ وَاقٍ». وفي شرح الأعلام: «لَا يَقِيهَا حَد سِيفِي: وَلَا هَمِي غَدَاةُ الْعَزْمِ». وفي النظام: «حَدَّ عَزْمِي».

- (٥) في شرح الصولي: «السير تنزع». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «يستمحها السير». وفي النظام: «نستمحها السير».
- (٨) في الموازنة: «والأخ العذب المذاق». وفي المنتخل: «إلى البلد.... والأخ العذب المذاق».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «نؤوب إلى شمائل». وفي الاستدراك: «تميل إلى شمائل». وفي النظام: «نؤوب إلى خلأق».
- (١٠) في رواية القالي: «ظلماء خرّت: على ثبت الخلأق». وفي شرح الأعلام: «ظلماء خرت».
- (١١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «سنبكي بعده غفلات عيش: كأن الدهر عنها». وفي الموازنة: «الدهر عنها». وفي المنتخل: «الدهر عنّا». وفي ديوان المعاني، والصناعتين: «في غفلات عيش». وفي المختار من دواوين المتنبي: «سنبكي بعده غفلات عيش».
- (١٢) في الموازنة: «غنيّا في حواشيها». وفي ديوان المعاني: «عرينا في حواشيها». وفي المنتخل: «وأيام له وأنا لِدَات: غنيّا». وفي الصناعتين: «وأيام لنا ولهم لِدَان: عرينا من». وفي شرح الأعلام: «وأيامًا له ولنا لدانا».
- (١٣) في رواية القالي: «بكأس اللّهُو». وفي شرح الأعلام: «بكأس الموت».
- (١٤) في النظام: «كأن الدهر».
- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مَعَ الكلم».
- (١٧) في شرح الصولي، والنظام: «منها واللّحاق». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «منها باللّحاق».

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الوافر]

- ١ - دَعِ ابْنَ الْأَعْمَشِ الْمِسْكِينَ يَبْكِي
لِإِدَاءٍ ظَلُّ مِنْهُ فِي وَثَاقٍ!
- ٢ - فَصُفْرَةٌ وَجْهِهِ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ
تَنْزِمُ عَنْ الشَّقِيِّ بِمَا يُلَاقِي!
- ٣ - لَيْئَسَ الدَّاءُ وَالِدَاءُ اسْتَكْفَا
عَلَيْهِ مِنَ السُّمَاجَةِ وَالْحُلَاقِ^(١)
- ٤ - كُجِلْتُ بِقُبْحِ صُورَتِهِ فَأُضْحَى
لَهَا إِنْسَانٌ عَيْنِي فِي السَّيَاقِ^(٢)
- ٥ - مَسَاوِ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْغَوَانِي
لَمَا جُهِزْنَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ
- ٦ - قَبُحَتْ وَزِدَتْ فَوْقَ الْقُبْحِ حَتَّى
كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ مِنَ الْفِرَاقِ

(١) استكفاً: أخطأ به. السُّمَاجَةُ: القُبْحُ. الحُلَاق: داء الحُلُق.

(٢) السَّيَاق: أي سياق الموت أو نزعته.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٠١ برواية التبريزي: ٤٠٧/٤. وانظرها برقم: ٢٣٢ برواية الصولي:
١٨٠/٣. وابن المستوفي: ١٩/١٢

المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ٤، ٥) سرح العيون: ص ٣٧٧.
- البيتان (٦، ٥) أحسن ما سمعت: ص ٩٤، ١٤١
- البيت (٤) الموازنة: ٣٥٨/١.
- البيت (٥) التمثيل والمحاضرة: ص ٤٥٦. والمنتحل: ص ١٤٢ والمنتخل: ٤٧٢/١.
- وزهر الآداب: ٧١٨/٢. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٣
- ومحاضرات الأدباء: ٣١٢/٢. والتذكرة الحمدونية: ٢٥١/٢ وغرر الخصائص
الواضحة: ص ٧٢.
- البيت (٦) الدر الفريد (خ): ٢٩٦/٤.

الروايات

- (٤) في الموازنة: «صُورِيَه فَأَمْسَى».
- (٥) في التمثيل والمحاضرة، والمنتحل، والمنتخل، وزهر الآداب، ومحاضرات الأدباء،
وغرر الخصائص، وسرح العيون: «لَمَّا أُمِّهْرُنْ». وفي أحسن ما سمعت: «مساوئ...
نساء: لَمَّا أُمِّهْرُنْ». وفي أحسن ما سمعت من النثر والنظم: «على نساء: لَمَّا أُمِّهْرُنْ».
- وفي التذكرة الحمدونية: «مساوئ لو قُسمَنْ».

قال أبو تمام في إبراهيم صاحب يزيد :

[الكامل]

- ١ - لَمْ يُنْجِنِي حَذْرِي وَلَا إِشْفَاقِي
وَعِيَافَتِي مِنْ حَائِمٍ أَوْ رَاقِي^(١)
- ٢ - إِنَّ الْجَّازِرَ وَالظُّبَاءَ غَدَا لَهَا
عَنَا تَنَاءٍ بَعْدَ طُولِ تَلَاقِي^(٢)
- ٣ - أَبْكَيْنَ أَغْيَيْنَنَا بِأَغْيَيْنِهَا دَمًا
وَسَلَبْنَنَا الْأَعْنَاقَ بِالْأَعْنَاقِ
- ٤ - مُتَعَجِّلُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَاشِقُ
جَلَبَتْ لَهُ الْأَقْدَارُ يَوْمَ فِرَاقِ
- ٥ - غَدَتِ الْقَوَافِي الْمُحْكَمَاتِ فَأُفْرِغَتْ
حُلُلُ التَّنَاءِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ
- ٦ - فَغَدَا يَجُرُّ ذُيُولَهَا وَقَدْ ارْتَدَى
مِنْ فَوْقِهَا بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
- ٧ - وَيَذُبُّ عَنْ نِعَمٍ وَعَذْبٍ نَوَالِهِ
عَنْ مُحْكَمَاتِ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ

(١) العيافة: التكهّن أو زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرّها. الحائم: الطائر.

(٢) الجاذر: جمع جؤذر، وهو ولد البقرة الوحشية.

٨ - بَرَزْتُ إِلَّا أَنَّ مَا أَعْطَيْتَنِي

فَإِنْ، وَإِلَّا أَنَّ شِعْرِي بَاقِي

التخریجات

الشرح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٢٢/١٢.

قال أبو تمام يمدح إسماعيل بن شهاب ويشكره:

[الخفيف]

- ١ - أَيُّهَا الْبَرْقُ بَتِّ بِأَعْلَى الْبِرَاقِ
وَاعْتَدُ فِيهَا بِوَابِلٍ غَيْدَاقٍ^(١)
- ٢ - وَتَعَلَّمْ بِأَنَّهُ مَا لِأَنوَا
بِكَ إِنْ لَمْ تُرَوِّهَا مِنْ خَلَاقٍ^(٢)
- ٣ - يَمَنْ طَالَمَا التَّقَّتْ أَدْمُعُ الْمُرْ
نِ عَلَيْهَا وَأَدْمُعُ الْعُشَّاقِ
- ٤ - شَرِقاتُ الْأَطْلَالِ بِالماءِ مِنْ تِلْ
كَ الْعَزَالِي مُلْتَتَّةً وَالْمَاقِي^(٣)
- ٥ - حَفِظَ اللَّهُ حَيْثُ يَمُمُ إِسْمَا
عِيلٌ وَلَيْسَ قِيهِ مِنَ الْغَيْثِ سَاقٍ^(٤)
- ٦ - قَدْ سَقَتْنِي الْأَيَّامُ مِنْ يَدِهَا سُمُ
مَّا لِفَقْدِي لَهُ بِكَأْسٍ يَهَاقٍ^(٥)
- ٧ - ثُمَّ شَبَّتْ لِي النُّوَى الْحَرْبَ فِيهِ
فَهِيَ غُولٌ هَرِيَّتُهُ الْأَشْدَاقِ^(٦)

(١) البراق: مفردا برقة، وهي الأرض ذات الحجارة والطين. الغيداق: الغزير الماء.

(٢) تعلم: اعلم. خلاق: نصيب من الخير.

(٣) شَرِقات: غاصات. الْعَزَالِي: الْقَرَب، وهنا أي المطر. مُلْتَتَّة: دائمة الاتهمار.

(٤) يَمُم: قصد واتجه.

(٥) كَأْسٌ دِهَاقٌ: أي مملوئة.

(٦) هَرِيَّتُهُ: واسعة.

- ٨ - وَلَعَلِّي أَدَّالُ مِنْهَا بِلا عَهْدٍ
بِلا وَلَا ذِمَّةٍ وَلَا مِيثَاقٍ^(١)
- ٩ - فَأُجَازِي يَوْمَ الرَّحِيلِ وَلَا تُذْ
رِكُنِي رِقَّةً لِيَوْمِ الْفِرَاقِ
- ١٠ - يَا أَبَا الْقَاسِمِ الْمُقَسَّمِ مَا بَدَّ
نَ شَغَافِي مِثَالَهُ وَالْحَصْفَاقِ^(٢)
- ١١ - لَوْ تَطَلَّعْتَ فِي وِدَادِي إِذَا هَا
جَاكَ بَيْنَ الْحِشَا وَبَيْنَ التُّرَاقِي^(٣)
- ١٢ - وَشَجَّتْ بَيْنَنَا الْأُخُوَّةُ إِنَّ الْ
وُدَّ عِزُّكَ زَاكَ مِنَ الْأَعْرَاقِ^(٤)
- ١٣ - ذَاكَ خِلٌ جَهَذْتُ جَهْدِي فَلَمْ أُحْ
صِ انْتِفَاعِي بِفَهْمِهِ وَارْتِفَاقِي^(٥)
- ١٤ - لَوْ تَرَى ذَبَّةً هُنَالِكَ دُونِي
لَمْ تَلُمْنِي فِي حُبِّ أَهْلِ الْعِرَاقِ^(٦)
- ١٥ - مَا تَمَلَّيْتُ مِثْلَ ذَاكَ الْحِجَا الْمُغْ
رِقِ فِي الْحِلْمِ وَالسَّجَايَا الْعِتَاقِ^(٧)
- ١٦ - مَعَ مَا قَدْ طَوَيْتُ مِنْ سَائِرِ النَّا
سِ وَمَا قَدْ نَشَرْتُ فِي الْآفَاقِ

(١) أَدَّالُ هُنَا: أَظْفِرُ.

(٢) الشَّغَافُ: حِجَابُ الْقَلْبِ. الصَّفَاقُ: جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ.

(٣) التُّرَاقِي: عِظَامُ الصَّدْرِ.

(٤) وَشَجَّتْ: اشْتَبَكَتْ. زَاكَ: طَيِّبُ الْمَنْبِتِ.

(٥) الْارْتِفَاقُ: الْعُضْدُ.

(٦) ذَبَّةٌ: دِفَاعَةٌ.

(٧) الْمُعْرِيقُ: الْقَدِيمُ. الْعِتَاقُ: الْكَرِيمَةُ.

- ١٧ - وَعَذَابٌ لَوْ أَنَّهَا أُطِيعَتْ زَا
 دَتْ عَلَى الشَّهْدِ بَسْطَةً فِي الْمَذَاقِ^(١)
- ١٨ - نَاعِمَاتُ الْأَطْرَافِ لَوْ أَنَّهَا تُلَدْ
 بَسْ أَعْنَتْ عَنِ الْمُلَاءِ الرِّقَاقِ^(٢)
- ١٩ - جُدُّ كَلِّمَا غَدَا يَوْمٌ فَخِرٍ
 بَعْضُهُمْ فِي خَلِاقَةِ الْأَخْلَاقِ^(٣)
- ٢٠ - يَهْجُرُ الْهَجْرَ وَالْمَقَابِخَ عِلْمًا
 أَنَّ شَتْمَ الْأَعْرَاضِ عَارٌ بَاقٍ^(٤)
- ٢١ - فَإِذَا الْقَوْمُ الْجَوُّوهُ إِلَى ذَا
 لِكَ الْفَوَا لِسَانُهُ فِي وَثَاقٍ^(٥)
- ٢٢ - خَالِصُ الْوُدِّ وَالْهَوَى فِي زَمَانٍ
 كَدَّرَ الْوُدُّ فِيهِ غَيْرَ النَّفَاقِ
- ٢٣ - وَوَجَدَتْ الْإِخْوَانَ رِزْقًا أَغْرَأَ
 وَجْهَهُ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْأَزْوَاقِ
- ٢٤ - قَدْ دَنْتَ خَلْقَنَا خِنَاقِي فَرَاحَى
 بِأَيْدِيهِ عَقْدَ ذَاكَ الْخِنَاقِ^(٦)
- ٢٥ - هُمْ شَلِيلٌ وَنَثْرَةٌ حِينَ لُفَّتْ
 فِي غَدَاةِ الْهَيَاجِ سَاقٌ بِسَاقٍ^(٧)

(١) عذاب: أي أخلاق: عذاب.

(٢) الملأ: مفردا ملأة، وهي النسج الرقيق.

(٣) الخلاقة: البلى.

(٤) الهجر: الكلام القبيح.

(٥) الفوا: وجدوا. وثاق: رباط.

(٦) راخى: أرخى.

(٧) الشليل: ثوب يلبس تحت الدرع. النثرة: درع قصيرة.

٢٦ - لَوْ رَأَوْا كَوْكَبَ الْمَنَايَا لَظَلُّوا

نَحْوَهَا مُهْطِعِينَ بِالْأَعْنَاقِ^(١)

٢٧ - وَتِلَادٌ وَلَمْ أَرِثْهُ وَكَنْزٌ

لَيْسَ مِنْ عَسْجِدٍ وَلَا أُورَاقٍ^(٢)

(١) مهطعين: مسرعين.

(٢) التلاد: المال القديم. العسجد: الذهب. الأوراق: مفردها ورق، أي الفضة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٦ برواية التبريزي: ٤٤٧/٢. وانظرها برقم: ١٠٦ برواية الصولي: ١٤٨/٢. وابن المستوفي: ٣٩٢/١١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) حلية المحاضرة: ٢٠٩/١، والرسالة الموضحة: ص ١٧٣ ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٣٠٨.
- البيتان (١، ٣) الموازنة: ٥٣٣/١. وخاص الخاص: ص ١٢٢
- البيتان (٣، ٤) الاستدراك: ص ٥٦.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٤/١. والرسالة الموضحة: ص ١٧٣
- البيت (٣) الرسالة الموضحة: ص ١٩١. ویتیمه الدهر: ١٥٠/٢. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٤٥، ١٢٨

الروایات

- (١) في خاص الخاص: «واغذُ فيها بوابلٍ غِذاقٍ».
- (٣) في الموازنة: «أدمُعُ الغيثِ». وفي الاستدراك: «أربعُ طالما».
- (٤) في الاستدراك: «شرفات الأطلال مُنهلَةٌ والمآقي».
- (٨) في النظام: «ولا مِنَّةٌ ولا ميثاقٍ».
- (١٠) في شرح الصولي: «شَغَافِي وِدَادِهِ وَصِفَاقِي».
- (١١) في شرح الصولي: «في فَوَايِدِي إِذَا».

- (١٥) في شرح الصولي: «ما تَحَلَّيْتُ».
- (١٨) في شرح الصولي: «عن المُلَاءِ الدَّقَاق».
- (٢٠) في شرح الصولي: «يَهْجُرُ الْهَجَرَ».
- (٢١) في شرح الصولي: «الْقَوْمُ أَلْجَأُوهُ». وفي النظام: «الْقَوْمُ أَلْجَأُوهُ».
- (٢٢) في شرح الصولي: «عَيْنَ النُّفَاق».
- (٢٥) في شرح الصولي: «هولي عُدَّةٌ وبأسٌ إذا التَّفُّ: ت غداة الهياج». وفي النظام: «هو لي عُدَّةٌ وبأسٌ إذا التَّفُّ: ت في غداة».

(٣٢٦)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الخفيف]

- ١ - وَئِكَ سَلَّمَ لِالْوَحْدِ الْخَلَّاقِ
إِنَّ فِي الْحُلُقِ قَائِدًا لِلْحُلَاقِ
- ٢ - لَيْسَ يُغْنِي إِذَا تَتَابَعَ أَمْرُ الْـ
لَهُ نَنْفٌ وَلَا طِلَاءُ رَقَاقِ^(١)
- ٣ - قَدْ تَذَكَّرْتُ مِنْكَ بِخُلُوكِ عَنِّي
بِكِتَابٍ يَا أَخُو الْأَخْلَاقِ
- ٤ - مَا كِتَابُ الْمُقَطَّعَاتِ أُسْمِي
وَلَكِنَّهُ كِتَابُ صَدَاقِ
- ٥ - أَيُّمَا حُرَّةٍ مِنَ النَّاسِ جَادَتْ
لِخَلِيلٍ بِالْمَهْرِ بَعْدَ الطَّلَاقِ؟!

(١) الرقاق: مفردا الرقة: وهي الأرض اللينة.

التخریجات

الشرح:

- الأبیات تحت رقم: ٤٠٢ برواية التبریزی: ٤٠٨/٤. وانظرها برقم: ٢٣٣ برواية الصولي:
١٨١/٣. وابن المستوفي: ٢٠/١٢.

الروایات

- (٤) في شرح الصولي: «المُقَطَّعَاتِ أُسْرِيَّه».
- (٥) في شرح الصولي: «الْخَلِيلُ بِالْمَهْرِ».

قال:

[الخفيف]

- ١ - لَكَ عِلْمٌ بِعَبْرَتِي وَاشْتِيَاقِي
وَالَّذِي بِي مِنْ لَوْعَةٍ وَاحْتِرَاقِي
- ٢ - وَلَكَ الظُّرْفُ وَالْمَلَاخَةُ وَالْحُسْنُ
مِنْ وَطِيبِ الْأُرْدَانِ وَالْأَخْلَاقِ^(١)
- ٣ - وَقَبِيحُ بَأْنٍ تُعَرِّضُ جِسْمِي
مَا أَرَى مِنْ مَصَارِعِ الْعُشَّاقِ
- ٤ - فَعَلَامَ الصُّدُودُ فِي غَيْرِ جُرْمٍ
وَالصُّدُودُ الْفِرَاقُ قَبْلَ الْفِرَاقِ؟

(١) الظرف: حسن الوجه وبلاغة اللسان. الأردن: أصول الأكمام، مفرداها ردن.

التخريجات

الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩١ برواية التبريزي: ٢٤١/٤. وانظرها برقم: ٣٦٧ برواية الصولي:
٤٥٣/٣. وابن المستوفي: ١٦/١٢

المصادر:

- البيت (٤) الموازنة: ٣٣٥/١. والمنصف: ٤٩٥/١.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «وطيبُ الآداب».

قال:

[الكامل]

- ١ - وَأَخِ بَشِيعْتُ بِعَرْفِهِ وَمَذَاقِهِ
وَمَلِئْتُ عُنفَ قِيَادِهِ وَسِيَاقِهِ^(١)
- ٢ - فَمَنْحَتُهُ بَعْدَ الْوِصَالِ قَطِيعَةً
شَدَّتْ عَلَى الزُّفَرَاتِ عِقْدَ نِطَاقِهِ^(٢)
- ٣ - فَازْهَبْ فَكَمْ فَارَقْتُ قَبْلَكَ صَاحِبًا
عَايَنْتُ شَخْصَ الْجَوْرِ فِي حِمْلَاقِهِ^(٣)
- ٤ - لَوْ مِتُّ لَمْ تَعْدِلْ وَفَاتُكَ بَغْتَةً
حُلُمًا يُخَوِّفُنِي بِيَوْمِ فِرَاقِهِ^(٤)
- ٥ - حَشَمُ الصَّدِيقِ عُيُونُهُمْ بِحَائَةٍ
لِصَدِيقِهِ عَنْ صِدْقِهِ وَنِفَاقِهِ^(٥)
- ٦ - فَلْيَنْظُرَنَّ الْمَرْءُ مِنْ غِلْمَانِهِ
فَهُمْ خَلَائِقُهُ عَلَى أَخْلَاقِهِ^(٦)

(١) بشيعت: ضيقت ذرعًا.

(٢) النُّطَاق: ما يُشَدُّ بِهِ الْوَسْط.

(٣) الحِمْلَاق: باطن جفن العين الذي يسوده الكحل.

(٤) لم تعدل: لم توازن.

(٥) الحَشَم: خاصة المرء أو خدمه.

(٦) فليُنظَرَنَّ: فليتدبرن.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٢ برواية التبریزی: ٤٧٩/٤. وانظرها برقم: ٤٣٢ برواية الصولي: ٥٢٩/٣. وابن المستوفي: ١٢/١٢

المصادر:

- البيتان (٥، ٦) رسائل الجاحظ: ٤٦/٢. وأدب الدنيا والدين: ص ٤٠٤.
- البيت (٥) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٣.

الروایات

- (١) في النظام: «وَأَخِ نُشِفْتُ».
- (٦) في رسائل الجاحظ، وأدب الدنيا والدين: «فَهُمْ خَلَائِفُهُ».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[الخفيف]

- ١ - ما عَهِدْنَا كَذَا نَحِيبَ الْمَشُوقِ
كَيْفَ وَالْدَّمْعُ آيَةُ الْمَعْشُوقِ
- ٢ - فَأَقِلَّا التَّغْنِيفَ إِنَّ غَرَامًا
أَنْ يَكُونَ الرَّفِيقُ غَيْرَ رَفِيقٍ^(١)
- ٣ - وَاسْتَمِيحَا الْجُفُونَ بَرَّةَ دَمْعٍ
فِي تُمُوعِ الْفِرَاقِ غَيْرِ لَحِيقٍ^(٢)
- ٤ - إِنَّ مَنْ عَقَى وَالِدَيْهِ لَمَلْعُو
نُ وَمَنْ عَقَى مَنْزِلًا بِالْعَقِيقِ^(٣)
- ٥ - فَفِيفَا الْعِيسَ مُلْقِيَاتِ الْمَثَانِي
فِي مَحَلِّ الْأَنْيَقِ مَغْنَى الْأَنْيَقِ^(٤)
- ٦ - إِنَّ يَكُنْ رَتْ مِنْ أَنْاسٍ بِهِمْ كَا
نَ يُدَاوِي شَوْقِي وَيَسْلَسُ رِيقِي^(٥)
- ٧ - فَبِمَا قَدْ أَرَاهُ مَجْمَعِ قَيْسٍ
قَبْلَ حُكْمِ الْأَيَّامِ بِالتَّنْفَرِيقِ

(١) الرفيق الأولى: الصاحب. والثانية: من الرفق واللين.

(٢) استميحا: اطلبا. الدرّة: الانهمار.

(٣) العقيق: وادٍ بالحجاز.

(٤) ملقيات المثاني: منحلّات الاحبال. الأنيق: أي المحبوب. مغنى الأنيق: منزله.

(٥) رت: أي غودر من بعدهم كالثوب الرت.

- ٨ - هُمْ أَمَاتُوا صَبْرِي وَهُمْ فَرَّقُوا نَفْ
سِي مِنْهُمْ فِي إِثْرِ ذَاكَ الْفَرِيقِ
٩ - إِنَّ فِي خِيَمِهِمْ لَمُطْعَمَةً الْحِجْ
لَيْنِ وَالْمَتْنُ مَتْنٌ خُوطٌ وَرِيقٌ^(١)
١٠ - وَهِيَ لَا عَقْدٌ وَذُهَا سَاعَةُ الْبَيْدِ
نِ وَلَا عَقْدٌ خَضَرِهَا بِوَثِيقٍ^(٢)
١١ - وَكَأَنَّ الْجِرْيَالَ يَجْرِي بِمَاءِ الذُّ
ئْرِ فِي خَذُهَا وَمَاءِ الْعَقِيقِ^(٣)
١٢ - وَهِيَ كَالظُّبْيَةِ النَّوَارِ وَلَكِنْ
رُيُّمَا أَمْكَنَتْ جَنَآةَ السُّحُوقِ^(٤)
١٣ - رُمِيَتْ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ صَفَاةَ الرُّ
رُومِ جَمْعًا بِالصُّيْلَمِ الْخَنْفَقِيقِ^(٥)
١٤ - بِالْأَسِيلِ الْغَطْرِيفِ وَالذُّهَبِ الْإِ
رِيرِ فِينَا وَالْأَرْوَعِ الْغِرْنِيقِ^(٦)
١٥ - فِي كُمَاةٍ يُكْسَوْنَ نَسَجَ السَّلُوقِ
ي وَتَغْدُو بِهِمْ كِلَابٌ سَلُوقٍ^(٧)
١٦ - يَتَسَاقَوْنَ فِي الْوَعَى كَأْسَ مَوْتٍ
وَهِيَ مَوْصُولَةٌ بِكَأْسٍ رَحِيقٍ^(٨)

(١) خيمهم: خيامهم. مطعمه: أي ممثلة. الحجل: الخلخال. المتن: الظهر. الخوط: الغصن. وريق: مويق.

(٢) وثيق: متين.

(٣) الجريال: حُمْرة الخمر. الدُرُّ: كناية عن البياض. العقيق: الخزز الأحمر.

(٤) النوار: النفور. الجناة: القطف. السحوق: النخلة الطويلة.

(٥) الصفاة: الصخرة الملساء. الصيْلَم: الداهية. الخنفقيق: الشديدة السريعة.

(٦) الأسيل: الطويل السهل الخلق. الغطريف: السيد السخي. الإبريز: الخالص. الأروع: المعجب. الغرنيق: الشاب الأبيض.

(٧) الكماة: الجنود الشجعان. السلوقي: نوع من الدروع منسوب إلى سلوق، وهو موضع باليمن. كلاب سلوق: أي الخيل الضامرة التي تشبه هذه الكلاب في سرعتها.

(٨) الرحيق: الخمرة.

- ١٧ - وَطِئْتُ هَامَةَ الضُّوَاحِي إِلَى أَنْ
أَخَذْتُ حَقُّهَا مِنَ الْفَيْدُوقِ^(١)
- ١٨ - أَلْهَبْتُهَا السَّيَاطُ حَتَّى إِذَا اسْتَنْدُ
نْتُ بِإِطْلَاقِهَا عَلَى النَّاطُلُوقِ^(٢)
- ١٩ - سَنُّهَا شُرْبًا فَلَمَّا اسْتَبَاحَتْ
بِالْقُبُلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ وَنَيْقٍ^(٣)
- ٢٠ - سَارَ مُسْتَقْدِمًا إِلَى الْبَاسِ يُزْجِي
رَهْجًا بِاسِيقًا إِلَى الْإِسِيْقِ^(٤)
- ٢١ - نَاصِحًا لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكِ الْقَا
ئِمِ وَالْمُلْكِ غَيْرَ نَصِيحٍ مَذِيْقٍ^(٥)
- ٢٢ - وَقَدِيمًا مَا اسْتَنْبِطْتُ طَاعَةَ الْخَا
لِقِ إِلَّا مِنْ طَاعَةِ الْمَخْلُوقِ
- ٢٣ - ثُمَّ أَلْقَى عَلَى دَرَوَلِيَّةِ الْبَرْ
كِ مَجَلًّا بِالْيُمْنِ وَالتَّوْفِيقِ^(٦)
- ٢٤ - فَحَوَى سُوقَهَا وَغَادَرَ فِيهَا
سُوقَ مَوْتٍ طَمَتْ عَلَى كُلِّ سُوقٍ^(٧)
- ٢٥ - فَهُمْ هَارِبُونَ بَيْنَ حَرِيقِ السَّ
يْفِ صَلْتًا وَبَيْنَ نَارِ الْحَرِيقِ^(٨)

(١) الفيدوق: موضع في بلاد الروم بالجبال.

(٢) ألهبته السَّيَاط: هيَّجتها. استندت: مرحت. إطلاقها: أي إرسالها طلقاً بعد طلق. الناطلوق: بلد بالروم.

(٣) سنُّها: ساقها بعنف. شُرْبًا: ضوَّار. القُبُلَات: اسم موضع ببلاد الروم. السَّهْب: السهل. النَيْق: أعلى الجبل.

(٤) يُزْجِي: يَسُوق. الرُّهْج: الغبار. الباسق: العالي. الإيسيق: عظيم من عظماء الروم، وهو ملك الناطلوق.

(٥) المللك: الله عز وجل. المللك القائم: الخليفة. المللك: الخلافة. مَذِيْق: مغشوش.

(٦) درولية: مدينة من مدن الروم. البرك: الصُّدْر. مَجَلًّا: أي أنه جعلها حلالاً ينتهب ما فيها.

(٧) طمت هنا: غلبت، وأصلها فيضان الماء.

(٨) صَلْتًا: مسلولًا.

- ٢٦ - وَاجِدًا بِالْخَلِيجِ مَا لَمْ يَجِدْ قَطُّ
طُ بِمَاشَانَ لَا وَلَا بِالرُّزِيقِ^(١)
- ٢٧ - لَمْ يَعْقُهُ بَعْدَ الْمَقَابِيرِ عَنْهُ
غَيْرُ سِثْرٍ مِنَ الْبِلَادِ رَقِيقِ
- ٢٨ - وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ لَمْ تَغْصِهِ كَا
نَ لَدَيْهِ غَيْرَ الْبَعِيدِ السَّحِيقِ
- ٢٩ - وَقَعَةُ زَعَزَعَتْ مَدِينَةَ قُسْطَنْدُ
طِينَ حَتَّى ارْتَجَّتْ بِسُورِ فُرُوقِ^(٢)
- ٣٠ - وَوَحَقُّ الْقَنَا عَلَيْهِ يَمِينًا
هِيَ أَمْضَى مِنَ الْحُسَامِ الْفَتِيقِ^(٣)
- ٣١ - أَنَّ لَوْ أَنَّ الذَّرَاعَ شَدَّتْ قُؤَاهَا
عَضْدٌ أَوْ أُعِينَ سَهْمٌ بِفُوقِ^(٤)
- ٣٢ - مَا رَأَى قُفْلَهَا كَمَا زَعَمُوا قُفُّ
لَا وَلَا الْبَحْرَ ثَوْنَهَا بِعَمِيقِ
- ٣٣ - غَيْرُ ضَنْكِ الضُّلُوعِ فِي سَاعَةِ الرُّو
عٍ وَلَا ضَيْقُ غَدَاةِ الْمَخِيقِ^(٥)
- ٣٤ - ذَاهِبُ الصَّوْتِ سَاعَةَ الْأَمْرِ وَالنُّهْ
ي إِذَا قَلَّ ثُمَّ هَنَرُ الْفَنِيقِ^(٦)

(١) ماشان والرزيق: نهران بناحية مرو. الخليج: أي قسطنطينية.

(٢) فروق: موضع بالقرب من قسطنطينية.

(٣) الفتيق: العريض الصفيحة.

(٤) الفُوق: موضع الوتر من السهم.

(٥) ضنك الضلوع: أي ضيق الصدر. المضيق: وقت الحرب.

(٦) ذاهب الصوت: أي عالي الصوت. الفنيق هنا: الفارس الشجاع، وأصله الفحل الكريم.

- ٣٥ - كَمْ أَسِيرٍ مِنْ سِرِّهِمْ وَقَتِيلٍ
 رَادِعِ النَّوْبِ مِنْ دَمِ كَالْخُلُوقِ^(١)
- ٣٦ - يَسْتَغِيثُ الْبَطْرِيْقَ جَهْلًا وَهَلْ تَط
 لُبُّ إِلَّا مُبَطْرِيْقَ الْبَطْرِيْقِ؟^(٢)
- ٣٧ - وَأَخِيذِ رَأْيَ الْمَنِيَّةِ حَتَّى
 قَالَ بِالصِّدْقِ وَهُوَ غَيْرُ صَدُوقِ^(٣)
- ٣٨ - قَامَ بِالْحَقِّ يَخْطُبُ الْخَلْقَ وَالْأَشْ
 قَى لَعْمَرِي بِالْحَقِّ غَيْرُ حَقِيقِ
- ٣٩ - نَاصِحٌ وَهُوَ غَيْرُ جِدٍّ نَصِيحِ
 مُشْفِقٌ وَهُوَ غَيْرُ جِدٍّ شَفِيقِ^(٤)
- ٤٠ - بَرٌّ حَتَّى عَقَّ الْأَقَارِبَ إِنَّ الْ
 بِرَّ بِالذِّينِ تَحْتَ ذَاكَ الْعُقُوقِ^(٥)
- ٤١ - فَفَدَى نَفْسَهُ بِكُلِّ شَوَارِ
 وَصْهِيلٍ فِي أَرْضِهِ وَنَهْيِيقِ^(٦)
- ٤٢ - مِنْ مَتَاعِ الْمُلْكِ الَّذِي يُمْتَعُ الْعَيْدِ
 نَ بِهِ ثُمَّ مِنْ رَقِيقِ الرَّقِيقِ^(٧)
- ٤٣ - لَمْ تَبِعْهُمْ مِنْهُمْ كِبَارًا وَلَا صَدُ
 دَعْتَ حَبَّ الْقُلُوبِ بِالنُّفْرِيقِ

(١) سِرِّهِمْ: صفوتهم. الرَادِع: المختضب. الْخُلُوق: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ.

(٢) الْبَطْرِيْق: القائد عند الرُّومِ دُونَ الْمَلِكِ.

(٣) الْأَخِيذِ: الْأَسِيرِ.

(٤) نَاصِح: أَي نَاصِحٌ لِلْإِسْلَامِ غَيْرِ نَاصِحٍ لِلْكَفَرِ.

(٥) بَرٌّ: صَدُوقٌ.

(٦) الشُّوَار: الْمَتَاعُ. الصَّهِيلُ وَالنَّهْيِيقُ: لِلْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ.

(٧) الرَّقِيقُ: الْمُسْتَعْبَدُ.

- ٤٤ - ثُمَّ نَاهَضَتْ فِي الْغُلُولِ رَجَالًا
وَرَجَالًا بِالْخُزْبِ وَالتُّخْرِيْقِ^(١)
- ٤٥ - فَزُقْ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَوِي الْإِشْ
رَاكِ كَالْفَرْقِ بَيْنَ نُوكٍ وَمُوقٍ^(٢)
- ٤٦ - أَيُّ شَيْءٍ إِلَّا الْأَمَانِيُّ بَيْنَ الْ
كُفْرِ لَوْ فَكَّرُوا وَبَيْنَ الْفُسُوقِ؟
- ٤٧ - وَبِوَادِي عَقْرُقَسٍ لَمْ تُعَرِّدْ
عَنْ رَسِيمٍ إِلَى الْوَعْيِ وَعَنِيقٍ^(٣)
- ٤٨ - جَارُ الدِّينِ وَاسْتِغَاثَ بِكَ الْإِشْ
لَامُ لِلنَّصْرِ مُسْتِغَاثَ الْغَرِيقِ^(٤)
- ٤٩ - يَوْمُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بِقِضَاتٍ
ثُونَ يَوْمِ الْمُحَمَّرِ الزُّنْدِيقِ^(٥)
- ٥٠ - يَوْمُ خَلْقِ اللَّمَّاتِ ذَاكَ وَهَذَا الْ
يَوْمُ فِي الرُّومِ يَوْمُ خَلْقِ الْحُلُوقِ^(٦)
- ٥١ - أَطْعَمَ السَّيْفُ نِصْفَهُمْ وَرَمَى النُّصْ
فَ بِرَأْيٍ صَافِي النَّجَارِ عَرِيقٍ^(٧)

(١) ناهضت: قاومت. الغلُول: الخيانة في الغنيمة.

(٢) النوك والموق: الحمق.

(٣) عقرقس: اسم ولد في بلاد الروم. لم تُعَرِّد: لم تهرب. الرسيم والعنيق: ضربان من سير الليل سريعان.

(٤) جار: رفع صوته بالدعاء.

(٥) قِضَات: مفرها قِضَة، وهو موضع عند جبل باليمامة، كانت فيه حرب بين بكر بن وائل وتغلب، تُسمى يوم التحالف

أو يوم تحلاق اللحم، أو يوم قِضَة، وانتصرت فيه بكر بن وائل. المحمَّر: لعله يعني الذي يلبس الثياب الحمر.

(٦) خَلْق اللّامات: أي خلق الشعور، حيث خلقت بكر بن وائل شعورها وتحالفت على الموت. خَلْق الحلوَق: أي قطعها.

(٧) النجار: الأصل. عريق: أصيل.

- ٥٢ - وَأَصَاخُوا كَأَنَّمَا كَانَ يَرْمِي
هَمُّ بِذَاكَ التَّذْيِيرِ مِنْ مَنْجَنِيْقٍ^(١)
- ٥٣ - فَوَرَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لَقَدْ طَحَ
طَحَّتْ مِنْهُمْ رُكْنُ الضَّلَالِ الْعَتِيقِ^(٢)
- ٥٤ - سَرَقَوْهُمْ مِنَ السُّيُوفِ وَمِنْ سُمِّ
رِ الْعَوَالِي لِيَالِي السَّارُوقِ^(٣)
- ٥٥ - كَرُمْتُ غَرْوَتَاكَ بِالْأَمْسِ وَالْخَيْدِ
لُ دِقَاقٍ وَالْخَطْبُ غَيْرُ دَقِيقِ^(٤)
- ٥٦ - حِينَ لَا جِلْدَةُ السَّمَاءِ بِخَضْرَا
ءَ وَلَا وَجْهُ شَتْوَةٍ بِطَلِيقِ^(٥)
- ٥٧ - أَوْرَثْتُ «صَاغِرَى» صَغَارًا وَرَغْمًا
وَقَضَيْتُ «أَوْقَضَى» قُبَيْلَ الشُّرُوقِ^(٦)
- ٥٨ - كَمْ أَفَاعَتْ مِنْ أَرْضٍ قُرَّةً مِنْ قُرْ
رَةٍ عَيْنٍ وَرَبِّ رَبِّ مَرْمُوقِ!^(٧)
- ٥٩ - تُمَّ أَبَتْ وَأَنْتَ خَوْفَ الْغَمَامِ الْ
غَطُّ نَوْ فِكْرَةٍ وَقَلْبٍ خَفُوقِ^(٨)
- ٦٠ - لَا تُبَالِي بِوَارِقِ الْبَيْضِ وَالسُّمِّ
رِ وَلَكِنْ بِأَلَيْتَ لَمَعَ الْبُرُوقِ

(١) أصاخوا: أصغوا. المنجنيق: آلة حربية تُرمى بها القذائف.

(٢) طحطحت، هدمت وزلزلت. البيت العتيق: الكعبة.

(٣) سرقوهم: أي سرقوا أنفسهم الزنادقة. الساروق: موضع الوقعة. العوالي: الرماح.

(٤) دقاق: ضامرة.

(٥) جلدة السماء: وجهها.

(٦) «صاغرَى» «أوقضى» قريتان كبيرتان من قرى الروم.

(٧) أفاعت: من الفيء، وهو غنيمة الحرب. الرُّبْرَب: القطيع من البقر الوحشي، وهنا: الجارية الجميلة. مرموق: محبوب.

(٨) أبَتْ: رجعت. الغَطُّ: من غطَّ الشيء في الماء، أي غمسه. خَفُوق: خائف.

- ٦١ - تَشْنَأُ الْغَيْثَ وَهُوَ حَقٌّ حَبِيبٌ
 رَبُّ حَزْمٍ فِي بَغْضَةِ الْمُؤْمِقِ^(١)
 ٦٢ - لَمْ تَخَوْفْ ضَرَّ الْعَدُوِّ وَلَا بَغْ
 يَا وَلَكِنْ تَخَافُ ضَرَّ الصَّدِيقِ
 ٦٣ - إِنَّ أَيْامَكَ الْحِسَانَ مِنَ الرُّو
 مِ لَحُمَرُ الصَّبُوحِ حُمَرُ الْغُبُوقِ^(٢)
 ٦٤ - مُعْلَمَاتٌ كَأَنَّهَا بِالدِّمِّ الْمُهِ
 رَاقِ أَيْامُ النَّخْرِ وَالنَّشْرِيقِ^(٣)
 ٦٥ - فَالْيَكُمُ بَنِي الضَّغَائِنِ عَنْ سَا
 كِنِ بَيْنِ السَّمَكِ وَالْعَيُْوقِ^(٤)
 ٦٦ - النَّقِيُّ الْوِلَادَةِ الطَّيِّبِ النَّزْرِ
 بَةِ وَالْمُسْتَنْزِيرِ مَسْرَى الْعُرُوقِ^(٥)
 ٦٧ - لَا يَجُوزُ الْأُمُورَ صَفْحًا وَلَا يُزْ
 قِلُ إِلَّا عَلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ^(٦)
 ٦٨ - فَتَنَاهَا إِنْ الْخَلِيقَ مِنَ الْقَو
 مِ لِذَاكَ الْفَعَالِ غَيْرُ خَلِيقِ^(٧)
 ٦٩ - مَلَكَتْ مَالَهُ الْمَعَالِي فَمَا تَلْ
 قَاهُ إِلَّا فَرِيسَةً لِلْحُقُوقِ

(١) تشنأ: تبغض. المؤمق: المحبوب.

(٢) حُمَرُ الصَّبُوحِ وَالْغُبُوقِ: أي تقتلهم صباحًا ومساءً.

(٣) مُعْلَمَات: موسومات بعلامات.

(٤) السَّمَكِ وَالْعَيُْوقِ: من نجوم السماء.

(٥) طيب التُّرْبَةِ: كريم الأصل.

(٦) يُرْقِل: يُسْرِع.

(٧) الْخَلِيقِ: الجدير.

٧٠ - يَقِظْ وَهُوَ أَكْثَرُ النَّاسِ إِغْضَا

ءٌ عَلَى نَائِلٍ لَهُ مَسْرُوقٍ^(١)

٧١ - أَنَا وَلَهَانُ فِي وِدَايِكَ مَا عِشْ

تْ وَنَشْوَانُ فِيكَ غَيْرُ مُفِيقٍ^(٢)

٧٢ - رَاحَتِي فِي الثَّنَاءِ مَا بَقِيَتْ لِي

فَخُضْلَةٌ مِنْ لِسَانِي الْمَفْتُوقِ^(٣)

٧٣ - فَاعْنِ بِالنَّعْمَةِ الَّتِي هِيَ كَالْحَوْ

رَاءِ لَا فَارِكَ وَلَا بِعُلُوقِ^(٤)

٧٤ - بَعْلُهَا يَأْمَنُ النُّشُوزَ عَلَيْهَا

وَهِيَ فِي مَعْقِلٍ مِنَ التَّطْلِيْقِ^(٥)

(١) نائل عطاء.

(٢) نشوان: سكران.

(٣) لساني المفتوق: الحسن الكلام.

(٤) الحوراء: شديدة بياض العينين وسوادهما. الفارك: المبغضة لزوجها. العلوق: الناقة التي تحضن وليدها ولا ترضعه.

(٥) النُّشُوز: العصيان. معقل: ملجأ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٥ برواية التبريزي: ٤٣٠/٢. وانظرها برقم: ١٠٥ برواية الصولي: ١٢٧/٢ وبرقم: ٩٠ عند القالي: ٣٧٨. وبرقم: ٨٩ عند الأعلام: ١٩٢/٢ وابن المستوفي: ٣٥٤/١١.
- البيت (٧) زيادة من ديوان أبي تمام (الخياط): ص ٢١٦.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ١٦، ٢٢، ٤٠، ٥٩، ٦١) شرح مشكل أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٠٨ - ٣١٠.
- الأبيات (١٧ - ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩) معجم ما استعجم: ١١٠٤/٣.
- الأبيات (٥٥، ٥٨، ٦٢) الموازنة: ٣٤٦/٣.
- الأبيات (١ - ٥) الموازنة: ٥٤٤/١ - ٥٤٦.
- البيتان (٩، ١١) الموازنة: ١٠١/٢.
- البيتان (١٥، ١٧) معجم البلدان: ٢٨٣/٤.
- البيتان (٤١، ٤٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٣.
- البيتان (٦٩، ٧٠) الموازنة: ١٨٨/٣.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٧/١. وحلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وزهر الآداب: ٦٠٦/٢.
- البيت (٤) الموازنة: ٢٨٥/١. وكتاب الصناعتين: ٣٣٥.
- البيت (١٢) محاضرات الأدباء: ٥٩٩/٢.

- البيت (٢٩) معجم البلدان: ٢٥٨/٤.
- البيت (٤٧) معجم البلدان: ١٣٧/٤.
- البيت (٤٩) معجم ما استعجم: ١٠٨٠/٣.
- البيت (٦١) زهر الآداب: ٣٩٥/١.
- البيت (٧٠) الموازنة: ٢٤٠/١ وسر الفصاحة: ص ٢٦٥ والمثل السائر: ١٨٤/٣ والاستدراك: ص ١٦٣
- صدر البيت (١) الرسالة الموضحة: ص ١٧٣
- عجز البيت (١٣) نضرة الإغريض: ص ٤٣٣.

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «التعنيف إن ملاماً».
- (٣) في رواية القالي: «في جُفُونِ الفراقِ». وفي النظام: «فاستمحيا الجُفُونُ».
- (٥) في رواية القالي: «في المحلِّ الأنيقِ». وفي شرح الأعلام: «مِنْ المحلِّ».
- (٨) في النظام: «دمعي شعاعاً في إثرِ ذاك».
- (١٠) في النظام: «فهي لا عقدٌ».
- (١١) في رواية القالي: «شَيَّبَتْ بماءٍ». وفي الموازنة: «شَيَّبَ بماء : بماء العقيقِ». وفي شرح الأعلام: «شَيَّبَ بماءٍ: الدرُّ في وجهها».
- (١٢) في محاضرات الأدباء: «جناها السحوق».
- (١٣) في شرح الأعلام: «رميا بالصيلم». وفي نضرة الإغريض: «ورَمَوْهُ بالصَّيْلَمِ».
- (١٤) في شرح الأعلام: «والأروع الفريق».
- (١٥) في معجم البلدان: «وتعدَّى بِهِم».

- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «هي موصولة بكأس الرحيق». وفي شرح أبيات أبي تمام: «بكأس الرحيق». وفي النظام: «هي موصولة».
- (١٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فلما: أن قضت نحبها من الفيدوق». وفي معجم ما استعجم: «من الفيدوق». وفي معجم البلدان: «فلما: من الفيدوق». وفي النظام: «من الفيدوق».
- (١٨) في معجم ما استعجم: «على الباطلوق».
- (١٩) في شرح الصولي: «بالقبار كل سهب». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «شنها.... : بالبقار كل سهب». وفي معجم ما استعجم: «شنها..... : بالقبلاذ».
- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فرمى سوقها.....: سوق موت علا».
- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «واجد بالخليج».
- (٢٩) في شرح الأعلام: «وقعة دعدعت». وفي معجم ما استعجم: «بسوق فروق». وفي معجم البلدان: «حين ارتخت».
- (٣٤) في شرح الأعلام: «تم هدر الفنيق». وفي النظام: «ساعة بالامر».
- (٣٨) في النظام: «يطلب الخلق».
- (٤٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «ذاك حتى...: البر بالروح». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «دل حق عوق الأقارب».
- (٤١) في رواية القالي: «بكل صوار».
- (٤٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بهاء أو من رقيق».
- (٤٣) في شرح الصولي: «لم تبع منهم كبارا».
- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «ثم عاقبت».
- (٤٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لولا الأمانى».

- (٤٧) في معجم البلدان: «عقرقسٍ لم يفرّد».
- (٤٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ ذاك مُستغاثُ الغريق».
- (٥٢) في شرح الأعلام: «فأصاخوا فكأنما كان: يرميهم لذاك». وفي النظام: «فأصاخُوا كأنَّما».
- (٥٤) في شرح الأعلام: «سَمَارُ العوالي». وفي النظام: «سُرَّ العوالي».
- (٥٧) في رواية القالي: «صغارًا وعُدْمًا».
- (٥٩) في شرح الصولي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام: «الْفَظُّ ذُو فِكْرَةٍ» وفي رواية القالي: «ذَا فِكْرَةٍ». وفي الموازنة: «الْفَظُّ ذَا فِكْرَةٍ».
- (٦١) في الموازنة، والنظام: «جِدُّ حَبِيبٍ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «في بَغْضَةِ المرمُوقِ». وفي زهر الآداب: «يُشْنَأُ الْغَيْثُ وَهُوَ جِدُّ حَبِيبٍ».
- (٦٢) في رواية القالي: «تَخَفَ ضَرُّهَا الْعَدُوَّ». وفي شرح الأعلام: «لم تخف ضرما العدو».
- (٦٦) في رواية القالي: «النَّقِيُّ الْوِلَادِ وَالطَّيِّبُ».
- (٦٨) في رواية القالي: «الْخَلِيقُ مِنَ الْقَوْلِ». وفي شرح الأعلام: «غير خلوق».
- (٧٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَكْثَرُ الْبَرِيَّةِ إِغْضَاءً».

قافية الكاف

(٣٣٠)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين موسى بن عبد الملك الصالحي:

[الرمل]

- ١ - إِنْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ حَسَنٌ
فَهُوَ فِي دُورِ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ
- ٢ - مَا يُبَالُونَ إِذَا مَا أَفْضَلُوا
مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِمْ أَوْ مَا هَلَكَ
- ٣ - عَقِلْتُ أَلْسِنَتَهُمْ عَنْ قَوْلٍ لَا
فَهِيَ لَا تَعْرِفُ إِلَّا «هُوَ لَكَ»^(١)
- ٤ - مِنْهُمْ مُوسَى جَوَادٌ مَاجِدٌ
لَا يَرَى مَا لَمْ يَهَبْ مِمَّا مَلَكَ
- ٥ - زَيَّنُوا الْأَرْضَ كَمَا قَدْ زَيَّنْتَ
بِنُجُومِ اللَّيْلِ أَفَاقُ الْفَلَكَ

(١) عَقِلْتُ: حُبِسَتْ.

التخريجات

الشرح:

– الأبيات تحت رقم: ١٠٨ برواية التبريزي: ٤٥٥/٢. وانظرها برقم: ١٠٨ برواية الصولي:
١٥٦/٢. وابن المستوفي: ٤٤٥/١٢.

المصادر:

– البيت: (٤) الاستدراك: ص ١١٢

الروايات

– (٤) في الاستدراك: «كريمٌ ماجدٌ».

قال:

[مجزوء الخفيف]

- ١ - مَلِكُ جَارٍ إِذْ مَلَكَ
لَيْسَ يَرِثِي لِـمَنْ هَلَكُ
- ٢ - هَتَكْتَ سِتْرَ سَلَوْتِي
كَفَّ حُبِّيكَ فَاَنْهَتَكَ
- ٣ - يَا مَلِيكََا إِذَا بَكَى
عَبْدُهُ فِي الْهَوَى ضَجِكَ!
- ٤ - لِي مِنَ الْحَزَنِ مِثْلُ مَا
مِنْ بَدِيعِ الْجَمَالِ لَكَ!

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٢ برواية التبريزي: ٢٥٢/٤. وانظرها برقم: ٣٧٨ برواية الصولي:
٤٥٨/٣. وابن المستوفي: ٤٥٣/١٢.

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[المنسرح]

- ١ - إقْطَعْ جِبَالِي فَقَدْ بَرِمْتُ بِكَ
وَحَلَّيْنِي حَيْثُ شِئْتُ مِنْ يَدِكَ^(١)
- ٢ - لَا أَشْتَهِي أَنْ تَكُونَ لِي سَكَنًا
حَسْبُكَ مَا كُنْتَ لِي وَكُنْتُ لَكَ!
- ٣ - أَنْتَ كَثِيرُ الْأَلْوَانِ مُشْتَرِكُ
فَاطْلُبْ خَلِيلًا سِوَايَ مُشْتَرِكَا
- ٤ - قَدْ نِلْتُ مِنْكَ الَّذِي بَخِلْتُ بِهِ
فَلَمْ أَنْلُ طَائِلًا وَلَا دَرَكَ^(٢)
- ٥ - فَازْهَبْ إِلَى حَيْثُ شِئْتُ مُنْطَلِقًا
سَالِ بِكَ السَّيْلُ حَيْثُمَا سَلَكََا
- ٦ - وَمُتْ حَيًّا بِإِخْيَةِ طَلَعْتَ
عَلَيْكَ قَدْ كُنْتَ قَبْلَهَا مَلَكَا
- ٧ - إِذَا رَأَيْتَ الْغُلَامَ قَدْ طَلَعْتَ
بِخَدِّهِ شَعْرَةً فَقَدْ هَلَكََا!

(١) برمت: ضجرت.

(٢) الدرك: التبعة وإدراك الحاجة.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٠٦ برواية التبريزي: ٤/٤١٢. وانظرها برقم: ٢٣٧ برواية الصولي: ٣/١٨٥. وابن المستوفي: ١٢/٤٥٦.

المصادر:

- البيت: (٧) الدر الفريد (خ): ١/٣٢٢.

الروایات

- (٥) في شرح الصولي: «سَالِ بِكَ الذُّيْلُ».
- (٦) في شرح الصولي: «دَمْتُ حَيَاءً بِلُحْيَةٍ طَلَعَتْ: بِخَذِّ شَعْرَةٍ فَقَدْ هَلَكَا».
- (٧) في الدر الفريد: «بِخَذِّهِ لِحْيَةً».

(٣٣٣)

قال أبو تمام يمدح الواثق بالله:

[مطلع البسيط]

- ١ - هَارُونُ يَا خَيْرَ مَنْ يُرَجَّى
لَمْ يُطِعِ اللَّهَ مَنْ عَصَاكَ
- ٢ - لَوْ كَانَ بَعْدَ النَّبِيِّ وَخِي
إِلَى وَلِيِّي لَكُنْتُ ذَاكَ

التخریجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ١١٠ برواية التبريزي: ٤٦٨/٢. وانظرهما برقم: ١١٠ برواية الصولي:
١٧٠/٢. وابن المستوفي: ٤٤٦/١٢.

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الكامل]

- ١ - ماذا بدا لك إذ نقضت هواكا
وحلفت أنني لا أشم قفاكا؟
- ٢ - ترضى العجائب ثم تغضب أنني
ناظرت في بعض الأمور أخاكا!
- ٣ - مثل التي ضئت برده سلامها
وأباحت الأفخاذ والأوراكا^(١)
- ٤ - إن كان ذا من غيرة قد أضرمت^(٢)
بالغيظ قلبك خاليا وحشاكا^(٢)
- ٥ - فاحلف بأن سيواي لم يظفر بها
وعلي نذر إن لقيت سيواكا
- ٦ - فإذا أبيت فقد أبيت معالنا
فاعلم - فديتك - أن ذاك يذاكا

(١) ضئت: بخلت.

(٢) أضرمت: أشعلت.

التخریجات

الشرح:

- الأبیات تحت رقم: ٤٠٣ برواية التبریزی: ٤/٤٠٩. وانظرها برقم: ٢٣٤ برواية الصولي:
١٨٢/٣. وابن المستوفي: ١٢/٤٥٣.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «انْ نَقَضَتْ».
– (٦) في شرح الصولي: «فَإِذَا أَتَيْتَ وَقَدْ أَتَيْتَ مُعَالِنًا».

(٣٣٥)

قال أبو تمام يعاتب جميل بن عبد الله الحمصي:

[الكامل]

- ١ - أَجْمِيلُ مَا لَكَ لَا تُجِيبُ أَخَاكَ
مَازَا الَّذِي بِإِلَّهِ أَنْتَ ذَهَاكَ!
- ٢ - أَغْنَى ظَفِيرَتِ بِهِ فَإِنِّي فِي غِنَى
مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَاكَ
- ٣ - بَلْ لَا نَسِيَتْ - وَلَا أَلْوَمُكَ - خُلَّتِي
وَلَيْنَ فَعَلْتَ لِحَادِثِ أَنْسَاكَ
- ٤ - سَتَلُومُ يَوْمًا سَوْءَ رَأْيِكَ إِنَّهُ
رَأْيِي غَوِيٌّ طَالَمَا أَرْدَاكَ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٤٣ برواية التبريزي: ٤/٤٨٠. وانظرها برقم: ٤٣٣ برواية الصولي:
٣/٥٣٠. وابن المستوفي: ١٢/٤٥٨.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «لا بَلْ نَسِيَتْ».

(٣٣٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

- ١ - دَعَا أَيْيَ اللَّحْظِ خُذَاكَ
وَأَمْتَرْتِ الْأَعْيُنَ عَيْنَاكَ
٢ - مَا زِلْتُ أَرْجُوكَ كَمَا لَمْ أَزَلْ
يَا سَيِّدِي مُذْ كُنْتُ أَخْشَاكَ
٣ - وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيَ الْمُنَى لَمْ أُرِدْ
إِلَّا اسْتِلاَمًا بِفَمِي فَاكَ
٤ - قَدْ بَعُدَتْ هِمَّةٌ مِنْ رَاحِ أَوْ
أَضْبَحَ يَوْمًا يَتَمَنَّأُكَ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٥ برواية التبريزي: ٢٤٥/٤. وانظرها برقم: ٣٧١ برواية الصولي:
٤٥٥/٣. وابن المستوفي: ٤٤٧/١٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «دَعَا إِلَيَّ اللَّحْظُ : فامْتَرْتِ».

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

- ١ - نَمْ وَإِنْ لَمْ أَنْمُ كَرَايَ كَرَاكَ
شَاهِدٌ مِنْكَ أَنَّ ذَاكَ كَذَاكَ
- ٢ - طَالَ ضُرِّي - تَفْدِيكَ نَفْسِي - وَقَلْتُ
نَفْسٌ مِثْلِي عَنْ أَنْ تَكُونَ فِدَاكَ!
- ٣ - فِي سَبِيلِ الْهَوَى فُؤَادِي وَمَا أ
سَى عَلَيْهِ لَكِنْ عَلَى ذِكْرَاكَ^(١)
- ٤ - ضَاقَ صَدْرِي بَلْ كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْ
بِرَ إِذْ كَانَ نَاطِرِي لَا يَرَاكَ
- ٥ - زَهَبَتْ مُقْلَتَايَ بِالدِّمِّ وَالِدَمِّ
عِ فِي النَّارِ إِذْ نَجَتْ مُقْلَتَاكَ
- ٦ - لَسْتُ أَبْكِي زَهَابَ عَيْنِي لِعَيْنِي
غَيْرَ أَنِّي أَبْكِي لِأَنْ لَا أَرَاكَ
- ٧ - مَا فِرَاقُ الدُّنْيَا أُبَالِي وَلَكِنْ
فِي فِرَاقِ الدُّنْيَا فِرَاقُ هَوَاكَ

(١) أَسَى: أَحْزَنُ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٩٨ برواية التبريزي: ٢٤٨/٤. وانظرها برقم: ٣٧٤ برواية الصولي: ٤٥٦/٣. وابن المستوفي: ٤٥٠/١٢.
- البيت (٤) زيادة من الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦

المصادر:

- الأبيات: (١، ٢، ٤، ٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦
- البيت: (٧) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٨.
- صدر البيت: (١) دلائل الإعجاز: ص ٣٧٣.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «شاهدي منك».
- (٢) في شرح الصولي: «نَفْسِي مِثْلِي». وفي الوساطة: «نَفْسِي فداؤك بَلْ مَنْ: أنا حتى تكون نفسي فِذاكا».
- (٣) في شرح الصولي: «ولكنْ على ذِكرِاكا».

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

- ١ - رَاخَتِي فِي الْبُكَاءِ حَتَّى أَرَاكَ
إِنَّ لِي مِنْكَ شَاغِلاً عَنْ سِوَاكَ
- ٢ - تَعِسَ الْهَجْرُ وَالَّذِي شَأْنُهُ الْهَجْرُ
رُؤْيَا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ حَاشَاكَ
- ٣ - أَرْشِدْنِي إِلَى رِضَاكَ فَإِنِّي
لَسْتُ أَذْرِي مَا حِيلَتِي فِي رِضَاكَ!
- ٤ - وَإِذَا قِيلَ مَنْ تُحِبُّ تَخَطُّا
كَ لِسَانِي وَأَنْتَ فِي الْقَلْبِ ذَاكَ!

التخریجات

الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٠ برواية التبريزي: ٢٥٠/٤. وانظرها برقم: ٣٧٦ برواية الصولي:
٤٥٧/٣. وابن المستوفي: ٤٥١/١٢.

المصادر:

- البيت: (٤) نصرة الثائر على المثل السائر: ص ٢٤٤.
- والبيت دون عزو في المثل السائر: ٤٥/٢.

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

- ١ - يا أبا جعفرٍ أقرُّ لك الحُسْنَ
نُ وَحَلَّتْ جُيُوشُهُ فِي ذَرَاكَ^(١)
- ٢ - يا أبا جعفرٍ خُلِقْتَ بَدِيعًا
فَاقَ حُسْنَ الْوُجُوهِ حُسْنَ قَفَاكَ
- ٣ - يا أبا جعفرٍ هَلِ النَّأْيُ يُنْجِي
مِنْكَ هَيْهَاتَ بَلْ يَزِيدُ هَلَاكَ
- ٤ - يا أبا جعفرٍ أُنِلْنِي وَصَالًا
يَجْزِكَ اللَّهُ - إِنْ فَعَلْتَ - جَزَاكَ

(١) ذراك: كَنَفَكَ.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٩ برواية التبريزي: ٢٤٩/٤. وانظرها برقم: ٣٧٥ برواية الصولي:
٤٥٧/٣. وابن المستوفي: ٤٥١/١٢.

المصادر:

- البيت: (٢) كتاب الصناعتين: ص ٢٣١. وسر الفصاحة: ص ١٦١. ومنهاج البلغاء
وسراج الأدباء: ص ١٥٢. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٨٨.

الروايات

- (٢) في سر الفصاحة، وغرر الخصائص: «يا أبا جعفر جُعِلْتُ فداكا». وفي منهاج
البلغاء: «جُعِلْتُ فِدَاكَ: بَرَّ حُسْنَ الوجوه».

(٣٤٠)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الخفيف]

- ١ - رَغَمَ أَنْفِي مِنْ أَنْ تُرَى مَهْثُوكَا
أَوْ أَرَى لِي مَا عِشْتُ فِيكَ شَرِيكَا
- ٢ - صِرْتَ مَمْلُوكَ كُلِّ مَنْ تَرْتَجِي فُلُ
سَأَلَدَيْهِ وَكُنْتَ قَبْلُ مَلِيكَا!
- ٣ - أَيُّ شَيْءٍ أَنْسَاكَ بَعْدِي أَيْمًا
نَكَ أُنِّي أَبُوكَ بَعْدَ أَبِيكَا؟
- ٤ - كُنْتُ أَلْحَى مُقْرَانَ فِي الْكَشْحِ حَتَّى
كَشَحْتَنِي حَوَاثِثُ الدَّهْرِ فِيكَا! (١)

(١) أَلْحَى: ألوم.

التخریجات

الشرح:

- الأبیات تحت رقم: ٤٠٥ برواية التبریزی: ٤/١١. وانظرها برقم: ٢٣٦ برواية الصولي:
٣/١٨٤. وابن المستوفي: ١٢/٤٥٧.

الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «تَرْتَجِي بِأَسًا».
- (٤) في شرح الصولي: «كُنْتُ أُلْحِي».

(٣٤١)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الكامل]

- ١ - مُتَخَمِّطٌ فِي غَمْرَةٍ مُتَهَتِّكٌ
ما إِن يُبَالِي أَيَّ وَجْهِ يَسْأَلُكُ! (١)
- ٢ - قَدْ كَانَ يَمْلِكُ كُلَّ قَلْبٍ نَحْلَةً
واليومَ أَعْتَقَ جُودُهُ مَا يَمْلِكُ
- ٣ - يَكْفِيكَ خِزْيًا أَنَّ عَقْلَكَ دَائِبًا
يَبْكِي عَلَيْكَ وَأَنَّ وَجْهَكَ يَضْحَكُ! (٢)
- ٤ - لَا تَفْتِكَنَّ عَلَى الْكُؤُوسِ بِشُرْبِهَا
فَهِىَ الَّتِي إِن مِتَّ قَبْلَكَ تَفْتِكُ
- ٥ - كَمْ بِتَّ تَأْخُذُهَا وَبَاتَ مُنَادِمٌ
لَكَ وَهُوَ يَأْخُذُ مِنْكَ مَا لَا يَتْرُكُ!
- ٦ - أَصْبَحْتُ عَنْكَ لِعَظَمِ جُرْمِكَ مُمْسِكًا
وَكَذَا إِذَا ذُكِرَ الْقُضَاءُ فَأَمْسِكُوا

(١) متخمط: متكبر مغضب. الغمرة: الضلالة التي تغمر صاحبها. متهتك: متماد في غيئه.

(٢) الخزي: العار.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٤٠٤ برواية التبریزی: ٤/١٠. وانظرها برقم: ٢٣٥ برواية الصولي:
١٨٣/٣. وابن المستوفي: ١٢/٤٥٤.
- البيت (٢) زیادة في شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.

الروایات

- (٢) في شرح الصولي، والنظام: «يَكْفِيكَ حُزْنًا».
- (٤) في شرح الصولي، والنظام: «لا تقبلني ظَلْتُ بِقَلْبِكَ تَفْتِكُ».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف:

[الطويل]

- ١ - قِرَى دَارِهِمْ مِنِّي الدُّمُوعُ السُّوَاْفِكُ
وَإِنْ عَادَ صُبْحِي بَعْدَهُمْ وَهُوَ حَالِكٌ^(١)
- ٢ - وَإِنْ بَكَرْتُ فِي ظُعْنِهِمْ وَحُدُوجِهِمْ
زَيَانِبٌ مِنْ أَحْبَابِنَا وَعَوَاتِكُ^(٢)
- ٣ - سَقَتْ رَبْعَهُمْ لَا بَلَّ سَقَتْ مُنْتَوَاهُمْ
مِنْ الْأَرْضِ أَخْلَافُ السَّحَابِ الْهَوَاشِكُ^(٣)
- ٤ - وَالْبَسَهُمْ عَصَبَ الرَّبِيعِ وَوَشْيَهُ
وَيُمْنَتَهُ نَبْتُ النَّدَى الْمُتَلَاكِ^(٤)
- ٥ - إِذَا غَازَلَ الرُّوْضَ الْغَزَالَةَ نُشِّرَتْ
زُرَابِيٌّ فِي أَكْنَافِهِمْ وَرَائِيكَ^(٥)
- ٦ - إِذَا الْغَيْثُ سَدَى نَسْجَهُ خِلَتْ أَنَّهُ
مَضَتْ حِقْبَةُ حَرَسٍ لَهُ وَهُوَ حَائِكُ^(٦)

(١) السووافك: المنهمرة. حالك: مظلّم.

(٢) بكرت: ارتحلت مبكراً. ظعنهم: هودجهم. الحدوج: مفردا الحدج، وهو مركب للنساء. زيانب: مفردا زينب، اسم امرأة. عواتك: مفردا عاتكة، اسم امرأة.

(٣) منتواهم: المكان الذي ينتوون الرحيل إليه. الأخلاف: حلقات الضرع، واستعارها للسحاب، الحواشك: الكثيرة الماء.

(٤) العصب: ضرب من الثياب اليمنية. الوشي: الثياب المنقوشة. اليمنة: ثوب يماني. المتلاحك: المتصل ببعضه ببعض.

(٥) الغزالة هنا: الشمس. الزرابي: الفرش التي يتكأ عليها. الدرائك: جمع الدرنوك، وهو البساط.

(٦) سدّى نسجه: أي أقام سداه، والسدى: خيوط النسيج الطولية. الحرّس: الدهر.

- ٧ - أَلِكُنِي إِلَى حَيِّ الْأَرَاقِمِ إِنَّهُ
مِنَ الطَّائِرِ الْأَحْشَاءِ تُهْدَى الْمَالِكُ^(١)
- ٨ - كُلُوا الصَّبْرَ غَضًا وَاشْرَبُوهُ فَإِنَّكُمْ
أَثَرْتُمْ بَعِيرَ الظُّلَمِ وَالظُّلْمُ بَارِكُ^(٢)
- ٩ - أَتَاكُمْ سَلِيلُ الْغَابِ فِي صَدْرِ سَيْفِهِ
سَنًا لِدُجَى الْإِظْلَامِ وَالظُّلْمُ هَاتِكُ^(٣)
- ١٠ - إِذَا سَيْلٌ سُدَّ الْعُذْرُ عَنْ صُلْبٍ مَالِهِ
وَإِنْ هَمَّ لَمْ تُسَدَّرْ عَلَيْهِ الْمَسَالِكُ^(٤)
- ١١ - رَكُوبٌ لِاثْبَاجِ الْمُتَالِفِ عَالِمُ
بِأَنَّ الْمَعَالِي دُونَهُنَّ الْمَهَالِكُ^(٥)
- ١٢ - أَلَحَّ وَمَا حَكُمْتُمْ وَلِلْقَدَرِ التَّقَى
غَرِيمَانِ فِي الْهَيْجَا مُلِحٌ وَمَاجِكُ^(٦)
- ١٣ - هُوَ الْحَارِثُ النَّاعِي بُجَيْرًا وَإِنْ يُدَنِّ
لَهُ فَهُوَ إِشْفَاقًا زُهَيْرٌ وَمَالِكُ^(٧)
- ١٤ - رَقَاحِي حَرْبٍ طَالَمَا انْقَلَبَتْ لَهُ
قَسَاطِلُ يَوْمِ الرُّوعِ وَهِيَ سَبَائِكُ^(٨)

(١) الْكُنِي: أبلغ رسالتي. الْأَرَاقِم: حي من تغلب. الطائر الأحشاء: أي المشفق القلب. لِلْمَالِك: مفردا مألوفة، وهي الرسالة.

(٢) الصَّبْر: عصارة شجر مرّ. غَضًا: طريًا. أَثَرْتُمْ: هيئتم.

(٣) سَلِيل الْغَاب: الأسد، وهنا أراد الممدوح. السَّنَا: الضياء. الهاتك: الفاضح.

(٤) سَيْل: سَيْل. صُلْب ماله: خياره وما يختص به دون الناس. تُسَدَّر: تُقفل.

(٥) الْإِثْبَاج: مفردا ثبج، وهو ما بين الكاهل إلى الظهر.

(٦) مَا حَكُمْتُمْ: ما طلتم.

(٧) الْحَارِث: هو الحارث بن عُبَاد الْبَكْرِي، حكيم وشاعر وفارس جاهلي كانت في أيامه حرب البسوس فاعتزل القتال، فلما قُتل بُجَيْرُ ابْنه ثار ونادى بالحرب (ت نحو ٥٠ ق. هـ). يُدَنِّ له: أي يُطاع. زُهَيْر: هو زُهَيْرُ بْنُ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ، أمير عَبَس، وأحد سادات العرب في الجاهلية، كان مُهَابًا (ت نحو ٥٠ ق. هـ). مَالِك: هو مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ، أَبُو حَيٍّ مِنَ الْأَرَاقِمِ.

(٨) رَقَاحِي حَرْب: أي مجرّب بها حانق، وأصلها من رقع معيشته أي أصلحها. قَسَاطِل: مفردا قسطل، وهو غبار الحرب. الرُّوع هنا: القتال.

- ١٥ - وَمُسْتَنْبِطٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْغِنَى
 قَلِيبًا رِشَاءَهَا الْقَنَا وَالسَّنَابِكُ^(١)
- ١٦ - مُطِلٌّ عَلَى الْأَجَالِ حَتَّى كَأَنَّهُ
 لِحَرْفِ الْمَنَايَا فِي النَّفُوسِ مُشَارِكٌ
- ١٧ - فَمَا تَتْرُكُ الْأَيَّامُ مَنْ هُوَ آخِذٌ
 وَلَا تَأْخُذُ الْأَيَّامُ مَنْ هُوَ تَارِكٌ
- ١٨ - صَفُوحٌ إِذَا لَمْ يَثْلِمِ الصَّفْحُ حَزْمَهُ
 وَذُو تَنْدَرٍ بِالْفَاتِكِ الْخِرْقِ فَاتِكٌ^(٢)
- ١٩ - رَبِيبٌ مُلُوكٍ أَرْضَعَتْهُ ثَدْيِهَا
 وَسَمِعُ تَرْيُّثُهُ الرَّجَالَ الصَّعَالِكُ^(٣)
- ٢٠ - وَلَوْ لَمْ يُكْفِكِفْ خَيْلَهُ عَرَكَتَكُمْ
 بِأَنْقَالِهَا عَرَكَ الْأَدِيمِ الْمُعَارِكُ^(٤)
- ٢١ - وَلَوْ لَا ثِقَاهُ عَادَ قَيْضًا مُفْلَقًا
 بِأُدْجِيٍّ بَيْضِ الْخُدُورِ التُّرَائِكُ^(٥)
- ٢٢ - وَلَا ضُطْفِيَّتْ شَوْلٌ فَظَلَّتْ شَوَارِدًا
 قُرُومٌ عِشَارٍ مَا لَهُنَّ مَبَارِكُ^(٦)

(١) المستنبت: المستخرج ماء البئر بالحفر. القليب: البئر. رشاءها: حبلاها. السنابك: أطراف حوافر الخيل.
 (٢) يثلم: يكسر. ذو تندر: ذو منعة وقوة. الفاتك: الجريء الشجاع. الخرق: الأحرق.
 (٣) السَّمْع: ولد الذئب من الضبع، ويوصف به الرجل الشهم. الصعالك: الفقراء.
 (٤) يكفكف: يدفع ويرد. الأديم: الجلد. المعارك: أداة يُعرك بها الأديم.
 (٥) القَيْض: قشر البيض إذا تكسر. الأُدْجِي: الموضع الذي تضع فيه النعامة بيضها. بيض الخدور: يعني النساء.
 الترائك: جمع تريكة، وهي بيضة النعامة المتروكة.
 (٦) الشول: الإيل التي مضى على ولادتها سبعة أشهر أو ثمانية وشالت ألبانها، كناية عن النساء. الشوارد: النافرة. القروم: الفحول.

- ٢٣ - إِذَا لَلَيْسْتُمْ عَارَ دَهْرٍ كَأَنَّمَا
لِيَالِيهِ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي عَوَارِكُ^(١)
- ٢٤ - وَلَا جُنْدِيَّتُ فُرْشٍ مِنَ الْأَمْنِ تَحْتَكُمْ
هِيَ الْمُثَلُّ فِي لَيْنٍ بِهَا وَالْأَرَائِكُ^(٢)
- ٢٥ - وَلَكِنْ أَبَى أَنْ يُسْتَبَاحَ بِكَفِّهِ
سَنَامُكُمْ فِي قَوْمِكُمْ وَهُوَ تَامِكُ^(٣)
- ٢٦ - وَأَنْ تُضِيحُوا تَحْتَ الْأَظْلُ وَأَنْتُمْ
عَوَارِبُ حَيِّي تَغْلِبُ وَالْحَوَارِكُ^(٤)
- ٢٧ - فَتَنْجِزِمَ الْأَسْبَابُ وَهِيَ مُغَارَةُ
وَتَنْقَطِعَ الْأَرْحَامُ وَهِيَ شَوَابِكُ^(٥)
- ٢٨ - فَلَا تَكْفُرُنَّ الصَّامِتِيَّ مُحَمَّداً
أَيَادِي شَفْعًا سَيِّبُهَا مُتَدَارِكُ^(٦)
- ٢٩ - أَهَبْ لَكُمْ رِيحَ الصَّفَاءِ جَنَائِبًا
رُخَاءً وَكَانَتْ وَهِيَ نُكْبٌ سَوَاهِكُ^(٧)
- ٣٠ - فَرَدَّ الْقَنَا ظَمَانَ عَنْكُمْ وَأَغْمِدَتْ
عَلَى حَرِّهَا بَيْضُ السُّيُوفِ الْبَوَاتِكُ^(٨)

(١) عوارك: أي حُيُض.
(٢) المثل: جمع مثال، وهو الفرش. الأرائك: مفردا أريكة، وهي الوسادة أو السرير المزين.
(٣) السنام هنا: مستعار للشرف والمجد. التامك: الطويل الكثير الشحم.
(٤) الأظل: باطن الخف. الغوارب: مفردا غارب، وهو ما بين السنام والعنق. الحوارك: مفردا حارك، وهو ما يرتفع من وسط الفرس قدام السرج.
(٥) تنجزم: تنقطع. الأسباب: الحبال. مغارة: محكمة القتل. شوابك: المشبكة.
(٦) الصامتي: هو الممدوح، محمد بن يوسف. شفع: متتابعة.
(٧) الجنائب: مفردا جنوب، وهي ريح محمودة تأتي بالطر. رخاء: ليثة الهبوب. نكب: جمع نكباء، وهي ريح بين ريحين. سواهك: شديدة، كثتها تسهك التراب، أي تدقه.
(٨) البواتك: القواطع.

- ٣١ - وَأَبْ عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ بِرَحْلِهِ
عِتَاقُ الْمَذَاكِي وَالْقِلَاصُ الرُّوَاتِكُ^(١)
- ٣٢ - غَدَا وَكَأَنَّ الْيَوْمَ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ
وَقَدْ لَاحَ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالْبَيْضِ ضَاحِكُ^(٢)
- ٣٣ - حَيَاتُكَ لِلدُّنْيَا حَيَاةٌ ظَلِيلَةٌ
وَفَقْدُكَ لِلدُّنْيَا فَنَاءٌ مُوَاشِكُ^(٣)
- ٣٤ - مَتَى يَأْتِكَ الْمِقْدَارُ لَا تُدْعِ هَالِكًا
وَلَكِنْ زَمَانٌ غَالٌ مِثْلَكَ هَالِكُ

(١) أب: رجع. المذاكي: الخيل الكريمة المسنّة. القلاص: الإبل الفتية. الرواتك: السريعة.
(٢) البيض: السيوف. البيض: جمع البَيضة، وهي الخوذة.
(٣) مواشك: أي وشيك سريع.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٩ برواية التبريزي: ٤٥٦/٢. وانظرها برقم: ١٠٩ برواية الصولي: ١٥٧/٢ وبرقم: ٣٩ عند القالي: ٢٠٢. وبرقم: ٣٨ عند الأعلام: ٤٣٧/١. وابن المستوفي: ٤١٧/١٢.

- البيت (١) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلام، وشرح ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات: (١، ١٣، ٢١، ٢٢) شرح مشكل بيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣١٢ - ٣١٤.
- الأبيات: (٣ - ٦) الموازنة: ٥٢٦/١.
- الأبيات: (١، ٣، ٤) المنازل والديار: ص ٢٩٢.
- الأبيات: (٦، ٢٤، ٢٣) الموازنة: ٢٦٤/١.
- البيتان: (١، ٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٩.
- البيتان: (٨، ٣٤) البديع: ص ٢٣.
- البيتان: (١٠، ١٦) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٠.
- البيتان: (١١، ١٦) الموازنة: ٣٠٦/٣.
- البيت: (١) الموازنة: ٤٥١/١.
- البيت: (٢) العمدة لابن رشيق: ص ٧٦٣.
- البيت: (٥) المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٩٩.
- البيت: (٦) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٥. وأسرار البلاغة: ص ٣٨١. ودلائل الإعجاز: ص ٥٥٣.

- البيت: (٨) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٦.
- البيت: (١١) الأشباه والنظائر للخالدين: ٩٦/٢. والمنصف: ١٧٢/١ والمختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٩٣. والاستدراك: ص ١٧٨
- البيت: (١٤) الأشباه والنظائر للخالدين: ٣٦١/٢.
- البيت: (١٦) في معجز أحمد: ١٨٦/١. وجواهر الآداب: ١٠٤٨/٢ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٦. والاستدراك: ص ١٨٠
- البيت: (١٧) في المنصف: ٣١١/١. والإيانة من سرقات المتنبي: ص ٣٧. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧٣. وجواهر الآداب: ١٠١٥/٢. التبيان في شرح الديوان: ٢٤٩/٢. والاستدراك: ص ١٤٧. والصبح المنبئ: ص ٢١٣.
- البيت: (٣٤) في الرسالة الموضحة: ص ١٩١

الروايات

- (٢) في العمدة: «وإن رَحَلْتُ». وفي النظام: «زنائب من أحببنا».
- (٣) في التشبيهات: «سَقَى ربيعَهُمْ لا بل سَقَى مُنْتَوَاهُمْ: من الدهر». وفي رواية القالي: «من الغيثِ أخلافٌ». وفي الموازنة: «بل سَقَى مُنْتَوَاهُمْ». وفي شرح الأعلام: «سقى منتواهم: من الغيثِ أخلف السحاب».
- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «نبث الثرى».
- (٥) في شرح الصولي: «الغزالة بُشِّرَتْ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والمآخذ على شراح ديوان المتنبي: «زبابي في أكفافها». وفي الموازنة: «في أكناجهم ودرانك».
- (٦) في شرح الصولي، والموازنة، والصناعتين: «غَادَى نَسْجَهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «غادى نسجها». وفي أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز: «غَادَى نَسْجَهُ.....: خَلَّتْ حِقَبٌ حرسٌ». وفي النظام: «أَتَتْ حِقَبَةٌ».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «من الخافقِ الأحشاء».

- (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام، ومطلع الفوائد: «وإنَّ هَمَّ لَمْ تُسَدِّدْ».

- (١١) في الموازنة: «ركوبٌ بأثباجٍ بينهنَّ المهالكُ».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَلَحَّ ودافعتمُ وللسَّوَةِ وماعِكُ».

- (١٤) في الأشباه والنظائر: «طالَ ما انقلبتَ له». وفي شرح الأعلام: «رقائحي حرب».

- (١٥) في شرح الأعلام: «قليبًا رشاءه». وفي النظام: «في كُلِّ يومٍ من الوغى».

- (١٦) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «مُطلٌ على الرُّوحِ المنيعِ». وفي سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «مُطلٌ على الرُّوحِ الخفيِّ».

- (١٧) في المنصف، والصبح المنبى: «من أنت أخذ: من أنت تاركُ». وفي الإبانة: «من أنت أخذ: وما تأخذ الأيام من أنت». وفي التبيان: «فَلَا تَتْرُكُ». وفي الاستدراك: «ولا نترك الأيام ما ما هو تاركُ».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عُفُوٌ إِذَا لَمْ يَتْلِمِ العَفْوُ حَزَمَهُ».

- (١٩) في رواية القالي: «وَسَيِّدُ تَرْبَتُهُ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بُفْرَسَانِهَا عَرَكَ الأديمِ».

- (٢١) في شرح الصولي: «عَادَ بِيضًا مُغْلَقًا».

- (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وِظَلَّتْ شَوَارِدًا».

- (٢٤) في رواية القالي: «وَلَا سَتْلِبَتْ فُرْشُ». وفي شرح الأعلام: «وَلَا سَتْلِبَتْ ... : من لين».

- (٢٧) في شرح الصولي، ورواية القالي: «فَتَنَجِّدِمُ وَتَنَقِّطُ».

- (٢٩) في رواية القالي: «الطَّعَانِ جَنَائِبًا: سُهَاءٌ». وفي شرح الأعلام: «الطعان جنائبًا: سهاء».

- (٣٠) في شرح الأعلام: «الظمان عنكم».

- (٣١) في شرح الأَعلم: «وأبت على سعد».
- (٣٢) في شرح الصولي، والنظام: «وقد لآح بين السيفِ والسيفُ». وفي شرح الأَعلم:
«إذا وكأن وقد لآح بين بيض البيض».
- (٣٤) في البديع: «لا تكُ هالكًا». وفي الرسالة الموضحة: «لا تُلفَ هالكًا».

قافية اللام

(٣٤٣)

قال:

[مجزوء الرمل]

- ١ - بُؤْسَ قَلْبِي كَيْفَ ذَلَّا
صَارَ لِلسُّقْمِ مَخَالًا؟!
- ٢ - لَمْ أَكُنْ أَخْشَى الَّذِي كَا
نَ وَقَدْ كُنْتُ مُخَالِي^(١)
- ٣ - نُبْتُ حَتَّى مَا أَرَى لِي
فِي مِرَاةِ الشَّمْسِ ظِلًا
- ٤ - صَفَحَ اللَّهُ لِمَنْ يَخْطُ
لِمُنِي عَمَّا اسْتَحَالَا

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١١ برواية التبريزي: ٢٦١/٤. وانظرها برقم: ٣٨٧ برواية الصولي:
٤٦٤/٣.

(١) المخلَّى: الغائب، أو الفقير المعدم.

قال أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك الزيات ويعاتبه :

[الطويل]

- ١ - لَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَتَفْعَلَا
وَنَذْكُرَ بَعْضَ الْفَضْلِ عَنْكَ وَتُفْضِلَا
- ٢ - أبا جَعْفَرَ أَجْرَيْتَ فِي كُلِّ تَلْعَةٍ
لَنَا جَعْفَرًا مِنْ فَيْضِ كَفِّكَ سَلْسَلَا^(١)
- ٣ - فَكَمْ قَدْ أَثَرْنَا مِنْ نَوَالِكَ مَعِدْنَا
وَكَمْ قَدْ بَنَيْنَا فِي ظِلَالِكَ مَعْقِلَا^(٢)
- ٤ - رَجَعْتَ الْمُنَى خُضْرًا تَتَنَّى عُصُونُهَا
عَلَيْنَا وَأَطْلَقْتَ الرَّجَاءَ الْمُكَبَّلَا^(٣)
- ٥ - وَمَا يَلْحَظُ الْعَافِي جَدَاكَ مُؤَمَّلَا
سِيَوَى لَحْظَةٍ حَتَّى يُوُوبَ مُؤَمَّلَا^(٤)
- ٦ - لَقَدْ زِدْتَ أَوْضَاحِي امْتِدَادًا وَلَمْ أَكُنْ
بِهَيْمًا وَلَا أَرْضَى مِنَ الْأَرْضِ مَجْهَلَا^(٥)
- ٧ - وَلَكِنْ أَيْادٍ صَادَفَتْنِي جِسَامُهَا
أَغْرَ فَأَوْفَتْ بِي أَغْرَ مُحَجَّلَا^(٦)

(١) أبو جعفر: كنية الممدوح. الجعفر: النهر الكثير الماء. التلعة: مجرى الماء. السلسل: السهل المساغ.

(٢) أثرنّا: حرّكنا. المعدن: الأصل.

(٣) المكبل: المقيد.

(٤) جذاك: عطاؤك.

(٥) الأوضاح: مفرداها وضّح، وهو البياض. البهيم: من الخيل المصمت الذي لا يخالط لونه لون غيره. المجهل: الأرض التي لا علامة يهتدى بها فيها.

(٦) أياد: نعم. أغرّ محجّلا: أي فرسًا كريمًا ذا بياض في جبهته وقوائمه.

- ٨ - إِذَا أَحْسَنَ الْأَقْوَامُ أَنْ يَتَطَاوَلُوا
بِلا نِعْمَةٍ أَحْسَنْتَ أَنْ تَتَطَوَّلَا^(١)
- ٩ - تَعَظَّمْتَ عَنْ ذَاكَ التَّعَظُّمِ مِنْهُمْ
وَأَوْصَاكَ نُبُلُ الْقَدْرِ أَلَّا تَنْبَلَا^(٢)
- ١٠ - تَبَيُّتُ بَعِيدًا أَنْ تُوجَّهَ حِيلَةً
عَلَى نَشَبِ السُّلْطَانِ أَوْ تَتَأَوَّلَا^(٣)
- ١١ - إِذَا مَا أَصَابُوا غِرَّةً فَتَمَوَّلُوا
بِهَا رَاحَ بَيْتُ الْمَالِ مِنْكَ مُمَوَّلَا^(٤)
- ١٢ - هَزَزْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدًا
فَكَانَ رُدَيْنِيًّا وَأَبْيَضَ مُنْصَلَا^(٥)
- ١٣ - فَمَا إِنْ تُبَالِي أَنْ تُجَهَّزَ رَأْيُهُ
إِلَى نَاكِثٍ أَلَّا تُجَهَّزَ جَخْفَلَا^(٦)
- ١٤ - تَرَى شَخْصَهُ وَسَطَ الْخِلَافَةِ هَضْبَةً
وَحُطْبَتَهُ دُونَ الْخِلَافَةِ فَيُصَلَا
- ١٥ - وَأَنْتَ إِذْ أَلْبَسْتَهُ الْعِزَّ مُنْعِمًا
وَسَرَبَلْتَهُ تِلْكَ الْجَلَالََةَ مُفْخِلَا^(٧)
- ١٦ - لِيَتَّقِضِي بِهِ حَقَّ الرُّعْيَةِ آخِرًا
وَتَقْضِي بِهِ حَقَّ الْخِلَافَةِ أَوَّلًا

(١) التَّطَاوَلُ: التَّفَضُّلُ عَلَى النَّاسِ.

(٢) التَّنَبُّلُ: التَّشَبُّهُ بِالنَّبَلَاءِ.

(٣) النَّشَبُ: الْمَالُ.

(٤) الْغِرَّةُ: الْغَفْلَةُ. تَمَوَّلُوا: صَارُوا أَصْحَابَ أُمُورٍ.

(٥) الرُّدَيْنِيُّ: الرُّمَحُ. الْمُنْصَلُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ.

(٦) النَّاكَثُ: الْناقِضُ لِلْعَهْدِ. الْجَخْفَلُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ.

(٧) سَرَبَلْتَهُ: أَلْبَسْتَهُ.

- ١٧ - فَمَا هَضَبَتَا رَضُوى وَلَا رُكْنٌ مُعْنِقٍ
وَلَا الطُّودُ مِنْ قُدْسٍ وَلَا أَنْفٌ يَذُبُّلَا^(١)
- ١٨ - بِأَثْقَلٍ مِنْهُ وَطْأَةً حِينَ يَغْتَدِي
فَيُلْقِي وَرَاءَ الْمُلْكِ نَحْرًا وَكَلْكَلَا^(٢)
- ١٩ - مَنِيْعٌ نَوَاحِي السَّرِّ فِيهِ حَصِيْنُهَا
إِذَا صَارَتِ النَّجْوَى الْمُذَالَّةُ مَخْفِلَا^(٣)
- ٢٠ - تَرَى الْحَادِثَ الْمُسْتَعْجِمَ الْخَطْبَ مُعْجَمًا
لَدَيْهِ وَمَشْكُولا إِذَا كَانَ مُشْكِلَا^(٤)
- ٢١ - وَجَدْنَاكَ أُنْدَى مِنْ رِجَالٍ أُنَامِلَا
وَأَحْسَنَ فِي الْحَاجَاتِ وَجْهًا وَأَجْمَلَا
- ٢٢ - تُضِيءُ إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ وَبَغَضُهُمْ
يَرَى الْمَوْتَ أَنْ يَنْهَلَ أَوْ يَتَهَلَّلَا^(٥)
- ٢٣ - وَوَاللَّهِ مَا أَتَيْكَ إِلَّا فَرِيضَةً
وَأَتَى جَمِيعَ النَّاسِ إِلَّا تَنْفُلَا
- ٢٤ - وَلَيْسَ امْرُؤٌ فِي النَّاسِ كُنْتَ سِلَاحُهُ
عَشِيَّةً يَلْقَى الْحَايِثَاتِ بِأَعْرَلا
- ٢٥ - يَرَى يَرْعَاهُ حَصْدَاءَ وَالسَّيْفَ قَاضِيًا
وَزُجْجِيهِ مَسْمُومَيْنِ وَالسُّوْطَ مَغْوِلَا^(٦)

(١) رَضُوى وَمُعْنِقٌ وَقُدْسٌ وَيَنْبُلٌ: أسماء جبال عظيمة.

(٢) الْكَلْكَلُ: الصُّدْرُ.

(٣) الْمُذَالَّةُ: الْمُهَانَةُ.

(٤) الْمُسْتَعْجِمُ: الْغَامِضُ. الْمَعْجَمُ: الْمَبِينُ. الْمَشْكُولُ: الْمَبِينُ بِالشَّكْلِ. الْمَشْكِلُ: الْمَشْتَبِه.

(٥) يَنْهَلُ: يَنْسَكِبُ. يَتَهَلَّلُ: يَسْتَبْشِرُ.

(٦) حَصْدَاءُ: مُحْكَمَةُ النَّسِجِ قَوِيَّةٌ. الرَّجَجُ: حَدِيدَةٌ فِي أَسْفَلِ الرَّمْحِ. الْمَغْوِلُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي طَرَفِ عَصَا يُسَاقُ بِهَا.

- ٢٦ - سَأَقْطَعُ أَمْطَاءَ الْمَطَايَا بِرِخْلَةٍ
إِلَى الْبَلَدِ الْغَرْبِيِّ هَجْرًا وَمُوصِلًا^(١)
- ٢٧ - إِلَى الرَّجِيمِ الدُّنْيَا الَّتِي قَدْ أَجْفَهَا
عُقُوقِي عَسَى أَسْبَابُهَا أَنْ تَبْلُلَا!^(٢)
- ٢٨ - قَبِيلٌ وَأَهْلٌ لَمْ أَلَقِ مَشُوقَهُمْ
لِوَشِكِ النَّوَى إِلَّا فُوقَهَا كَلًا وَلَا^(٣)
- ٢٩ - كَأَنَّهُمْ كَانُوا لِيخْفَةَ وَقَفْتِي
مَعَارِفَ لِي أَوْ مَنَزِلًا كَانَ مَنَزِلًا
- ٣٠ - وَلَوْ شِيتُ لَمَّا التَّاتَ بِرِّي عَلَيْهِمْ
وَلَمْ يَكُ إِجْمَالًا لَكَانَ تَجْمُلًا^(٤)
- ٣١ - فَلَمْ أَجِدِ الْأَخْلَاقَ إِلَّا تَخَلُّقًا
وَلَمْ أَجِدِ الْأَفْضَالَ إِلَّا تَفَضُّلًا^(٥)
- ٣٢ - وَأَصْرِفُ وَجْهِي عَنْ بِلَادٍ غَدَا بِهَا
لِسَانِي مَشْكُورًا وَقَلْبِي مُقْفَلًا
- ٣٣ - وَجَدْتُ بِهَا قَوْمٌ سِوَايَ فَصَادَفُوا
بِهَا الصُّنْعَ أَعَشَى وَالزَّمَانَ مُغْفَلًا^(٦)
- ٣٤ - كِلَابٌ أَغَارَتْ فِي فَرِيَسَةٍ ضَيْغَمٍ
طُرُوقًا وَهَامٌ أَطْعِمَتْ صَيْدَ أَجْدَلًا^(٧)

(١) الأمطاء: جمع مطاء، وهو الظهر. الهجر: أي وقت الهجرة. موصلا: من الأصيل، وهو السير آخر النهار.

(٢) الدنيا: القريبة.

(٣) الفواق: مقدار ما بين الحلبتين. ك«لا» ولا: أي وشيكًا وعاجلاً.

(٤) التات: تعسّر.

(٥) التخلُّق: تكلف الأخلاق الحسنة. التفضُّل: تكلف الفضيلة.

(٦) أعشى: ضعيف البصر.

(٧) الضيغم: الأسد. الطروق: القدوم ليلاً. الأجدل: الصنقر.

- ٣٥ - وَإِنَّ صَرِيحَ الرَّأْيِ وَالْحَزْمِ لَأَمْرٌ
إِذَا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أَنْ يَتَحَوَّلَا
- ٣٦ - وَإِلَّا تَكُنْ تِلْكَ الْأَمَانِي غَضَّةٌ
تَرِفٌ فَحَسْبِي أَنْ تُصَايِفَ ذُبُلًا^(١)
- ٣٧ - فَلَيْسَ الَّذِي قَاسَى الْمَطَالِبَ غُدُوَّةٌ
هَبِيدًا كَمَنْ قَاسَى الْمَطَالِبَ حَنْظَلًا^(٢)
- ٣٨ - لَيْنٌ هِمَمِي أَوْجَدَنِي فِي تَقْلَبِي
مَالًا لَقَدْ أَفْقَدَنِي مِنْكَ مَوْئِلًا^(٣)
- ٣٩ - وَإِنْ رُمْتُ أَمْرًا مُذِيرَ الْوَجْهِ إِنِّي
سَأَتْرُكُ خَطًّا فِي فِنَائِكَ مُقْبِلًا
- ٤٠ - وَإِنْ كُنْتُ أَخْطُو سَاخَةَ الْمَحَلِّ إِنِّي
لَأَتْرُكُ رَوْضًا مِنْ جَدَاكَ وَجَدُولًا^(٤)
- ٤١ - كَذَلِكَ لَا يُلْقِي الْمُسَافِرُ رَحْلَهُ
إِلَى مَنْقَلٍ حَتَّى يُخْلِفَ مَنْقَلًا^(٥)
- ٤٢ - وَلَا صَاحِبُ التَّطَوَّافِ يَغْمُرُ مِنْهَا
وَرَبْعًا إِذَا لَمْ يُخْلِ رُبْعًا وَمِنْهَا
- ٤٣ - وَمَنْ ذَا يُدَانِي أَوْ يُنَائِي وَهَلْ فَتَى
يَحُلُّ عُرَى التَّرْحَالِ أَوْ يَتَرَحَّلًا!^(٦)

(١) ترف: تهتز.

(٢) الهبيد: حب الحنظل.

(٣) المال: المرجع.

(٤) المحل: الجذب.

(٥) المنقل: المكان الذي ينتقل إليه المسافر.

(٦) يداني: يقارب. ينائي: يبعد.

- ٤٤ - فَمُرْنِي بِأَمْرِ أَحْوَذِيٍّ فَإِنِّي
رَأَيْتُ الْعِدَا أَثَرُوا وَأَصْبَحْتُ مُرْمِلاً^(١)
- ٤٥ - فَسَيِّانٍ عِنْدِي صَادَفُوا لِي مَطْعَمًا
أُعَابُ بِهِ أَوْ صَادَفُوا لِي مَقْتَلًا
- ٤٦ - وَوَاللَّهِ لَا أَنْفَكَ أَهْدِي شَوَارِدًا
إِلَيْكَ يُحْمَلُنِ الثَّنَاءُ الْمُنْخَلًا^(٢)
- ٤٧ - تَخَالُ بِهِ بُرْدًا عَلَيْكَ مُحَبَّرًا
وَتَحْسِبُهُ عِقْدًا عَلَيْكَ مُفَصَّلًا^(٣)
- ٤٨ - أَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى وَأَطْيَبُ نَفْحَةً
مِنَ الْمِسْكِ مَفْتُوقًا وَأَيْسَرُ مَحْمَلًا^(٤)
- ٤٩ - أَخَفُّ عَلَى قَلْبٍ وَأَثْقَلُ قِيَمَةً
وَأَقْصَرُ فِي سَمْعِ الْجَلِيسِ وَأَطْوَلُ
- ٥٠ - وَيُزْهِى لَهُ قَوْمٌ وَلَمْ يُمْدَحُوا بِهِ
إِذَا مَثَلَ الرَّأْيِي بِهِ أَوْ تَمَثَّلًا^(٥)
- ٥١ - عَلَى أَنَّ إِفْرَاطَ الْحَيَاءِ اسْتِمَالَنِي
إِلَيْكَ وَلَمْ أَعْدِلْ بِعِرْضِي مَعْدِلًا
- ٥٢ - فَثَقُلْتُ بِالتَّخْفِيفِ عَنْكَ وَبِعَضُّهُمْ
يُخَفِّفُ فِي الْحَاجَاتِ حَتَّى يُثَقِّلَا!

(١) أمر أحوذِيٍّ: سريع. أثروا: صاروا أصحاب أموال. المرمِل: الفقير القل.

(٢) الشوارد: القوافي السائرة. المنخل: المختار.

(٣) البرد المحبَّر: الثوب المنقوش.

(٤) السَّلْوَى هنا: العسل. المسك المفتوق: المخلوط بما يُذكي رائحته.

(٥) يُزْهِى له قوم: يتكبرون. مثل الرأوي: قام في المجلس منشداً. تمثَّل به: ضربه مثلاً.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٨ برواية التبريزي: ٩٨/٣. وانظرها برقم: ١٣٠ برواية الصولي:
٣٠٦/٢. وبرقم: ٢٤ عند القالي: ١٢٣. وبرقم: ٢٣ عند الأعلام: ٢٨٣/١.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي والأعلام.

المصادر:

- الأبيات (٢٦ - ٢٩، ٣٢ - ٣٥، ٣٨ - ٤٠، ٤٤ - ٥٢) الموازنة: ٥٤٥/٣، ٥٤٦.
- الأبيات (١ - ٨، ٢١ - ٢٣، ٣٥، ٣٨ - ٤٠، ٤٦ - ٤٩) الحماسة المغربية: ٣٤٠/١، ٣٤٣.
- الأبيات (٤، ٣، ٥ - ٧، ٣٨، ٤٦ - ٤٨) الحماسة الشجرية: ص ٤٠٠، ٤٠١.
- الأبيات (٣٨ - ٤٥) العمدة لابن رشيق: ٨٣٠/٢، ٨٣١.
- الأبيات (١، ٦، ٧، ٢٨، ٢٩، ٤٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٢٦ - ٢٢٩
- الأبيات (١٢ - ١٤، ١٧، ١٨) الموازنة: ٣٣/٣ - ٣٤.
- الأبيات (٤٦ - ٥٠) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٢٤. والموازنة: ٦٩٤/٣. و التذكرة
الحمدونية: ٤٠٤/٥.
- الأبيات (٣، ٤، ٦، ٧) المنتخل: ٣٥٠/١، ٣٥١.
- الأبيات (٢١ - ٢٤) أخبار أبي تمام: ص ١١٩
- الأبيات (٤٦ - ٥٠) حلية المحاضرة: ٢٢٣/١، ٢٢٤. وزهر الآداب: ٦٠٤/٢. وشرح
مقامات الحريري للشريشي: ٨٣/٤. وتمام المتن: ص ٢٨٧.
- الأبيات (٣٥، ١، ٢٦) تمام المتن: ص ٣٠٩.
- الأبيات (٤٦، ٤٧، ٤٨) الحماسة الشجرية: ص ٨٠٧.

- البيتان (٨، ١) المنتخل: ٢٢٦/١.
- البيتان (٤، ٣) المنتحل: ص ٨٨.
- البيتان (٧، ٦) الموازنة: ١٠٠/١، والرسالة الموضحة: ص ١٧٩، والعمدة لابن رشيق: ١١٢/١، ١١٣. ودلائل الإعجاز: ص ٤٨٤. وسمط اللآلي (الميمني): ١٣٥/١؛ (طريفي): ١٣٧/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٩٣/٢. وتمام المتن: ص ٢٩٩.
- البيتان (٩، ٨) ديوان المعاني: ص ١٧٨ وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٧. والمنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٦/١
- البيتان (١٣، ١٢) وفيات الأعيان: ٥٩/٣.
- البيتان (٢٢، ٢١) الموازنة: ١٤٦/٣
- البيتان (٢٥، ٢٤) التوفيق للتلفيق (إبراهيم صالح): ص ١٦٣، ١٦٤ ومحاضرات الأدباء: ٢٦٨/١.
- البيتان (٥٠، ٣٥) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٧٤.
- البيتان (٥٢، ٣٥) الزهرة: ٢٠٠/١.
- البيتان (٤٧، ٤٦) اقتطاف الزهر: ص ٣٥٩.
- البيتان (٤٨، ٤٦) العقد الفريد: ص ٢٠٩، ٢١٠؛ ٢٨٦/١٦.
- البيتان (٥٢، ٥١) زهر الآداب: ٥٤٤/١.
- البيت (١) حلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وزهر الآداب: ٢٣٧/١، ٦٠٦/٢. ودلائل الإعجاز: ص ٢٢٧.
- البيت (٤) الموازنة: ١٢٧/٢. ومحاضرات الأدباء: ٥٨١/٢.
- البيت (٥) الموازنة: ١٦٠/٣، ١٩٩. ومحاضرات الأدباء: ٥٨٠/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٧٦١/٢. وجوهر الكنز: ص ٣٧١.
- البيت (٨) مروج الذهب للمسعودي: ص ٧٢. والمثل السائر: ٢٧٢/١. ونهج البلاغة: ٢٨٣/٨. والدر الفريد (خ): ٢٦٧/١.

- البيت (٩) الكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ص ٦٥ والفتح الوهبي: ص ١٤٩ والمنصف: ١٠٩/١. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٤٤. وجواهر الآداب: ٥٢٨/١. والعمدة لابن رشيق: ٦٨٥/٢
- البيت (١٥) الرسالة الموضحة: ص ٥٩.
- البيت (١٧) معجم ما استعجم: ص ١٢٤٥
- البيت (٢٠) الموازنة: ٢٥/٣. والمنتحل: ص ٦٣. وزهر الآداب: ١٤٤/١ ومحاضرات الأدباء: ١٤٢/١. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٥٢.
- البيت (٢٤) الحور العين: ص ٥٤.
- البيت (٣٤) معجز أحمد: ٢٦١/٣
- البيت (٣٥) الأشباه والنظائر للخالدين: ١٩٦/١ والموشح: ص ٣٨٦. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٢٧. والمختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٩٥ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١١٥/٢. ومعجم الأدباء: ١١٣٨/٣. ونهاية الأرب: ٤٢/١.
- البيت (٤٧) معجز أحمد: ٢٦٢/٣
- صدر البيت (١) المحاسن والأضداد: ص ٤٨، ١١٦ والأغاني: ٥٧/٢٣. والموازنة: ٣٦٤/١. والرسالة الموضحة: ١٧٢، والاستدراك: ص ٩٧. ووفيات الأعيان: ٢٣/٢.
- صدر البيت (١٩) محاضرات الأدباء: ١٢٦/١

الروايات

- (١) في رواية القالي وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والمنتخل، وزهر الآداب، ودلائل الإعجاز، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، وتمايم المتون: «مِنْكَ وَتُفْضِلًا». وفي حلية المحاضرة: «بَعْضُ الْقَوْلِ مِنْكَ». وفي الرسالة الموضحة: «نَقُولُ وَنَفْعَلًا». وفي الاستدراك: «وإن علينا أن نقول».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ فَضْلِ سَيِّدِكَ سَلَسَلًا».
- (٣) في المنتخل: «وكم قد أثّرنا».
- (٤) في رواية القالي، والموازنة، والمنتخل، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «رَدَدْتُ الْمُنَى». وفي المنتخل: «عَلِيٌّ فَأُطْلِعَتِ الرِّجَاءُ». وفي محاضرات الأدباء: «المنى خضراء... : الرجاء مكبلا».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «يُرْوَحُ مُؤَمَّلًا». وفي الموازنة: «فَمَا يَلْحَظُ». وفي الذخيرة: «يعود مؤملا». وفي جوهر الكنز: «يصير مؤملا».
- (٧) في شرح الصولي، والموازنة، والحماسة الشجرية، والذخيرة: «أَغْرَ فَخَلَّتْنِي». وفي العمدة: «أَغْرَ فَوَافَتْ». وفي تمام المتون: «أَغْرَ فَأَلْفَتْ».
- (٨) في ديوان المعاني، والصناعتين، والمنتظم: «بَلَا مِنَّةً». وفي الدر الفريد: «بلا كرم».
- (٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، والصناعتين، وشرح الأعلام: «القدر أن تتنبلا»، وفي الكشف عن مساوئ شعر المتنبي، والعمدة: «فيهم: أن تتنبلا». وفي ديوان المعاني: «فعظمت... أن تتنبلا» وفي الإيالة: «تعاضمت عن ذاك التعظم فيهم».
- وفي جواهر الآداب: «التَّعْظُمُ فِيهِمْ». وفي المنتظم: «قل القدر أن لا تنبلا».
- (١٣) في الموازنة: «إِذْ تُجَهَّزُ». وفي وفيات الأعيان: «إِذْ تَجْهَزُ... : ... أن لا تجهز».
- (١٧) في شرح الصولي، والموازنة، وشرح الأعلام، ومعجم ما استعجم: «وَمَا هَضْبَتَا».
- (١٨) في الموازنة: «يَوْمَ يَغْتَدِي».
- (١٩) في محاضرات الأدباء: «منه حصينها».
- (٢٠) في شرح الأعلام، وغرر الخصاص: «يرى الحادث... إذا كان». وفي محاضرات الأدباء: «يرى الحادث».
- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وجدناك من أجدى الرجال».
- (٢٢) في شرح الأعلام: «يُضِيءُ إِذَا اسْوَدَّ».

- (٢٣) في الحماسة المغربية: «فوالله ما أتيك».
- (٢٤) في التوفيق للتلفيق: «كنت الغداة سلاحه».
- (٢٥) في رواية القالي: «تَرَى يَرْعَاهُ... وَرُمَحَيْهِ». وفي التوفيق للتلفيق: «والسيف قاضبًا». وفي شرح الأعلام: «يرى ذرعه... ورمحيه». وفي محاضرات الأدباء: «قاضبًا: وزجيه مسهومين».
- (٢٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، وتمام المتون: «إلى الوطن الغربي».
- (٢٩) في الموازنة: «لَخِيفَةٍ وَقَعْتِي». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «مَنْزِلِي كَانَ مَنْزَلًا».
- (٣٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «لسانِي معْقُولًا».
- (٣٤) في معجز أحمد: «أَطْمَعْتُ صَيْدًا أَجْدَلًا».
- (٣٥) في الزهرة: «وَجَدْتُ صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لَامَرِيٍّ: إِذَا مَلَكْتُهُ». وفي شرح الصولي: «صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لَامَرِيٍّ». وفي رواية القالي، والموازنة، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام: «صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لَامَرِيٍّ». وفي الأشباه والنظائر، والانتصار: «فَإِنْ... لَامَرِيٍّ». وفي الموشح: «فَإِنْ صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لَامَرِيٍّ». وفي التمثيل والمحاضرة: «صَحِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لَامَرِيٍّ». وفي الذخيرة: «صَرِيحَ الْعَزْمِ وَالرَّأْيِ لَامَرِيٍّ». وفي الحماسة المغربية: «الْحَزْمِ وَالْعَزْمِ لَامَرِيٍّ». وفي معجم الأدباء، ونهاية الأرب، وتمام المتون: «والحزم لَامَرِيٍّ».
- (٣٦) في رواية القالي: «فَإِنْ لَا تَكُنْ».
- (٣٨) في الموازنة: «لَعَمْرِي لَنْ أَوْجِدْتَنِي فِي تَقْلُبِي: ... لَقَدْ أَفْقَدْتَنِي».
- (٣٩) في شرح الصولي، والعمدة: «لَا تُرْكُ حُظًّا». وفي رواية القالي: «وَإِنْ عِفْتُ... لَا تُرْكُ». وفي شرح الأعلام: «وَإِنْ عِفْتُ».

- (٤٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لَأَتَكُلُّ رَوْضًا مِنْ نَدَاكَ».
- (٤١) في شرح الأعلام: «حتى يغادر».
- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَسَيِّئَانِ عِنْدِي».
- (٤٦) في العقد الفريد، والتحف والهدايا، والحماسة المغربية: «فوالله لا أنفك». وفي شرح الصولي: «الثناء المُبَجَّلَا». وفي زهر الآداب، وتمام المتون: «إليك تحمّلن». وفي شرح مقامات الحريري: «فوالله لا أنفك أهدى قصائدًا».
- (٤٧) في التشبيهات، وتمام المتون: «وتَحَسَّبُهَا عِقْدًا». وفي حلية المحاضرة: «عليك مُحِبًّا: وتحسبه ثُرًّا». وفي شرح مقامات الحريري: «يُحَاكُ بِهَا بَرْدٌ عَلَيْكَ مَجْدُودٌ: وتحسبه ثُرًّا».
- (٤٨) في حلية المحاضرة، والحماسة الشجرية، وتمام المتون: «مَنْ الْمَسِكِ مَفْتُونًا».
- (٤٩) في التشبيهات، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والتذكرة الحمدونية، والحماسة المغربية: «أَخَفَّ عَلَى رَوْحٍ». وفي حلية المحاضرة: «عَلَى رَوْحٍ... : وَأَقْصَرَ فِي سَجْعِ الْجَلِيلِ». وفي زهر الآداب: «على قلبي... : وَأَقْصَرَ فِي قَلْبِ الْجَلِيسِ». وفي شرح مقامات الحريري: «أَخَفَّ عَلَى سَمْعٍ».
- (٥٠) في التشبيهات: «وَيُزْهَى بِهَا قَوْمٌ وَلَمْ يُمْدَحُوا بِهَا».
- (٥١) في الموازنة: «إِلَيْهِمْ وَلَمْ أَعْدِلْ».

(٣٤٥)

جاء في ديوانه المخطوط (السليمانية): «قال أبو تمام يعاتب عبد الله بن طاهر وقد حجه». وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): «قال وقد حجب ولعله في الحسن بن وهب».

[البسيط]

- ١ - زِدْنِي جِبَابًا فَإِنِّي زَائِدٌ أَمَلَا
إِلَى نَدَاكَ بِحُسْنِ الظَّنِّ مُتَّحِيلاً
- ٢ - لَوْلَمْ يَكُنْ مُضْمَرًا لِي مَا أُنِيلُهُ
أُذِنْتُ لِي مَا مَنَعَتِ الْمَطْلَ وَالْعِلَالَ^(١)
- ٣ - إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا طَالَ الْمَخَاضُ بِهَا
جَادَتْ بِوَبْلِ يَعْصُمُ السَّهْلَ وَالْجَبَالَ

التخریجات

الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٣٧ برواية الصولي: ٥٣٥/٣. وديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١١٣٤. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١١٠٩.

الروایات

- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لَوْلَمْ تَكُنْ مُضْمَرًا لِي مَا أْزَمَلَهُ: أُنْتُ لِي وَاسْتَقَيْتُ».

(١) أنيله: أتمكن من نيله.

(٣٤٦)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق بن مالك:

[البسيط]

- ١ - قُلْ لَابِنِ طُوقٍ رَحَى سَعْدٍ إِذَا خَبَطْتُ
نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَغْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا^(١)
- ٢ - أَصْبَحْتَ حَاتِمَهَا جُودًا وَأَحْنَفَهَا
جِلْمًا وَكَيْسَهَا عِلْمًا وَدَغْفَلَهَا^(٢)
- ٣ - مَا لِي أَرَى الْحُجْرَةَ الْفِيحَاءَ مُقْفَلَةً
عَنِّي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا!^(٣)
- ٤ - كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ
وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَاكِ فَأَدْخُلَهَا

(١) سعد هنا: القبيلة؛ لأن المدوح من بني عتاب بن سعد بن زهير.
(٢) حاتمها: يشبهه بحاتم الطائي. أحنفها: يشبهه بالأحنف بن قيس في الجلم. كيسها ودغفلها: أي زيد بن الكيس النُمري ودغفل بن حنظلة، وهما من النسابة العالمين.
(٣) الفيحاء: الواسعة.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١١٥ برواية التبريزي: ٤٧/٣. وانظرها برقم: ١١٩ برواية الصولي:
٢٦٧/٢. وبرقم: ١٤١ عند القالي: ٥٠٥. وبرقم: ١٤٠ عند الأعلم: ٣٨٣/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) رسائل الجاحظ: ٨٤/٢. والعقد الفريد: ٩١/١. وأخبار أبي تمام: ص ١٤٦، ١٤٧. وديوان المعاني: ص ٣٥٢.
- البيتان (٣، ٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٧٢. والتمثيل والمحاضرة: ص ٣٣٢. وثمار القلوب: ص ٥٥٥. والمختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٩٤ ومحاضرات الأدباء: ٢٠٦/١. والتذكرة الحمدونية: ٢٠٣/٨. والمنتظم في تاريخ الملوك: ٣٨٨/١٤. ومعجم الأدباء: ٩١٧/٢. ووفيات الأعيان: ٢٢/٢. والبداية والنهاية: ٣٤٧/١٢.
- البيت (٢) الدر الفريد (خ): ١٤٤/٢.
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ٣٦٨/٤.

الروايات

- (١) رسائل الجاحظ «حوادث الدهر». وفي العقد الفريد: «إذا طَحَنْتُ».
- (٣) في التشبيهات: «استقْبَحْتُ مُقْفَلَهَا». وفي العقد الفريد: «القُبَّةُ البيضاء مُقْفَلَةٌ: دوني وقد». وفي التمثيل والمحاضرة: «القُبَّةُ الخضراء مُقْفَلَةٌ: دوني». وفي ثمار القلوب، والتذكرة الحمدونية، والمنتظم، ومعجم الأدباء: «دوني وقد طالَ ما». وفي المختار من دواوين المتنبي: «الحُجْرَةُ البيضاء». وفي البداية والنهاية: «القُبَّةُ الفيحاء مُقْفَلَةٌ: دوني».
- (٤) العقد الفريد، والتذكرة الحمدونية: «أظنُّها جَنَّةُ الفردوس».

(٣٤٧)

قال أبو تمام يهجو عبدالله، وقيل عيَّاش بن لهيعة:

[الوافر]

- ١ - تَعَشُّقُكَ الْكِبَارَ يَدُلُّ عِنْدِي
عَلَى أَنَّ الرَّحَى قُلِبَتْ ثِفَالاً^(١)
- ٢ - وَإِلَّا فَالْصَّغَارُ أَلَذُّ قُرْبًا
وَأَشْهَى إِنَّ أَرَدْتَ بِهِمْ فَعَالًا
- ٣ - مَتَى أَبْصَرْتَ لُوطِيًّا صَحِيحًا
يُجِبُّ بِأَنْ يُصَادِفَهُمْ رَجَالًا؟
- ٤ - ثَكِلْتُكَ يَا أَخِي أَنْ كُنْتَ عِنْدِي
صَحِيحَ الْأَمْرِ لَوْ نَكُتَ الْبِغَالًا!

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٠ برواية التبريزي: ٤/٤٢٠. وانظرها برقم: ٢٤١ برواية الصولي:

١٩٣/٣

(١) الثُّفَال: حجر الرُّحَى الأسفل.

جاء في شرح الصولي، وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلم، وفي شرح التبريزي: «قال: يعاتب أبا سعيد ويستبطئه». وفي ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٩٩، «قال: يعاتب أبا دُلف ويستبطئه»:

[الوافر]

- ١ - شَهِدْتُ لَقَدْ لَبِسْتَ أبا سَعِيدٍ
مَكَارِمَ تَبْهَرُ الشَّرَفَ الطُّوالاً^(١)
- ٢ - إِذَا حَرَّ الزَّمَانُ جَرَّتْ أَيْدِي
نَدَاهُ فَغَشَّتِ الدُّنْيَا ظِلَالاً
- ٣ - وَإِنْ نَفْسُ امْرِئٍ دَقَّتْ رَأَيْنَا
بِعَرَصَةِ جُودِهِ كَرَمًا جَلالاً^(٢)
- ٤ - وَقَاكَ الْخُطْبَ قَوْمٌ لَمْ يُمْدُوا
يَمِينًا لِلفَعَالِ وَلَا شِمَالاً
- ٥ - أَحِينَ رَفَعْتَ مِنْ نَظْرِي وَعَادَتْ
حُويلِي فِي نَرَاكَ الرَّحْبِ حَالاً؟^(٣)
- ٦ - وَحَفَّتْ بِي الْعَشَائِرُ وَالْأَقَاصِي
عِيالاً لِي وَكُنْتُ لَهُمْ عِيالاً؟^(٤)

(١) الطوال: الشامخ.

(٢) دَقَّتْ: صغرت. العرصة: الساحة.

(٣) الحُويل: الحالة الصغرى، كناية عن الضيق.

(٤) حَفَّتْ: أحاطت.

- ٧ - فَقَدْ أَصْبَحْتُ أَكْثَرَهُمْ عَطَاءً
وَقَبْلَكَ كُنْتُ أَكْثَرَهُمْ سُؤَالاً
- ٨ - إِذَا شَفَعُوا إِلَيَّ فَلَا حُدُودًا
يَقُومُونَ مِنَ الْهَوَانِ وَلَا نِعَالًا
- ٩ - أَتُعْتِجُ فِي الْحَوَائِجِ إِنْ خِفَافًا
غَدَوْتُ بِهَا عَلَيْكَ وَإِنْ ثِقَالًا^(١)
- ١٠ - إِذَا مَا الْحَاجَةُ انْبَعَثَتْ يَدَاهَا
جَعَلْتُ الْمَنْعَ مِنْكَ لَهَا عِقَالًا^(٢)
- ١١ - فَأَيْنَ قَصَائِدُ لِي فِيكَ تَأْبَى
وَتَأْنَفُ أَنْ أَهَانَ وَأَنْ أُذَالَا؟^(٣)
- ١٢ - مِنَ السُّحْرِ الْحَالِ لِْمُجْتَنِيهِ
وَلَمْ أَرْ قَبْلَهَا سِحْرًا خَلَا
- ١٣ - فَلَا يَكْثُرُ غَدِيرُكَ لِي فَإِنِّي
أُمُّدُّ إِلَيْكَ أَمَالًا طَوَالًا
- ١٤ - وَفِرْ جَاهِي عَلَيْكَ فَإِنْ جَاهًا
إِذَا مَا غَبَّ يَوْمًا صَارَ مَالًا^(٤)

(١) التعتعة: التردد في الكلام.

(٢) العقال: القيد.

(٣) أذال: أمتهن.

(٤) فِر: صُن. جاهي: قُدري.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٤ برواية التبريزي: ٤٨١/٤. وانظرها برقم: ٤٣٤ برواية الصولي: ٥٣١/٣. وبرقم: ٩٣ عند القالي: ٣٨٩. وبرقم: ٩٢ عند الأعلام: ٢١٣/٢.
- والأبيات (١، ٩، ٥، ٧، ١٣) تحت رقم ١٣٢ برواية التبريزي: ١٤٩/٣؛ ومهد لها بقوله: «وقال يخاطبه [أبو سعيد] وقد رده عن حاجة».

المصادر:

- الأبيات (١٠ - ١٢) في الموازنة: ٥٤٤/٣. وزهر الآداب: ٨/١. واقتطف الزهر: ص ١٦
- البيتان (١١، ١٢) في الزهرة: ٦١٥/٢. وكنز الكتاب: ١١٥/١. وتمام المتن: ص ٢٨٥.
- البيتان (١٣، ١٤) في عيون الأخبار: ١٦٧/٣
- البيت (٢) في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤.
- البيت (١٢) في محاضرات الأدباء: ٦٠/١

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لقد لبس الأمير أبوسعيد». وفي شرح التبريزي (١٣٢): «خلائق تبهر».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «إذا ما الدهرُ حرَّ جرت أيادي: يديه». وفي الوساطة: «إذا ما الدهرُ جرَّ... : يديه».
- (٣) في شرح الصولي: «كرمًا حلالًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وراء ثيابه كرمًا جلالًا».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وقاك الدهر».

- (٥) في شرح التبريزي (١٣٢): «من تأوي وعادت : حويلي من ندى كفيك حالا».
- (٧) في شرح التبريزي (١٣٢): «بفضلك صرت أكثرهم». وفي شرح الأعلام: «أكثرهم نوالاً».
- (١١) في الموازنة، وتمام المتن: «وَأَيْنَ قَصَائِدُ».
- (١٢) في زهر الآداب، واقتطاف الزهر: «الحلال لمجتيه». وفي محاضرات الأدباء: «ولم أر قبله».
- (١٣) في عيون الأخبار: «فلا تَكْذُرْ حِيَاضُكَ لِي فَإِنِّي: أَمُتُّ». وفي شرح الأعلام: «فلم يكدر». في شرح التبريزي (١٣٢): «فلا يكدر قلبك ... أسباباً طوالاً».
- (١٤) في عيون الأخبار: «جَاهِي عَلِيَّ فَإِنَّ جَاهِي». وفي شرح الصولي: «فإنَّ جَاهِي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «جَاهِي عَلِيَّ».

قال:

[الخفيف]

- ١ - زَائِرُ زَارَنِي فَهَاجَ خَيَالَا
كُنْتُ لَوْلَاهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالَا
- ٢ - فَتَمَتُّعْتُ مِنْ غَزَالٍ وَحَاشَى
ذَلِكَ الشَّخْصِ أَنْ يَكُونَ غَزَالَا
- ٣ - كَيْفَ أَرْجُو لِقَاءَ سَاكِنٍ بَعْدَا
دَ بِمِصْرٍ لَقَدْ رَجَوْتُ ضَلَالَا!
- ٤ - مَثَّلْتُهُ الْمُنَى لِعَيْنِي وَفِكْرِي
وَلِقَلْبِي حَتَّى قَبِلْتُ الْمُحَالَا^(١)
- ٥ - مَا أَرَانِي أَرَاكَ نَضَبَ خِيَالٍ
طَارِقٍ أَوْ يَصِيرَ جِسْمِي خِيَالَا!

(١) المُحال: المكر والكيد.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٤ برواية التبريزي: ٢٥٤/٤. وانظرها برقم: ٣٨٠ برواية الصولي:
٤٦٠/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥) في كتاب الشوق والفراق: ص ١٢٥.

الروايات

- (٣) في كتاب الشوق والفراق: «لقاء سُكنى يَمْشِقِ: وَلَعَمري لقد».
- (٤) في كتاب الشوق والفراق: «لعيني وقلبي: ولفكري».
- (٥) في كتاب الشوق والفراق: «نصب خيالي: طارقاً».

(٣٥٠)

قال:

[الخفيف]

- ١ - وَجَدَ الْحَاسِدُونَ فِينَا مَقَالًا
فَوَقُّوا أَسْهُمًا لَنَا وَنِيبًا^(١)
- ٢ - عَجِبُوا أَنَّ قَانِصًا بَتَّ فِي الْآ
فَاقِ أَشْرَاكُهُ فَصَادَ غَزَالَا
- ٣ - مِلْءُ عَيْنِي مَلَاخَةً وَجَمَالًا
وَقُودِي مَهَابَةً وَجَلَالَا
- ٤ - فَاعِزُّوا فِيهِ كَيْفَ شِئْتُمْ وَقُولُوا
قَدْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَا

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٥ برواية التبريزي: ٢٥٥/٤. وانظرها برقم: ٣٨١ برواية الصولي:
٤٦٠/٣.

(١) فوق السهم: جعل له فوقًا، والفوق شقّ رأس السهم حيث يثبت الوتر منه.

قال أبو تمام يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله إتمام حاجة ابتداء بها:
[الوافر]

- ١ - أبا بِشْرٍ قَدْ اسْتَفْتَحْتَ بَابًا
وَقَدْ أَتَمَمْتَهُ إِلَّا قَلِيلًا^(١)
- ٢ - فَأَصْبَحَ وَهُوَ جَبَّارٌ وَعَهْدِي
بِهِ مُذْ أَشْهَرٍ يُدْعَى فَسِيلًا^(٢)
- ٣ - فَلَا أَدْرِي مَنِ الْأَعْلَى فِعَالًا
وَمَنْ يَبْنِي الْعُلَا عَرْضًا وَطُولًا؟
- ٤ - أَمُعِطِي الْجَزِيلَ بِلا امْتِنَانٍ
بِهِ أُمُّ مَنْ أَفَدْتُ بِهِ الْجَزِيلَا!
- ٥ - رَأَيْتُكَ تَعْرُكُ الْحَاجَاتِ حَتَّى
تُعِيدَ بِذَلِكَ أَصْعَبَهَا ذُلُولًا^(٣)
- ٦ - وَتُصْرِخُ مَنْ نَعَاكَ إِلَى الْمَعَالِي
بِيا عَبْدَ الْحَمِيدِ وَيَا بَجِيلًا^(٤)
- ٧ - هُوَ الشُّكْرُ الْجَسِيمُ عَلَى الْأَعَادِي
إِذَا شُكِرَ الرِّجَالُ غَدَا ضَيْلًا
- ٨ - فَإِنَّكَ لَوْ تَرَى الْمَعْرُوفَ وَجْهًا
إِذَا لَرَأَيْتَهُ حَسَنًا جَمِيلًا

(١) بابًا: أمرًا.

(٢) الجَبَّار: النُّخْل الطويل. الفسيل: صغار النخل.

(٣) الذلول: المُنْقَاد.

(٤) تُصْرخ: تُغِيث. البجيل: السَّيِّدُ العالي الشأن.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٢ برواية التبریزی: ٦٤/٣. وانظرها برقم: ١٢٣ برواية الصولي: ٢٨١/٢.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) الموازنة: ٥٤٣/٣.
- البيت (٨) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٨.

الروایات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة: «استفتحت أمراً».
- (٧) في شرح الصولي: «الجسيم على الأيدي».
- (٨) في المختار من دواوين المتنبي: «وإنك وجهاً جميلاً».

قال أبو تمام يمدح نوح بن عمرو بن حويّ السَّكْسَكِيّ من كندة:

[الكامل]

- ١ - يَوْمَ الْفِرَاقِ لَقَدْ خُلِقْتَ طَوِيلًا
لَمْ تُبْقِ لِي جَلَدًا وَلَا مَعْقُولًا
- ٢ - لَوْ حَارَ مُرْتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يُرِدْ
إِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى النُّفُوسِ ذَلِيلًا^(١)
- ٣ - قَالُوا الرَّحِيلُ فَمَا شَكَّكَتُ بِأَنَّهَا
نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا تُرِيدُ رَحِيلًا
- ٤ - الصَّبْرُ أَجْمَلُ غَيْرَ أَنْ تَلْدُدًا
فِي الْحُبِّ أَحَرَى أَنْ يَكُونَ جَمِيلًا^(٢)
- ٥ - أَتُظَنُّنِي أَجِدُ السَّبِيلَ إِلَى الْعِزِّ
وَجَدَ الْجِمَامُ إِذَا إِلَيَّ سَبِيلًا
- ٦ - رَدُّ الْجُمُوحِ الصَّعْبِ أَسْهَلُ مَطْلَبًا
مِنْ رَدِّ دَمْعٍ قَدْ أَصَابَ مَسِيلًا^(٣)
- ٧ - ذَكَرْتُكُمْ الْأَنْوَاءَ ذِكْرِي بَعْضَكُمْ
فَبَكَتْ عَلَيْكُمْ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا
- ٨ - وَيَنْفُسِي الْقَمَرُ الَّذِي بِمُحَجَّرٍ
أَمْسَى مَصُونًا لِلنُّوَى مَبْذُولًا^(٤)

(١) مرتاد المنية: طالب الموت.

(٢) التلدُّد: التحير.

(٣) الجموح: النافر المتمرد.

(٤) مُحَجَّر: اسم موضع.

- ٩ - إِنِّي تَأَمَّلْتُ النَّوَى فَوَجَدْتُهَا
سَيْفًا عَلَيَّ مَعَ الْهَوَى مَسْئُولًا
- ١٠ - لَا تَأْخُذْنِي بِالزَّمَانِ فَلَيْسَ لِي
تَبَعًا وَلَسْتُ عَلَى الزَّمَانِ كَفِيلًا
- ١١ - مَنْ زَاخَفَ الْأَيَّامَ ثُمَّ عَابَهَا
غَيْرَ الْقَنَاعَةِ لَمْ يَزَلْ مَفْلُولًا^(١)
- ١٢ - مَنْ كَانَ مَرْغَى عَزْمِهِ وَهَمُومِهِ
رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولًا
- ١٣ - لَوْ جَازَ سُلْطَانُ الْقُنُوعِ وَحُكْمُهُ
فِي الْخَلْقِ مَا كَانَ الْقَلِيلُ قَلِيلًا^(٢)
- ١٤ - الرِّزْقَ لَا تَكْمَدُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ
يَأْتِي وَلَمْ تَبْعَثْ إِلَيْهِ رَسُولًا^(٣)
- ١٥ - إِلَهُ نَرْكٍ أَيْ مَغْبَرٍ قَفْرَةٍ
لَا يُوجِشُ ابْنَ الْبَيْضَةِ الْإِجْفِيلًا^(٤)
- ١٦ - بِنْتُ الْفَضَاءِ مَتَى تَخْذُ بِكَ لَا تَدْعُ
فِي الصَّدْرِ مِنْكَ عَلَى الْفَلَاةِ غَلِيلًا^(٥)
- ١٧ - أَوْ مَا تَرَاهَا، مَا تَرَاهَا، هِرَّةٌ
تَشْأَى الْعُيُونُ تَعْجُرُفًا وَذَمِيلًا^(٦)

(١) عبا: عباً وجهز. مفلول: منهزم.

(٢) القنوع: القناعة.

(٣) لا تكمد: لا تحزن.

(٤) ابن البيضة: ولد النعمانة. الإجفيل: الكثير الإجفال، وهو سرعة الفرار.

(٥) بنت الفضاء: أي الناقة التي اعتادت السير في الفضاء. تخذ: تسير الوخذ، وهو ضرب من السير سريع.
الغليل: الحقد.

(٦) تشأى: تسبق. الذميل: ضرب من السير سريع.

- ١٨ - لَوْ كَانَ كَلَّفَهَا عُبَيْدٌ حَاجَةً
يَوْمًا لِأَنْسِي شَذَقَمًا وَجَدِيلًا^(١)
- ١٩ - مُتَعَسِّفًا جَوْزَ الْفَلَاةِ تَخَالُهَا
بَيْنَ السَّرَابِ مُقَلَّدًا إِكْلِيلًا^(٢)
- ٢٠ - حَتَّى تَوْمٌ بِي الْإِمَامِ مُحَمَّدًا
هِمَمٌ نَهَيْتُكَ بِالْعِشَاءِ مَقِيلًا^(٣)
- ٢١ - يُعْطِيكَ لَا فَشِيلًا وَلَا مُتَبَرِّمًا
لَكِنَّهُ يَجِدُ الْكَثِيرَ قَلِيلًا^(٤)
- ٢٢ - حَتَّى يَظُنَّ بَأْنَهُ حُلْمٌ يُرَى
وَسَنَ الْكَرَى مَا لَمْ يَكُنْ مَأْمُولًا^(٥)
- ٢٣ - لَا بَلَّغَنَّ نَوَى نَوَالٍ مُحَمَّدٍ
فَأَقُولُ ثُمَّ أَقُولُ ثُمَّ أَقُولُ
- ٢٤ - بِالسُّكْسَكِيِّ الْمَاتِعِيِّ تَمَتُّعْتُ
هِمَمٌ ثَنَنْتُ طَرْفَ الزَّمَانِ كَلِيلًا^(٦)
- ٢٥ - لَا تَدْعُونُ نُوحَ بْنَ عَمْرٍو دَعْوَةً
لِلْخَطْبِ إِلَّا أَنَّ يَكُونَ جَلِيلًا^(٧)

(١) عُبَيْدٌ: هو عبيد الراعي الشاعر النُمَيْرِيُّ، لُقِّبَ بِالرَّاعِي لكثرة وصفه الإبل، (ت ٩٠هـ). شَذَقَمٌ وجديلٌ: فحلان شهيران لبني أكل المرار.

(٢) الْمُتَعَسِّفُ: الخابط. جَوْزُ الْفَلَاةِ: وسطها.

(٣) تَوْمٌ: تقصد. الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ: قد يعني الخليفة. الْمَقِيلُ: المنزل.

(٤) الْفَشِيلُ: الجبان. التَّبَرُّمُ: الضُّيقُ والتَضَجُّرُ.

(٥) الْوَسَنُ: النعاس. الْكَرَى: النوم.

(٦) السُّكْسَكِيُّ: نسبة إلى السكاسك، وهو أبو قبيلة من اليمن. مَاتِعٌ: من كندة، ومتع الرجل: جاد وظرف.

(٧) الْجَلِيلُ: العظيم.

- ٢٦ - يَقِظْ إِذَا مَا الْمُشْكِلَاتُ عَرَوْنَهُ
أَلْفَيْنَهُ الْمُتَبَسِّمَ الْبُهْلُولَ^(١)
- ٢٧ - مَا زَالَ يُبْرِمُهُنَّ حَتَّى إِنَّهُ
لَيُقَالُ مَا خَلَقَ إِلَهُ سَحِيلًا^(٢)
- ٢٨ - ثَبَّتَ الْمَقَامَ يَرَى الْقَبِيلَةَ وَاحِدًا
وَيُورَى فَيَحْسِبُهُ الْقَبِيلَ قَبِيلًا^(٣)
- ٢٩ - لَوْ أَنَّ طُولَ قَنَاتِهِ يَوْمَ الْوَعَى
مِثْلُ إِذَا نَظَّمَ الْفَوَارِسُ مِيلًا
- ٣٠ - كَمْ وَقَعَةٍ لَكَ فِي الْمَكَارِمِ فَخْمَةٍ
غَادَرْتَ فِيهَا مَا مَلَكَتْ فَتِيلًا
- ٣١ - أَوْطَأَتْ أَرْضَ الْبُخْلِ فِيهَا غَارَةٌ
تَرَكَتْ حُزُونََ الْحَايِثَاتِ سُهولًا
- ٣٢ - فَرَأَيْتَ أَكْثَرَ مَا حَبَوْتَ مِنَ اللَّهِى
نَزْرًا وَأَصْغَرَ مَا شُكِرْتَ جَزِيلًا^(٤)
- ٣٣ - لَمْ يَتَّركْ فِي الْمَجْدِ مَنْ جَعَلَ النَّدى
فِي مَالِهِ لِلْمُغْتَفِينَ وَكِيلًا
- ٣٤ - أَوْلَيْسَ عَمْرُو بَتٌّ فِي النَّاسِ النَّدى
حَتَّى اسْتَهَيْنَا أَنْ نُصِيبَ بِخِيَلَا؟^(٥)

(١) عرونة: أصبغه. البهلول: السيد الخير الضحاك.

(٢) يبرمهن: يحكم فتلهن. السحيل: الخيط المفرد.

(٣) القبيلة: تكون من أب واحد. القبيل: الجماعة من الناس.

(٤) اللهى: العطايا. النزر: القليل.

(٥) عمرو: والد المدوح. بت: نشر.

٣٥ - أَشَدُّ يَدَيْكَ بِحَبْلِ نُوحٍ مُعَصِّمًا

تَلْقَاهُ حَبْلًا بِالنُّدَى مَوْصُولًا^(١)

٣٦ - ذَاكَ الَّذِي إِنْ كَانَ خَلُّكَ لَمْ تَقُلْ

يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْهُ خَلِيلًا

(١) مُعَصِّمًا: مَلْتَجِيًّا.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٣ برواية التبریزی: ٦٦/٣. وانظرها برقم: ١٢٧ برواية الصولي:
٢/٢٩٠. وبرقم: ١٠٩ عند القالي: ٤٣٠. وبرقم: ١٠٨ عند الأعلم: ٢/٢٧٦.
- الأبيات (١٩ - ٢٣، ٢٩) زيادة من ديوان أبي تمام (الخياط): ص ٢٤٢ - ٢٤٤.
- البيت (١٩) زيادة من ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة
١٢١ ب.

المصادر:

- الأبيات (٢ - ٧، ٩، ١٣، ١٢، ١٥، ١٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨، ٢٩.
- الأبيات (١٢، ١٤ - ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٣٦) الحماسة المغربية: ١/٣٣٨، ٣٣٩.
- الأبيات (٢، ٤، ٦، ١١ - ١٤) المختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٩٧
- الأبيات (١ - ٦) كتاب الشوق والفراق: ص ٤٣.
- الأبيات (٢، ١، ٣ - ٦) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٥٠، ٥١.
- الأبيات (١، ١٥ - ١٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٥٩ - ٤٦٢.
- الأبيات (١٠ - ١٤) الموازنة: ٢/٢٤٤.
- الأبيات (١٠ - ١٤) التذكرة السعدية: ص ٢٨٩.
- الأبيات (١٠، ١٢ - ١٤) أدب الدنيا والدين: ص ٢٦٠.
- الأبيات (١ - ٣) بهجة المجالس: ١/٢٥٢، ٢٥٣.
- الأبيات (٢، ٣، ٩) الموازنة: ٢/٥٢.
- الأبيات (١٤ - ١٦) سر الفصاحة: ص ٢٤٤، ٢٤٥.

- البيتان (١، ٣) سر الفصاحة: ٢/٢٤٠.
- البيتان (٣، ٤) الكامل للمبرد: ٢/٣٢٣.
- البيتان (٤، ٥) محاضرات الأدباء: ٣/٩٠.
- البيتان (٤، ٥) الموازنة: ٢/٤٨.
- البيتان (١١، ١٢) المنتخل: ٢/٧٢٣.
- البيتان (٢٥، ٢٨) الزهرة: ٢/٦٠٤.
- البيتان (٢٨، ٣٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٧.
- البيت (١) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ١٣٩
- البيت (٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٧. والمنصف: ١/١١٤ والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٤٨. ومعجز أحمد: ١/٦٠. وشرح الواحدي: ١/٢٤، ١٤٢ ومحاضرات الأدباء: ٣/٦٥ وأمالى ابن الشجري: ١/٣٥٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٦٣. وجوهر الكنز: ص ١٦٧. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٥٨. وتنبيه الأديب: ص ٢١٣. وشرح بديعية صفى الدين الحلي لحكيم زاده: ورقة ١٥٧ والصباح المنبى: ص ٢٢٠. والجوهر الأسنى: ص ٣٠٣.
- البيت (٣) المنصف: ١/٥٠٨. والمنتخل: ص ٢٣٤. ومعجز أحمد: ٢/١٤٠. ومحاضرات الأدباء: ٣/٦٣. والدر الفريد (خ): ٤/٢٩٢
- البيت (٤) الموازنة: ١/١١١. والمنصف: ١/٥٢٨. ونهج البلاغة: ص ١٩٥
- البيت (٦) الموازنة: ٢/٢٠. والدر الفريد (خ): ٣/٣١٦.
- البيت (٧) المنصف: ١/٤٤٨.
- البيت (١٠) المنصف: ١/٥٣١. والاستدراك: ص ١٤٥
- البيت (١١) الدر الفريد (خ): ٥/١٣٢
- البيت (١٢) بهجة المجالس: ١/١٢٥. ومحاضرات الأدباء: ٢/٤٥٥. والأفضليات: ص ٢٥٣. ونهج البلاغة: ١٦/١٠٢. ووفيات الأعيان: ٢/٨١. والمقتطف من أزهار الطرف:

- ص ٩٩. وإيضاح شواهد الإيضاح: ص ١٣٥. ومراة الجنان: ٣٠٦/٢. وروض الأخيار: ص ٣٦٠. وشذرات الذهب: ٤٠٩/٤. وزهر الأكم: ١٩٣/٣
- البيت (١٤) العقد الفريد: ٢٠٩/٣. والموازنة: ١٠٦/١
- البيت (١٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٧. ورسالة الصاهل والشاحج: ص ٣١٠.
- البيت (١٧) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٦، ١٧٧
- البيت (١٨) الموشح: ص ٣٨٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦ وسر الفصاحة: ص ٧٤.
- البيت (٢٥) أخبار أبي تمام: ص ٨٤. والموازنة: ٣٥٣/١.
- البيت (٢٧) الموشح: ص ٣٩١.
- البيت (٢٨) المنصف: ٢١٦/١. والتبيان في شرح الديوان: ١٩٩/٢. والاستدراك: ص ١٣٤
- البيت (٣٠) الموازنة: ١٨٦/٣
- البيت (٣١) الموازنة: ١٩١/٣
- البيت (٣٢) شرح الواحدي: ٥٤٦/٢.
- البيت (٢) الموازنة: ٢١٣/٣.
- البيت (٣٦) المنتخل: ٨٥٧/٢.
- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٤٤٢، ٢٨٦. والموازنة: ٥٦١/١.
- عجز البيت (٣٠) الموازنة: ١٣٨/٣

الروايات

- (١) في كتاب الشوق والفراق: «عزماً ولا معقولاً». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): «صبراً ولا معقولاً».
- (٢) في شرح الصولي، والوساطة، والمنصف، والإيانة، ومعجز أحمد، وشرح الواحدي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام، ومحاضرات الأدباء، وأمالي ابن

الشجري، وجوهر الكنز، والإيضاح، ومعاهد التنصيص، وتنبيه الأديب، وشرح بديعية صفي الدين الحلبي لحكيم زاده، والصباح المنبي، والجوهر السنني: «المنية لم يجد». وفي رواية القالي: «لم يجد: غير الفراق». وفي الموازنة: «لم يجد: ... النفوس سبيلاً». وفي بهجة المجالس، والتبيان: «لو جاء مرتاد المنية لم يجد». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «لم يجد».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «نفس عن الدنيا». وفي الوساطة، وسر الفصاحة: «من الدنيا». وفي المنصف، والمنتحل، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «روحي عن الدنيا». وفي معجز أحمد، ومحاضرات الأدباء، والدر الفريد: «شككت بآئه».

- (٤) في الكامل، وكتاب الشوف والفراق، والوساطة، والمختار من دواوين المتنبي، ونهج البلاغة، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «أن تلذذاً». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «أن تلذدي». وفي محاضرات الأدباء: «أن تلذذاً: بالحب». وفي معاهد التنصيص: «أن تلذلي».

- (٥) في رواية القالي، ومعاهد التنصيص: «إن إلي سبيلاً».

- (٦) في كتاب الشوق والفراق، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والدر الفريد، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): «أيسر مطلباً».

- (٨) في ديوان أبي تمام (الخياط): «بالنوى مبدولا».

- (٩) في الموازنة: «مع العدا مسلولا». وفي ديوان أبي تمام (الخياط): «صبر الهوى».

- (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، والمنصف، وشرح الأعلام، والاستدراك، والتذكرة السعدية، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «لا تأخذني بالزمان». وفي أدب الدنيا والدين: «لا تأخذوني بالزمان وليس لي».

- (١١) في المنتخل: «من زاحم الأيام».

- (١٢) في بهجة المجالس: «من كان مرتع». وفي روض الأخيار: «لم يزل معزولاً».

- (١٣) في شرح الأعلام: «لوجار سلطان»، وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «في الأرض ما».
- (١٤) في العقد الفريد: «فالرزق لا تكمد». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «تحرص عليه».
- (١٦) في شرح الصولي: «متى تحذ». وفي سر الفصاحة، وفي ديوان أبي تمام (الخياط): «بنت القفار». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): «الفضاء غليلا».
- (١٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وأولقا وذميلا». وفي تفسير معاني أبيات أبي تمام: «لا تراها هزة: ... ذوالقا وذميلا». وفي الوساطة: «لا تراها هزة». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «أوالقا وذميلا». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): لا تراها اوالقا وذميلا». وفي ديوان أبي تمام (الخياط): «لا تراها وأولقا وذميلا».
- (١٨) في رواية القالي، والموشح، والوساطة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وسر الفصاحة، وشرح الأعلام: «يومًا لزني». وفي ديوان أبي تمام (الخياط): «شدقما».
- (٢٥) في رواية القالي: «لا تدعوا».
- (٢٧) في ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): «الاله سخيل». وفي ديوان أبي تمام (الخياط): «الاله سجيل».
- (٣٠) في شرح الصولي: «ملككت قتيل». في رواية القالي، والموزانة، والحماسة المغربية: «في المكارم ضخمة: قتيل». وفي شرح الأعلام: «في المكارم ضخمة». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «ضخمة: حويت قتيل».
- (٣١) في شرح الصولي: «أهل البخل».
- (٣٢) في شرح الأعلام: «نزرا وأنزر». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «نزرا وايسر».

- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «بثُّ في الأرض». وفي الموازنة: «سنُّ للنَّاسِ النُّدى».

- (٣٥) في الحماسة المغربية: «فأشدُّ يدُك».

قال أبو تمام يرثي ابني عبد الله بن طاهر، وكانا صغيرين:

[الكامل]

- ١ - ما زالت الأيام تُخبرُ سائلا
أَنْ سَوْفَ تَفْجَعُ مُسْهَلًا أَوْ عَاقِلًا^(١)
- ٢ - إِنَّ الْمَنُونِ إِذَا اسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا
كَانَتْ لَهَا جُنُنُ الْأَنَامِ مَقَاتِلًا^(٢)
- ٣ - فِي كُلِّ يَوْمٍ يَغْتَبِطُنْ نُفُوسَنَا
عَبْطَ الْمُنْحَبِّ جِلَّةً وَأَفَائِلًا^(٣)
- ٤ - مَا إِنْ تَرَى شَيْئًا لِشَيْءٍ مُخَيِّبًا
حَتَّى تُلَاقِيَهُ لِأَخْرَ قَاتِلًا
- ٥ - مِنْ ذَاكَ أَجْهَدُ أَنْ أَرَاهُ فَلَا أَرَى
حَقًّا سِوَى الدُّنْيَا يُسَمَّى بَاطِلًا
- ٦ - إِلَيْهِ أَيْةٌ لَوْعَةٍ ظَلَمْنَا بِهَا
تَرَكْتُ بَكِيَّاتِ الْعُيُونِ هَوَامِلًا!^(٤)
- ٧ - مَجْدُ تَأَوُّبٍ طَارِقًا حَتَّى إِذَا
قُلْنَا أَقَامَ الدَّهْرَ أَصْبَحَ رَاجِلًا^(٥)

(١) المسهل: المقيم بالسهل. العاقل هنا: المقيم بالعقل، وهو الحصن.

(٢) استمر مريرها: قويت عزيومتها. جن الأنام: أي ما يعتصمون به.

(٣) يعتبطن: يذبحن بغير علة. المنحب: النازر. الجلة: كبار الإيل. الأفائل: صغار الإيل.

(٤) البكيّات: المنقطعات الدموع. الهوامل: المنهمرة.

(٥) تأوب طارقًا: أتى ليلاً.

- ٨ - نَجْمَانِ شَاءَ اللَّهُ أَلَّا يَظْلُعَا
إِلَّا ارْتِدَادَ الطُّرْفِ حَتَّى يَأْفِلَا^(١)
- ٩ - إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِرًا
لَأَجَلٌ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلَا
- ١٠ - لَوْ يُنْسَانُ لَكَانَ هَذَا غَارِبًا
لِلْمَكْرُمَاتِ وَكَانَ هَذَا كَاهِلًا^(٢)
- ١١ - لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشُّوَاهِدِ فِيهِمَا
لَوْ أُمِهَلْتُ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا^(٣)
- ١٢ - لَعْدَا سَكُونُهُمَا حِجِّي وَصِبَاهُمَا
حِلْمًا وَتِلْكَ الْأَرِيحِيَّةُ نَائِلًا^(٤)
- ١٣ - وَلَأَعْقَبَ النُّجْمُ الْمُرْدُ بِدِيمَةٍ
وَلَعَادَ ذَاكَ الطَّلُّ جَوْدًا وَابِلًا^(٥)
- ١٤ - إِنَّ الْهِلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ
أَيَقْنُتُ أَنْ سَيَكُونُ بَذْرًا كَامِلًا
- ١٥ - قُلْ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ لَقِيتَ مُوقَّرًا
مِنْهُ بِرَيْبِ الْحَايِثَاتِ حُلَاجِلًا^(٦)
- ١٦ - إِنْ تُرْزَ فِي طَرْفِي نَهَارٍ وَاحِدٍ
رُزْنَيْنِ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلَابِلًا^(٧)

(١) يَأْفِلَا: يَغِيَا.

(٢) يُنْسَانُ: يُؤْخَرَانُ. الغارب: ما بين سنام البعير وعنقه. الكاهل: أصل العنق.

(٣) الشمائِل: الطبائع.

(٤) الأريحية: الميل إلى العطاء. النائل: العطاء.

(٥) المرْد: الذي يمطر الرِّدَاد، وهو فوق الطَّل. الدَّيْمَة: المطر الدائم. الطَّل: المطر القليل. الوابل: المطر الغزير.

(٦) الحُلَاحل: السُّيْد الحليم.

(٧) تُرْزَا: تُصَاب. البلابل: الهموم والوساوس.

- ١٧ - فَالْتَقُلْ لَيْسَ مُضَاعَفًا لِمَطِيَّةٍ
إِلَّا إِذَا مَا كَانَ وَهَمًا بَازِلًا^(١)
- ١٨ - لَا غَرَوْا إِنْ فَنَنَانٍ مِنْ عِيدَانِهِ
لَقِيَا جِمَامًا لِلْبَرِّيَّةِ أَكِلًا^(٢)
- ١٩ - إِنَّ الْأَشْيَاءَ إِذَا أَصَابَ مُشَدَّبٌ
مِنْهُ ائْتَمَهْلُ نَرَى وَأَتْ أَسَافِلًا^(٣)
- ٢٠ - حِقْفَانِ هَالَهُمَا الْقَضَاءُ وَغَانِرَا
قُلُلًا لَنَا دُونَ السَّمَاءِ قَوَاعِلًا^(٤)
- ٢١ - رَضْوَى وَقُدْسٌ وَيَذْبُلًا وَعِمَايَةٌ
وَيَرْمَرَمًا وَمُتَالِعًا وَمُوَاسِلًا^(٥)
- ٢٢ - الطَّاهِرَيْنِ وَإِخْوَةَ أَنْجَبَتَهُمْ
كَالْحَوْمِ وَجَّهَ صَايِرًا أَوْ نَاهِلًا^(٦)
- ٢٣ - شَمَخَتْ خِلَالُكَ أَنْ يُؤَسِّيكَ امْرُؤٌ
أَوْ أَنْ تُذَكَّرَ نَاسِيًا أَوْ غَافِلًا^(٧)
- ٢٤ - إِلَّا مَوَاعِظَ قَادَهَا لَكَ سَمْحَةٌ
إِسْجَاحُ لُبِّكَ سَامِعًا أَوْ قَائِلًا^(٨)
- ٢٥ - هَلْ تَكْلُفُ الْأَيْدِي بِهَرٍّ مُهَنْدٍ
إِلَّا إِذَا كَانَ الْحُسَامُ الْقَاصِلًا؟^(٩)

- (١) الوهم: الجمل الضخم القوي. البازل: الفتى من الإيل، وذلك في سن التاسعة.
- (٢) الفننان: الغصنان، كناية عن الفتين الميتين.
- (٣) الأشياء: صغار النخل. المشدب: الذي يصلح الشجر بالقطع. ائمهل: طال وانتصب. النرى: الأعالي. أت: التف وكثر.
- (٤) الحقف: التل الصغير من الرمل. هالهما: سلبهما. القل: رؤوس الجبال. القواعل هنا: أعالي الجبال.
- (٥) رضوى وقُدس ويذبل وعماية ويرمرم ومتالع ومواسل: أسماء جبال في بلاد العرب.
- (٦) الطاهران: أي ابناء. الحوم: قطيع الإيل. الصادر: الراجع عن الماء. ناهلا: شاربًا.
- (٧) شمخت: ارتفعت. يؤسّيك: يعزّيك.
- (٨) الإسجاح: السهولة واللين.
- (٩) تكلّف: تولع. المهند: السيف. القاصل: القاطع.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٠ برواية التبريزي: ١١٣/٤ وانظرها برقم: ٢٧٧ برواية الصولي: ٣٣١/٣ وبرقم: ١٥٠ عند القالي: ٥٢٣ . وبرقم: ١٤٩ عند الأعلام: ٤١٠/٢.

المصادر:

- الأبيات (١، ٧ - ٩، ١١، ١٤ - ١٩، ٢٣ - ٢٥) الصبح المنبي: ص ٣٤٩، ٣٥٠.
- الأبيات (٧ - ٩، ١١، ١٤ - ١٩، ٢٣ - ٢٥) المثل السائر: ٢٦٥/٣، ٢٦٦.
- الأبيات: (١، ٧ - ١٢، ١٤ - ١٧، ٢٣، ٢٤) أخبار أبي تمام: ص ٢١٧ - ٢٢٠.
- الأبيات (٩، ٨، ١٠ - ١٩) جواهر الآداب: ٥٨٥/١.
- الأبيات (٦ - ١٤) الموازنة: ٥٣١/٣، ٥٣٢.
- الأبيات (١، ٧ - ١٢، ١٤) الأغاني: ٣٩٨/١٦، ٣٩٩.
- الأبيات (٦، ٨ - ١٢، ١٤، ١٦) المنتخل: ١٦٢/١.
- الأبيات (١١، ٨، ١٦ - ١٩، ٢٣، ٢٤) الصبح المنبي: ص ٣٥٢، ٣٥٣.
- الأبيات (١، ٥، ١١، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩٨، ٤٩٩.
- الأبيات (٨ - ١٢، ١٤) نهاية الأرب: ٢٢٣/٥.
- الأبيات (١١، ١٢، ٤، ٨ - ١٠) التذكرة الحمدونية: ٢٧٦/٤.
- الأبيات (٨ - ١١، ١٤) الرسالة الموضحة: ص ١٨٢.
- الأبيات (١٦، ١٧، ١١، ١٢، ١٤) زهر الآداب: ٢٣٣/١.
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) الموازنة: ٤٨٤/٣.
- الأبيات (٤، ١١، ١٤، ٢٥) المختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٩٦، ٢٩٧.

- الأبيات (١١ - ١٤) الإيضاح في علوم البلاغة: ص ٢٥٢
- الأبيات (١١، ١٢، ١٤) أسرار البلاغة: ص ١٣٦
- البيتان (٨، ١١) أنوار الربيع: ١٠/٦
- البيتان (١١، ١٤) الزهرة: ٥٨٩/٢. والكامل للمبرد: ٣/٢٠٣. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ١١٦. والموازنة: ٨٦/١. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٣٠، ٣٣١.
- البيتان (١٦، ١٧) المثل السائر: ٣/٢٦٨، ٢٦٩.
- البيتان (١٨ - ١٩) المثل السائر: ٣/٢٦٩.
- البيتان (٢٣، ٢٤) المثل السائر: ٣/٢٦٩.
- البيت (١) الموازنة: ٣/٤٥٩.
- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٥. وشرح الواحدي: ٢/٤٩٥، ٣/١٢٨٦. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٧٦. والاستدراك: ص ١٣١.
- البيت (٨) المثل السائر: ٣/٢٦٨.
- البيت (٩) حماسة الظرفاء (محمد بهي الدين): ١/٢١٥؛ (محمد جبار معين): ١/١٠٧. والدر الفريد: ٢/٣٣٧.
- البيت (١١) المثل السائر: ٣/٢٦٧. والاستدراك: ص ١٨٢.
- البيت (١٤) الموازنة: ١/٣٣٨. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٠. والمنتل: ٢/٦٦٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٩٢. وخريدة القصر «شعراء المغرب والأندلس»: ٢/٢٢٤. والدر الفريد (خ): ٢/٣٥٠.
- البيت (١٧) الدر الفريد (خ): ٤/١٣٤.
- البيت (١٩) الموشح: ص ٣٩١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠.
- البيت (٢١) معجم ما استعجم: ٤/١٢٣٠.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «غَبَطَ الْمُنْحَبِ».
- (٤) في الاستدراك: «لشيءٍ مُّحبِّبا: لآخر قائلًا».
- (٥) في الموازنة: «تُسَمَّى بِاطِلَا».
- (٩) في حماسة الظرفاء ت/ محمد جبار: «نواظرا: لأشد منها». وفي ت/ بهي الدين ص ٢١٥/١، والمنتخل، والدر الفريد: «لأشدُّ مِنْهَا».
- (١٠) في أخبار أبي تمام، والموازنة: «لَوْ يَنْشَأَنَّ». وفي الأغاني والرسالة الموضحة: «لَوْ يُسَبِّان».
- (١١) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهر: «تلك المشاهد». وفي رواية القالي، والموازنة ج ٤ ص ٥٣١، وشرح الأعلام: «لَهْفًا عَلَيَّ». وفي الأغاني، والموازنة ج ١ ص ٨٧، والمنتخل: «تلك المَخَايلِ». وفي الرسالة الموضحة: «الشواهد مِنْهُمَا». وفي زهر الآداب: «المشاهد مِنْهُمَا». وفي أسرار البلاغة، والمختار من دواوين المتنبي: «مِنْهُمَا: ... حتى تصير». وفي المثل السائر: «لَوْ أُخِّرْتُ». وفي الإيضاح: «حتى تصير». وفي مطلع الفوائد: «تلك المَخَايلِ مِنْهُمَا».
- (١٢) في أخبار أبي تمام، وأسرار البلاغة: «كِرْمًا وَتِلْكَ». وفي الموازنة: «وضياهما: كِرْمًا وَتِلْكَ». وفي زهر الآداب: «حُكْمًا وَتِلْكَ».
- (١٤) في أخبار أبي تمام، والتمثيل والمحاضرة، والمنتخل، وأسرار البلاغة، والمختار من دواوين المتنبي، والدر الفريد، والإيضاح، ومطلع الفوائد: «أَنْ سَيَصِيرُ بَدْرًا». وفي الرسالة الموضحة، وزهر الآداب: «رَأَيْتَ نَمَاءً».
- (١٦) في جواهر الآداب: «إِنْ تَزَرَّيْ طَرْفِي».
- (١٧) في الدر الفريد: «قِرْمًا بَازِلًا».
- (٢٠) في شرح الصولي: «حِقْفَانِ غَالُهُمَا».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَيَلْمَلَمًا وَمُتَالِعًا».
- (٢٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وَإِخْوَةٌ أَشْبَيْتَهُمْ».
- (٢٥) في الصبح المنبجي: «الحسام الفاصلا».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد، ويحثُّ على برِّ ابنه يوسف بن محمد:

[الطويل]

- ١ - جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ مَنْ لَا نَدُّهُ
على الحزمِ في التدبيرِ بَلْ نَسْتَدِلُّهُ
- ٢ - وَلَيْسَ امْرُؤٌ يَهْدِيكَ غَيْرَ مُذَكَّرٍ
إِلَى كَرَمٍ إِلَّا امْرُؤٌ ضَلَّ ضُلُّهُ^(١)
- ٣ - وَلَكِنَّا مِنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ
على أَمَلٍ كَالْفَجْرِ لَاحٍ مُطِلُّهُ
- ٤ - هِلَالٌ لَنَا قَدْ كَادَ يَخْمُدُ ضَوْؤُهُ
وَكُنَّا نَرَاهُ الْبَدْرَ إِذْ نَسْتَهْلُهُ^(٢)
- ٥ - هُوَ السَّيْفُ عَضْبًا قَدْ أَرْتَّتْ جُفُونُهُ
وَضُيِّعَ حَتَّى كُلِّ شَيْءٍ يَفْلُهُ^(٣)
- ٦ - فَصْنُهُ فَإِنَّا نَرْتَجِي فِي غَرَارِهِ
شِفَاءً مِنَ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ تَسْأَلُهُ^(٤)
- ٧ - لَهُ خُلُقٌ رَحْبٌ وَنَفْسٌ رَأْيَتْهَا
إِذَا رَزَحَتْ نَفْسُ اللَّئِيمِ نُقْلُهُ^(٥)

(١) ضَلَّ ضُلُّهُ: أي أنه بالغ الضلال.

(٢) نَسْتَهْلُهُ: نراه.

(٣) أَرْتَّتْ: بليت. يَفْلُهُ: يثلمه.

(٤) غَرَارُهُ: حدّه.

(٥) رَزَحَتْ: ضَعُفَتْ وَكَلَّتْ. تَقْلُهُ: تحمله.

- ٨ - فَفِيمَ وَلِمَ صَيَّرْتَ سَمْعَكَ ضَيْعَةً
وَوَقَّفَا عَلَى السَّاعِي بِهِ يَسْتَغْلُّهُ؟
- ٩ - قَرَارَةٌ عَذْلٍ سَيْلٌ كُلُّ ثَنِيَّةٍ
إِلَيْهَا وَشِغْبٌ كُلُّ زَوْرٍ يَحُلُّهُ^(١)
- ١٠ - لِيَذِلَّ ذَا الْمَوْلَى الْمُهَانُ يُهَيِّنُهُ
فَيَخْطِي وَذَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ يُذِلُّهُ
- ١١ - أَتَغْدُو بِهِ فِي الْحَرْبِ قَبْلَ اتِّغَارِهِ
وَفِي الْخَطْبِ قَدْ أَعْيَا الْأُولَى مُضْمِلُهُ^(٢)
- ١٢ - وَتَعْقِدُهُ حَتَّى إِذَا اسْتَحْصَدَتْ لَهُ
مَرَائِرُهُ أَنْشَأَتْ بَعْدَ تَحُلُّهُ^(٣)
- ١٣ - هُوَ النَّفْلُ الْحَلْوُ الَّذِي إِنْ شَكَرْتَهُ
فَقَدْ ذَابَ فِي أَقْصَى لَهَايِكَ حَلُّهُ^(٤)
- ١٤ - وَفِيءٌ فَوْقَرُهُ وَإِنِّي لَوَائِقُ
بِأَنْ لَا يَرَاكَ اللَّهُ مِمَّنْ يَغْلُّهُ^(٥)
- ١٥ - فَلَوْ كَانَ فَرْعًا مِنْ فُرُوعِكَ لَمْ يَكُنْ
لَنَا مِنْهُمْ إِلَّا ذَرَاهُ وَظِلُّهُ^(٦)
- ١٦ - فَكَيْفَ وَإِنْ لَمْ يَرْزُقِ اللَّهُ إِخْوَةً
لَهُ فَهُوَ بَعْدَ الْيَوْمِ فَرْعُكَ كُؤُهُ؟

(١) الشُّعْب: الطريق في الجبل. الزُّور: الزائر.

(٢) اتِّغَارُهُ: طلوع ثغره. مضمئلُهُ: شديده.

(٣) استحصدت: اشتدَّ قتلها. مرائره: عزائمه.

(٤) النَّفْل: أي الهبة والعطية.

(٥) وَقَّرُهُ: عظَّمه. يغلُّ: يخون في المغنم.

(٦) ذراه: كنفه.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣١ برواية التبريزي: ١٤٦/٣ وانظرها برقم: ١١٦ برواية الصولي: ٢٤٠/٢ وبرقم: ٩٢ عند القالي: ٣٨٧ وبرقم: ٩١ عند الأعلام: ٢١٠/٢.

المصادر:

- الأبيات (١، ١٣، ١٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤١٣.
- البيتان (٤، ٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٤٤.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلام: «ضَلَّ عقله».
- (٤) في التشبيهات: «يَنجُمُ ضوؤه: فَأَعْيُنُنَا نَصَبُ مَتَى تَسْتَهْلُهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «قد كان يَنجُمُ ضوؤه: فَأَعْيُنُنَا نَصَبُ مَتَى».
- (٦) في شرح الصولي: «يَوْمَ نَسْلُهُ». وفي شرح الأعلام: «شِفَاءٌ من الإعدام».
- (٨) في شرح الأعلام: «نَفْسَكَ ضَيْعَةً».
- (٩) في شرح الأعلام: «قَرَارَةٌ عَذْلٍ».
- (١٠) في شرح الصولي: «كَذَلِكَ وَالْمَوْلَى».
- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَعْيَا الْوَرَى».
- (١٤) في رواية القالي: «وَفِيءٌ فَوْفَرُهُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «لا يَزَالُ اللَّهُ».
- وفي شرح الأعلام: «وفيء فوفوه».

قال:

[السريع]

- ١ - مُغْتَدِلٌ لَمْ يَعْتَدِلْ عَذْلُهُ
في عاشقٍ طالَ بِهِ خَبْلُهُ^(١)
- ٢ - أَطْرَفُهُ أَحْسَنُ أَمْ ظَرْفُهُ
أَوْ وَجْهُهُ أَحْسَنُ أَمْ عَقْلُهُ؟
- ٣ - أَنْظُرْ فَمَا عَايَنْتَ فِي غَيْرِهِ
مِنْ حَسَنِ فَهُوَ لَهُ كُلُّهُ
- ٤ - لَوْ قِيلَ لِلْحُسْنِ تَمَنَّى الْمُنَى
إِذَنْ تَمَنَّى أَنَّهُ مِنْهُ
- ٥ - أَيَّ خِصَالٍ حَازَهَا سَيِّدِي
لَوْلَمْ يُكَدِّرْ صَفْوَهَا مَطْلُهُ؟

(١) الخبل: فساد العقل.

التخریجات

الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٠ برواية التبريزي: ٢٦٠/٤. وانظرها برقم: ٣٨٦ برواية الصولي:
٤٦٤/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥) التذكرة السعدية: ص ٥٦٨.
- البيت (٤) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٨.

الروايات

- (٣) في التذكرة السعدية: «من غيره».
- (٤) في المختار من دواوين المتنبي: «تَمَنَّ المُنَى».

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح أبا المستهل
بن شفيق الطائي» وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلام «قال يمدح محمد بن
المستهل بن شفيق الطائي»:

[الطويل]

- ١ - تَحْمَلُ عَنْهُ الصَّبْرُ يَوْمَ تَحْمَلُوا
وَعَادَتْ صَبَاهُ فِي الصَّبَا وَهِيَ شَمْلٌ^(١)
- ٢ - بِيَوْمٍ كَطُولِ الدَّهْرِ فِي عَرْضٍ مِثْلِهِ
وَوَجْدِي مِنْ هَذَا وَهَذَاكَ أَطْوَلُ
- ٣ - تَوَلَّوْا فَوَلَّتْ لَوَعَتِي تَحْشُدُ الْأَسَى
عَلَيَّ وَجَاءَتْ عِبْرَتِي وَهِيَ تَهْمَلُ^(٢)
- ٤ - بَذَلْتُ لَهُمْ مَكْنُونَ نَمْعِي، فَإِنْ وَنَى
فَشَوْقِي عَلَى الْأَلَا يَجِفُّ مُوَكَّلٌ^(٣)
- ٥ - أَلَا بَكَرْتُ مَغْدُورَةً حِينَ تَغِزُلُ
تُعَرِّفُنِي مِ الْعَيْشِ مَا لَسْتُ أَجْهَلُ^(٤)
- ٦ - أَاتَّبِعُ ضَنْكَ الْأَمْرِ وَالْأَمْرِ مُذِيرُ
وَأَدْفَعُ فِي صَدْرِ الْغِنَى وَهُوَ مُقْبِلُ

(١) تحمّل: رحّل. الصّبا: ريح الشمال.

(٢) تولّوا: ابتعدوا وأعرضوا. تحشد: تجمع.

(٣) مكنون: مخزون. ونى: ضعف.

(٤) مِ العيش: أي من العيش.

- ٧ - مُحَمَّدٌ يَا بْنَ الْمُسْتَهْلِ تَهَلَّلْتَ
عَلَيْكَ سَمَاءٌ مِنْ ثَنَائِي تَهْطُلُ^(١)
- ٨ - وَكَمْ مَشْهَدٍ أَشْهَدْتُهُ الْجُودَ فَاَنْقَضَى
وَمَجْدُكَ يُسْتَحْيَا وَمَالُكَ يُقْتَلُ
- ٩ - بَلَوْنَاكَ أَمَّا كَغَبٌ عِرْضِكَ فِي الْعُلَا
فَعَالٍ وَلَكِنْ خَدُّ مَالِكَ أَسْفَلُ
- ١٠ - تَحَمَّلْتَ مَا لَوْ حُمِّلَ الدَّهْرُ شَطْرَهُ
لَفَكَّرَ دَهْرًا أَيُّ عِبَائِهِ أَثْقَلُ
- ١١ - أَبُوكَ شَقِيقٌ لَمْ يَزَلْ وَهُوَ لِلنَّدَى
شَقِيقٌ وَلِلْمَلْهُوفِ حِرْزٌ وَمَعْقِلُ^(٢)
- ١٢ - أَفَادَ مِنَ الْعُلْيَا كُنُوزًا لَوْ أَنَّهَا
صَوَامِيتُ مَالٍ مَا نَرَى أَيْنَ تُجَعَلُ^(٣)
- ١٣ - فَحَسَبُ امْرِئٍ أَنْتَ امْرُؤٌ آخِرُ لَهُ
وَحَسَبُكَ فَخْرًا أَنََّّهُ لَكَ أَوَّلُ
- ١٤ - وَهَلْ لِلْقَرِيضِ الْغَضُّ أَوْ مَنْ يَحْوُكُهُ
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ مُعَوَّلُ!
- ١٥ - لِيَهْنِ امْرَأٌ أَتَنَى عَلَيْكَ بِأَنَّهُ
يَقُولُ وَإِنْ أَرَبَى فَلَا يَتَقَوَّلُ^(٤)
- ١٦ - سَهْلُنَ عَلَيْكَ الْمَكْرُمَاتُ فَوَضَّفَهَا
عَلَيْنَا إِذَا مَا اسْتَجْمَعْتَ فَيْكَ أَسْهَلُ

(١) تهطل: تنهمر.

(٢) شقيق الأول: والد المدوح. شقيق الثاني: أخ. معقل: حصن.

(٣) المال الصامت: الذهب والفضة.

(٤) أربى: زاد.

- ١٧ - رَأَيْتُكَ لِسَفَرِ الْمُطَرِّدِ غَايَةً
يُؤْمُونُهَا حَتَّى كَأَنَّكَ مَنْهَلٌ^(١)
- ١٨ - سَأَلْتُكَ أَلَّا تَسْأَلَ اللَّهَ حَاجَةً
سِوَى عَفْوِهِ مَا نُمِتَ تُرْجَى وَتُسْأَلُ
- ١٩ - وَإِيَّاكَ لَا إِيَّاي أَمْدَحُ مِثْلَمَا
عَلَيْكَ يَقِينُنَا لَا عَلَيَّ الْمُعْوَلُ
- ٢٠ - وَلَسْتُ تَرَى أَنَّ الْعُلَا لَكَ عِنْدَمَا
تَقُولُ وَلَكِنَّ الْعُلَا حِينَ تَفْعَلُ
- ٢١ - وَلَا شَكَّ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
وَلَكِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ عِنْدِي الْمُعْجَلُ

(١) المطرّد: المتتابع. يؤمونها: يقصدونها.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٤ برواية التبريزي: ٧٢/٣. وانظرها برقم: ١٢٨ برواية الصولي:
٢٩٧/٢. وبرقم: ١٠ عند القالي: ٩٤. وبرقم: ١٠ عند الأعلم: ٢٤٠/١

المصادر:

- الأبيات (١، ١٠، ١٩، ٢٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣١٧، ٣١٨.
- البيتان (١، ٢) الموازنة: ٤٩/٢.
- البيتان (٢، ٤) كتاب الشوق والفراق: ص ٤٣.
- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ٢٤/٢.
- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٩٢/٣.
- البيت (١) الموازنة: ١١/٢.
- البيت (٢) أمالي الزجاجي: ص ١٩٥. والموازنة: ١٩٦/١. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٧
ومحاضرات الأدباء: ٩٧/٣.
- البيت (٩) المثل السائر: ٨٠/٢. ونهج البلاغة: ٢١٦/١.
- البيت (١٠) الموازنة: ٢٦٢/١. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٤. والانتصار من ظلمة أبي
تمام للمرزوقي: ص ٥٦.
- البيت (١٢) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٥ وجواهر الآداب: ١٠٥٩/٢
والتبيان في شرح الديوان: ٢٣٧/٣.
- البيت (١٣) محاضرات الأدباء: ٣٣٥/١.
- البيت (١٤) الموازنة: ٣٦٩/١.
- البيت (٢١) المنتحل: ص ١٧٧. والمنتحل: ٦٣٥/٢١.

- صدر البيت (٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٧٤٥/٢، ١٨٢٩/٤. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٦٠/٤.
- صدر وعجز البيت (٢١) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٤.
- عجز البيت (٢١) حلية المحاضرة: ٢٦٦/١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٤. وجواهر الآداب: ٧٢٥/٢.

الروايات

- (٢) في كتاب الشوق والفراق: «بِیَوْمِ كَطُولِ الرُّمَحِ». وفي أمالي الزجاجي، والصناعتين: «وبِیَوْمِ كَطُولِ الدَّهْرِ». وفي محاضرات الأدباء: «وذياك أطول».
- (٣) في شرح الصولي: «تَحْمِلُ الْأَسَى: عَلَيَّ وَجَاءَتْ مُقْلَتِي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَجَاءَتْ مُقْلَتِي».
- (٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «نَذَرْتُ لَهُمْ مَكْنُونًا».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مَعْدُولَةٌ حِينَ تَعِزُّ: تَخَوُّفِي مِ الْأَمْرِ».
- (٦) في شرح الأعلام: «الأمر وهو مدبر».
- (٨) في رواية القالي: «فَكَمْ مَشْهَدٍ». وفي شرح الأعلام: «فكم... : ومجدك يستحيي».
- (٩) في المثل السائر: «وَأَمَّا خُذْ مَالِكَ».
- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تَحْمَلُ مَا لَوْ حُمِّلَ».
- (١٢) في شرح الأعلام: «أَفَادَ مِنَ الْعَلَى». وفي سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «أَيْنَ يُجْعَلُ».
- (١٣) في محاضرات الأدباء: «وحسبُ امرئٍ».
- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «المكرماتُ ووَصْفُهَا».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام: «وَلَا تَرَيْنَ أَنَّ الْعَلَا».

قال أبو تمام يهجو عبد الله:

[الكامل]

- ١ - أُنبِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَصْبَحَ يُغُولُ
إِنَّ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ مُتَنَقِّلُ!
- ٢ - لَمَّا أَطْلَى الْمِسْكِينَ أَسْبَلَ عُبْرَةً
وَالْإِطْلَاءُ الْإِلْتِحَاءُ^(١)!
- ٣ - مُسْتَعْمِلٌ نَتْفًا لِيُرْجَعَ حُسْنُهُ
بَعْدَ الْبِلَى وَالْحُسْنُ لَا يُسْتَعْمَلُ
- ٤ - نَتَفَ الْعَوَارِضَ غَضَّةً مَا عُذْرُهُ
فِي نَتَفِ شَعْرِ الْخَدِّ حِينَ يُسَنَّبِلُ؟^(٢)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٠٩ برواية التبريزي: ٤/٤١٩. وانظرها برقم: ٢٤٠ برواية الصولي: ٣/١٩٢

الروایات

- (٤) في شرح الصولي: «نَتَفَ الْعَوَارِضَ رَطْبَةً».

(١) أطلّى: تزيّن.

(٢) العوارض: جمع عارض، وهو جانب الوجه. يسنبل: أي يخرج سنبله، كناية عن ظهور الشعر.

قال أبو تمام يعاتب أبا دُلف في بذل ماله وتقطيبه في وجهه :

[الكامل]

- ١ - عَجَبٌ لَعَمْرُكَ أَنَّ وَجْهَكَ مُعْرِضٌ
عَنِّي وَأَنْتَ بِوَجْهِ فَعْلِكَ^(١) مُقْبِلٌ؟!
- ٢ - بِرُّ بَدَأَتْ بِهِ وَدَارُ بَابِهَا
لِلْخَلْقِ مَفْتُوحٌ وَوَجْهَكَ مُقْفَلٌ
- ٣ - أَوْلَا تَرَى أَنَّ الطَّلَاقَةَ جُنَّةٌ
مِنْ سُوءٍ مَا تَجْنِي الظُّنُونُ وَمَعْقِلٌ؟!
- ٤ - خَلِي الصَّنِيعَةَ أَنْ يَكُونَ لِرَبِّهَا
لَفْظُ لَهْ زَجَلٌ وَطَرْفٌ قُلُقُلٌ^(٢)
- ٥ - وَمَوْدَّةٌ مَطْوِيَّةٌ مَنَشُورَةٌ
فِيهَا إِلَى إِنْجَاحِهَا مُتَعَلِّلٌ
- ٦ - إِنْ تُعْطِ وَجْهًا كَاسِفًا مِنْ تَحْتِهِ
كَزْمٌ وَجِلْمٌ خَلِيقَةٌ لَا تُجْهَلُ
- ٧ - فَلَرُبَّ سَارِيَةٍ عَلَيْكَ مَطِيرَةٍ
قَدْ جَادَ عَارِضُهَا وَمَا يَتَهَلَّلُ^(٣)!

(١) بوجه نفعل.

(٢) القلقل: الخفيف الحركة.

(٣) السارية: السحابة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٩، ٤٤٦ برواية التبريزي: ٥٨/٣، ٤٨٥/٤. وانظرها برقم: ١٢٤، ٤٣٦ برواية الصولي: ٢٨٤/٢، ٥٣٤/٣. وبرقم: ١٣٦ عند القالي: ٥٠٠. وبرقم: ١٣٥ عند الأعلام: ٣٧٦/٢.

المصادر:

- البيت (١ - ٧) الموازنة: ٥٤٧/٣، ٥٤٨.
- الأبيات (١، ٣، ٥ - ٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٢.
- الأبيات (١ - ٣) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٤.
- البيت (٢) الموازنة: ٣٤٤/١ والاستدراك: ص ١١٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «عجبٌ لعمرى نفعك مقبلٌ». وفي رواية القالي، والوساطة، وشرح الأعلام: «عَجَبًا لَعْمَرِي... ... نَفْعُكَ مُقْبِلٌ». وفي الموازنة: «عَجَبًا لَعْمَرِي ... وَدُكْ مُقْبِلٌ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «نفعك مُقْبِلٌ».
- (٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «ووجهٌ مُقْفَلٌ». وفي الاستدراك: «للناس مفتوحٌ روجه مُقْفَلٌ».
- (٤) في شرح الصولي: «لَفْظٌ يُحَسِّنُهَا».
- (٥) في شرح الصولي: «فيها إلى استِنْجَاحِهَا». وفي رواية القالي: «مطويةٌ مشهُورةٌ».
- (٦) في شرح الصولي رقم ٤٣٦، ٥٣٤/٣: «إِنْ تُبْرِ وَجْهًا». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «وَطِيبُ خَلِيقَةٍ مَا تُدْخَلُ». وفي الوساطة: «إِنْ يُعْطِ... ... وَطِيبُ خَلِيقَةٍ لَا تَدْخُلُ».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «سَارِيَةِ الْغَمَامِ». وفي الوساطة: «الغمام مطيرة: جادت بوابلها وما تتهلل».

قال:

[السريع]

- ١ - كَمْ يَتَمَادَى لَيْلِي الْأَطْوَلُ
كَمْ يَتَبَارَى دَمْعِي الْمُسْبِلُ!
- ٢ - يَا طُؤْلَ هَجْرٍ مَا لَهُ آخِرُ
مِنْكَ لِعَنْتٍ مَا لَهُ أَوَّلُ
- ٣ - يَا غَافِلًا عَنِّي مَا لِي أَرَى
طَرْفَكَ عَنْ قَتْلِي لَا يَغْفُلُ؟
- ٤ - أَرَاكَ لَا تَنْفَكُ ذَا فَرْعَةٍ
فِي النَّوْمِ مِنْ كَثْرَةِ مَنْ تَقْتُلُ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٨ برواية التبريزي: ٢٥٨/٤. وانظرها برقم: ٣٨٤ برواية الصولي:
٤٦٢/٣.

قال أبو تمام يمدح المعتصم بالله :

[البسيط]

- ١ - فَخُواكَ عَيْنٌ عَلَى نَجْوَاكَ يَا مَذِلُّ
حَتَّامٌ لَا يَتَّقِضِي قَوْلُكَ الْخَطِلُ؟^(١)
- ٢ - وَإِنْ أَسْمَجَ مَنْ تَشْكُو إِلَيْهِ هَوَى
مَنْ كَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ عِنْدَهُ الْعَذْلُ^(٢)
- ٣ - مَا أَقْبَلْتُ أَوْجُهُ اللَّذَاتِ سَافِرَةً
مُذْ أَدْبَرْتُ بِاللَّوَى أَيَّامُنَا الْأَوَّلُ^(٣)
- ٤ - إِنْ شِئْتُ أَلَّا تَرَى صَبْرًا لِمُصْطَبِرٍ
فَانْظُرْ عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصْبَحَ الطَّلَلُ
- ٥ - كَأَنَّمَا جَادَ مَغْنَاهُ فَغَيْرُهُ
نُموْعُنَا يَوْمَ بَانُوا وَهِيَ تَنْهَمِلُ^(٤)
- ٦ - وَلَوْ تَرَاهُمْ وَإِيَّانَا وَمَوْقِفَنَا
فِي مَأْتَمِ الْبَيْنِ لِاسْتِهْلَالِنَا زَجْلُ^(٥)
- ٧ - مِنْ حُرْقَةٍ أَطْلَقَتْهَا فُرْقَةٌ أَسَرَّتْ
قَلْبًا وَمِنْ غَزَلٍ فِي نَحْرِهِ عَذْلُ

(١) الفحوى هنا: ظاهر كلام. المذل: مَنْ لَا يَكْتُم سِرًّا. الخطل: الخطأ.

(٢) أَسْمَجَ: أَقْبَحَ.

(٣) سافرة: متكشفة. اللوى: اسم موضع.

(٤) جاد مغناه دموعنا: أي سقت مغناه. تنهمل: تنسكب.

(٥) الاستهلال: رفع الصوت. الزجل: الصوت المرتفع.

- ٨ - وَقَدْ طَوَى الشُّوقَ فِي أَحْشَائِنَا بَقْرُ
- عَيْنٍ طَوَّهْنٌ فِي أَحْشَائِهَا الْكِلُّ^(١)
- ٩ - فَرَّغْنَ لِلْسَّحْرِ حَتَّى ظَلَّ كُلُّ شَيْءٍ
- حَرَّانَ فِي بَعْضِهِ عَنْ بَعْضِهِ شُغْلُ^(٢)
- ١٠ - يُخْرِزِي رُكَّامَ النَّقَا مَا فِي مَازِرِهَا
- وَيَفْضَحُ الْكُحْلَ فِي أَجْفَانِهَا الْكَحْلُ^(٣)
- ١١ - تَكَادُ تَنْتَقِلُ الْأَرْوَاحُ لَوْ تَرَكْتُ
- مِنْ الْجُسُومِ إِلَيْهَا حَيْثُ تَنْتَقِلُ
- ١٢ - طَلَّتْ دِمَاءٌ هَرِيقَتْ عِنْدَهُنَّ كَمَا
- طَلَّتْ دِمَاءٌ هَدَايَا مَكَّةَ الْهَمَلُ^(٤)
- ١٣ - هَانَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَهَوَ يَسْفِكُهَا
- حَتَّى الْمَنَازِلُ وَالْأَحْدَاجُ وَالْإِيْلُ^(٥)
- ١٤ - بِالْقَائِمِ الثَّامِنِ الْمُسْتَخْلَفِ اطَّأَدَتْ
- قَوَاعِدُ الْمُلِكِ مُمْتَدًّا لَهَا الطُّوْلُ^(٦)
- ١٥ - يَبُيْمِنِ «مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ» لَا أَوْدُ
- بِالْمُلِكِ مُذْ ضَمَّ قُطْرِيهِ وَلَا خَلَلُ^(٧)
- ١٦ - يَهْنِي الرَّعِيَّةَ أَنَّ اللَّهَ مُقْتَدِرًا
- أَعْطَاهُمْ بِأَبِي إِسْحَاقَ مَا سَأَلُوا

(١) البقر هنا: الوحشية. العين: الواسعة العيون. الكل: جمع الكلة، وهي السترة الشفافة (الناموسية).
(٢) فرغن للسحر: قصدن له. الشجي: الحزين. حران: مضطرم الأحشاء.
(٣) ركام النقا: أي الكتيب المتراكم. مازرها: أردافها. الكحل: سواد العينين.
(٤) طلت الدماء: هدرت. هريقت: سفكت. الهدايا: الأضاحي.
(٥) الأحداج: مراكب النساء على الإيل، مفردها حدج.
(٦) الثامن: المعتصم؛ لأنه ثامن خلفاء بني العباس. اطأدت: توطدت وثبتت. الطول: الحبل.
(٧) الأود: العوج. قطراه: جانباه.

- ١٧ - لَوْ كَانَ فِي عَاجِلٍ مِنْ أَجَلٍ بَدَلٌ
لَكَانَ فِي وَعْدِهِ مِنْ رِفْدِهِ بَدَلٌ^(١)
- ١٨ - تَغَايَرَ الشُّعْرُ فِيهِ إِذْ سَهَرْتُ لَهُ
حَتَّى ظَنَنْتُ قَوَافِيهِ سَتَقَتَّتِلُ^(٢)
- ١٩ - لَوْلَا قَبُولِي نُصَحَ الْعَزْمِ مُرْتَجِلًا
لَرَاكُضَانِي إِلَيْهِ الرَّحْلُ وَالْجَمَلُ
- ٢٠ - لَهُ رِيَاضٌ نَدَى لَمْ يُكْبِ زَهْرَتَهَا
خُلْفٌ وَلَمْ تَتَبَخَّرْ بَيْنَهَا الْعِلَلُ^(٣)
- ٢١ - مَدَى الْعُفَاةِ فَلَمْ تَحُلْ بِهِ قَدَمٌ
إِلَّا تَرَحَّلَ عَنْهَا الْعَثْرُ وَالزَّلُّ^(٤)
- ٢٢ - مَا إِنْ يُبَالِي إِذَا حَلَّى خَلَائِقَهُ
بِجُودِهِ أَيْ قُطْرِيهِ حَوَى الْعَطْلُ^(٥)
- ٢٣ - كَأَنَّ أَمْوَالَهُ وَالْبَذْلُ يَمَحَقُّهَا
نَهَبٌ تَعَسَّفَهُ التَّبْذِيرُ أَوْ نَفْلٌ^(٦)
- ٢٤ - شَرَسْتُ بَلْ لِنْتُ بَلْ قَانَيْتَ ذَاكَ بِذَا
فَأَنْتَ لَا شَكَّ فِيكَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ^(٧)
- ٢٥ - يَدِي لِمَنْ شَاءَ رَهْنٌ لَمْ يَنْقُ جُرْعًا
مِنْ رَاخَتَيْكَ نَرَى مَا الصَّبَابُ وَالْعَسَلُ^(٨)

(١) رَفْدُهُ: عَطَاؤُهُ.

(٢) تَغَايَرَ الشُّعْرُ: أَيِ أَغَارَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

(٣) يُكْبِي هُنَا: يَذْبُلُ. الْخُلْفُ هُنَا: إِخْلَافُ الْوَعْدِ.

(٤) الْعُفَاةُ: طَالِبُو الْمَعْرُوفِ.

(٥) الْعَطْلُ: التَّجَرُّدُ مِنَ الزَّيْنَةِ.

(٦) تَعَسَّفَهُ: ظَلَمَهُ. النَّفْلُ: الْهَبَةُ.

(٧) شَرَسْتُ: مِنَ الشَّرَاسَةِ. قَانَيْتَ: خَلَطْتَ.

(٨) الصَّبَابُ: شَجَرُ مَرٍّ.

- ٢٦ - صَلَّى إِلَهُ عَلَى الْعَبَّاسِ وَانْبَجَسَتْ
عَلَى ثَرَى حَلَّةِ الْوَكَّافَةِ الْهُطُلُ^(١)
- ٢٧ - ذَاكَ الَّذِي كَانَ لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ لَهُ
نَسْلٌ لَمَا رَاضَهُمْ جُبْنٌ وَلَا بَخْلٌ
- ٢٨ - أَبُو النُّجُومِ الَّتِي مَا ضَنَّ ثَاقِبُهَا
أَنَّ لَمْ يَكُنْ بُرْجَهُ ثَوْرٌ وَلَا حَمَلٌ
- ٢٩ - مِنْ كُلِّ مُشْتَهَرٍ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
لَمْ يُعْرِفِ الْمُشْتَرِي فِيهِ وَلَا زُحْلٌ
- ٣٠ - يَحْمِيهِ لِأَلَاؤُهُ أَوْ لَوْذَعِيَّتُهُ
مِنْ أَنْ يُذَالَ بِمَنْ أَوْ مِمَّنِ الرَّجُلُ^(٢)
- ٣١ - وَمَشْهَدٍ بَيْنَ حُكْمِ الذُّلِّ مُنْقَطِعٍ
صَالِيهِ أَوْ بِحِبَالِ الْمَوْتِ مُتَّصِلُ^(٣)
- ٣٢ - ضَنْكَ إِذَا خَرِسَتْ أَبْطَالُهُ نَطَقَتْ
فِيهِ الصَّوَارِمُ وَالْخَطِئَةُ الذُّبُلُ^(٤)
- ٣٣ - لَا يَطْمَعُ الْمَرْءُ أَنْ يَجْتَابَ غَمْرَتُهُ
بِالْقَوْلِ مَا لَمْ يَكُنْ جِسْرًا لَهُ الْعَمَلُ^(٥)
- ٣٤ - جَلَّيْتُ وَالْمَوْتُ مُبْدٍ حُرَّ صَفْحَتِهِ
وَقَدْ تَفَرَّعَنْ فِي أَوْصَالِهِ الْأَجَلُ^(٦)

(١) العبَّاس: هو العبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ت ٣٢هـ).

انْبَجَسَتْ: انفجرت. الْوَكَّافَةُ: الدائمة الانهماك في هدوء. الْهُطُلُ: جمع الْهُطُول.

(٢) الْأَلَاءُ: النُّور. اللَّوْذَعِيَّةُ: الذكاء. يُذَالَ: يُهَان.

(٣) صَالِيهِ: الذي يَصْلَى حره ويصبر عليه. الْمَشْهَدُ: أي يوم الحرب.

(٤) الْخَطِئَةُ الذُّبُلُ: الرماح الدقيقة المنسوبة إلى الخط، وهو ميناء في البحرين.

(٥) يَجْتَابُ: يقطع. الْغَمْرَةُ: الشدة.

(٦) صفحة الموت: جانبه. تَفَرَّعَنْ: تجبر، مشتقة من فرعون.

- ٣٥ - أَبَحَّتْ أَوْعَارُهُ بِالضَّرْبِ وَهُوَ جَمَى
لِلْحَرْبِ يَنْثَبْتُ فِيهِ الرُّوعُ وَالْوَهْلُ^(١)
- ٣٦ - أَلُ النَّبِيِّ إِذَا مَا ظُلِمَتْ طَرَقَتْ
كَانُوا لَنَا سُرُجًا أَنْتُمْ لَهَا شُعْلُ
- ٣٧ - يَسْتَعْذِبُونَ مَنَايَاهُمْ كَأَنَّهُمْ
لَا يَنَاسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا
- ٣٨ - قَوْمٌ إِذَا وَعَدُوا أَوْ أَوْعَدُوا غَمَرُوا
صِدْقًا ذَوَائِبَ مَا قَالُوا بِمَا فَعَلُوا^(٢)
- ٣٩ - أُسْدٌ عَرِينٍ إِذَا مَا الرُّوعُ صَبَّحَهَا
أَوْ صَبَّحَتْهُ وَلَكِنْ غَابُهَا الْأَسْلُ^(٣)
- ٤٠ - تَنَاوَلُ الْفَوْتَ أَيْدِي الْمَوْتِ قَايِرَةً
إِذَا تَنَاوَلَ سَيْفًا مِنْهُمْ بَطْلُ
- ٤١ - لَيْسَقَمِ الدَّهْرُ أَوْ تَصَحَّحَ مَوَدَّتُهُ
فَالْيَوْمَ أَوَّلُ يَوْمٍ صَحَّ لِي أَمَلُ
- ٤٢ - أَدْنَيْتُ رَحْلِي إِلَى مُدْنٍ مَكَارِمُهُ
إِلَيَّ يَهْتَبِلُ اللَّذْ حَيْثُ أَهْتَبِلُ^(٤)
- ٤٣ - إِلَى ابْنِ خَيْرِ بَنِي الدُّنْيَا الَّذِي حَلَيْتُ
بِحَلْيٍ مَعْرُوفِهِ الْأُمْنِيَّةُ الْعُطْلُ
- ٤٤ - يَحْمِيهِ حَزْمُ لِحْزَمِ الْبُخْلِ مُهْتَخِمُ
جُودًا وَعِزْضُ لِعِزْضِ الْمَالِ مُبْتَذِلُ

(١) الأوعار: مفردهما وعر، وهو المكان الصلب. الروع: الفرع. الوهل: الضعف.
(٢) أوعدوا: هددوا. ذوائب: جمع ذؤابة، وهي مقدمة شعر الرأس، وذؤابة الشيء أوله وأعلاه.
(٣) الأسلة: الأنسنة.
(٤) يهتبيل: يفتنم. اللذ: لغة في الذي.

- ٤٥ - فِكْرُ إِذَا رَاضَهُ رَاضَ الْأُمُورَ بِهِ
رَأْيِي تَفَنَّنَ فِيهِ الرَّيْثُ وَالْعَجَلُ^(١)
- ٤٦ - قَدْ جَاءَ مِنْ وَصْفِكَ التَّفْسِيرُ مُعْتَذِرًا
بِالْعَجْزِ إِنْ لَمْ يُغْنِنِي اللَّهُ وَالْجَمَلُ
- ٤٧ - لَقَدْ لَيْسَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا
حَلِيًّا نِظَامَاهُ بَيْتُ سَارٍ أَوْ مَثَلُ
- ٤٨ - غَرِيبَةٌ تُؤْنِسُ الْأَدَابَ وَخَشَتْهَا
فَمَا تَحُلُّ عَلَى قَوْمٍ فَتَرْتَجِلُ

(١) الرِيث: الإيطاء.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١١ برواية التبريزي: ٥/٣. وانظرها برقم: ١١١ برواية الصولي:
١٧١/٢. وبرقم: ٢٦ عند القالي: ١٣٥. وبرقم: ٢٥ عند الأعلام: ٣١٠/١.
- البيت (٤٣) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلام.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند القالي والأعلام.

المصادر:

- الأبيات (١٦ - ١٨، ٢٦ - ٣٠، ٣٦، ٣٨، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٦) الحماسة المغربية: ٣٧٤/١، ٣٧٥.
- الأبيات (٣ - ١١، ١٣) المختارات الفائقة: ص ١٣٣.
- الأبيات (١ - ٧، ١٨) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣١/١١، ١٣٢.
- الأبيات (١، ٢، ٥ - ٨، ١٨) الجليس الصالح الكافي: ٢٦٦/٢.
- الأبيات (١، ٤، ٩، ٣١، ٤٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٢٣ - ١٢٦.
- الأبيات (١٨، ٢٨، ٣٠، ٣٨، ٣٧) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٦٨، ١٦٩.
- الأبيات (٦ - ٩) كتاب الشوق والفراق: ص ٩٩.
- الأبيات (٣ - ٥) التذكرة الحمدونية: ١٩٢/٦.
- الأبيات (٣١ - ٣٣) الموازنة: ٢٩٧/٣.
- الأبيات (٤٦ - ٤٨) الموازنة: ٦٧٤/٣.
- البيتان (٣، ٤) كتاب الشوق والفراق: ص ٨٦.
- البيتان (٤، ٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٧٠ والتذكرة الحمدونية: ٣٨٨/٥.
- والمنازل والديار: ص ١١٠.

- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٤٤/٢.
- البيتان (١٢، ١٣) الموازنة: ٥٣/٢.
- البيتان (١٤، ١٥) الموازنة: ٣٤٠/٢.
- البيتان (١٧، ٢٠) الموازنة: ١٣٣/٣.
- البيتان (١٧، ٢٥) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧٢، ٧٣.
- البيتان (٣١، ٣٢) محاضرات الأدباء: ١٧٨/٣.
- البيتان (٣١، ٣٤) الموازنة: ٢٣٨/١؛ ٧٩/٣.
- البيتان (٣٨، ٣٧) شرح العيون: ص ٣٢٧.
- البيت (١) كنز الكتاب: ٥٢٣/٢.
- البيت (٢) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٧. والاستدراك: ص ١٩٨.
- البيت (٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٣٥٠/٣ ومحاضرات الأدباء: ٨٧/٣.
- وتحرير التحرير: ص ٤٢٩. وجوهر الكنز: ص ٢٩٨.
- البيت (٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣٧٨/١.
- البيت (٧) الموازنة: ٢٢٣/١.
- البيت (٨) الاستدراك: ص ١١٧.
- البيت (١٠) الفسر: ٢٥٠/٣.
- البيت (١١) محاضرات الأدباء: ٦٣/٣. والاستدراك: ص ١٣٨. وتحرير التحرير: ص ١٥٤. وصبح الأعشى: ٢٠٣/٢.
- البيت (١٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٠. والاستدراك: ص ١٨٥.
- البيت (١٤) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧١. وصبح الأعشى: ١٨٠/١.
- البيت (١٧) الموازنة: ١٩٣/١. وسر الفصاحة: ص ٢٦٥. والاستدراك: ص ٦٧.
- البيت (١٨) الموازنة: ١٠٣/١؛ ٣٢٤/٢. والرسالة الموضحة: ص ١٠٧ والجليس الصالح الكافي: ٢٦٧/٢. والفسر: ص ٩٨. ومعجز أحمد: ١٧٩/٢ وزهر الآداب: ١١٩/١ وشرح الواحدي: ٢٩٠/١؛ ٨٤٣/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٥٨/٢.
- والاستدراك: ص ٩٩. وتمام المتون: ص ٣٩٠.

- البيت (٢١) الموازنة: ٧٤/٣. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٤١.
- البيت (٢٢) المنتخل: ٢٤١/١.
- البيت (٢٣) الموازنة: ١٥٣/٣، ١٨٦.
- البيت (٢٤) العقد الفريد: ٣٩٣/٥.
- البيت (٢٥) الموازنة: ١٩٠/١ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٥. وأسرار
البلاغة: ص ١٤٣. ودلائل الأعجاز: ص ٨٤.
- البيت (٢٧) الموازنة: ١١٧/١.
- البيت (٣٠) الموازنة: ١٠٤/١، ١١٤. ورسالة الغفران: ص ٥٣. وربيع الأبرار (سليم
النعيمي): ٢٩٢/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٧٢/١. والدر الفريد (خ):
١١٥/٣.
- البيت (٣٣) دلائل الإعجاز: ص ٧٨.
- البيت (٣٤) الموازنة: ٢٩٨/٣. وسر الفصاحة: ص ٧٣.
- البيت (٣٧) الفسر: ٢٧١/١. والمنصف: ٢٣٦/١، ٥٧٢. ومعجز أحمد: ٣٥٥/١. وشرح
مشكل شعر المتنبي (مصطفى السقا): ص ٨٦؛ (الداية) ص ٨٤. تفسير أبيات المعاني:
ص ١٥٨ والموضح: ٣٠٧/١؛ ٤٩٥/٣. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٧،
٨٩. وجواهر الآداب: ٩٤٠/٢، ١٠١٥، ١٠٣٩. والتبيان في شرح الديوان: ٢٢١/١،
١٩٢/٢؛ ٣٤/٣، ٢١/٤، ١٨١ والاستدراك: ص ١٤٨ والدر الفريد (خ): ٤٩٣/٥.
والغيث المسجم: ٣٣/٢. وصبح الأعشى: ١٩٦/٢. والكشكول: ٤٠٦/١.
- البيت (٣٨) الموازنة: ١٢٩/٣. والمختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ٢٩٣.
ومحاضرات الأدباء: ٥٦٣/٢.
- البيت (٣٩) الموازنة: ٣٢٢/٣. وشرح الواحدي: ٤٨٧/١. والتبيان في شرح الديوان:
٦٤/٤.
- البيت (٤٠) الموازنة: ٢٤٢/١، ٣٠٩/٣.
- البيت (٤٢) الموشح: ص ٣٨١.

- البيت (٤٥) الموازنة: ٢٧/٣.
- البيت (٤٨) الموازنة: ٣٣٢/١.
- صدر البيت (١) الاستدراك: ص ١٧١. وسرح العيون: ص ٣٢٥.
- صدر البيت (٣٧) شرح الواحدي: ٥١٠/١. وعجزه في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٧.

الروايات

- (١) في الجليس الصالح: «لا يَنْقُضِي». وفي الاستدراك: «نجواك عني على نجواك». وفي كنز الكتاب: «على جَواك يا مَذِلُّ».
- (٢) في المنتظم: «وإن أسمع من نشكو إليه جوى». وفي الاستدراك: «وإن أسمع».
- (٣) في كتاب الشوق والفراق: «الذات مُسْفَرَةٌ». وفي المختارات الفائقة: «أدبرت بالنوى».
- (٤) في المنتظم: «أن لا ترى صبر اليقين بها».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والمنتظم، والمختارات الفائقة: «ولو تَرَانَا وإِيَّاهُمْ». وفي الموازنة: «فَلَوْ تَرَانَا وإِيَّاهُمْ».
- (٧) في الشوق والفراق: «في نَحْرِهَا عَدْلٌ». وفي شرح الصولي: «في نَحْرِهِ عَدْلٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «ومن عَدَلٍ في نَحْرِهِ غَزْلٌ». وفي الموازنة: «في نَحْرِهِ غَزْلٌ». وفي المختارات الفائقة: «في بحره عدل».
- (٩) في المختارات الفائقة: «حيران في بعضه».
- (١٠) في شرح الأعلام: «ركام النقي».
- (١١) في محاضرات الأبناء، والاستدراك، وتحرير التحبير، وصبح الأعشى: «حينَ تَنْتَقِلُ».
- (١٣) في الاستدراك: «فهو يسلكها».
- (١٨) في الفسر: «حتى حسبْتُ». وفي شرح الأعلام: «إذا سهرتُ». وفي التبيان: «إذْ أَرِقْتُ لَهُ».
- (١٩) في رواية القالي: «لَسَابِقَانِي إِلَيْهِ».
- (٢٠) في الموازنة: «لم يُكْذِرْ زَهْرَتَهَا».

- (٢١) في شرح الأعلام: «فلم يحلل به».
- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «صَلَّى الْمَلِكُ..... : العَرَّاصَةُ الْهَطْلُ».
- (٢٨) في رواية القالي، والحماسة المغربية، ومطلع الفوائد: «ما ضرَّ ثاقِبُهَا».
- (٢٩) في شرح الأعلام: «معترك في كل معتكر».
- (٣٠) في شرح الصولي، ورسالة الغفران، والدر الفريد، ومطلع الفوائد: «تَحْمِيهِ لَأَلَاؤُهُ».
- وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والذخيرة، والحماسة المغربية: «لَأَلَاؤُهُ وَلَوْذَعِيَّتُهُ».
- وفي الموازنة: «عن أن يُذَالَ».
- (٣١) في الموازنة: «أَوْ بِحِمَامِ الْمَوْتِ». وفي محاضرات الأدباء: «المَوْتِ تَتَّصِلُ».
- (٣٣) في شرح الصولي: «أَنْ يَجْتَازَ لُجَّتَهُ». وفي الموازنة: «يَجْتَابُ ظَلَمَتَهُ». وفي دلائل الإعجاز: «أَنْ يَجْتَابَ لُجَّتَهُ».
- (٣٤) في شرح الصولي: «وَقَدْ تَفَرَّغَ فِي أَقْطَارِهِ». وفي رواية القالي، والموازنة، وسر الفصاحة، وشرح الأعلام: «فِي أَفْعَالِهِ الْأَجَلُ».
- (٣٥) في شرح الصولي: «لِلْحَرْبِ يَنْبْتُ». وفي رواية القالي: «لِلضَّرْبِ وَهُوَ حَمَى: الْكَرْبُ وَالْوَهْلُ». وفي شرح الأعلام: «لِلضَّرْبِ وَهُوَ حَمَى: لِلْحَرْبِ يَنْبِتُ فِيهِ الْكَرْبُ».
- (٣٧) في الموضح: «وَأِنْ قُتِلُوا».
- (٣٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «أُسْدُ الْعَرِينِ». وفي شرح الواحدي، والتبيان: «أُسْدُ الْعَرِينِ إِذَا مَا الْمَوْتُ».
- (٤٢) في الموشح: «جَنَّتْ أَهْتِبِلُ».
- (٤٥) في رواية القالي: «مِنْهُ الرِيثُ». في الموازنة: «تَفَنَّنَ عَنْهُ الرِيثُ».
- (٤٦) في رواية القالي: «إِلَيَّ، إِنْ لَمْ يُغْنِنِي».
- (٤٧) في الموازنة: «وَقَدْ لَبِسَتْ».

قال أبو تمام يرثي يحيى بن عمران القُمِّي:

[البسيط]

- ١ - لا تعدلي جارتِي أنَّى لك العذلُ
فلا شوى ما رُزئناه ولا جَلُّ^(١)
- ٢ - إحدى المصائبِ حَلَّتْ في ديارِ بني
عمرانَ ليستَ لها أُختٌ ولا مَثَلُ
- ٣ - أَلوى بتيجانهم يومُ أُتِيحَ لَهُ
نَحْسٌ وأثَقَبَ فيه نارُهُ زُحَلُ^(٢)
- ٤ - أَلوى بِهِ وَهُوَ مُلَوٌّ بِالقَنَا لَتَوَا
ليها استيواءٌ وفي أعناقِها مَيَلُ^(٣)
- ٥ - كانَ الَّذِي لَيْسَ في مَعْجُومِهِ خَوْرُ
لِلعاجِمِينَ ولا في هَذِيهِ خَلَلُ^(٤)
- ٦ - كانَ الَّذِي يُتَّقَى رَبُّ الزَّمانِ بِهِ
إذا الزَّمانُ بَدَتْ أنيابُهُ العُصَلُ^(٥)
- ٧ - أَحَلَّنَا الدَّهْرُ في بَطْحاءٍ مُسهِلَةٍ
لَمَّا تَقَوَّضَتْ عَنْها أَيُّها الجَبَلُ^(٦)

(١) الشوى: إخطاء المقتل. رُزئناه: أُصيبنا به. الجَلُّ: الأمر العظيم.

(٢) أَلوى: أهلك ومال. أثَقَبَ: أشعل. زُحَل: كوكب نحس عند المنجمين.

(٣) أَلوى به: ذهب به. مُلَوٌّ بِالقَنَا: أي يطعن بها فيكسرهما.

(٤) معجومه: أي عوده المعجوم، والعجم اختبار العود بالعض لتبين صلابته. الخور: الضعف.

(٥) العُصَل: المعوجة في صلابة.

(٦) البطحاء: مسيل ماء فيه حصى ورمل. تقوّضت: تهدمت.

- ٨ - وَعُطِّلَ الْجُودُ إِذْ خَلَّيْتُ نَاصِيَةً
- وَعُطِّلَ الرَّحْلُ وَالتُّرْحَالُ وَالْجَمْلُ^(١)
- ٩ - مَا كَانَ أَحْسَنَ حَالَاتِ الْأَشَاعِرِ يَا
- يَحْيَى بْنَ عِمْرَانَ لَوْ أَنْسَيْ لَكَ الْأَجَلَ^(٢)
- ١٠ - أَيُّ أَمْرٍ مِنْكَ أَثَرَى بَيْنَ أَعْظَمِهِ
- تَرَى الْمُقَطَّمِ أَوْ مَلْحُودُهُ الرَّمِلِ^(٣)
- ١١ - لَا يُتَّبِعُ الْمَنُّ مَا جَاءَتْ يَدَاهُ بِهِ
- وَلَا تُحَكِّمُ فِي مَعْرِفِهِ الْعِلُّ
- ١٢ - مَا قَالَ كَانَ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَكْذَبَ مَا
- أَطَالَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَقْصِيرُ مَا فَعَلُوا
- ١٣ - يَا مَوْتُ حَسْبُكَ إِذْ أَقْصَدْتَ مُهْجَتَهُ
- أَوْ لَا فَدُونَكَ لَا حَسْبُ وَلَا بَجَلُ^(٤)
- ١٤ - مَا حَالُنَا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ بَعْدَكَ هَلْ
- تَنْمَى الْفُرُوعُ وَيُودِي أَصْلُهَا الْأَصِيلُ؟^(٥)
- ١٥ - يَا مَوْتُ لَوْ فِي وَغَى عَايِنْتَهُ خَلَدَتْ
- عَلَيْهِ عَوْضُ ثَمُوعٍ مِنْكَ تَنْهَمِلُ^(٦)
- ١٦ - الْمُشْعِلُ الْحَرْبَ نَارًا وَهِيَ خَامِدَةٌ
- وَالْمُسْتَبِيحُ حِمَاهَا وَهِيَ تَشْتَعِلُ

(١) خلَّيت: تركت.

(٢) الأشاعر: قوم المرثي. أنسى: أنسى وأخر.

(٣) أثرى: أكثر ثروة. المقطَّم: جبل في مصر. ملحوده: قبره.

(٤) أقصدت: أصبت. حسب وبجل: بمعنى كفر.

(٥) تنمى: تزيد. الأصيل: الأصل.

(٦) العوض: الأبد. تنهمل: تنسكب.

١٧ - يَكُلُّ يَوْمٍ وَغَى تَصْدَى الْكُمَاءُ بِهِ

عَلَى يَدَيْهِ وَتَرَوَى الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ^(١)

١٨ - يَغْشَى الْوَغَى بِالْقَنَا وَالْخَيْلُ عَابِسَةٌ

وَالْخَيْلُ لَا عَاجِزٌ فِيهَا وَلَا وَكِيلُ^(٢)

١٩ - وَالْكَاشِفُ الْكُرْبَ اللَّاتِي يَحْفُ بِهَا

إِظْلَامٌ أَمْرٍ عَلَى الْبُلْدَانِ يَنْسَدِلُ^(٣)

٢٠ - بِمَشْهَدٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ بِهِ زَلُّ

وَمَنْطِقٍ لَيْسَ يَعْرِوُهُ بِهِ خَطْلُ^(٤)

٢١ - مُسْتَجْمِعٌ لَا يَحِلُّ الرَّيْتُ عُقْدَتُهُ

فِيهِ وَلَا يَمْتَنِّي إبْلَاغُهُ الْعَجَلُ^(٥)

٢٢ - بِحَيْثُ لَا يَضَعُ الْآرَاءَ مَوْضِعَهَا

إِلَّا فُلَانٌ إِذَا يُدْعَى لَهَا وَقُلُ^(٦)

٢٣ - إِذَا الرِّجَالُ رَأَوْهُ وَهُوَ يَفْعَلُ مَا

أَعْيَاهُمْ فَعَلُهُ قَالُوا كَذَا الرَّجُلُ^(٧)

٢٤ - إِمَّا يُدَلِّ مِنْكَ بِالْمَوْتِ الْعِدَى فِيمَا

دَارَتْ عَلَيْهِمْ بِلا مَوْتٍ لَكَ الدُّوَلُ^(٨)

(١) تصدى: تعطش. الأسل: الرماح.

(٢) الوكيل: الضعيف الخوار.

(٣) الكُرب: الشدائد. ينسدل: يُرخى.

(٤) يعروه: يصيبه. الخطل: الكلام الفاسد.

(٥) عُقْدته: ما عُقد الرأي عليه.

(٦) فلان وفل: كناية عن الأشخاص.

(٧) أعياهم: أعجزهم.

(٨) يُدَلِّ: يُستولى عليهم.

- ٢٥ - أَيَّامَ سَيْفِكَ مَشْهُورٌ وَيَحْرُكَ مَسَدٌ
جُورٌ وَقَرْنُكَ مَقْصُورٌ لَهُ الطُّولُ^(١)
- ٢٦ - إِذْ لَا يَسُ الذِّلَّةُ الْمَقْطُوعُ ذُو رَحِمٍ
قَطَعَتْهُ وَإِذَا الْمَوْصُولُ مَنْ تَحِيلُ
- ٢٧ - جَرَّعَكَ الدَّهْرُ كَأْسَ الصَّبْرِ فِي لُجَجِ
لِلْمَوْتِ يَغْرُقُ فِي أُنْيَاهَا الْجَبَلُ^(٢)
- ٢٨ - جَوْفَاءً مُتْرَعَةً عَلَّ الْأَكَابِرُ مِنْ
سَعِيرٍ مَقْبَرِهَا مِنْ بَعْدِ مَا نَهَلُوا
- ٢٩ - مَوْتًا وَقَتْلًا كَأَنَّ الدَّهْرَ يَظْمَأُ مَا
عَاشُوا وَيَنْقَعُ مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا^(٣)
- ٣٠ - يَا شَاغِلَ الدَّهْرِ عَنَّا مَا لِحَوْلَتِهِ
مُذْ صَالَ فِيكَ الرَّدَى إِلَّا بِنَا شُغْلُ
- ٣١ - يَا حِلْيَةَ الْمَجْدِ إِنَّ الْمَجْدَ عَنْ عَفْرِ
بَدَا وَحِلْيَتُهُ مِنْ بَعْدِكَ الْعَطْلُ^(٤)
- ٣٢ - يَا مَوْئِلًا كَانَ مَأْوَى الْأَزِمَاتِ بِهِ
إِذَا ادْلَهَمَّتْ بِمَكْرَاهَاتِهَا الْعُضُلُ^(٥)
- ٣٣ - فَأَيُّ مُعْتَمِدٍ يَزْكُو بِهِ عَمَلُ
وَأَيُّ مُنْتَظَرٍ يَحْيَا بِهِ أَمَلُ؟^(٦)

(١) مسجور: مملوء. القرن: الخضم. الطول: الحبل.

(٢) أنيها: موجهها الكبير.

(٣) ينقع: يرتوي.

(٤) عن عفر: أي بعد حين. العطل: التجرد من الزينة.

(٥) يا مويلاً: ما ملجأ. الأزيمات: السنون الشدائد. ادلهمت: أظلمت. العضل: الدواهي.

(٦) يزكو: ينمو.

- ٣٤ - إِلَّا سَبِيلَ نَدَى إِلَّا سَبِيلَ بَلَى
لَوْ كُنْتَ حَيًّا لِأَضْحَى لِلنَّدَى سُبُلُ
- ٣٥ - لَكِنْ حُسَيْنٌ وَأَمْثَالُ الْحُسَيْنِ إِذَا
مَا النَّاسُ يَوْمَ حِفَافٍ حُصِّلُوا قُلُ^(١)
- ٣٦ - تُنْبِي الْمَوَاقِفُ عَنْهُ أَنَّهُ سَنَدُ
وَيُخْبِرُ الرُّوعُ عَنْهُ أَنَّهُ بَطَلُ^(٢)
- ٣٧ - يُعْطِي فَيُجْزِلُ أَوْ يُدْعَى فَيَنْزِلُ أَوْ
يُؤْتَى لِمَحْمَلِ أَعْبَاءٍ فَيَحْتَمِلُ
- ٣٨ - تَخْطُّهُ شَيْخُهُ لَوْلَا شَبِيبَتُهُ
وَالزَّرْعُ يَنْبُتُ فَذَا ثُمَّ يَكْتَهِلُ^(٣)
- ٣٩ - أَضْحَى لَنَا بَدَلًا مِنْهُ تَنْوُ بِهِ
وَالشُّبُلُ مِنْ لَيْثِهِ إِمَّا مَضَى بَدَلُ

(١) الحفاظ: الدفاع عن المحارم. قُلُ: قليلون.

(٢) السند: الركن.

(٣) فَذَا: فردًا. يَكْتَهِلُ النَّبْتُ: يتصل بعضه ببعض.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٢ برواية التبريزي: ١٢١/٤ وانظرها برقم: ٢٧٩ برواية الصولي: ٣٣٩/٣.
- الأبيات (٨، ٢٨، ٣٤) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- البيتان (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٣.
- البيت (١١) الاستدراك: ص ١٢٠
- البيت (٢٩) الاستدراك: ص ١٩٨

الروايات

- (٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «بالتي لَتَوَا: ليها شِمَاذُ».
- (١٠) في شرح الصولي: «مَلْحُوْدَةُ الرَّجُلُ».
- (١٤) في شرح الصولي: «وَيَمْضِي أَصْلُهَا».
- (١٥) في شرح الصولي: «فِي الْوَعْيِ عَابِنْتُهُ».
- (١٨) في شرح الصولي: «وَيَغْشَى... : فَالْخَيْلُ».
- (٢١) في شرح الصولي: «فِيهِ وَلَا يَحْتَطِي».

قال أبو تمام يصف شدة البرد بخرسان ويذم الشتاء:

[البسيط]

- ١ - لَمْ يَبْقَ لِلصَّيْفِ لَا رَسْمٌ وَلَا طَلُّ
وَلَا قَشِيبٌ فَيُسْتَكْسَى وَلَا سَمَلٌ^(١)
- ٢ - عَدُلٌ مِنَ الدَّمْعِ أَنْ يَبْكِيَ الْمَصِيفَ كَمَا
يُبْكِي الشُّبَابُ وَيُبْكِي اللُّهُؤُ وَالْغَزْلُ
- ٣ - يُمْنَى الزَّمَانِ طَوْتُ مَعْرِفَتِهَا وَغَدَتْ
يُسْرَاهُ وَهِيَ لَنَا مِنْ بَعْدِهَا بَدَلُ
- ٤ - مَا لِلشِّتَاءِ وَمَا لِلصَّيْفِ مِنْ مَثَلٍ
يَرْضَى بِهِ السَّمْعُ إِلَّا الْجُودُ وَالْبَخْلُ
- ٥ - أَمَا تَرَى الْأَرْضَ غَضِبَى وَالْحَصَى قَلِقُ
وَالْأَفْقَ بِالْحَرْجَفِ النَّكْبَاءِ يَفْتَتِلُ^(٢)
- ٦ - مَنْ يَزْعُمُ الصَّيْفَ لَمْ تَذْهَبْ بِشَاشَتُهُ
فَغَيْرُ ذَلِكَ أَمْسَى يَزْعُمُ الْجَبَلُ
- ٧ - غَدَا لَهُ مِغْفَرٌ فِي رَأْسِهِ يَقُقُ
لَا تَهْتِكُ الْبَيْضُ فَوْدِيهِ وَلَا الْأَسَلُ^(٣)
- ٨ - إِذَا خُرَاسَانُ عَنْ صَنْبَرِهَا كَشَرَتْ
كَانَتْ قَتَادًا لَنَا أَنْيَابُهَا الْعُصْلُ^(٤)

(١) الرسم والطلل: ما تبقى من آثار الديار. القشيب: الجديد. السمل: الثوب البالي.
(٢) قلق الحصى: أن تحركه الريح والسيول. الحرجف: الريح الباردة القويّة. النكباء: الشديدة.
(٣) المغفر: ما يلبس من الدروع فوق الرأس وتحت القلنسوة. يقق: ناصع البياض. فوداه: جانباً رأسه.
(٤) الصنبر: البرد الشديد. كشرت: أبدت أسنانها. القتاد: شجر له شوك كالإبر. العصل: الشديدة المعوجة.

- ٩ - يُمِيسِي وَيُضْجِي مُقِيمًا فِي مَبَايِتِهِ
وَبِأَسْئِهِ فِي كُلِّ الْأَقْوَامِ مُرْتَحِلٌ^(١)
- ١٠ - مَنْ كَانَ يَجْهَلُ يَوْمًا حَدًّا سَوْرَتِهِ
فِي الْقَرِيَتَيْنِ وَأَمْرُ الْجَوِّ مُكْتَهِلٌ^(٢)
- ١١ - فَمَا الضُّلُوعُ وَلَا الْأَحْشَاءُ جَاهِلَةٌ
وَلَا الْكُلَى أَنَّهُ الْمِقْدَامَةُ الْبَاطِلُ!
- ١٢ - هَذَا وَلَمْ يَنْتَزِرْ لِلْحَرْبِ دَيْدَنَهُ
فَأَيُّ قِرْنٍ تَرَاهُ حِينَ يَشْتَمِلُ؟^(٣)
- ١٣ - إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ أَمْرًا أَتَمَرَتْ مَعَهُ
مِنْ حَيْثُ أَوْرَقَتِ الْحَاجَاتُ وَالْأَمَلُ
- ١٤ - فَمَا صِلَائِي إِنْ كَانَ الصَّلَاءُ بِهَا
جَمَرُ الْغَضَى الْجَزْلِ إِلَّا السَّيْرُ وَالْإِيْلُ^(٤)
- ١٥ - الْمُرَضِيَاتُكَ مَا أَرْغَمْتَ أَنْفَهَا
وَالْهَادِيَاتُكَ وَهِيَ الشُّرْدُ الْخُلُلُ
- ١٦ - تُقَرِّبُ الشُّقَّةَ الْقُصُوصَى إِذَا أَخَذَتْ
سِيْلَاحَهَا وَهُوَ الْإِرْقَالُ وَالرُّمَلُ^(٥)
- ١٧ - إِذَا تَظَلَّمْتَ مِنْ أَرْضٍ فُصِلَتْ بِهَا
كَانَتْ هِيَ الْعِزُّ إِلَّا أَنَّهَا ذُلٌّ!^(٦)

(١) المباحة: المنزل.

(٢) السُّورَةُ: شِدَّةُ الْغَضَبِ.

(٣) دَيْدَنُهُ: عَادَتُهُ.

(٤) الصَّلَاءُ: النَّارُ. الْغَضَى: شَجَرٌ خَشْبُهُ صَلْبٌ، يَدُومُ جَمْرُهُ. الْجَزْلُ: الْقَوِيُّ.

(٥) الشُّقَّةُ الْقُصُوصَى: الْمَسَافَةُ الْبَعِيدَةُ. الْإِرْقَالُ وَالرُّمَلُ: ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ.

(٦) تَظَلَّمْتَ: شَكَوْتَ. فُصِلَتْ بِهَا: خَرَجَتْ مِنْهَا.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٦٩ برواية التبريزي: ٥٢٦/٤. وانظرها برقم: ٤٥٩ برواية الصولي: ٥٧٠/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٧) هبة الأيام: ص ١٣٤ - ١٣٧
- الأبيات (١، ٧، ٩، ١٢، ١٥، ١٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥١٨، ٥١٩.
- الأبيات (١ - ٣) أخبار أبي تمام: ص ٢٢٢، ٢٢٣. والأغاني: ٢٧٥/١٦، ٣٩٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ص ٢٤٩.
- الأبيات (٥، ٧، ١١) الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه: ص ٢٤٧.
- الأبيات (١٦، ١٧، ١٥) المثل السائر: ١٤٧/٣، ١٤٨.
- البيتان (٦، ٧) ديوان المعاني: ص ٧٠٤. وسرور النفس: ص ٢٩٢.
- البيتان (١٤، ١٥) ديوان المعاني: ص ٨٨٨.
- البيتان (١٥، ١٧) البديع: ص ٤١. والرسالة الموضحة: ص ١٩١.
- البيت (١٥) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٧٨.

الروايات

- (١) في معاهد التنصيص: «لم يَبْقَ للضيف... ... فنستكسي ولا سَمَلُ».
- (٢) في أخبار أبي تمام: «عدلاً من الدَّمعِ أن يَبْكِي». وفي معاهد التنصيص: «يبكي المضيف».
- (٣) في أخبار أبي تمام، هبة الأيام: «من بَعْدِهِ بَدَلُ». وفي الأغاني: «انقضى معروفُها». وفي معاهد التنصيص: «انقضى معروفُها... ... من بعده».

- (٥) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «والجوُّ بالحرَجَفِ». وفي الكشف عن مساوئ شعر المتنبي: «الأرضُ حصبي».
- (٩) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «الأقْرانِ مُرتَحِلٌ».
- (١٠) في شرح الصولي: «يَجْهَلُ مُنْهُ». وفي هبة الأيام: «منه حدٌّ سورتيه: ... وأمّ الجو».
- (١٤) في شرح الصولي: «حَجَرَ الغُضا».
- (١٧) في البديع: «إذا تَضَلَّلتُ من أرضٍ». وفي هبة الأيام: «من أرضٍ فُضِلت بها».

قال أبو تمام في علة ابن أبي دؤاد :

[البسيط]

- ١ - لَا نَالَكَ الْعَثْرُ مِنْ نَهْرٍ وَلَا زَلُّ
وَلَا يَكُنْ لِلْعُلَا فِي فَقْدِكَ التُّكُلُ^(١)
- ٢ - لَا تَغْتَلِيلُ إِنَّمَا بِالْمَكْرُمَاتِ إِذَا
أَنْتَ اعْتَلَلْتَ تُرَى الْأَوْجَاعُ وَالْعِلَلُ
- ٣ - تَضَاعَلُ الْجُودُ مِمَّا مَدَّتْ إِلَيْكَ يَدُ
مِنْ بَعْضِ أَيْدِي الضُّعْفَى وَاسْتَأْسَدَ الْبَخْلُ^(٢)
- ٤ - لَمْ يَبْقَ فِي صَدْرِ رَاجِي حَاجَةٍ أَمَلُ
إِلَّا وَقَدْ ذَابَ سُقْمًا ذَلِكَ الْأَمَلُ
- ٥ - بَيْنَا كَذَلِكَ وَالدُّنْيَا عَلَى خَطَرٍ
وَالْعُرْفُ فَيْكَ إِلَى الرَّحْمَنِ يَبْتَهِلُ^(٣)
- ٦ - وَأَعْيُنُ الْخَلْقِ تُعْطِي فَوْقَ مَا سُئِلَتْ
عَلَيْكَ وَالصَّبْرُ يُعْطَى دُونَ مَا يُسَلُّ
- ٧ - حَبَا بِكَ اللَّهُ مَنْ لَوْلَاكَ لَأَنْبَعَثَتْ
فِيهِ اللَّيَالِي وَمِنْهَا الْوَحْدُ وَالرَّمْلُ^(٤)

(١) العثر هنا: المصائب.

(٢) تضاعل: ضعف. الضعفى: الضعف. استأسد: عظم شأنه.

(٣) يبتهل: يدعو.

(٤) الوحد والرمل: ضربان من السير.

٨ - سَقُمٌ أُتِيحَ لَهُ بُرٌّ فَذَعَذَعَهُ

وَالرُّمَحُ يَنَادُ حِينَئِثْمَ يَغْتَدِلُ^(١)

٩ - وَحَالٌ لَوْ أَنَّ فَرْدَ اللَّهِ نَضَرْتَهُ

وَالنَّجْمُ يَخْمُدُ شَيْئًا ثَمَّ يَشْتَعِلُ^(٢)

١٠ - أَجْرُ أَتَاكَ وَلَمْ تَعْمَلْ لَهُ وَيَلَا

فِكْرُ الْمُقِيمِ عَلَى تَوْجِيهِهِ عَمَلٌ

(١) ذَعَذَعَهُ: فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ. يَنَادُ: يَعُودُ.

(٢) حَالٌ: تَغْيِيرٌ وَشَحْبٌ. نَضَرْتَهُ: رَوْنَقَهُ وَحُسْنَهُ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٧ برواية التبريزي: ٥٣/٣. وانظرها برقم: ١٢١ برواية الصولي: ٢٧٣/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠) الموازنة: ٤٤٨/٣، ٤٤٩.
- الأبيات (٣ - ١٠) المختارات الفائقة (خ): ورقة ١٠٩، ١٠٩ب.
- الأبيات (١ - ٦، ٩) المنتخل: ٩٤٠/٢، ٩٤١.
- الأبيات (١، ٦، ٩) المنتخل: ص ٢٧٥.
- البيتان (١، ١٠) شرح مشكلات أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٥٥.
- البيتان (٨، ٩) محاضرات الأدباء: ٤٤١/٢.
- البيت (٢) التبيان في شرح الديوان: ٢١٨/٢. وشرح الواحدي: ١٤٤١/٣.
- البيت (٣) الدر الفريد (خ): ١٤١/٣.
- البيت (٨) المنتخل: ٩٤٢/٢. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٤.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والمنتخل: «ولا الزَّلُّ». وفي المنتخل: «من دهرنا ولا الزَّلُّ».
- (٢) في المنتخل: «لا نَعْتِلُ... : ... الأوصابُ والعِلُّ».
- (٣) في شرح الصولي: «أيدي النُّوى». وفي الموازنة: «أيدي الرُّدى». وفي المنتخل: «إذْ مُدَّتْ... : ... أيدي النُّوى». وفي الدر الفريد: «إذْ مُدَّتْ ... أيدي الرُّدى».

- (٤) في شرح الصولي، والمنتخل: «إِلَّا وَقَدْ دَبَّ». وفي المختارات الفائقة: «حاجة أملا».
- (٦) في الموازنة: «وَأَعْيُنُ النَّاسِ». وفي المنتحل، والمنتخل: «فوق ما سألت». وفي المختارات الفائقة: «يعطي فوق ما سألت».
- (٧) وفي المختارات الفائقة: «من والاك لا انبعثت».
- (٨) في شرح الصولي، والمختارات الفائقة: «بُرءُ فَذَغْدَغُهُ». وفي المنتخل: «له بُردُ فَرْعَزَعُهُ». وفي محاضرات الأدباء: «بُرءُ فَرْعَزَعُهُ».
- (٩) في المنتحل: «يَخْمُدُ حِينًا».
- (١٠) في الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «وَكَسْبُ أَجْرٍ...: وَعَكُ الْمُقِيمِ».

قال أبو تمام يعاتب موسى بن إبراهيم الرافقي في ضنّه عليه بجاهه :

[الطويل]

- ١ - وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي بِقَيْنِي أَنْ يُرَى
لِشَكِّي فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ سَبِيلُ
- ٢ - وَمَا زَالَ لِي عِلْمٌ إِذَا مَا نَصَصْتُهُ
كَثِيرٌ بِأَنَّ الظَّرْفَ فَيْكَ قَلِيلُ^(١)
- ٣ - وَإِنْ يَكُ عَدُوٌّ عَنِ سِوَاكَ إِلَيْكَ بِي
رَجِيلٌ فَلِي فِي الْأَرْضِ عَنْكَ رَجِيلُ^(٢)
- ٤ - أَبَى الْحَزْمُ لِي مُكْنًا بِدَارٍ مَضِيعَةٍ
وَعَنْسُ أَبَوَهَا شَذَقُمْ وَجَدِيلُ^(٣)
- ٥ - أَبْعَدَ الَّذِي مَا بَعْدَهَا مُتَلَوُّمٌ
عَلَيْكَ لِحَرٍّ قُلْتَ أَنْتَ جَهْلٌ؟^(٤)
- ٦ - سَأَقْطَعُ أَرْسَانَ الْعِتَابِ بِمَنْطِقٍ
قَصِيرٌ عَنَاءِ الْفِكْرِ فِيهِ طَوِيلُ^(٥)
- ٧ - وَإِنْ أَمْرًا ضَنْتُ يَدَاهُ عَلَى أَمْرِي
بِنَيْلٍ يَدٍ مِنْ غَيْرِهِ لَبْخِيلُ^(٦)

(١) نصصته: أظهرته. الظرف: الحسن والأدب.

(٢) عدو: جاوز.

(٣) المكث: الإقامة. دار مضيعة: أي ينحط فيها شأنه. العنس: الناقة الصلبة القوية. شذقم وجديل: فحلان كريمان معروفان، كانا للنعمان بن المنذر.

(٤) متلوم: أي باعث على اللوم.

(٥) أرسان: جمع رسن، وهو الحبل الذي تقاد به الدابة.

(٦) اليد الثانية: أي النعمة والعطاء.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٧ برواية التبريزي: ٤/٤٨٦. وانظرها برقم: ٤٣٨ برواية الصولي: ٣/٥٣٦.

المصادر:

- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩
- البيت (٧) جمهرة الأمثال: ١/٢٠٢. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٦. والمنتخل: ١/٤٦٠.
- ومحاضرات الأدباء: ٢/٦٠٣. ومجمع الأمثال: ١/٣٠٨. والدر الفريد (خ): ٥/٢٥٧.
- ونهاية الأرب: ٣/٩٦. وتمام المتون: ص ٣٦٦. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٥.

الروایات

- (٥) في الوساطة:

أَبْعَدَ الَّتِي مَا قَبْلَهَا أَفْبَعْدَهَا

مَقَامٌ لِحُرِّ قُلْتُ أَنْتَ عَجُولٌ

- (٧) في جمهرة الأمثال: «من غيره فهو باخلٌ». وفي تمام المتون: «بنيل غنى».

قال أبو تمام يرثي محمد بن حميد، ويسمى أيضا قحطبة، وقيل قحطبة أخوه:

[الكامل]

- ١ - بِأَبِي وَغَيْرِ أَبِي وَذَاكَ قَلِيلٌ
ثَاوٍ عَلَيْهِ ثَرَى النَّبَاجِ مَهِيلٌ^(١)
- ٢ - خَذَلْنَاهُ أُسْرَتُهُ كَأَنَّ سَرَائِهِمْ
جَهَلُوا بِأَنَّ الْخَائِلَ الْمَخْذُولُ^(٢)
- ٣ - أَكْأَلُ أَشْلَاءِ الْفَوَارِسِ بِالْقَنَا
أَضْحَى بِهِنَّ وَشِلْوُهُ مَأْكُولُ^(٣)
- ٤ - كُفِّي فَقَتْلُ مُحَمَّدٍ لِي شَاهِدُ
أَنَّ الْعَزِيزَ مَعَ الْقَضَاءِ ذَلِيلُ^(٤)
- ٥ - إِنْ يُسْتَضْمَ بَعْدَ الْإِيَاءِ فَإِنَّهُ
قَدْ يُسْتَضَامُ الْمُضْعَبُ الْمَعْقُولُ^(٥)
- ٦ - مُسْتَحْسِنُ وَجْهِ الرَّدَى فِي مَعْرَكٍ
وَجْهُ الْحَيَاةِ بِخَوْمَتَيْهِ جَمِيلُ^(٦)

(١) الثاوي: الميت الراقد بالقبر. النباج: موضع في البادية قُتل فيه المرثي. مهيل: منسكب.

(٢) أسرته: عشيرته. السراة: السادة.

(٣) الأشلاء: أعضاء الجسم.

(٤) كُفِّي: يخاطب عازلة خيالية قائلاً: كفي ملامك.

(٥) يُسْتَضَم: يُذَلَّ ويظلم. الإياء: الامتناع. المصعب: الجمل الصعب. المعقول: المقيّد.

(٦) المعرك: الحرب. الحومة: أشدّ موضع في الحرب.

- ٧ - أُنْسَى أَبَا نَضْرٍ نَسِيْتُ إِذَنْ يَدِي
 فِي حَيْثُ يَنْتَحِرُ الْفَتَى وَيُنِيلُ؟^(١)
- ٨ - هَيْهَاتَ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ
 إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلٌ!
- ٩ - مَا أَنْتَ بِالْمَقْتُولِ صَبْرًا إِنَّمَا
 أَمَلِي غَدَاةَ نَعِيِّكَ الْمَقْتُولُ
- ١٠ - لِسَيْفٍ بَعْدَكَ حُرْقَةٌ وَعَوِيلُ
 وَعَلَيْكَ لِمَجْدِ التَّلِيدِ غَلِيلُ^(٢)
- ١١ - إِنَّ طَالَ يَوْمُكَ فِي الْوَعَى فَلَقَدْ تَرَى
 فِيهِ وَيَوْمُ الْهَامِ مِنْكَ طَوِيلُ^(٣)
- ١٢ - فَسَتَذْكُرُ الْخَيْلُ انْصِلَاتِكَ فِي السَّرَى
 وَالْقَفَرُ مَعْرُوفُ الرَّدَى مَجْهولُ^(٤)
- ١٣ - وَتُفْلِلُ الْأَحْسَابُ بَعْدَكَ وَالنُّهَى
 وَالْبَيْضُ مُلْسٌ مَا بِهِنَّ فُلُولُ^(٥)
- ١٤ - مَنْ ذَا يُحَدِّثُ بِالْبَقَاءِ ضَمِيرَهُ
 هَيْهَاتَ أَنْتَ عَلَى الْفَنَاءِ دَلِيلُ
- ١٥ - يَا لَيْتَ شِعْرِي بِالْمَكَارِمِ كُلِّهَا
 مَاذَا وَقَدْ فَقَدْتَ نَدَاكَ تَقُولُ؟

(١) يُنِيلُ: يُعْطِي.

(٢) الْغَلِيلُ: حُرْقَةُ الْحَزْنِ. التَّلِيدُ: الْقَدِيمُ.

(٣) الْهَامُ: الرَّؤُوسُ.

(٤) انْصِلَاتِكَ: شِدَّةُ بَأْسِكَ. السَّرَى: السَّيْرُ لَيْلًا.

(٥) تُفْلِلُ الْأَحْسَابُ: تَنْقُصُ وَتَتَغَيَّرُ. فُلُولُ: شَقُوقُ.

- ١٦ - كَمْ مَشْهَدٍ قَدْ جَدَّدْتُهُ لَكَ الْعُلَا
وَكَأَنَّهٗ بِالْأَمْسِ وَهُوَ مُحِيلٌ^(١)
- ١٧ - وَكَتِيبَةٌ كُتِبَتْ لَهَا أَرْوَاحُهَا
وَالْيَوْمُ أَحْمَرُ مِنْ نَمِ مَحْضِقُولٍ^(٢)
- ١٨ - مَا شَكُّ أَثْبَتُهُمْ يَقِينًا أَنَّهُ
لِلْمَوْتِ فِي قَبْضِ النَّفُوسِ رَسُولٌ
- ١٩ - يَا يَوْمَ قَحْطَبَةٍ لَقَدْ أَبْقَيْتَ لِي
حُرْقًا أَرَى أَيَّامَهَا سَتَطُولُ^(٣)
- ٢٠ - لَيْتُ لَوْ أَنَّ اللَّيْثَ قَامَ مَقَامَهُ
لَانْصَاعَ وَهُوَ يَرَاعُهُ إِجْفِيلٌ^(٤)
- ٢١ - لَمَّا رَأَى جَمْعًا قَلِيلًا فِي الْوَعَى
وَأَوَّلُو الْحِفَاطِ مِنَ الْقَلِيلِ قَلِيلٌ
- ٢٢ - لَأَقَى الْكَرِيهَةَ وَهُوَ مُغْمِدٌ رَوْعِهِ
فِيهَا وَلَكِنْ سَيْفُهُ مَسْأُولٌ^(٥)
- ٢٣ - وَمَشَى إِلَى الْمَوْتِ الزُّوَامِ كَأَنَّمَا
هُوَ فِي مَحَبَّتِهِ إِلَيْهِ خَلِيلٌ^(٦)
- ٢٤ - لَمْ يُودِ مِنْهُ وَاحِدٌ لَكِنَّمَا
أَوْدَى بِهِ مِنْ أَسْوَدَانَ قَبِيلٌ^(٧)

(١) مُحِيلٌ: مُتَغَيِّرٌ.

(٢) الكتيبة: قطعة من الجيش.

(٣) قحطبة: هو اسم المرثي، وقيل اسم أخيه.

(٤) اليراعة: الجبان. الإجفيل: السريع الهرب من الخوف.

(٥) الكريهة: المعركة. المغمد روعه: أي المخفي خوفه.

(٦) الزوام: العاجل المير.

(٧) أسودان: أبو قبيلته.

- ٢٥ - أَضَحَّتْ عِرَاصُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ
وَأَخِيهِمَا وَكَأَنَّهُنَّ طُلُولٌ^(١)
- ٢٦ - أَبْنِي حُمَيْدٍ لَيْسَ أَوَّلَ مَا عَفَا
بَعْدَ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَسْوَدِ الْغِيلُ^(٢)
- ٢٧ - مَا زَالَ ذَاكَ الصَّبْرُ وَهُوَ عَلَيْكُمْ
بِالْمَوْتِ فِي ظِلِّ السُّيُوفِ كَفِيلٌ
- ٢٨ - مُسْتَبْسِلُونَ كَأَنَّمَا مُهْجَاتُهُمْ
لَيْسَتْ لَهُمْ إِلَّا غَدَاةٌ تَسِيلُ^(٣)
- ٢٩ - أَلْفُوا الْمَنَايَا فَالْقَتِيلَ لَدِيهِمْ
مَنْ لَا تُجَلِّي الْحَرْبُ وَهُوَ قَتِيلٌ^(٤)
- ٣٠ - إِنْ كَانَ رَيْبُ الدَّهْرِ أَتْكَلَنِيهِمْ
فَالدَّهْرُ أَيْضًا مَيِّتٌ مَثْكُولٌ^(٥)

(١) العِراس: مفردُها عِرسَة، وهي السّاحة.

(٢) عفا: بلي. الغيل: موضع الأسد.

(٣) مستبسلون: مواجهون الموت. مهجاتهم: أرواحهم.

(٤) ألفوا المنايا: أحبّوها.

(٥) أتكلنيهم: أفقدنيهم.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٨ برواية التبريزي: ١٠١/٤ وانظرها برقم: ٢٧٥ برواية الصولي: ٣٢١/٣. وبرقم: ١٢٤ عند القالي: ٤٦٨. وبرقم: ١٢٣ عند الأعلام: ٣٣١/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ٨، ٩، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٣ - ٢٥، ٣٠) نهاية الأرب: ٢١٢/٥.
- الأبيات (١ - ٤، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٩، ٢٣ - ٢٧، ٣٠) الزهرة: ٥٣١/٢، ٥٣٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٥٨، ٥٩.
- الأبيات (١ - ٧، ٩) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٧/٤.
- الأبيات (١، ٢، ٨) المنتخل: ١٦٠/١.
- البيتان (١، ١٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩٠.
- البيتان (٤، ٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٣١.
- البيتان (٢٨، ٢٩) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٨.
- البيت (١) البديع: ص ٧٦. والموازنة: ٤٦١/٣.
- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٩. ومعجز أحمد: ٢٦٨/١. وشرح الواحدي: ١٣٣/١، ٤٠٨. والتبيان في شرح الديوان: ١٠٩/١. والاستدراك: ص ١٠١.
- البيت (٨) الفاضل: ص ٦١ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩١ وشرح الواحدي: ٢٣١/١، ٦٧٧/٢ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٥ وجواهر الآداب: ١٠٥٩/٢. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٥٦. وروض الأخيار: ص ٢٤١ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٦/٤. وتنبيه الأديب: ص ١٩٩.
- البيت (١٠) الموازنة: ٤٩٣/٣.

- البيت (١٤) الدر الفريد (خ): ١٣١/٥
- البيت (٢٤) الاستدراك: ص ١١٦
- البيت (٢٨) الاستدراك: ص ١٧٠، ١٧٦
- البيت (٢٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٣. والمنصف: ٥٣٥/١. وشرح مشكل شعر المتنبي (الداية): ص ٢٦٣. وشرح الواحدي: ٢٣٠/١، ٦٨٥/٢. والاستدراك: ص ١٠٤

الروايات

- (١) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «ثَرَى النِّياحُ». وفي معاهد التنصيص: «ثَرَى السِّباخُ».
- (٢) في معاهد التنصيص: «كَأَنَّ سَرَاتَهُ».
- (٣) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «أَكْلَالُ أَشْلالِ الْفَوارسِ».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «مَعَ الْفَنَاءِ ذَلِيلٌ». وفي الوساطة: «لَكَ شَاهِدٌ». وفي التبيان: «وَكَفَى بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «يُقْتَادُ فَحْلُ الصَّرْمَةِ الْمَعْقُولُ».
- (٦) في معاهد التنصيص: «قُبْحُ الْحَيَاةِ».
- (٨) في سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «هِيَهَاتَ أَنْ يَسْخُرَ الزَّمَانُ».
- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «انْصِلَاتِكَ فِي الْوَعَى».
- (١٣) في شرح الصولي: «وَتُغْلَلُ الْأَحْسَابُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «بَعْدَكَ وَالْقَنَا».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لَارْتَدُّ وَهُوَ يَرَاعَةُ».
- (٢٢) في الزهرة، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «بَأْسُهُ مَسْلُولٌ».
- (٢٣) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «هُوَ مِنْ سُهُولَتِهِ عَلَيْهِ دَخِيلٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «الْمُرِيحُ كَأَنَّمَا: هُوَ مِنْ سُهُولَتِهِ عَلَيْهِ رَحِيلٌ».

- (٢٦) وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَوَّلَ مَا خَلَتْ».
- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لِلْمَوْتِ فِي قَبْصِ النَّفْسِ كَفِيلٌ».
- (٢٨) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «مُهْجَاتُكُمْ: لَيْسَتْ لَكُمْ».
- (٢٩) في الزهرة. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «مَنْ أَنْ يُخْلِيَ الْعَيْشَ وَهُوَ قَتِيلٌ».
- وفي شرح الصولي: «مَنْ لَا يُخْلِي». وفي رواية القالي، والوساطة، والمنصف، وشرح مشكل شعر المتنبي، وشرح الواحدي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام، ونهاية الأرب: «مَنْ لَمْ يُخْلِ الْعَيْشَ وَهُوَ قَتِيلٌ»: وفي الاستدراك: «مَنْ لَمْ تَخْلُ الْحَرْبَ».
- (٣٠) وفي الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «رَيْبُ الدَّهْرِ أَتُكَلِّمُكُمْ». وفي شرح الصولي: «فَالْمَوْتُ أَيْضًا». وفي رواية القالي: «الْمَوْتُ أَتُكَلِّمُكُمْ: فَالْمَوْتُ». وفي شرح الأعلام: «رَيْبُ الْمَوْتِ... : فَالْمَوْتُ». وفي نهاية الأرب: «أَتُكَلِّمُكُمْ: فَالْمَوْتُ أَيْضًا».

قال أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك الزيات الكاتب:

[الطويل]

- ١ - مَتَى أَنْتَ عَنْ ذُهْلِيَّةِ الْحَيِّ ذَاهِلٌ
وَقَلْبُكَ مِنْهَا مُدَّةُ الذَّهْرِ أَهْلٌ! (١)
- ٢ - تُطِلُّ الطُّلُولُ الدَّمَاعَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
وَتَمَثِّلُ بِالصَّبْرِ الدِّيَارَ الْمَوَائِلُ (٢)
- ٣ - نَوَارِسُ لَمْ يَجْفُ الرَّبِيعُ رُبُوعَهَا
وَلَا مَرٌّ فِي أَغْفَالِهَا وَهُوَ غَافِلٌ (٣)
- ٤ - فَقَدْ سَحَبَتْ فِيهَا السَّحَابُ زَيْلَهَا
وَقَدْ أُخِمِلَتْ بِالنُّورِ فِيهَا الْخُمَائِلُ (٤)
- ٥ - تَعَفُّيْنِ مِنْ زَادِ الْعُفَاةِ إِذَا انْتَحَى
عَلَى الْحَيِّ صَرْفُ الْأَزْمَةِ الْمُتَمَاجِلُ (٥)
- ٦ - لَهُمْ سَلَفٌ سُمِرُ الْعَوَالِي وَسَامِرُ
وَفِيهِمْ جَمَالٌ لَا يَغِيضُ وَجَامِلٌ (٦)

(١) ذُهْلِيَّة: أي فتاة من بني ذُهْل، وهي قبيلة من بني بكر بن وائل. ذاهل: غافل. أهل: معمر.
(٢) تطل: أي تسكب. تمثّل بالصبر: تجعله مُثَلَّةً. الموائل: مفردا مائلة، أي الشاخصة الدارسة.
(٣) يجفو: يهجر. الربيع: أي مطر الربيع. الأغفال: الأرض التي لا علم لها.
(٤) سحبت زيلها: أمطرتها. النور: الزهر. أخملت: سترت وأخفيت. الخمائل هنا: الأرضون السهلة.
(٥) العفاة: طالبو المعروف. الأزمة: السنة الشديدة. المتماجل: الطويل.
(٦) السلف: القوم المتقدمون. السامر: القوم الذين يتحدثون ليلاً على ضوء القمر. لا يغيض: لا ينتقص. الجامل: قطيع الإيل.

- ٧ - لِيَالِي أَضَلَّتْ الْعَزَاءَ وَجَوَّلَتْ
بِعَقْلِكَ أَرَامُ الْخُدُورِ الْعَقَائِلُ^(١)
- ٨ - مِنْ الْهَيْفِ لَوْ أَنَّ الْخَلَائِلَ صَيَّرَتْ
لَهَا وَشُمًا جَالَتْ عَلَيْهَا الْخَلَائِلُ^(٢)
- ٩ - مَهَا الْوَحْشِ إِلَّا أَنَّ هَاتَا أَوَانِسُ
قَنَا الْخَطُّ إِلَّا أَنَّ تِلْكَ ذَوَابِلُ^(٣)
- ١٠ - هَوَى كَانَ خِلْسًا إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ الْهَوَى
هَوَى جُلْتُ فِي أَفْنَائِهِ وَهُوَ خَامِلُ^(٤)
- ١١ - أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْجَهَالََةَ أُمُّهَا
وَلَوْذُ وَأُمُّ الْعِلْمِ جَدَّاءُ حَائِلُ^(٥)
- ١٢ - أَرَى الْحَشَوَ وَالذُّهْمَاءَ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ
شُعُوبٌ تَلَاَقَتْ دُونَنَا وَقَبَائِلُ^(٦)
- ١٣ - غَدَوْا وَكَأَنَّ الْجَهْلَ يَجْمَعُهُمْ بِهِ
أَبُ وَذَوُو الْأَدَابِ فِيهِمْ نَوَاقِلُ^(٧)
- ١٤ - فَكُنْ هَضْبَةً نَأْيِي إِلَيْهَا وَحَرَّةٌ
يُعَرِّدُ عَنْهَا الْأَعْوَجِيُّ الْمَنَاقِلُ^(٨)

(١) جَوَّلَتْ: طَوَّفَتْ. الْأَرَامُ هُنَا: النِّسَاءُ. الْعَقَائِلُ: مَفْرَدُهَا عَقِيلَةٌ، وَهِيَ لِلرَّأَةِ الْكَرِيمَةِ الْمَحْصُنَةِ.
(٢) الْهَيْفُ: جَمْعُ هَيْفَاءٍ، وَهِيَ الرَّقِيقَةُ الْخَصِرُ. الْخَلَائِلُ: جَمْعُ خَلْأَلٍ، وَهُوَ زِينَةُ الرَّجُلِ.
(٣) مَهَا الْوَحْشُ: بَقَرُ الْوَحْشِ. قَنَا الْخَطُّ: الرِّمَاحُ. ذَوَابِلُ: دَقِيقَةُ لَيْتَةٍ.
(٤) كَانَ خِلْسًا: جَاءَ فَجْأَةً. خَامِلٌ هُنَا: غَيْرُ مَعْرُوفٍ.
(٥) جَدَّاءُ: صَغِيرَةُ الثَّدْيِ. الْحَائِلُ: الَّتِي لَا تَحْمِلُ وَلَا تَلِدُ.
(٦) الْحَشَوُ وَالذُّهْمَاءُ: الْعَامَّةُ مِنَ النَّاسِ. الشُّعُوبُ: جَمْعُ شَعْبٍ، وَهُوَ الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ.
(٧) النَّوَاقِلُ: مَفْرَدُهَا النَّاقِلَةُ، وَهِيَ الزَّيَادَةُ الْمُنْقَلُونَ إِلَى غَيْرِ حَيْثُ هُمْ.
(٨) الْهَضْبَةُ: الْجَبَلُ. الْحَرَّةُ: الْأَرْضُ الْحَصِينَةُ ذَاتُ الْحَجَارَةِ السُّودِ. يُعَرِّدُ: يَحِيدُ وَيَفِرُّ. الْأَعْوَجِيُّ: فَرَسٌ كَرِيمٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ. الْمَنَاقِلُ: السَّرِيعُ السَّيْرِ فِي الْأَرْضِ الْعَسِيرَةِ.

- ١٥ - فَإِنَّ الْفَتَى فِي كُلِّ ضَرْبٍ مُنَاسِبٌ
مُنَاسِبَ رُوحَانِيَّةٍ مَنْ يُشَاكِلُ^(١)
- ١٦ - وَلَمْ تَنْظِمِ الْعِقْدَ الْكَعَابُ لِزِينَةِ
كَمَا تَنْظِمُ الشَّمْعُ الشَّتِيتَ الشَّمَائِلُ
- ١٧ - وَأَنْتَ شِهَابٌ فِي الْمُلِمَّاتِ ثَاقِبٌ
وَسَيْفٌ إِذَا مَا هَزَّكَ الْحَقُّ قَاصِلُ^(٢)
- ١٨ - مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تَنْخُضْ الْأَكْفُ كَنْضِلِهِ
وَلَا حَمَلْتُ مِثْلًا إِلَيْهِ الْحَمَائِلُ^(٣)
- ١٩ - مُؤَرَّتٌ نَارٍ وَالْإِمَامُ يَشْبُهَهَا
وَقَائِلُ فَضْلِ وَالْخَلِيفَةُ فَاعِلُ^(٤)
- ٢٠ - وَإِنَّكَ إِنْ صَدَّ الزَّمَانُ بِوَجْهِهِ
لَطَلَّقَ وَمِنْ دُونِ الْخَلِيفَةِ بَاسِلُ^(٥)
- ٢١ - لَئِنْ نَقِمُوا حُوشِيَّةً فَيَكُ دُونَهَا
لَقَدْ عَلِمُوا عَنْ أَيِّ عِلْقٍ تُنَاضِلُ^(٦)
- ٢٢ - هِيَ الشَّيْءُ مَوْلَى الْمَرْءِ قِرْنُ مُبَايِنُ
لَهُ وَابْنُهُ فِيهَا عَدُوٌّ مُقَاتِلُ^(٧)
- ٢٣ - إِذَا فَضَلْتُ عَنْ رَأْيِ غَيْرِكَ أَصْبَحْتُ
وَرَأْيُكَ عَنْ جِهَاتِهَا السَّتُّ فَاضِلُ

(١) الضرب: النوع.

(٢) الملّمات: المصائب. القاصل: القاطع.

(٣) لم تنخض: لم تسئل. الحمائل: علاقات السيوف.

(٤) مؤرّت: موقد. الإمام: الخليفة. يشبّها: يضرّمها.

(٥) طلق: متهلل الوجه.

(٦) الحوشية: الغلظة والجفاء. العلق: الشيء النفيس الغالي. تناضل: تدافع.

(٧) مولى المرء: وليّه وابن عمّه. مباين له: قاطع رحمه.

- ٢٤ - وَخَطَبَ جَلِيلٌ دُونَهَا قَدْ شَغَلَتْهُ
وَفِي دُونِهِ شُغْلٌ لِغَيْرِكَ شَاغِلٌ
- ٢٥ - رَدَدَتْ السُّنَا فِي شَمْسِهِ بَعْدَ كُفَّةٍ
كَأَنَّ انْتِصَافَ الْيَوْمِ فِيهَا أَصَائِلُ^(١)
- ٢٦ - تَرَى كُلَّ نَقْصٍ تَارِكَ الْعِرْضِ وَالنُّقَى
كَمَالًا إِذَا الْمُلْكُ اعْتَدَى وَهُوَ كَامِلٌ
- ٢٧ - جَمَعْتَ عُرَى أَعْمَالِهَا بَعْدَ فُرْقَةٍ
إِلَيْكَ كَمَا ضَمَّ الْأَنْبَابُ عَامِلُ^(٢)
- ٢٨ - فَأَضَحَتْ وَقَدْ ضُمَّتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَزَلْ
تُضَمُّ إِلَى الْجَيْشِ الْكَثِيفِ الْقَنَابِلُ^(٣)
- ٢٩ - وَمَا بَرِحَتْ صُورًا إِلَيْكَ نَوَازِعًا
أَعِنْتُهَا مُذْ رَاسَلْتُكَ الرُّسَائِلُ^(٤)
- ٣٠ - لَكَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى الَّذِي بِشَبَابِهِ
تُصَابُ مِنَ الْأَمْرِ الْكُلَى وَالْمَفَاصِلُ^(٥)
- ٣١ - لَهُ الْخَلَوَاتُ اللَّاءِ لَوْلَا نَجِيُّهَا
لَمَا احْتَفَلْتَ لِلْمُلْكِ تِلْكَ الْمَحَافِلُ^(٦)
- ٣٢ - لُعَابُ الْأَفَاعِي الْقَاتِلَاتِ لُعَابُهُ
وَأَزْيُ الْجَنَى اشْتَارَتْهُ أَيْدِ عَوَاسِلُ^(٧)

(١) السُّنَا: الضوء. الكُفَّة: حمرة يخالطها سواد يكرها. الأصائل: مفردا الأصيل، وهو وقت ما قبل الغروب.

(٢) أعمالها: أي أعمال الخلافة. الأنابيب: جمع أنبوب، وهو حديدة الرُمح.

(٣) القنابل: جمع قنبلة، وهي الجيش القليل.

(٤) صورًا: مائلة. نوازعا: جوازبا.

(٥) شبابه: حدّه، أي رأس القلم. الكلى والمفاصل: كناية عن حقائق الأمور.

(٦) نجيُّها: حديثها السُّرِّي. المحافل: المجالس.

(٧) لعاب الأفاعي: سمُّها. الأزْي: العسل. اشتارتته: قطفته. العواسل: التي تجني العسل.

٣٣ - لَهُ رِيْقَةٌ طَلٌّ وَلَكِنَّ وَقْعَهَا

بِاثَارِهِ فِي الشُّرْقِ وَالْغَرْبِ وَابِلٌ^(١)

٣٤ - فَصِيحٌ إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ وَهُوَ رَاكِبٌ

وَأَعْجَمٌ إِنْ خَاطَبَتْهُ وَهُوَ رَاجِلٌ^(٢)

٣٥ - إِذَا مَا امْتَطَى الْخَمْسَ اللَّطَافَ وَأُفْرِغَتْ

عَلَيْهِ شِعَابُ الْفِكْرِ وَهِيَ حَوَافِلٌ^(٣)

٣٦ - أَطَاعَتْهُ أَطْرَافُ لَهَا وَتَقَوَّضَتْ

لِنَجْوَاهُ تَقْوِيضَ الْخِيَامِ الْجَافِلِ^(٤)

٣٧ - إِذَا اسْتَعْرَزَ الذُّهْنَ الذِّكْيَ وَأَقْبَلَتْ

أَعَالِيهِ فِي الْقِرْطَاسِ وَهِيَ أَسَافِلٌ^(٥)

٣٨ - وَقَدْ رَفَدَتْهُ الْخِنْصِرَانِ وَشَدَّدَتْ

ثَلَاثَ نَوَاحِيهِ الثُّلَاثُ الْأَنَامِلُ^(٦)

٣٩ - رَأَيْتَ جَلِيلًا شَأْنُهُ وَهُوَ مُرْهَفٌ

ضَنْئِي وَسَمِينًا خَطْبُهُ وَهُوَ نَاجِلٌ^(٧)

٤٠ - أَرَى ابْنَ أَبِي مَرْوَانَ أَمَّا عَطَاؤُهُ

فَطَامٌ وَأَمَّا حُكْمُهُ فَهُوَ عَائِلٌ^(٨)

(١) الطل: المطر الخفيف. الوابل: المطر الغزير.

(٢) راكب: أي راكب في أنامل الكاتب.

(٣) الخمس اللطاف: أنامل الوزير. شيعاب: مفردها شيعب، وهو مسيل الماء. حوافل: مَلَأَى.

(٤) تقوّضت: تهدمت. الجحافل: الجيوش.

(٥) أعالي الأقاليم: رؤوسها.

(٦) رفدته: أعانته. الخنصران: يعني الخنصر والبنصر من أصابعه. الثلاث الأنامل: أي الوسطى والسبابة والإبهام.

(٧) مرهف: مرقق. ناحل: هزيل.

(٨) طام: شامل.

- ٤١ - هُوَ الْمَرْءُ لَا الشُّورَى اسْتَبَدَّتْ بِرَأْيِهِ
وَلَا قَبِضَتْ مِنْ رَاخَتَيْهِ الْعَوَازِلُ
- ٤٢ - مُعْرَسٌ حَقٌّ مَالُهُ وَلَرُبَّمَا
تَحَيَّفَ مِنْهُ الْخَطْبُ وَالْخَطْبُ بَاطِلٌ^(١)
- ٤٣ - لَقَاحٌ فَلَمْ تَخْدِجْهُ بِالْخُصِيمِ مِنْهُ
وَلَا نَالَ أَنْفًا مِنْهُ بِالذِّلِّ نَائِلٌ^(٢)
- ٤٤ - تَرَى حَبْلَهُ غَرَثَانِ مِنْ كُلِّ غَذَرَةٍ
إِذَا نُصِبَتْ تَحْتَ الْحِبَالِ الْحَبَائِلُ^(٣)
- ٤٥ - فَتَى لَا يَرَى أَنَّ الْفَرِيصَةَ مَقْتَلٌ
وَلَكِنْ يَرَى أَنَّ الْعُيُوبَ الْمَقَاتِلُ^(٤)
- ٤٦ - وَلَا غُمُرٌ قَدْ رَقَّصَ الْخَفْضُ قَلْبَهُ
وَلَا طَارِفٌ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ جَاهِلٌ^(٥)
- ٤٧ - أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْخَلِيفَةَ إِنْ يَكُنْ
لِوُرَايِنَا بِخَرًّا فَإِنَّكَ سَاحِلٌ
- ٤٨ - وَمَا رَاغِبٌ أَسْرَى إِلَيْكَ بِرَاغِبٍ
وَلَا سَائِلٌ أُمَّ الْخَلِيفَةَ سَائِلٌ^(٦)
- ٤٩ - تَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ إِنْ لَمْ تُغْرِ لَهَا
قُوَى وَيَصِلْنَهَا مِنْ يَمِينِكَ وَاصِلٌ^(٧)

(١) التعريس: نزول آخر الليل. تحيَّف منه: أخذ منه.

(٢) اللقاح هنا: العزيز. لم تخذجه: لم تنقصه.

(٣) الغرثان: الجائع الخاوي المعدة. الحبال: المصائد.

(٤) الفريصة: فوق الخاصرة وفوق مرجع الكتف، جمعها فرائص.

(٥) الغمر: الغافل. الخفض: سعة العيش.

(٦) أم: قصد. أسرى: سار ليلاً.

(٧) تُغْرِ: تحكم القتل. القوَى: مفردها قوة، وهي طاقة الحبل.

- ٥٠ - سِيَوِي مَطْلَبٍ يُنْضِي الرِّجَاءَ بِطَوِيلِهِ
وَتُخْلِقُ إِخْلَاقَ الْجُفُونِ الْوَسَائِلُ^(١)
- ٥١ - وَقَدْ تَأَلَّفَ الْعَيْنُ الدُّجَى وَهُوَ قَيْنُهَا
وَيُرْجَى شِفَاءُ السَّيِّئِ وَالسَّيِّئُ قَاتِلُ
- ٥٢ - وَلِي هِمَّةٌ تَمْضِي الْعُصُورُ وَإِنَّهَا
كَعَهْدِكَ مِنْ أَيَّامٍ وَعَدِكَ حَامِلُ
- ٥٣ - سِينُونَ قَطَعْنَاهُنَّ حَتَّى كَانَمَا
قَطَعْنَا لِقُرْبِ الْعَهْدِ مِنْهَا مَرَاجِلُ^(٢)
- ٥٤ - وَإِنَّ جَزِيَلَاتِ الصَّنَائِعِ لِأَمْرِي
إِذَا مَا اللَّيَالِي نَاكَرَتْهُ مَعَاوِلُ
- ٥٥ - وَإِنَّ الْمَعَالِي يَسْتَرِمُ بِنَاوُهَا
وَشَيْكََا كَمَا قَدْ تَسْتَرِمُ الْمَنَازِلُ
- ٥٦ - وَلَوْ حَارَدَتْ شَوْلُ عَذَرْتُ لِقَاحَهَا
وَلَكِنْ حُرِمْتُ الدَّرَّ وَالْخُزْعُ حَافِلُ^(٣)
- ٥٧ - مَنَحْتُكَهَا تَشْفِي الْجَوَى وَهُوَ لَاعِجُ
وَتَبَعْتُ أَشْجَانَ الْفَتَى وَهُوَ ذَاهِلُ^(٤)
- ٥٨ - تَرُدُّ قَوَافِيهَا إِذَا هِيَ أُرْسِلَتْ
هَوَامِلُ مَجْدِ الْقَوْمِ وَهِيَ هَوَامِلُ^(٥)

(١) يُنْضِي: يُضْعَف. تُخْلِقُ: تَبْلَى.

(٢) الْمَرَاوِلُ: مَنَازِلُ الْمَسَافِرِينَ فِي طَرِيقِهِمْ.

(٣) حَارَدَتْ: انْقَطَعَ لِبْنُهَا. الشَّوْلُ: مَفْرَدُهَا شَائِلَةٌ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ. حَافِلُ: مَمْتَلِي.

(٤) لَاعِجُ: مَحْرَقٌ لِلْقَلْبِ. ذَاهِلُ: غَافِلُ.

(٥) هَوَامِلُ: أَيُّ لَمْ يَرَعْ حَقَّ قَائِلِهَا.

- ٥٩ - فَكَيْفَ إِذَا حَلَّتْهَا بِحُلِيِّهَا
تَكُونُ وَهَذَا حُسْنُهَا وَهِيَ عَاطِلٌ؟
- ٦٠ - أَكَابِرْنَا عَطْفًا عَلَيْنَا فَإِنَّا
بِنا ظَمًا مُرْدٍ وَأَنْتُمْ مَنَاهِلٌ^(١)

(١) المُرْدِي: المَهْلِك. المَنَاهِل: المَوَارِد.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٩ برواية التبريزي: ١١٢/٣ وانظرها برقم: ١٣١ برواية الصولي: ٣٢٢/٢. وبرقم: ١٤ عند القالي: ١٠١. وبرقم: ١٤ عند الأعلم: ٢٥٣/١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦٠) هبة الأيام: ص ٦٦ - ٧٦.
- الأبيات (١١ - ٢٢، ٢٤ - ٢٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٦٠) الحماسة المغربية: ٣٧٧/١ - ٣٧٩.
- الأبيات (١، ٢، ١٠، ٢٢ - ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٨، ٥١، ٥٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢١٧ - ٢٢٤.
- الأبيات (٢٩ - ٤٠) الحيوان: ٦٧/١، ٦٨.
- الأبيات (٤٩ - ٦٠) العمدة لابن رشيق: ٨٣١/٢، ٨٣٢.
- الأبيات (١، ٣٠ - ٣٩) الصبح المنبي: ص ٣٤٨، ٣٤٩.
- الأبيات (٣٠ - ٣٩) الحماسة المغربية: ١٢٠٤/٢، ١٢٠٥، وكنز الكتاب: ١٨٢/١، ١٨٣ والمختارات الفائقة: ص ٣٨، ٣٨ب. وواسطة الآداب: ص ١٨١ وخزانة الأدب: ص ٤٤٦. وزهر الأكم: ٢٢٤/٢.
- الأبيات (١ - ٨، ١٠) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٩٣/٣، ٢٩٤.
- الأبيات (٣٠ - ٣٦، ٣٨، ٣٩) الموازنة: ٤٦/٣، ٤٧.
- الأبيات (٣٠، ٣٢ - ٣٩) العقد الفريد: ١٩٢/٤، ١٩٣. وديوان المعاني: ص ٨٢١، ٨٢٢. والتذكرة الحمدونية: ٤٠٨/٥. ونهاية الأرب: ٢٥/٧.

- الأبيات (١١، ١٢، ١٦، ٣٠، ٣٣، ٤٧، ٥٦) المختار من دواوين المتنبي والبحثري، وأبي تمام: ص ٢٩٥، ٢٩٦.
- الأبيات (٣٠، ٣٢ - ٣٧) صبح الأعشى: ٤٤٨/٢.
- الأبيات (٣٠، ٣٢ - ٣٩، ٣٦) عيون الأخبار: ٤٨/١.
- الأبيات (١١ - ١٥) زهر الآداب: ٧٥٥/٢.
- الأبيات (١٧ - ٢٠) الموازنة: ٣٤/٣.
- الأبيات (٣٠، ٣٣، ٣٢، ٣١) زهر الآداب: ٤٣٣/١.
- الأبيات (٤٧، ٤٩، ٥٥، ٦٠) المنتحل: ص ٦٢.
- الأبيات (٢ - ٤، ٧) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٦، والمنازل والديار: ص ١١٤.
- الأبيات (٧ - ٩) الموازنة: ١١٦/٢.
- الأبيات (١٠ - ١٦، ٥١) الزهرة: ٤٣٧/١.
- الأبيات (١٧، ١٩، ٢٠) كنز الكتاب: ١٥١/١، ١٥٢.
- الأبيات (٤٧، ٤٩، ٥٥) المنتخل: ٢٨٦/١.
- البيتان (٢، ٣) المثل السائر: ١٠٣/٢.
- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ٥٢٨/١.
- البيتان (٨، ٩) الموازنة: ١٥٧/١.
- البيتان (٨، ٩) زهر الآداب: ٣٩٣/١.
- البيتان (١٥، ١٦) حلية المحاضرة: ص ٢٢٤. وجواهر الآداب: ٦٣٠/١ والمقامات الجهرية: ورقة ١١٢٧، ١٢٧ب.
- البيتان (٣٠، ٣٢) دمية القصر: ١١٠٢/٢.
- البيتان (٣٣، ٣٠) مطلع الفوائد ومجمع الفوائد: ص ٢٣٥.
- البيتان (٥٢، ٥٦) الموازنة: ٥٣٩/٤، ٥٤٠.
- البيتان (٥٦، ٦٠) زهر الآداب: ٢٧٧/١.

- البيت (١) الموازنة: ٧١/٢. والمنصف: ٣٧٧/١.
- البيت (٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٥.
- البيت (٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١١٣، والمحب والمحبوب: ٢٨١/١. والموازنة: ١٤٧/١ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٥. والمنصف: ٥١٠/١. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٠. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧٥. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١٤٨/٢. والتذكرة الحمدونية: ٣١٦/٥. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٧٢. ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٩٩/٢.
- البيت (٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٨. والعمدة لابن رشيق: ٥٨١/١؛ ٩٨٥/٢. وسر الفصاحة: ص ١٧٠. والبديع في علم البديع: ص ٩٩. وتحرير التحبير: ص ٣٦٨. ونهج البلاغة: ١٠٦/٢. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٧٢. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٢٩٩، ٣٨٥. والطرارز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢٠٠/٢؛ ٢٣/٣. وشرح الكافية البديعية: ص ١٤١. وشرح بديعية صفى الدين الحلبي لابن حكيم زاده (خ): الورقة ٢٠. وجواهر الآداب: ٤٥٣/١. وأنوار الربيع: ٣٦٥/٣.
- البيت (١٠) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٢٤٩/٣. والجواهر السني: ص ١٥٥.
- البيت (١١) عيون الأخبار: ١٢٤/٢. والموشح: ص ٣٩٠. والكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ص ٧١. وبهجة المجالس: ١٩٠/١. والدر الفريد (خ): ٢٠٤/١.
- البيت (١٥) الاستدراك: ص ١٩٩. والدر الفريد (خ): ١٥٤/٤.
- البيت (١٦) عيون الأخبار: ٨/٣. وفي بهجة المجالس: ٧١٤/١.
- البيت (٢٧) الموازنة: ٣١٣/١. وكتاب الصناعتين: ص ١٩٩.
- البيت (٣٠) أدب الكتاب: ص ٧٥.
- البيت (٣٢) دلائل الإعجاز: ص ٣٧١. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ١٠٩. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ص ١٧٨. وخزانة الأدب: ٤٤٥/١. وأنوار الربيع: ٢٣٠/٦.
- البيت (٣٤) يتيمة الدهر: ١٥٥/٢.

- البيت (٤٠) الموازنة: ٢٠/٣.
- البيت (٤١) في تفسير معاني أبيات المتنبي: ص ١٨٣
- البيت (٤٥) الفسر: ٣٥٠/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٥ والمنصف: ٥٣٤/١. وشرح الواحدي: ٩٦٠/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٥٨/١. والمثل السائر: ٢٩٠/٢. والاستدراك: ص ١٠٨. وصبح الأعشى: ٣١٥/٢.
- البيت (٥١) الموازنة: ٣٣٧/١. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٨ وجواهر الآداب: ٥٩٦/١. والدر الفريد (خ): ٢٩٢/٥.
- البيت (٥٦) المثل السائر: ٢٦٢/٣. والاستدراك: ص ١٦٢. وصبح الأعشى: ٣١٤/٢. والصبح المنبي: ص ٢٠٣.
- البيت (٥٩) الدر الفريد (خ): ٢١٣/٤.
- البيت (٦٠) تحرير التحبير: ص ٦١٩. والصبح المنبي: ص ٣١٩.
- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥.
- صدر البيت (٣٢) خزانة الأدب: ٢٥٩/٩.

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء: «القوم ذاهلٌ». وفي الموازنة، والمنصف: «وَصَدْرُكَ مِنْهَا».
- (٢) في الصناعتين، والمثل السائر: «في كُلِّ مَنْزِلٍ». وفي المنازل والديار: «وَتَمَثَّلُ بِالْدمعِ».
- (٤) في الموازنة، وهبة الأيام: «فِيهَا السَّحَابُ ذُيُولُهَا: ... مِنْهَا الْخَمَائِلُ». وفي الصناعتين: «فِيهَا السَّحَابُ ذُيُولُهَا». وفي معاهد التنصيص: «مِنْهَا الْخَمَائِلُ».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «الْأَزْمَةُ الْمُتَحَامِلُ». وفي هبة الأيام: «يُعْفَيْنَ عَنْ ... الْمُتَحَامِلِ».
- (٦) في هبة الأيام: «لَا يَفِيضُ وَجَامِلِ».
- (٧) في رواية القالي: «وَحَذَلْتُ: ... الظَّبَاءِ الْخَوَائِلُ». وفي الموازنة: «الْخُدُورِ الْخَوَائِلُ». وفي الصناعتين: «الْعَزَاءُ وَخَزَلْتُ». وفي شرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «وَحَذَلْتُ: الظَّبَاءِ الْخَوَائِلُ». وفي هبة الأيام: «وَحَذَلْتُ: ... الْخَوَائِلِ».

- (٨) في التشبيهات، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والوساطة، والصناعتين، وما وصل إلينا من كتاب الانتصار، والمآخذ على شراح ديوان المتنبي، ونهاية الأرب، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام: «لها وُشْحًا جالت». وفي المحب والمحبوب، والمنصف، وزهر الآداب، والذخيرة، والتذكرة الحمدونية: «الخلاخيل صُيِّرَتْ: لها وُشْحًا». وفي شرح الأعلام: «الخلاخيل صيرت: ... عليها الخلاخيل».

- (١٠) في الزهرة: «من أبرد الهوى». وفي رواية القالي، وهبة الأيام: «في أفيائه وهو خامل». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: «أبرح الهوى: ... في أفيائه وهو جائل». وفي شرح مشكل أبي تمام: «من أبرد الهوى: في أفيائه وهو جائل». وفي شرح الأعلام: «في أفنائه». وفي الجوهر السني: «جلت في هوائه».

- (١١) في رواية القالي: «إنَّ الحُثَالَةَ أُمُّهَا». وفي الكشف عن مساوئ شعر المتنبي، وبهجة المجالس: «جذأ حائل». وفي الدر الفريد: «وَأُمُّ الْعَقْلِ حَذَاءُ حَائِلٌ».

- (١٢) في رواية القالي: «تَلَاقَتْ بَيْنَنَا وَقَبَائِلٌ».

- (١٣) في رواية القالي، وهبة الأيام: «فيهم نوافل». وفي زهر الآداب: «يجمعهم أبا: وحظ نوي الآداب فيهم نوافل». وفي شرح الأعلام: «وذووا الآداب».

- (١٤) في زهر الآداب: «تَأْوِي إِلَيْهَا».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «في كلِّ صرفٍ». وفي حلية المحاضرة، وزهر الآداب، وجواهر الآداب، والاستدراك، والدر الفريد: «في كلِّ حالٍ». وفي المقامات الجوهريّة: «حال مناسب: تناسب».

- (١٦) في عيون الأخبار، وبهجة المجالس، والمختار من دواوين المتنبي: «ولن تنظم... كما ينظمُ الشمل». وفي الزهرة: ولن... كما انتظمُ الشمل». وفي رواية القالي، والحماسة المغربية: «ولن... كما تنظمُ الشمل». وفي حلية المحاضرة، وجواهر الآداب، وهبة الأيام: «كما تنظمُ الشمل». وفي شرح الأعلام: «ولن تنظم...: كما تنظمُ الشمل». وفي المقامات الجوهريّة: «وَأَنْ يَنْظُمَ الدَّر...: ... الشمل الأشت الشمائِل».

- (١٧) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «الحقُّ فاضلٌ» وفي كنز الكتاب: «هزّه الحقُّ فاضلٌ».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «وقائلٌ صدقٍ». وفي كنز الكتاب: «مُورثٌ نارٍ».
- (٢٠) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «دون الخِلافةِ بَاسِلٌ». وفي كنز الكتاب: «فإنك الخلافة بَاسِلٌ».
- (٢٢) في شرح الصولي: «لَهُ فابنُهُ». وفي رواية القالي وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «فيه عُدُوٌّ».
- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «هَمُّ لِيْغِيْرِكَ».
- (٢٥) في رواية القالي: «الليلِ منها أصائلٌ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «مِنْهَا أصائلٌ». وفي هبة الأيام: «منه أصائلٌ».
- (٢٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «اغتندى وهو كاملٌ».
- (٢٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، وهبة الأيام: «عُرى أَعْمَالِهِ».
- (٢٨) في الحماسة المغربية: «فَلَمْ تَزَلْ». وفي هبة الأيام: «وأُضحت».
- (٣٠) في الحيوان، وعيون الأخبار، والعقد الفريد، ورواية القالي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام، والمختارات الفائقة، وواسطة الآداب، وزهر الآكم: «يُصَابُ مِنْ الْأَمْرِ»، وفي ديوان المعاني: «تُنَالُ مِنَ الْأَمْرِ». وفي هبة الأيام: «الذي بستانه». وفي خزانة الأدب: «يُنَالُ مِنَ الْأَمْرِ».
- (٣١) في الحيوان، وواسطة الآداب، والصباح المنبي: «لك الخلوات». وفي زهر الآداب، وهبة الأيام: «لما اختلفت».
- (٣٣) في الحيوان: «بِأَثَارِهَا فِي الشَّرْقِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «لَهُ دِيْمَةٌ طُلٌّ». وفي مطلع الفوائد: «وَلَكِنْ نَقَعَهَا».
- (٣٤) في خزانة الأدب: «إِنْ نَاطَقْتَهُ وَهُوَ رَاجِلٌ».

- (٣٥) في هبة الأيام: «إذا ما انتضى».

- (٣٦) في الحيوان، والعقد الفريد، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، والمختارات الفائقة، ونهاية الأرب، وصبح الأعشى، والصبح المنبي، وهبة الأيام، وزهر الأكم: «أطراف القنا». في ديوان المعاني، والتذكرة الحمدونية، وخزانة الأدب: «أطراف الرماح وقوَّضت». وفي كنز الكتاب: «أطراف القنا..... بنجواه تقويض».

- (٣٧) في الحيوان، والعقد الفريد، والتذكرة الحمدونية، ونهاية الأرب، وصبح الأعشى، وهبة الأيام: «الذهن الجلي». وفي شرح الصولي: «الذهن المُجَلِّي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «الذهن المُحَلِّي». وفي ديوان المعاني: «إذا استفزَّزَ الذهن». وفي خزانة الأدب: «الذهن الخلي».

- (٣٨) في الحيوان، والعقد الفريد، وديوان المعاني، والتذكرة الحمدونية، والحماسة المغربية، والمختارات الفائقة، ونهاية الأرب، والصبح المنبي، وهبة الأيام، وخزانة الأدب، وزهر الأكم: «الخِنْصَرَانِ وَسَدَّدَتْ».

- (٣٩) في التذكرة الحمدونية: «ضننى وجسيمًا». وفي المختارات الفائقة: «جَلِيلًا خَطْبُهُ».

- (٤١) في تفسير معاني أبيات أبي تمام: «وَلَا كَنَعْتُ مِنْ رَاحَتِيهِ».

- (٤٠) في الحيوان: «لِقَاؤُهُ: فِدَانٍ وَأَمَّا الْحَكْمُ فِيهِ فَعَادِلٌ». وفي الموازنة: «أَمَّا لِقَاؤُهُ: فِدَانٍ».

- (٤٢) في هبة الأيام: «يَحْرَسُ حَقُّ».

- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، وهبة الأيام: «حَبْلُهُ عُريَان».

- (٤٥) في شرح الصولي: «الفريضة مقتل:..... العيوب مقاتل». وفي الحماسة المغربية، وفي المثل السائر، وصبح الأعشى، وهبة الأيام: «أَنَّ الْعُيُوبَ مَقَاتِلُ». وفي الفسر: «أَنَّ الْفُرَائِصَ مَقَاتِلُ».

- (٤٦) في هبة الأيام: «فَلَا غُمْرُ».

- (٤٧) في المختار من دواوين المتنبي: «لَوْ رَادَهُ بَحْرًا».

- (٤٩) في المنتحل، والمنتخل: «لم تُعز لها».
- (٥١) في الحماسة المغربية: «الدُّجى وهو ضيُّها».
- (٥٢) في شرح الصولي، والموازنة: «من أيَّام مصر لحاملٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «ولي عدَّة ... مصرَ لحائلٌ». وفي العمدة: «ولي عدَّة ... مصرَ لحاملٌ». وفي هبة الأيام: «أيام مصر خوامل».
- (٥٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَشْرًا كَأَنَّمَا».
- (٥٤) في الحماسة المغربية: «باكرتُه معاقِلٌ».
- (٥٥) في المنتحل: «فإن المعالي».
- (٥٦) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وزهر الآداب، وشرح الأعلام: «فَلَوْ حَارَدَتْ». وفي المثل السائر، والاستدراك، والصباح المنبي: «ولكن منعت الدَّر». وفي صباح الأعشى: «ولكن مَنَعَنَ الدَّر».
- (٥٧) في شرح الأعلام: «كما يشفي الجوى».
- (٦٠) في المنتحل، وزهر الآداب، والعمدة، والحماسة المغربية، وتحرير التعبير، والصباح المنبي، وهبة الأيام: «بنا ظمًا برح».

(٣٦٧)

قال أبو تمام يهجو عيَّاش بن لهيعة الحضرمي:

[الطويل]

- ١ - هَلِ اللَّهُ لَوْ أَشْرَكْتُ كَانَ مُعَذِّبِي
بِأَكْثَرٍ مِنْ أَنْبِي لِحَاثِكَ أَمِلُّ؟!
- ٢ - هَلُمُّوا اعْجَبُوا مِنْ أَنْبِهِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
ذَرِيعَتُهُ فِيمَا يُحَاوِلُ خَامِلُ
- ٣ - أَيْرَضَى بِضَعْفٍ فِي وَسَائِلِهِ امْرُؤُ
لَهُ حَرَكَاتُ كُلِّ هُنَّ وَسَائِلُ؟

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١١ برواية التبريزي: ٤/٤٢١. وانظرها برقم: ٢٤٢ برواية الصولي: ٣/١٩٤

المصادر:

- البيت (١) في الدر الفريد (خ): ٥/٣٧٠.

الروایات

- (١) في الدر الفريد: «لَفْضُكَ أَمِلُّ».

قال أبو تمام يمدح المعتصم بالله :

[الطويل]

- ١ - أَجَلُ أَيُّهَا الرَّبُّعُ الَّذِي خَفَّ أَهْلُهُ
لَقَدْ أَدْرَكْتَ فِيكَ النُّوَى مَا تُحَاوِلُهُ^(١)
- ٢ - وَقَفْتُ وَأَحْشَائِي مَنَازِلُ لِلْأَسَى
بِهِ وَهُوَ قَفَرٌ قَدْ تَعَفَّتْ مَنَازِلُهُ^(٢)
- ٣ - أُسَائِلُكُمْ مَا بَالُهُ حَكَمَ الْبِلَى
عَلَيْهِ وَإِلَّا فَاتْرُكُونِي أُسَائِلُهُ
- ٤ - لَقَدْ أَحْسَنَ الدَّمْعُ الْمُحَامَاةَ بَعْدَمَا
أَسَاءَ الْأَسَى إِذْ جَاوَزَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ^(٣)
- ٥ - دَعَا شَوْقُهُ يَا نَاصِرَ الشُّوقِ دَعْوَةً
فَلَبَّاهُ طَلُّ الدَّمْعِ يَجْرِي وَوَابِلُهُ^(٤)
- ٦ - يَوْمِ تُرِيكَ الْمَوْتَ فِي صُورَةِ النُّوَى
أَوَاخِرُهُ مِنْ حَسْرَةٍ وَأَوَائِلُهُ
- ٧ - وَقَفْنَا عَلَى جَمْرِ الْوَدَاعِ عَشِيَّةً
وَلَا قَلْبَ إِلَّا وَهُوَ تَغْلِي مَرَاكِهُ^(٥)
- ٨ - وَفِي الْكِلَّةِ الصَّفْرَاءِ جُوْنُرٌ رَمْلَةٌ
غَدَا مُسْتَقِيلًا وَالْفِرَاقُ مُعَادِلُهُ^(٦)

(١) خَفَّ أَهْلُهُ: ارتحل ساكنوه.

(٢) تَعَفَّتْ: درست وبليت.

(٣) دَاخِلُهُ: أي داؤه المتداخل به.

(٤) الطَّلُّ: الخفيف. الوَابِلُ: الغزير.

(٥) المَرَاجِلُ: مفردُها المِرْجَل، وهو القَدْر.

(٦) الْكِلَّةُ: السترة الشفافة. الجُوْنُر: ولد البقرة الوحشية، كناية عن المحبوبة. مُسْتَقِيلًا: مرتحلًا. مُعَادِلُهُ: أي راكب معه.

- ٩ - تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْبَيْنَ أَوَّلُ فَاتِكَ
بِهِ مُذْ رَأَيْتُ الْهَجَرَ وَهُوَ يُغَارِزُهُ
- ١٠ - يُعَنِّفُنِي أَنْ ضِيقْتُ نَزْعًا بِنَائِيهِ
وَيَجْزَعُ أَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ خِلَاخِلُهُ^(١)
- ١١ - أَتَتَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ أَتَى
عَلَيْهَا الْمَلَأَ أُنْمَائُهُ وَجَرَاوِلُهُ^(٢)
- ١٢ - وَصَلَنَ السُّرَى بِالْوَحْدِ فِي كُلِّ صَحْصَحٍ
وَبِالسُّهْدِ الْمَوْصُولِ وَالنُّوْمِ خَاذِلُهُ^(٣)
- ١٣ - رَوَّاجِلُنَا قَدْ بَرَّزْنَا الْهَمَّ أَمْرَهَا
إِلَى أَنْ حَسِبْنَا أَنَّهِنَّ رَوَّاجِلُهُ^(٤)
- ١٤ - إِذَا خَلَعَ اللَّيْلُ النَّهَارَ رَأَيْتَهَا
بِإِرْقَالِهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ تُقَابِلُهُ^(٥)
- ١٥ - إِلَى قُطْبِ الدُّنْيَا الَّذِي لَوْ بِفَضْلِهِ
مَدَحْتُ بَنِي الدُّنْيَا كَفَتَتْهُمْ فَضَائِلُهُ^(٦)
- ١٦ - مَنِ الْبَاسُ وَالْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ وَالنُّقَى
عِيَالٌ عَلَيْهِ رِزْقُهُنَّ شَمَائِلُهُ^(٧)

(١) الخلاخل: جمع الخلخال، وهو حلية الساق.

(٢) الملا: الصحراء الواسعة. الأدمات: مفردها الدمث، وهو المكان السهل اللين. الجراول: مفردها جرول، وهي الأرض الغليظة ذات الحجارة.

(٣) الصحصح: الأرض المستوية.

(٤) برَّزنا: غلبنا.

(٥) إرقالها: إسراعها.

(٦) القطب: سيد القوم.

(٧) شمائله: أخلاقه.

- ١٧ - جَلَا ظُلُمَاتِ الظُّلَمِ عَنْ وَجْهِ أُمَّةٍ
أَضَاءَ لَهَا مِنْ كَوْكَبِ الْحَقِّ أَفْلُهُ
- ١٨ - وَلَازَتْ بِحِقْوِيهِ الْخِلَافَةُ وَالتَّقَاتُ
عَلَى خِذْرِهَا أَرْمَاحُهُ وَمَنَاصِلُهُ^(١)
- ١٩ - أَتَيْتُهُ مُعِيدًا قَدْ أَتَاهَا كَانُهَا
وَلَا شَكَّ كَانَتْ قَبْلَ ذَاكَ تُرَاسِلُهُ
- ٢٠ - بِمُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ قَدْ عُصِمَتْ بِهِ
عُرَى الدِّينِ وَالتَّقَاتُ عَلَيْهَا وَسَائِلُهُ
- ٢١ - رَعَى اللَّهُ فِيهِ لِلرَّعِيَّةِ رَأْفَةً
تُزَايِلُهُ الدُّنْيَا وَلَيْسَتْ تُزَايِلُهُ^(٢)
- ٢٢ - فَأَضْحَوْا وَقَدْ فَاضَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُهُمْ
وَرَحِمَتُهُ فِيهِمْ تَفِيضُ وَنَائِلُهُ
- ٢٣ - وَقَامَ فَقَامَ الْعَدْلُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
خَطِيبًا وَأَضْحَى الْمُلْكُ قَدْ شَقَّ بَازِلُهُ^(٣)
- ٢٤ - وَجَرَّدَ سَيْفَ الْحَقِّ حَتَّى كَانَهُ
مِنْ السَّلِّ مُودٍ غِمْدُهُ وَحَمَائِلُهُ^(٤)
- ٢٥ - رَضِينَا عَلَى رَغَمِ اللَّيَالِي بِحُكْمِهِ
وَهَلْ دَافِعُ أَمْرًا وَذُو الْعَرْشِ قَائِلُهُ!
- ٢٦ - لَقَدْ حَانَ مَنْ يُهْدِي سُؤْيِدَاءَ قَلْبِهِ
لِحَدِّ سِنَانٍ فِي يَدِ اللَّهِ عَامِلُهُ^(٥)

(١) حقواه: جانباه. والحقو الخصر وما تحته. الخِذْر: السِتر. المناصل: السيوف.

(٢) تزايله: تفارقه.

(٣) البازل: ناب البعير، وشق أي ظهر وطلع.

(٤) مُود: هالك. الحمائل: مفردها حمالة، وهي علاقة السيوف.

(٥) العامل: صدر الرمح.

- ٢٧ - وَكَمْ نَاكِثٍ لِلْعَهْدِ قَدْ نَكَّثَتْ بِهِ
أَمَانِيهِ اسْتَخَذِي لِحَقِّكَ بَاطِلُهُ^(١)
- ٢٨ - فَأَمَكَّنْتَهُ مِنْ رُمَّةِ الْعَفْوِ رَافَةً
وَمَغْفِرَةً إِذْ أَمَكَّنْتُكَ مَقَاتِلُهُ^(٢)
- ٢٩ - وَحَاطَ لَهُ الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ رُوحَهُ
وَجُثْمَانَهُ إِذْ لَمْ تَحُطْهُ قَبَائِلُهُ^(٣)
- ٣٠ - إِذَا مَارِقُ بِالْغَدْرِ حَاوَلَ غَدْرَهُ
فَذَاكَ حَرِيٌّ أَنْ تَتَّيِمَ حَلَائِلُهُ^(٤)
- ٣١ - فَإِنْ بَاشَرَ الْإِصْحَارَ فَالْبَيْضُ وَالْقَنَا
قِرَاهُ وَأَحْوَاضُ الْمَنَآيَا مَنَاهِلُهُ^(٥)
- ٣٢ - وَإِنْ يَبْنِي حَيْطَانًا عَلَيْهِ فَإِنَّمَا
أُولَئِكَ عُقَّالَاتُهُ لَا مَعَاقِلُهُ^(٦)
- ٣٣ - وَإِلَّا فَأَعْلِمُهُ بِأَنَّكَ سَاخِطٌ
وَدَعُهُ فَإِنَّ الْخَوْفَ لَا شَكَّ قَاتِلُهُ
- ٣٤ - بِيُؤْمِنِ أَبِي إِسْحَاقَ طَالَتْ يَدُ الْعُلَا
وَقَامَتْ قَنَاءُ الدِّينِ وَاشْتَدَّ كَاهِلُهُ^(٧)
- ٣٥ - هُوَ الْيَمُّ مِنْ أَيِّ النَّوَاجِي أَتَيْتَهُ
فَلُجَّتُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ

(١) استخذا: ذل وخضع.

(٢) رُمَّة العفو: الحبل الذي يُقْتَاد به. مقاتله: مواضع القتل من الجسم.

(٣) حاط: صان.

(٤) المارق: الخارج المتمرد. تتيم حلالة: أي تصير أزواجه أيامي دون أزواج.

(٥) الإصحار: الخروج إلى الصحراء.

(٦) عُقَّالاته: قيوده. معاقله: حصونه.

(٧) اليم: البركة.

- ٣٦ - تَعَوَّذَ بِسَطِّ الْكَفِّ حَتَّى لَوِ اِنَّهُ
 ثَنَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تُجِبْهُ اَنَامِلُهُ
 ٣٧ - وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ
 لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهُ!
 ٣٨ - عَطَاءُ لَوْ اسْطَاعَ الَّذِي يَسْتَمِيحُهُ
 لِأَصْبَحَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى وَهُوَ عَازِلُهُ^(١)
 ٣٩ - إِذَا أَمِلَ سَامَاهُ قَرَطَسَ فِي الْمُنَى
 مَوَاهِبَهُ حَتَّى يُؤْمِّلَ أَمِلُهُ^(٢)
 ٤٠ - لُهِىَ تَسْتَثِيرُ الْقَلْبَ لَوْ لَا اتَّصَالُهَا
 بِحُسْنِ دِفَاعِ اللَّهِ وَسُوسِ سَائِلُهُ^(٣)
 ٤١ - إِمَامَ الْهُدَى وَابْنَ الْهُدَى أَيُّ فَرْحَةٍ
 تَعَجَّلَهَا فَيْكَ الْقَرِيضُ وَقَائِلُهُ!
 ٤٢ - رَجَاؤُكَ لِلْبَاغِي الْغِنَى عَاجِلُ الْغِنَى
 وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ لِقَائِكَ أَجِلُهُ

(١) يستميحه: يطلبه. عازله: لائمه.
 (٢) ساماه: باراه. قرطس: أصاب غرضه.
 (٣) اللُّهى: أفضل العطايا.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٢ برواية التبريزي: ٢١/٣. وانظرها برقم: ١١٢ برواية الصولي:
١٩٢/٢ . ويرقم: ٢٨ عند القالي: ١٤٤. ويرقم: ٢٧ عند الأعلام: ٣٢٨/١.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند الصولي، والأعلام.

المصادر:

- الأبيات (١٣ - ١٥، ١٧، ٢٦، ٣٠، ٣٢، ٣٤ - ٣٧) الحماسة المغربية: ٣٣٠، ٣٣١.
- الأبيات (١ - ٦) الاستدراك: ص ٥٥.
- الأبيات (١٠ - ١٥) الموازنة: ٢٩٥/٢، ٢٩٦.
- الأبيات (٣١ - ٣٦) أخبار أبي تمام: ص ١٠٣.
- الأبيات (١، ٥، ١٣، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٣٧ - ١٤١.
- الأبيات (٣٢ - ٣٣، ٣٥، ٣٦) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٦.
- الأبيات (٣٤ - ٣٧) نهاية الأرب: ١٨٤/٣. وأنوار الربيع: ٧١/٤.
- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ٥٤٧/١.
- الأبيات (١، ٣، ٧) المنازل والديار: ص ١٣٦، ١٣٧.
- الأبيات (١٥، ٣٦، ٣٧) سرح العيون: ص ٣٢٧. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٦٨.
- الأبيات (٢٧ - ٢٩) الموازنة: ٤٩/٣.
- الأبيات (٣٠ - ٣٢) المناقب المزيديّة: ص ٤٩٧، ٤٩٨.
- الأبيات (٣١ - ٣٣) كتاب الأغاني: ٣٨٨/١٦. ووفيات الأعيان: ٤٥/١. وثمرات الأوراق:
ص ٣٣٦، ٣٣٧.

- الأبيات (٣٤ - ٣٦) وفيات الأعيان: ٢٢/٢
- الأبيات (٣٥ - ٣٧) المحاسن والأضداد: ص ٧٨. وربع الأبرار (سليم النعيمي): ٦٩٣/٣ والمنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٦/١ والتذكرة الفخرية: ص ٣١٤. ونفحة اليمن: ص ٤٦.
- الأبيات (٣٥، ٣٦، ٣٧) شرح البردة لبحر الهاروني المالكي (خ): الورقة ٩٣ - ٩٣ب.
- الأبيات (٣٦، ٣٥، ٣٧) الكشكول: ص ٣٤٠.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٢٢/٢.
- البيتان (٨، ٩) الموازنة: ٤١/٢.
- البيتان (١٨، ١٩) الموازنة: ٣٣٢/٢.
- البيتان (٢١، ٢٢) الموازنة: ٣٦٠/٢.
- البيتان (٢٣، ٢٤) الموازنة: ١٧/٣.
- البيتان (٢٦، ٢٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤١.
- البيتان (٢٧، ٢٩) عيون الأخبار: ١٠٦/٣.
- البيتان (٣١، ٣٢) تحرير التحبير: ص ٤٣٩.
- البيتان (٣٥، ٣٦) الموازنة: ٧٤/٣. ونثر النظم وحل العقد: ص ٢٨.
- البيتان (٣٦، ٣٥) الدر الفريد (خ): ١٢٢/٣.
- البيتان (٣٦، ٣٧) خاص الخاص: ص ١٢١. وروض الأخيار: ص ٢٤١.
- البيت (١) البديع: ص ٧٦. والموازنة: ١١٥/١، ٤٤٧. والرسالة الموضحة: ص ١٧٢ ومواد البيان: ص ٢٦٢.
- البيت (٢) الرسالة الموضحة: ص ٦٢ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦٤ وشرح الواحدي: ٣٩٥/١؛ ٧٨٤/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٦ وجواهر الآداب: ١٠٦١/٢. والاستدراك: ص ١٦٩. والطران المتضمن لأسرار البلاغة: ١٠٢/١. وتنبيه الأديب: ص ١٨١، ٣٢٤. والصبح المنبئ: ص ٢٢٣.

- البيت (٣) البديع: ص ٥٢. وكتاب الصناعتين: ص ٣٨٧.
- البيت (٥) المحب والمحبوب: ٢٨٢/١. والموازنة: ٢٢١/١، ٣٤٤.
- البيت (٨) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٩
- البيت (١٠) الموازنة: ٤٨/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١٧٠/٢
- البيت (١٥) الموازنة: ٣٥٠/٢. والمنصف: ٥١٨/١.
- البيت (١٦) الموازنة: ٧٧/٣.
- البيت (١٧) الموازنة: ١٦/٣. وكتاب الصناعتين: ص ٣٢٣. ومواد البيان: ص ٢٣٢
والبديع: ص ٢٦.
- البيت (١٨) الموازنة: ٣٣٧/١.
- البيت (٢٦) الرسالة الموضحة: ص ٢٠. وشرح الواحدي: ٣٨٢/٢. وسرقات المتنبي
ومشكل معانيه: ص ١٢١. وجواهر الآداب: ١٠٨٠/٢. والاستدراك: ص ١٣٠
- البيت (٢٩) شرح الواحدي: ٥٩٧/٢. والتبيان في شرح الديوان ٣١٣/٢؛ ٣٣١.
والاستدراك: ص ١٥٨
- البيت (٣١) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٩٣/٤.
- البيت (٣٢) المصون في الأدب: ص ٢٢٨. وحلية المحاضرة: ١٤٦/١. وزهر الآداب:
٢٢٦/١؛ ١٠١٩/٢. وشرح الواحدي: ٧٠٨/٢؛ ١٨٩٧/٤. والذخيرة في محاسن أهل
الجزيرة: ٨٨٧/١. والتبيان في شرح الديوان: ٢٨٣/٣.
- البيت (٣٣) المنصف: ٣٦٠/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٠/٢. والمقامات الجوهريّة
(خ): ورقة ١٢٧ ب.
- البيت (٣٤) الموازنة: ٣٤١/٢.
- البيت (٣٥) الموازنة: ١٧٦/٣. والمناقب الزيدية: ص ٥٠٦.
- البيت (٣٦) العقد الفريد: ٤/٣. والموازنة: ٨٣/١؛ ٧١/٣، ٢٢٦. والوساطة بين المتنبي
وخصومه: ص ٢٣٣. والإيانه عن سرقات المتنبي: ص ٧٥. ومعجز أحمد: ٣١٣/٢.

وشرح الواحدي: ١/١٣٣، ٤٣٥. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٥٤. والاستدراك: ص ١٨٨. وجوهر الكنز: ص ٣٦١. والصبح المنبي: ص ٢٣٠.

- البيت (٣٧) روضة العقلاء (عبدالحليم محمد): ٢/٨٦٩. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٧٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٦. والمنصف: ١/٣٦٩. وديوان المعاني: ص ٢٥٧. والتمثيل والمحاضرة: ص ٤٣٥. ویتیمه الدهر: ٣/٣٦٢. وقشر الفسر (رضا رجب): ص ٣١٩. ومعجز أحمد: ١/٣٣١. وشرح الواحدي: ٢/٦٠٧، ٨٢٥. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٢٣. وجواهر الآداب: ٢/٩٤٨. والاستدراك: ص ٩٢. واقتطاف الزهر: ص ٢٨٤.

- البيت (٣٨) الموازنة: ٣/١٨٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤. والمنصف: ١/١١٢، ٦٣١. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٧٨. وشرح الواحدي: ٣/١٠٩٤. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٨٦. وجواهر الآداب: ص ١٠٣٦. والاستدراك: ص ١٦٨.

- البيت (٣٩) الفسر: ١/٩٣. والاستدراك: ص ٩٧.

- البيت (٤٠) الموازنة: ٣/١٥٢، وشرح مشكل شعر المتنبي (الداية): ص ٤٠.

- البيت (٤٢) الموازنة: ٣/١٢٤. والاستدراك: ص ١٣٨. والدر الفريد (خ): ٣/٣١٤. وجوهر الكنز: ص ٣٦٩.

- عجز البيت (٢٦) المأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ١٠١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «لقد أنجزت». وفي الموازنة: ١/١١٥: «ألا أيُّها». وفي الموازنة ١/٤٤٧: «بأن أهله». وفي الموازنة ١/٥٤٧: «حف أهله». وفي مواد البيان: «لقد بلغت فيك».

- (٣) في شرح الأعلام: «أسأله ما باله».

- (٤) في الاستدراك: «لقد جاوز... : ... القلب حابله».

- (٥) في المحب والمحبوب: «دعا قلبه».
- (٨) في شرح الأعلام: «وفي الكلة الحمراء».
- (٩) في رواية القالي: «تبيننت أن البين».
- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «يُصبرني أن ضقت ذرعاً بهجره». وفي الموازنة: «يُصبرني إن ضقت ذرعاً بحبه». وفي الذخيرة: «يعيرني أن ضقت ذرعاً ببينه».
- (١١) في الموازنة: «إليك أمير».
- (١٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «نصرن السرى».
- (١٣) في شرح الصولي: «برزنا الدهر».
- (١٤) في الموازنة: «في كل وجه». وفي الحماسة المغربية: «وجه ثقائله».
- (١٥) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «الذي لو بمدحه».
- وفي المنصف: «إلى واحد الدنيا الذي لو بمدحه».
- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «والدين والتقى».
- (١٧) في الصناعتين: «من كوكب العدل».
- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «الخلافة فالتقت». وفي الموازنة: «فلأنت بحقويه».
- (٢٢) في الموازنة: «فأضحى وقد».
- (٢٤) في الموازنة: «من السِّلُّ مودٍ جفنه».
- (٢٦) في الرسالة الموضحة، وسرقات المتنبي: «لقد خاب من أهدى سويداء». وفي الوساطة، والاستدراك: «لقد خاب». وفي جواهر الآداب: «من أهدى سويداء».
- (٢٧) في عيون الأخبار: «بحقك باطله». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «ناكث بالعهد».
- (٢٩) في عيون الأخبار، والتبيان: «فحاط له الإقرار». وفي رواية القالي، وشرح الواحدي، وشرح الأعلام، والاستدراك: «فحاط... : ... تحطه قنابله». وفي الموازنة: «تحطه قنابله».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بالغدير جَاوَزَ عُمرَهُ». وفي المناقب المزيديّة: «بالغدير جازَ أُمْرَهُ».

- (٣١) في المناقب المزيديّة: «الأصْحَارَ بِالذَّنْبِ فَالْقَنَا».

- (٣٢) في المصون في الأدب، وزهر الآداب ١٠١٩/٢: «فَإِنْ يَنْ». وفي زهر الآداب ٢٢٦/١: «وَإِنْ تُبْنَ حَيْطَانُ». وفي المناقب المزيديّة: «أولاء عقالاته».

- (٣٣) في التبيان، ووفيات الأعيان، وثمرات الأوراق: «عَلَيْهِ فَإِنَّ الْخَوْفَ».

- (٣٤) في أخبار أبي تمام، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، ووفيات الأعيان: «يَدُ الْهُدَى». وفي رواية القالي، والموازنة: «الْهُدَى: وَقَامَتْ قَنَاةُ الْمُلْكِ».

- (٣٥) في المحاسن والأضداد، وأخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، ونثر النظم، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام، والمناقب المزيديّة، وربيع الأبرار، والمنتظم، والحماسة المغربية، ووفيات الأعيان، والتذكرة الفخرية، ونهاية الأرب، وشرح البردة، والكشكول، ونفحة اليمن: «هُوَ الْبَحْرُ». وفي الدر الفريد: «هُوَ الْبَحْرُ... : وَلَجَّتْهُ».

- (٣٦) في المحاسن والأضداد: «كَرِيمٌ إِذَا مَا جِئْتَ لِلْعَرَفِ طَالِبًا: حَبَاكَ بِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ أَنَامِلُهُ». وفي الموازنة ٨٣/١، ومعجز أحمد، والحماسة المغربية: «دَعَاهَا لِقَبْصٍ». وفي الموازنة، والوساطة، وشرح الواحدي، والمنتظم، والتبيان، والاستدراك، والتذكرة الفخرية، والدر الفريد، وجوهر الكنز، وسرح العيون، ومطلع الفوائد، وروض الأخيار، وأنوار الربيع: «لَمْ تُطِعْهُ أَنَامِلُهُ»، وفي الإبانة، ونهاية الأرب، والكشكول، والصبح المنبي: «أَرَادَ انْقِبَاضًا لَمْ تُطِعْهُ أَنَامِلُهُ». وفي ربيع الأبرار: «كَرِيمٌ إِذَا مَا جِئْتَ لِلْعَرَفِ سَائِلًا: حَبَاكَ بِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ أَنَامِلُهُ». وفي شرح البردة: «تَنَاهَى لِقَبْصٍ لَمْ تُطِعْهُ». وفي نفحة اليمن:

«جَوَادٌ إِذَا مَا جِئْتَ لِلْجُودِ طَالِبًا

حَبَاكَ لِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ أَنَامِلُهُ».

- (٣٧) في المحاسن والأضداد: «فلو لم يكن في كفه غير نفسه». وفي شرح الصولي، والوساطة، والمنصف، وديوان المعاني، وربيع الأبرار، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والمنتظم، والحماسة المغربية، والاستدراك، واقتطاف الزهر، ونهاية الأرب، وشرح البردة، وسرح العيون، ومطلع الفوائد، وأنوار الربيع: «غير نفسه». وفي روضة العقلاء: «فلو لم تكن في كفه». وفي التذكرة الفخرية، وروض الأخيار: «أن ما في كفه غير نفسه».

- (٣٨) في شرح الواحدي: «بين الوري وهو عايل».

- (٣٩) في شرح الصولي: «رجاء قرطس في المني: بأسهمه». وفي شرح الأعلام: «رجاء قرطس». وفي الاستدراك: «بأسهمه حتى يؤمل».

- (٤٠) في شرح الصولي: «لهي يستثير». وفي الموازنة: «لولا اتصاله: ... قائله».

- (٤٢) في جوهر الكنز: «من لقاءك أجل».

قال أبو تمام يرثي القاسم بن طوق:

[الطويل]

- ١ - جَوَى سَاوَرَ الْأَحْشَاءَ وَالْقُلُوبَ وَاغْلُهُ
وَدَمَعُ يُضِيمُ الْعَيْنَ وَالْجَفْنَ هَامِلُهُ^(١)
- ٢ - وَفَاجِعُ مَوْتٍ لَا عَدُوًّا يَخَافُهُ
فَيُبْقِي وَلَا يُبْقِي صَدِيقًا يُجَامِلُهُ^(٢)
- ٣ - وَأَيُّ أَخِي عَزَاءٍ أَوْ جَبَرِيَّةٍ
يُنَابِذُهُ أَوْ أَيُّ رَامٍ يُنَاضِلُهُ^(٣)
- ٤ - إِذَا مَا جَرَى مَجْرَى دَمِ الْمَرْءِ حُكْمُهُ
وَبُئِثَتْ عَلَى طَرَقِ النُّفُوسِ حَبَائِلُهُ
- ٥ - فَلَوْ شَاءَ هَذَا الدَّهْرُ أَقْصَرَ شَرُّهُ
كَمَا قَصُرَتْ عَنَّا لَهَا وَنَائِلُهُ
- ٦ - سَنَشْكُوهُ إِعْلَانًا وَسِرًّا وَنِيَّةً
شَكِيَّةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ يُقَاتِلُهُ
- ٧ - فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رَبِيعَةَ أَنَّهُ
تَقَشَّعَ طَلُّ الْجُودِ مِنْهَا وَوَابِلُهُ؟^(٤)

(١) ساور: واثب. واغله: داخله. يضيّم: يذلّ. هامله: ساكبه.

(٢) فجع: أوجع.

(٣) العزاء: الشدة. الجبريئة: الكبر. ينابذه: يخالفه.

(٤) ربيعة: أي قبيلة ربيعة. تقشع: زال.

- ٨ - وَأَنَّ الْحِجَى مِنْهَا اسْتَطَارَتْ صُدُوعُهُ
وَأَنَّ النَّدَى مِنْهَا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ^(١)
- ٩ - مَضَى لِلزِّيَالِ الْقَاسِمُ الْوَهِبُ اللَّهُى
وَلَوْ لَمْ يُزَايِلْنَا لَكُنَّا نُزَايِلُهُ^(٢)
- ١٠ - وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الزَّمَانَ يُرِيدُهُ
بِفَجْعٍ وَلَا أَنَّ الْمَنَايَا تُرَاسِلُهُ
- ١١ - فَتَى سَيْطَ حُبِّ الْمَكْرُمَاتِ بِلَحْمِهِ
وَحَامِرُهُ حَقُّ السَّمَاكِ وَبَاطِلُهُ^(٣)
- ١٢ - فَتَى لَمْ يَذُقْ سُكَّرَ الشَّبَابِ وَلَمْ تَكُنْ
تَهْبُ شَمَالًا لِلصَّدِيقِ شَمَائِلُهُ
- ١٣ - فَتَى جَاءَهُ مِقْدَارُهُ وَاثْنَتَا الْعُلَا
يَدَاهُ وَعَشْرُ الْمَكْرُمَاتِ أَنْامِلُهُ
- ١٤ - فَتَى يَنْفَجُ الْأَقْوَامُ مِنْ طَيْبِ ذِكْرِهِ
تَنَاءً كَأَنَّ الْعَنْبَرَ الْوَزْدَ شَامِلُهُ^(٤)
- ١٥ - لَقَدْ فُجِعَتْ عَنَابُهُ وَزُهَيْرُهُ
وَتَغْلِبُهُ أُخْرَى اللَّيَالِي وَوَائِلُهُ^(٥)
- ١٦ - وَكَانَ لَهُمْ غَيْثًا وَعِلْمًا فَمُعِيمُ^(٦)
فَيْسَأَلُهُ أَوْ بَاجِتُ فَيْسَائِلُهُ

(١) استطارت: تفرقت. صدوعه: شقوقه.

(٢) الزِّيَال: الفراق.

(٣) سَيْطَ: خُلَط. حَامِرُهُ: خالطه.

(٤) شَامِلُهُ: مُخَالطه.

(٥) عَنَابُ وَزْهَيْر: قبيلتان من تغلب بن وائل.

(٦) ضبطلت في شرح التبريزي بالجرّ ولا وجه للجرّ هنا.

- ١٧ - وَمُبْتَدِرُ الْمَعْرُوفِ تَسْرِي هِبَاتُهُ
إِلَيْهِمْ وَلَا تَسْرِي إِلَيْهِمْ غَوَائِلُهُ^(١)
- ١٨ - فَتَى لَمْ تَكُنْ تَغْلِي الْحُقُودُ بِصَدْرِهِ
وَتَغْلِي لِأَضْيَافِ الشُّتَاءِ مَرَاجِلُهُ^(٢)
- ١٩ - مَلِيكَ لِمَمْلَاكِ تُضَيِّفُ ضَيُوفُهُ
وَيُرْجِي مُرَجِّيه وَيُسْأَلُ سَائِلُهُ
- ٢٠ - طَوَاهُ الرَّدَى طَيِّ الْكِتَابِ وَغُيِّبَتْ
فَضَائِلُهُ عَنْ قَوْمِهِ وَفَوَاضِلُهُ^(٣)
- ٢١ - طَوَى شَيْمًا كَانَتْ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
وَسَائِلَ مَنْ أَعَيْتَ عَلَيْهِ وَسَائِلُهُ
- ٢٢ - فَيَا عَارِضًا لِلْعُرْفِ أَقْلَعَ مُرْنُهُ
وَيَا وَادِيًا لِلْجُودِ جَفَّتْ مَسَائِلُهُ^(٤)
- ٢٣ - أَلَمْ تَرْنِي أَنْزَفْتُ عَيْنِي عَلَى أَبِي
مُحَمَّدٍ النَّجْمِ الْمُشْرِقِ أَفْلُهُ؟
- ٢٤ - وَأَخْضَلْتُهَا فِيهِ كَمَا لَوْ أَتَيْتُهُ
طَرِيدَ اللَّيَالِي أَخْضَلْتَنِي نَوَافِلُهُ^(٥)
- ٢٥ - وَلَكِنَّنِي أُطْرِي الْحُسَامَ إِذَا مَضَى
وَإِنْ كَانَ يَوْمَ الرُّوعِ غَيْرِي حَامِلُهُ^(٦)

(١) المبتدر: المبرع. الغوائل: المهلكات.

(٢) مراجله: قُدوره.

(٣) الفواضل: العطايا الكاملة.

(٤) أقلع: زال. المزن: السحاب المحمل بالماء. مسائله: مجاري الماء منه.

(٥) أخضلتها: بللتها. نوافله: عطاياها.

(٦) أُطْرِي: أمدح. مضى: قطع.

- ٢٦ - وَأَسَى عَلَى جَيْحَانَ إِذْ غَاضَ مَأْوُهُ
وَإِنْ كَانَ ذَوْدًا غَيْرَ ذَوِي نَاهِلُهُ^(١)
- ٢٧ - عَلَيْكَ أبا كُلْثُومِ الصَّبْرِ إِنِّي
أَرَى الصَّبْرَ أَخْرَاهُ تَقَى وَأَوَائِلُهُ^(٢)
- ٢٨ - تَعَادَلَ وَزْنًا كُلُّ شَيْءٍ وَلَا أَرَى
سِوَى صِحَّةِ التَّوْحِيدِ شَيْئًا يُعَادِلُهُ
- ٢٩ - فَأَنْتَ سَنَامٌ لِلْفَخَارِ وَغَارِبٌ
وَصِنُوكَ مِنْهُ مِنْكَبَاهُ وَكَاهِلُهُ^(٣)
- ٣٠ - وَلَيْسَتْ أَثَافِي الْقِدْرِ إِلَّا ثَلَاثُهَا
وَلَا الرُّمَحُ إِلَّا لَهْزَمَاهُ وَعَامِلُهُ^(٤)

(١) جَيْحَان: اسم نهر منبعه من بلاد الروم، ويصب في البحر المتوسط. الذود: القطيع من الإبل، من الثلاثة إلى العشرة. ناهله: شاربه.

(٢) عليك: اسم فعل أمر بمعنى الزم. أبو كلثوم: هو مالك بن طوق أخو القاسم.

(٣) الصنو: الأخ.

(٤) أثافي القدر: حجارته، وهي ثلاث. الهمزمان: ناحيتا السنان. العامل: صدر الرمح.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٩ برواية التبريزي: ١٠٧/٤ وانظرها برقم: ٢٧٦ برواية الصولي: ٣٢٦/٣. وبرقم: ١١٤ عند القالي: ٤٤٨. وبرقم: ١١٣ عند الأعلام: ٣٠٣/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠، ٢٠ - ٢٢) نهاية الأرب: ٢١١/٥، ٢١٢.
- الأبيات (١٥، ١٧، ٢٠ - ٢٤) المثل السائر: ٢٨٧/١، ٢٨٨.
- الأبيات (٢ - ٤) الموازنة: ٤٨٤/٣، ٤٨٥.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٤٨١/٣.
- البيتان (١١، ١٣) الموازنة: ٥٠٨/٣، ٥٠٩.
- البيتان (١٣، ٢١) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٢٩.
- البيتان (١٥، ١٦) الموازنة: ٤٧٤/٣.
- البيتان (٢١، ٢٢) الزهرة: ٦١٤/٢.
- البيتان (٢٥، ٢٦) المنتخل: ٦٢٨/٢.
- البيتان (٢٩، ٣٠) المنتخل: ٢٤٥/١.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٠/٣.
- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٣ والتبيان في شرح الديوان: ٣٧١/٣ والاستدراك: ص ١٨٦. والدر الفريد (خ): ٢٢٣/٤.
- البيت (٧) الموازنة: ٤٨٧/٣.
- البيت (١٤) الموازنة: ٥٣٥/٣.
- البيت (١٦) المثل السائر: ١٧٥/٣.

- البيت (١٩) المثل السائر: ٣٥٢/٢. والاستدراك: ص ٩٧. والطران المتضمن لأسرار البلاغة: ١٢٩/٢

- البيت (٢١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦٩. وشرح الواحدي: ٤٥/١، ٢٠١ والتبيان في شرح الديوان: ٢٤٣/٢. والاستدراك: ص ١٥٢

- البيت (٢٥) محاضرات الأدباء: ٣٨٦/٢. والدر الفريد (خ): ٨٨/٤.

- البيت (٢٦) سمط اللآلي (الميمني): ١٦١/١؛ (الطريفي): ١٦٠/١

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «لا عدو نخافه: بباقي ولا يبقَى صديقُ نجامِلُهُ». وفي الموازنة: «ولا يلقى صديقًا».

- (٣) في شرح الصولي: «يُنابِذُهُ أُمُّ أَيُّ». وفي الموازنة: «أَيُّ قِرْنٍ يَنَاضِلُهُ». وفي نهاية الأرب: «عَزَّ وَذِي جَبْرِية».

- (٥) في رواية القالي، ونهاية الأرب: «كما أَقْصَرْتُ». وفي شرح الأعلام: «كما اقتصرت». وفي الدر الفريد: «قَصَّرَ شَرُّهُ: كما قَصَّرْتُ».

- (٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، ونهاية الأرب: «عَنْهَا وَوَابِلُهُ».

- (١١) في الموازنة: «حُبُّ السَّمَّاحِ».

- (١٣) في الموازنة: «وَبُنَى الْعُلَى». وفي شرح الأعلام: «وانثنى العُلا». وفي مطلع الفوائد: «وَبُنَى الْعُلَا: يَدَاهُ وَعُشُّ».

- (١٤) في الموازنة: «يَنْفَحُ الْأَقْوَامِ».

- (١٧) في شرح الصولي: «وَمُبْتَدِئُ الْمَعْرُوفِ».

- (١٩) في رواية القالي: «وَكُنَّ سَجَايَاهُ تُضَيِّفُ». وفي شرح الأعلام: «وَكُنَّا سَجَايَاهُ تُضَيِّفُ». وفي المثل السائر: «زَكِيَّ سَجَايَاهُ». وفي الاستدراك: «ركن سجاياه». وفي الطران: «زكي سجاياه».

- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلّم، والمثل السائر، ونهاية الأرب: «طَيَّ الرِّدَاءِ».

- (٢٢) في الزهرة: «ويا واردةً للسَّيلِ». وفي رواية القالي: «ويا وَايدًا لِلْعُرْفِ».

- (٢٣) في رواية القالي: «النَّجْمُ الْمُغَيَّبُ وَابِلُهُ». وفي شرح الأعلّم، والمثل السائر: «النجمِ الْمُغَيَّبِ».

- (٢٥) في شرح الصولي: «ولو كانَ». وفي المنتخل، والدر الفريد: «على أَنَّنِي أطري». وفي شرح الأعلّم: «إذا ما مضى: ... غير حامله». وفي محاضرات الأدباء: «وحسبي أن أطري».

- (٢٦) في شرح الصولي: «لَوْ غَاضَ مَأْوُهُ: ولو كان». وفي المنتخل، وشرح الأعلّم، وسمط اللّالي: «لَوْ غَاضَ مَأْوُهُ».

- (٢٨) في رواية القالي: «يُعَايِلُ زَنًا».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلّم: «لِلْفَخَارِ وَحَارِكُ». وفي المنتخل: «وَأَنْتَ سَنَامٌ».

قال أبو تمام يصف مطلبه وتعذر الرزق عليه بمصر:

[الطويل]

- ١ - أَصِيبَ بِحُمَيَّا كَأْسِيهَا مَقْتَلِ الْعَذْلِ
- تَكُنْ عِوَضًا إِنْ عَنَّفُوكَ مِنَ التَّبْلِ^(١)
- ٢ - وَكَأْسٍ كَمَغْسُولِ الْأَمَانِي شَرِبْتُهَا
- وَلَكِنُّهَا أَجَلْتُ وَقَدْ شَرِبْتُ عَقْلِي^(٢)
- ٣ - إِذَا عُوتِبْتُ بِالمَاءِ كَانَ اعْتِذَارُهَا
- لَهَيْبًا كَوَقْعِ النَّارِ فِي الحَطَبِ الْجَزْلِ^(٣)
- ٤ - إِذَا هِيَ دَبَّتْ فِي الْفَتَى خَالَ جِسْمُهُ
- لِمَا دَبَّ فِيهِ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى النَّمْلِ^(٤)
- ٥ - إِذَا ذَاقَهَا وَهِيَ الْحَيَاءُ رَأَيْتَهُ
- يُعَبِّسُ تَغْيِيسَ الْمُقَدَّمِ لِلْقَتْلِ
- ٦ - إِذَا الْيَدُ نَالَتَهَا بِوِثْرِ تَوَقَّرَتْ
- عَلَى ضَعْفِهَا ثُمَّ اسْتَقَادَتْ مِنَ الرَّجْلِ^(٥)
- ٧ - وَيَصْرَعُ سَاقِيهَا بِإِنْصَافٍ شَرِبَهَا
- وَصَرَعُهُمْ بِالْجَوْرِ فِي صُورَةِ الْعَذْلِ^(٦)

(١) حُمَيَّا الكَأْس: شدة الخمر. التبلى: الحقد والعداوة.

(٢) أَجَلْتُ: ذهبت.

(٣) الْجَزْل: اليابس.

(٤) دَبَّتْ: مشت. خَالَ: ظن. قُرَى النمل: بيوتها.

(٥) الْوِثْر: الثَّار. تَوَقَّرَتْ: سَكَتَتْ. اسْتَقَادَتْ: أَخَذَتْ.

(٦) الشَّرْب: الشاربون.

- ٨ - سَقَى الرَّائِحُ الْغَادِي الْمُهَجِّرُ بِلَدَةً
 سَقَتْنِي أَنْفَاسَ الصَّبَابَةِ وَالْخَبْلِ^(١)
- ٩ - سَحَابًا إِذَا أَلْقَتْ عَلَى خَلْفِهِ الصَّبَا
 يَدًا قَالَتِ الدُّنْيَا أَتَى قَاتِلُ الْمَحِلِّ^(٢)
- ١٠ - إِذَا مَا ارْتَدَى بِالْبَرْقِ لَمْ يَزَلِ النَّدَى
 لَهُ تَبَعًا أَوْ يَرْتَدِي الرُّوْضُ بِالْبَقْلِ
- ١١ - إِذَا انْتَشَرَتْ أَعْلَامُهُ حَوْلَهُ انْطَوَتْ
 بُطُونُ الثُّرَى مِنْهُ وَشَيْكََا عَلَى حَمْلٍ^(٣)
- ١٢ - تَرَى الْأَرْضَ تَهْتَزُّ ارْتِيَاخًا لَوَقْعِهِ
 كَمَا ارْتَاخَتِ الْبِكْرُ الْهَدْيِي إِلَى الْبَعْلِ^(٤)
- ١٣ - فَجَادَ يَمْشِقًا كُلَّهَا جُودَ أَهْلِهَا
 بِأَنْفُسِهِمْ عِنْدَ الْكَرِيهَةِ وَالْبَذْلِ^(٥)
- ١٤ - سَقَاهُمْ كَمَا أَسْقَاهُمْ فِي لُغَى الْوَعَى
 بِبَيْضِ صَفِيحِ الْهِنْدِ وَالسُّمْرِ الذُّبْلِ^(٦)
- ١٥ - فَلَمْ يُبْقِ مِنْ أَرْضِ الْبِقَاعَيْنِ بُقْعَةً
 وَجَادَ قُرَى الْجَوْلَانِ بِالمُسْبِلِ الْوَيْلِ^(٧)
- ١٦ - بِنَفْسِي أَرْضُ الشَّامِ لَا أَيْمَنُ الْحِمَى
 وَلَا أَيْسَرُ الدُّهْنَا وَلَا وَسْطُ الرَّمْلِ^(٨)

(١) الرائح: السائر مساء. الغادي: السائر صباحًا. المهجر: السائر ظهراً. الخبل: فساد العقل.

(٢) الخلف: ضرع الناقة.

(٣) وشيكًا: قريبًا.

(٤) الهدى: العروس التي تُهدى إلى زوجها.

(٥) جاد: أمطر.

(٦) لغى الوعى: نار الحرب. صفيح الهند: السيف. السمر الذبل: الرماح الصلبة.

(٧) أرض البقاعين: بقاع لبنان وبقاع بعلبك. الجولان: موضع بالشام. المسبل: المنسكب. الويل: المطر الغزير.

(٨) الحمى: اسم موضع. الدهناء: موضع بنجد.

- ١٧ - وَلَمْ أَرَ مِثْلِي مُسْتَهَامًا بِمِثْلِكُمْ
لَهُ مِثْلُ قَلْبِي فِيهِ مَا فِيهِ لَا يَغْلِي^(١)
- ١٨ - عَدْتَنِي عَنْكُمْ مُكْرَهًا غُرْبَةً النَّوَى
لَهَا طَرِبَةٌ فِي أَنْ تُمِرَّ وَلَا تُحْلِي^(٢)
- ١٩ - إِذَا لَحَظْتُ حَبْلًا مِنْ الْحَيِّ مُخَصِّدًا
رَمْتُهُ فَلَمْ يَسْلَمْ بِنَاقِضَةِ الْفُتُلِ^(٣)
- ٢٠ - أَتَيْتُ بَعْدَ هَجْرٍ مِنْ حَبِيبٍ فَحَرَّكَتُ
صُبَابَةً مَا أَبْقَى الصُّدُودُ مِنَ الْوَصْلِ^(٤)
- ٢١ - أَخْمَسُهُ أَحْوَالٍ مَضَتْ لِمَغِيبِهِ
وَشَهْرَانِ بَلْ يَوْمَانِ نِكْلٍ مِنَ النُّكْلِ؟^(٥)
- ٢٢ - تَوَانَى وَشَيْكُ النُّجَجِ عَنْهُ وَوُكِّلَتْ
بِهِ عَزَمَاتٌ أَوْقَفَتْهُ عَلَى رَجُلٍ^(٦)
- ٢٣ - وَيَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَبِيتَ زَمَاعُهُ
عَلَى عَجَلٍ أَنْ الْقَضَاءَ عَلَى رِسْلِ^(٧)
- ٢٤ - قَضَى الدَّهْرُ مِنِّي نَحْبَهُ يَوْمَ قَتْلِهِ
هَوَايَ بِإِرْقَالِ الْغَرِيرَةِ الْفُتُلِ^(٨)

(١) المستهام: العاشق الولهان.
(٢) عدتني: صرفتني. طربة: غاية. تمر: من المرارة. تحلي: من الحلاوة.
(٣) المحصد: المحكم القتل.
(٤) صبابة: بقية.
(٥) أحوال: أعوام. النكل: القيد الشديد.
(٦) تواني: أبطأ. العزّمات: مفردا عزمة، وهي الثبات على الأمر.
(٧) الزماع: العزم على الأمر.
(٨) الإرقال: ضرب من السير سريع. الغريرية: إبل منسوبة إلى غرير، وهو فعل نجيب. الفتلة: المفتولة الأعضاء.

- ٢٥ - لَقَدْ طَلَعْتُ فِي وَجْهِهِ مِصْرَ بَوَجْهِهِ
- بِلا طَالِعٍ سَعْدٍ وَلَا طَائِرٍ سَهْلٍ
- ٢٦ - وَسَاوِسُ أَمَالٍ وَمَذْهَبُ هِمَّةٍ
- تَخَيَّلُ لِي بَيْنَ الْمَطِيَّةِ وَالرَّحْلِ^(١)
- ٢٧ - وَسُورَةٌ عِلْمٍ لَمْ تُسَدِّدْ فَأَصْبَحْتُ
- وَمَا يُتِمَارَى أَنَّهَا سُورَةُ الْجَهْلِ^(٢)
- ٢٨ - نَأَيْتُ فَلَا مَالًا حَوَيْتُ وَلَمْ أُقِمِّ
- فَأَمْتَمْتُ إِذْ فُجِّعْتُ بِالْمَالِ وَالْأَهْلِ^(٣)
- ٢٩ - بَخِلْتُ عَلَى عِرْضِي بِمَا فِيهِ صَوْنُهُ
- رَجَاءُ اجْتِنَاءِ الْجُودِ مِنْ شَجَرِ الْبُخْلِ
- ٣٠ - عَصَيْتُ شَبَا عَزْمِي لِطَاعَةِ حَيْرَةٍ
- دَعَتْنِي إِلَى أَنْ أَفْتَحَ الْقُفْلَ بِالْقُفْلِ^(٤)
- ٣١ - وَأَبْسُطَ مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي لَوْ بَذَلْتُهُ
- إِلَى الْأَرْضِ مِنْ نَعْلِي لَمَا نَقَبَتْ نَعْلِي
- ٣٢ - عِدَاتُ كَرِيعَانِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى
- تُنَشِّرُ عَنْ مَنْعٍ وَتُطْوِي عَلَى مَطْلٍ^(٥)
- ٣٣ - لِنَاءُ طَغَامٍ أَوْ كِرَامٍ بِزَعْمِهِمْ
- سَوَاسِيَّةٌ مَا أَشْبَهَ الْحَوْلَ بِالْقُبْلِ^(٦)

(١) المطيئة هنا: الناقة. الرحل: ما يوضع فوق ظهر الناقة.

(٢) تُسَدِّدُ: تُصَوِّبُ.

(٣) أَمْتَمْتُ: تَلَذَّذْتُ.

(٤) شَبَا عَزْمِي: حَدَّهُ.

(٥) الرِّيعَانُ: الاضطراب.

(٦) الطغام: أرذال الناس. سواسية: متساوون. الحول: ميل إحدى الحدقتين إلى الأنف والأخرى إلى الصدغ. القبل: إقبال كل واحدة من العينين على الأخرى.

٣٤ - فَلَوْ شَاءَ مَنْ لَوْ شَاءَ لَمْ يَتَّخِ أَمْرَهُ

لَصَيَّرَ فَضْلَ الْمَالِ عِنْدَ ذَوِي الْفَضْلِ

٣٥ - وَلَوْ أَنَّني أَعْطَيْتُ يَأْسِي نَصِيبَهُ

إِذْ لَأَخَذْتُ الْحَزْمَ مِنْ مَأْخِذِ سَهْلٍ

٣٦ - وَكَانَ وَرَائِي مِنْ صَرِيْمَةٍ طَيِّبٍ

وَمَعْنٍ وَوَهَبٍ عَنْ أَمَامِي مَا يُسْلِي^(١)

٣٧ - فَلَمْ يَكُ مَا جَرَّعْتُ نَفْسِي مِنَ الْأَسَى

وَلَمْ يَكُ مَا جَرَّعْتُ قَوْمِي مِنَ التُّكْلِ!

(١) الصريمة: العزيمة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٦٨ برواية التبريزي: ٥١٩/٤. وانظرها برقم: ٤٥٨ برواية الصولي: ٥٦٣/٣. وبرقم: ٩٩ عند القالي: ٤٠٤. وبرقم: ٩٨ عند الأعلام: ٢٣٧/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٧) الموازنة: ٦٠٥/٣
- الأبيات (٢٨ - ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧) الزهرة: ٦١٥/٢
- الأبيات (١، ٦، ١٤، ٢١، ٣١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥١٥ - ٥١٧.
- الأبيات (٢ - ٥) فصول التماثيل (فهد أبوخضرة): ص ٧٩.
- الأبيات (١٠، ٩، ١٢، ١١) التذكرة الحمدونية: ٣٤٨/٥.
- الأبيات (٢، ٣، ٦) التذكرة الحمدونية: ٣٧٩/٨. وشرح مقامات الحريري: ٣١٤/٥.
- ونهاية الأرب: ١١٢/٤.
- الأبيات (٢، ٤، ٥) فصول التماثيل (مكي السيد): ص ٤٣.
- الأبيات (٣، ٤، ٥) التذكرة الفخرية: ص ٢٢٢
- البيتان (٢، ٣) فصول التماثيل (مكي السيد): ص ٦٦؛ (فهد أبوخضرة): ص ١٠٤.
- البيتان (٢، ٤) ثمار القلوب: ص ٣٥٣.
- البيتان (٢، ٦) شرح الواحدي: ٧٢٦/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٣٨/٢
- البيتان (٦، ٧) نصرة الثائر على المثل السائر: ص ١١٢، ١١٣
- البيت (٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣١. والاستدراك: ص ١٤٣
- البيت (٤) الموازنة: ٨٨/١. والرسالة الموضحة: ص ١٧٦

- البيت (٥) البديع: ص ٣٩. والمحِب والمحَبوب: ٢١٢/٤. وزهر الآداب: ٤٥٥/١. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ١١٣
- البيت (٦) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٤١٦. والموازنة: ٦١/١ وديوان المعاني: ص ٦٠٢
- البيت (١٥) معجم ما استعجم: ص ٢٦٣.
- البيت (٢٥) الموازنة: ٣٠١/١. وسر الفصاحة: ص ٦٦
- البيت (٣٢) محاضرات الأدباء: ٥٥٨/٢.
- البيت (٣٣) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٤٠٨.

الروايات

- (١) في شرح الأَعلَم: «مقتل القرن: يكن».
- (٢) في ثمار القلوب: «لمعسول الأمانى».
- (٣) في شرح الأَعلَم: «كان اعتزازها».
- (٤) في فصول التماثيل: «في الفتى ظنُّ أنَّه». وفي رواية القالي، وشرح الأَعلَم، والتذكرة الفخرية: «في الفتى ظنُّ قلبه». وفي الموازنة: «إذا الراحُ دبَّت فيه تحسبُ جسمه».
- وفي ثمار القلوب: «إذا ما تحساها الفتى ظنُّ قلبه».
- (٥) في البديع، والموازنة: «يُقطب تقطيبَ المقدم».
- (٦) في طبقات الشعراء: «بُصِغْنَ توقرت: على ضغنها». وفي شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والتذكرة الحمدونية، والتبيان، وشرح مقامات الحريري، ونهاية الأرب، ونصرة الثائر: «على ضِغْنِهَا ثُمَّ». وفي شرح الواحدي: «تَوَثَّرَتْ: على ضَغْنِهَا». وفي شرح الأَعلَم: «على ضففتها».

- (٧) في شرح الصولي: «وَتَصْرَعُ... فتصرعهم». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «تُصْرَعُ... : فَصْرَعُهُمْ». وفي الموازنة: «تُصْرَعُ... : وَصَرَّعَهُمْ». وفي نصرة الثائر: «وتصرع ساقياها».

- (١٠) في التذكرة الحمدونية: «لم يَزَلِ الثرى».

- (١١) في شرح الأعلم: «انتشرت أعلاقه... : ... على خمل».

- (١٤) في شرح الصولي: «وَالسُّحْرِ الذُّبْلِ». وفي رواية القالي: «فما أسقاهم». في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «دفاعاً ببيض الهند». وفي شرح الأعلم: «فما أسقاهم... : لبيض».

- (١٦) في شرح الأعلم: «أيسر الدهناء».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «غربة غربة النوى».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «يسلم بقتل على قتل».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «من حبيب فبعثرت».

- (٢١) في شرح الصولي: «يومان تَكُلُّ من التُّكْلِ». وفي رواية القالي: «أعوام خلت لمغيبه: وشهران من عشرين بكلاً من البكل». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «أعوام مضت لسبيله: وشهران من عشرين بكلاً من البكل». وفي شرح الأعلم: «أعوام خلت لمغيبه: وشهران من عشرين بكلاً على بكل».

- (٢٥) في رواية القالي، والموازنة: «ولا طائر كهل». وفي سر الفصاحة: «سد ولا طائر كهل».

- (٢٦) في شرح الأعلم: «يخيل لي بين المطية».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وسورة جلم».

- (٢٨) في الزهرة: «نأيتُ فلا مال». وفي رواية القالي: «بالمال بالأهل». وفي شرح الأعلم: «فلم أقم: ... بالمال بالأهل».

- (٣٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «شَبَا حَزْمِي».
- (٣١) في رواية القالي: «لو بَسَطْتُه: ... لما بقيت». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «لو بَسَطْتُه». وفي شرح الأعلام: «لو بَسَطْتُه: ... من نعل لما بقيت».
- (٣٢) في محاضرات الأدباء: «عداة كريعان السراب إذا بدت: تبشر عن مين».
- (٣٥) في الزهرة: «لأخذت الدهر». وفي رواية القالي: «ياسي نصيبه: إن أخذت الدهر». وفي شرح الأعلام: «فلو... إذا لأخذت الدهر».
- (٣٦) في رواية القالي: «من ضريمة طي».
- (٣٧) في الزهرة: «ولم يك ما جرعت نفسي».

قال:

[الكامل]

- ١ - مُتَطَلِّبٌ بِحُدُودِهِ قَتْلِي
فَرَزْدُ الْمَحَاسِنِ وَجْهُهُ شُغْلِي
- ٢ - أَلْحَاطُهُ فِي الْخَلْقِ مُسْرِعَةٌ
فِي مَا يُرِيدُ كَسْرَعَةِ النَّبْلِ

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٠٧ برواية التبريزي: ٢٥٧/٤. وانظرهما برقم: ٣٨٣ برواية الصولي: ٤٦١/٣.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) نهاية الأرب في فنون الأدب: ٤٩/٢.

الروايات

- (٢) في نهاية الأرب: «فيما تُريدُ».

قال أبو تمام يهجو صالح بن عبد الله بن صالح القرشي:

[الرجز]

- ١ - وَعَازِلٍ عَذْلُهُ فِي عَذْلِهِ
- ٢ - فَظَنَّ أَنِّي جَاهِلٌ مِنْ جَهْلِهِ
- ٣ - مَا غَبَنَ الْمَغْبُونُ مِثْلُ عَقْلِهِ
- ٤ - مَنْ لَكَ يَوْمًا بِأَخِيكَ كُلُّهُ؟^(١)
- ٥ - لَيْسَتْ رِيْعَانِي فَدَعْنِي أَبْلِهِ
- ٦ - رَأَيْ ابْنِ دَهْرٍ غَرَقًا فِي خَبْلِهِ^(٢)
- ٧ - أَعْلَمَ مِنْهُ بِحُدَاءِ إِبْلِهِ
- ٨ - قَدْ لَعِبَتْ أَيْدِي النُّوَى بِشَمْلِهِ
- ٩ - مُمْتَنِعًا مُخْطَلِعًا بِحِمْلِهِ
- ١٠ - مُنْصَلِتًا كَالسَّيْفِ عِنْدَ سَلِّهِ^(٣)
- ١١ - مَوْلُودُهُ هِمَّتُهُ مِنْ قَبْلِهِ
- ١٢ - قَدْ دَانَ ذُو الْفَضْلِ لَهُ بِفَضْلِهِ
- ١٣ - كَالصَّابِ مَنْ يَذُقُهُ لَا يَسْتَحْلِهِ
- ١٤ - إِلَّا بِأَنْ يَسْكُنَ تَحْتَ ظِلِّهِ^(٤)

(١) المغبون: المخدوع.

(٢) الريعان: أول الشباب.

(٣) المنصلت: البارز.

(٤) الصاب: شجر له عصارة بالغة المرارة.

- ١٥ - مُفِيدٌ جَزَلَ الْمَالَ مُعْطِي جَزَلِهِ
- ١٦ - يَحْوِيهِ مِنْ حَرَامِهِ وَحِلِّهِ
- ١٧ - وَيَجْعَلُ النَّائِلَ أَدْنَى سُبُلِهِ
- ١٨ - وَيَلِدُ نَائِي الْمَحَلِّ مَحَلِّهِ
- ١٩ - رَمَيْتُهُ مِنْ السُّرَى بِنَبْلِهِ
- ٢٠ - بِبِازِلٍ مُقَابِلٍ فِي بُزْلِهِ^(١)
- ٢١ - مِثْلِي سَرَى فِي مِثْلِهِ بِمِثْلِهِ
- ٢٢ - وَمَلِكٌ فِي كِبَرِهِ وَنُبْلِهِ
- ٢٣ - وَسُوقَةٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ
- ٢٤ - بَذَلْتُ مَنَحِي فِيهِ بَاغِي بَذْلِهِ^(٢)
- ٢٥ - فَحَذُّ حَبْلٍ أَمْلِي مِنْ أَصْلِهِ
- ٢٦ - مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَعْبَدَنِي بِمَطْلِهِ
- ٢٧ - ثُمَّ أَتَى مُغْتَنِزًا بِجَهْلِهِ
- ٢٨ - ذَا عُنُقٍ فِي الْمَجْدِ لَمْ يُحْلِهِ
- ٢٩ - يَعْجَبُ مِنْ تَعْجُبِي وَبُخْلِهِ
- ٣٠ - يَلْحَظُنِي فِي جَدِّهِ وَهَزْلِهِ
- ٣١ - لَحَظَ الْأَسِيرِ خَلَقَاتِ كَبْلِهِ
- ٣٢ - حَتَّى كَأَنِّي جِئْتُهُ بِعَزْلِهِ^(٣)
- ٣٣ - يَا وَاحِدًا مُنْفَرِدًا بِعَدْلِهِ

(١) البازل: البعير الذي طلع نابؤه. المقابل: الفحل الكريم النسب من قبيل أبويه.

(٢) السوقة: أوساط الناس.

(٣) الكبل: القيد.

٣٤ - أَلْبَسْتَهُ الْغِنَى فَلَا تُؤْمَلِهِ (١)

٣٥ - مَا أَضْيَعَ الْغَمْدَ بِغَيْرِ نَصْلِهِ

٣٦ - وَالشُّعْرَ مَا لَمْ يَكُ عِنْدَ أَهْلِهِ

(١) لَا تُؤْمَلِهِ: أَي لَا تَجْعَلْ عَطَاءَكَ إِمْلاءً.

التخریجات

الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٤٧٠ برواية التبریزی: ٥٣٠/٤. وانظرها برقم: ٤٦٠ برواية الصولي: ٥٧٣/٣.

المصادر:

- الأقطار (١ - ٥، ٢٢ - ٣٦) مروج الذهب للمسعودي: ٧٣/٤.
- الأقطار (٢٢ - ٣٦) الموازنة: ٥٨١، ٥٨٠/٣.
- الأقطار (٢٢ - ٢٧، ٢٩ - ٣٦) التذكرة الحمدونية: ١٤٤/٥.
- الأقطار (٦ - ١٤) ديوان المعاني: ص ٢٦٥.
- الأقطار (٢٢ - ٢٥، ٢٩، ٣٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٧٥.
- الأقطار (١ - ٤) العقد الفريد: ٢٢٤/٢.
- الشطران (١، ٢) أخبار أبي تمام: ص ١٧٥. والموازنة: ٢٣/١. وسر الفصاحة: ص ٢٧٨.
- الشطران (٣، ٤) جمهرة الأمثال: ٢٢٦/٢، ٢٥٠. والممتع في صنعة الشعر: ص ٥٤.
- وأدب الدنيا والدين: ص ٢٠٠.
- الشطر (١) المثل السائر: ٢٧٣/٣. والاستدراك: ص ٢٠٥.
- الشطر (٤) الأمثال المولدة: ص ٤٢٢.
- الشطر (١٠) شرح مشكل شعر المتنبي (مصطفى السقا): ص ٥٤؛ (الداية): ص ٥٣.

الروایات

- (٦) في ديوان المعاني: «عرقاً في خيله».
- (١٧) في شرح الصولي: «أُونَى سُبْلِهِ».

- (٢٥) في التشبيهات: «فَجَذُّ حَبْلٍ أَمْلِي مِنْ وَصْلِهِ». وفي شرح الصولي، والتذكرة الحمدونية: «فَجَذُّ حَبْلٍ». وفي مروج الذهب: «فَجَزُّ حَبْلٍ». وفي الموازنة: «فَجَذُّ حَبْلٍ».
- (٢٧) في مروج الذهب، والموازنة، والتذكرة الحمدونية: «ثُمَّ اغْتَدَى مُعْتَذِرًا».
- (٢٩) في التشبيهات، ومروج الذهب، والموازنة، والتذكرة الحمدونية: «تَعَجَّبِي مِنْ بُخْلِهِ».
- (٣٢) في التشبيهات: «كَأَنَّني أَتَيْتُهُ بِعِزْلِهِ». وفي مروج الذهب: «جِئْتَهُ بِعِزْلِهِ».
- (٣٤) في مروج الذهب: «أَكْسَبْتُكَ الْمَالَ فَلَا تَمَلُّهُ». وفي الموازنة: «الْبَسْتُ النُّعْمَى».
- (٣٥) في مروج الذهب: «مَا يَصْنَعُ الْغِمْدُ». وفي الموازنة: «مَا أَضْيَعُ الْجَفْنَ». وفي التذكرة الحمدونية: «مَا أَقْبَحُ الْجَفْنَ».
- (٣٦) في مروج الذهب: «وَالْمَدْحُ إِنْ لَمْ يَكْ».

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب، ووجه إليه بها من الموصل:

[الكامل]

- ١ - لَيْسَ الْوُقُوفُ بِكُفٍّ شَوْقِكَ فَاَنْزِلِ
تَبْلُلٌ غَلِيلًا بِالدُّمُوعِ فَتُبْلِلُ^(١)
- ٢ - فَلَعَلَّ عُبْرَةَ سَاعَةٍ أَنْزَيْتَهَا
تَشْفِيكَ مِنْ إِرْبَابٍ وَجِدٍ مُحْوِلِ^(٢)
- ٣ - وَلَقَدْ سَلَوْتُ لَوْ أَنَّ دَارًا لَمْ تُلْحَ
وَحَلُمْتُ لَوْ أَنَّ الْهَوَى لَمْ يَجْهَلِ^(٣)
- ٤ - وَلَطَالَمَا أَمْسَى فُؤَادُكَ مَنْزِلًا
وَمَجْلَةً لِظَبَاءٍ ذَاكَ الْمَنْزِلِ^(٤)
- ٥ - إِذْ فِيهِ مِثْلُ الْمُطْفِلِ الظَّمْأَى الْحَشَا
رَغَبِ الْخَرِيفِ وَمَا الْقَتُولُ بِمُطْفِلِ^(٥)
- ٦ - إِنِّي امْرُؤٌ أَسِمُ الصَّبَابَةَ وَسَمَهَا
فَتَغْزِلِي أَبَدًا بِغَيْرِ الْمُغْزِلِ^(٦)

(١) الغليل: العطش. تَبْلُلُ: تُبْرِئُ.

(٢) أَنْزَيْتَهَا: سَكَبْتُهَا. إِرْبَاب: ملازمة. الْمُحْوِلُ: الذي مرَّ عليه حَوْلُ.

(٣) لَمْ تُلْحَ: لَمْ تَبْنِ.

(٤) الظَّبَاءُ هُنَا: النِّسَاءُ.

(٥) الْمُطْفِلُ: البقرة الوحشية التي معها طفلها. الظَّمْأَى الْحَشَا: الضامرة البطن. الْقَتُولُ: اسم المرأة، أو صفة لها.

(٦) أَسِمُ: أَعْلَمُ. الوسَم: العلامة. الْمُغْزِلُ: الغزالة ذات الطفل، كناية عن المرأة التي معها أولادها.

- ٧ - عالي الهوى مما تُعَذِّبُ مُهَجَّتِي
أَرْوِيَّةُ الشَّعْفِ الَّتِي لَمْ تُسْهَلِ^(١)
- ٨ - شَاكِي الْجَوَانِحِ مِنْ جَوَانِحِ ظَالِمٍ
شَاكِي السَّلَاحِ عَلَى الْمُحِبِّ الْأَعَزْلِ^(٢)
- ٩ - تُرْدِي وَلَمْ تُبْلِغْكَ آخِرَ سُخْطِهَا
وَالسُّمُّ يَقْتُلُ وَهُوَ غَيْرُ مُثْمَلٍ^(٣)
- ١٠ - قَدْ أَثْقَبَ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ فِي النَّدَى
نَارًا جَلَّتْ إِنْسَانَ عَيْنِ الْمُجْتَلِي^(٤)
- ١١ - مَادُومَةٌ لِلْمُجْتَدِي مَوْسُومَةٌ
لِلْمُهْتَدِي مَظْلُومَةٌ لِلْمُضْطَلِّي^(٥)
- ١٢ - مَا أَنْتَ حِينَ تَعُدُّ نَارًا مِثْلَهَا
إِلَّا كَتَالِي سُورَةٍ لَمْ تُنْزَلِ
- ١٣ - قَطَعْتَ إِلَيَّ الزَّابِيَيْنِ هِبَاتُهُ
إِلْتِاثَ مَأْمُورِ السَّحَابِ الْمُسْبِلِ^(٦)
- ١٤ - مِنْ مِئَةِ مَشْهُورَةٍ وَصَنِيْعَةٍ
بِكُرٍ وَإِخْسَانٍ أَغْرَ مُخْجَلٍ
- ١٥ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ وَمَا رَأَيْتُ كَوَارِدٍ
وَالْخِمْسُ بَيْنَ لَهَايَةِ وَالْمَنْهَلِ^(٧)

(١) الأروية: أنثى الوعل. الشعف: أعالي الجبال. لم تسهل: لم تنزل السهل من الأرض.
(٢) الجوانح: الضلوع. الجوانح الثانية: من جنح أي مال. شاكي السلاح: تآم السلاح مستعد.
(٣) تُردِي: تهلك. السُّمُّ المَثْمَلُ: الذي عُمِلَ وترك حتى يجود.
(٤) أثقَب: أشعل. جَلَّتْ: كَشَفَتْ. المجتلي: الناظر. إنسان العين: يؤيؤها.
(٥) مادومة: مخلوطة بالآدم. المجتدي: طالب المعروف. موسومة: معلمة. مظلومة: مذلة.
(٦) الزَّابِيَانِ: نهران في العراق. الإلتاث: الانهمار الدائم. مأمور السحاب: المثلج بالمطر. المسبل: المنهمر.
(٧) الخِمْسُ: أن تظماً الإبل أربعاً وتشرب في اليوم الخامس. الهاة: لحمه في أقصى الحلق.

- ١٦ - وَلَقَدْ سَمِعَتْ فَهَلْ سَمِعَتْ بِمُوطِنِ
أَرْضِ الْعِرَاقِ يُضِيفُ مَنْ بِالْمَوْصِلِ؟
- ١٧ - إِلَيْهِ أَيَّامُ خَطْبِنَا لِيْنَهَا
فِي ظِلِّهِ بِالْخَنْدَرِيسِ السَّلْسَلِ^(١)
- ١٨ - بِمُدَامَةٍ نَغْمُ السَّمَاعِ خَفِيرُهَا
لَا خَيْرَ فِي الْمَعْلُولِ غَيْرَ مُعْلِلِ^(٢)
- ١٩ - يَعْشَى عَلَيْهَا وَهُوَ يَجْلُو مُقْلَتِي
بِازٍ وَيَغْفَلُ وَهُوَ غَيْرُ مُغْفَلِ^(٣)
- ٢٠ - لَا طَائِشٌ تَهْفُو خَلَائِقُهُ وَلَا
خَشِنُ الْوَقَارِ كَأَنَّهُ فِي مَحْفِلِ^(٤)
- ٢١ - فَكِهِ يُجِمُّ الْجِدُّ أَحْيَانًا وَقَدْ
يُنْخَضِي وَيُهْزِلُ عَيْشٌ مَنْ لَمْ يَهْزِلِ^(٥)
- ٢٢ - قَيْدُ الْكَلَامِ لِسَانُهُ حِصْنٌ إِذَا
أَضْحَى اللُّسَانُ اللَّغْبُ مِثْلَ الْمَقْتَلِ^(٦)
- ٢٣ - أُذُنٌ صَفُوحٌ لَيْسَ يَفْتَحُ سَمَّهَا
لِدَنِيَّةٍ وَأَنَامِلٌ لَمْ تُقْفَلِ^(٧)

(١) الخندريس: الخمرة. السلسل: العنبة.
(٢) خفيرها: أي مُلازمها. المعلول: الذي يُعلُّ بالشراب، أي يسقى مرة بعد أخرى. المعْلُّ هنا: من قولهم عَلَّلْنَا أي غَنَّنَا.
(٣) يعشى: يضعف بصره. الباز: ضرب من الصقور يستخدم في الصيد.
(٤) الطائش: الأحمق. الخشن الوقار: المتزمت.
(٥) فكه: ضحوك. يُجِمُّ الجِدُّ: يترك الجِدُّ. يُنْخَضِي: يُنْخَل. يُهْزِلُ: من الهزال والنحول. يهزل: يمزح.
(٦) قيد الكلام: يقيد الكلام. اللُّغْب: السهم الضعيف الريش، كناية عن العي في القول.
(٧) صفوح: مُغلقة عن قبول الدنيا. سَمَّ الأُذُن: ثقبها الذي يُسمع به.

- ٢٤ - لَا ذُو الْحُقُودِ اللَّقْحِ اللَّاتِي تَرَى
كَشَحَ الصَّدِيقِ وَلَا الْعِدَاتِ الْحَيْلِ^(١)
- ٢٥ - نَفْسِي فِدَاءُ أَبِي عَلِيٍّ إِنَّهُ
صُبْحُ الْمُؤْمَلِ كَوَكْبِ الْمُتَأَمِّلِ
- ٢٦ - قَدْ كُنْتَ لِلْمُتَمَوِّهِ الْمُكْدِي أَخَا
مِثْلًا فَأَوْجَفَ بِي مَعَ الْمُتَمَوِّلِ^(٢)
- ٢٧ - أَكْرِمَ بِنِعْمَتِهِ عَلَيَّ وَنِعْمَتِي
مِنْهَا عَلَى عَافٍ جَدَايَ وَمُزْمِلِ^(٣)
- ٢٨ - تَاللَّهِ مَا أَحْلَى مَرَاشِفَهَا عَلَى
حَنَكٍ وَأَجْمَلَهَا عَلَى مُتَجَمِّلِ
- ٢٩ - لَمْ يَقْرِنِي بِشَرِّ الْبَخِيلِ يُغَيِّرُ فِي
أَمْلِي وَلَمْ يَشْمَخْ بِأَنْفِ الْمُفْضِلِ^(٤)
- ٣٠ - وَغَدَا فَلَمْ يُطْلِلْ عَلَيَّ بِطَرْفِهِ
شَوْسًا وَذُو الْمَعْرُوفِ يَنْظُرُ مِنْ عَلِ^(٥)
- ٣١ - مُتَقَيِّلاً وَهَبًا وَتِلْكَ خَلَائِقُ
فَضْفَاضَةً شَطَطٌ عَلَى الْمُتَقَيِّلِ^(٦)
- ٣٢ - وَابْنُ الْكَرِيمِ مُطَالِبٌ بِقَدِيمِهِ
غَلِيقٌ وَصَافِي الْعَيْشِ لَابِنِ الزُّمِّلِ^(٧)

(١) اللَّقْحُ: أي المتولدة. الكشح: الخاصرة. الحيل: جمع حائل، وهي التي لم تحبل. العدات: مفردا العدة، أي الوعد.
(٢) المتموه: المتظاهر بالغنى وهو فقير. المكدي: المتسول. أوجف: أسرع، والوجيف ضرب من سير الإبل سريع.
التموّل: صاحب المال.

(٣) العافي: طالب المعروف. جداي: عطائي. المزمّل: القليل الزاد والمال.
(٤) البشّر: السرور. يشمخ بئفه: يتكبر.
(٥) يطلّ: من أطلّ على الشيء إذا أشرف عليه. الشوس: النظر بمؤخرة العين.
(٦) متقيل: مشبه. وهب: أبو الممدوح. فضفاضة: واسعة. شطط: ذات جور.
(٧) الغلق: المغلق. الزمّل: الضعيف.

٣٣ - وَالْحَمْدُ شَهِدٌ لَا تَرَى مُشْتَارَهُ

يَجْنِيهِ إِلَّا مِنْ نَقِيعِ الْحَنْظَلِ^(١)

٣٤ - غُلٌّ لِحَامِلِهِ وَيَحْسَبُهُ الَّذِي

لَمْ يُوهِ عَاتِقَهُ خَفِيفَ الْمَحْمَلِ^(٢)

٣٥ - هَلْ تَشْكُرَنَّ لَكَ الْمُرُوءَةُ أَنْ جَلَّتْ

كَفَّاكَ دَائِرَهَا جِلَاءَ الْمُنْصَلِ^(٣)!

٣٦ - لَوْلَاكَ كَانَتْ ثُلْمَةٌ لَمْ تَنْسَدِ

أَبَدًا وَكَانَتْ عِدَّةٌ لَمْ تَكْمُلِ^(٤)

٣٧ - فَمَتَى أُرَوِّي مِنْ لِقَائِكَ هِمَّتِي

وَيُفِيْقُ قَوْلِي مِنْ سِوَاكَ وَمِقْوَلِي؟

٣٨ - وَتَهَبُّ لِي بِعَجَاجٍ مَوْكِبِكَ الصُّبَا

إِنَّ السَّمَاعَةَ تَحْتَ ذَاكَ الْقَسْطَلِ^(٥)

٣٩ - بِالرَّاقِصَاتِ كَأَنَّهَا رَسَلُ الْقَطَا

وَالْمُقَرَّبَاتِ بِهِنَّ مِثْلُ الْأَفْكَلِ^(٦)

٤٠ - مِنْ نَجْلِ كُلِّ تَلِيدَةٍ أَعْرَاقُهُ

طَرْفٍ مُعَمٍّ فِي السَّوَابِقِ مُخْوَلِ^(٧)

(١) المُشْتَار: مُسْتَخْرَج الْعَسَل.

(٢) الْغُلُّ: الْقَيْد. يُوهِي: يُضْعَف. الْعَاتِق: مَا بَيْنَ الْمَنْكَبِ وَالْكَتِفِ.

(٣) الدَّائِر: مَنْ يَنْثُرُ السِّيفَ إِذَا صَدَّى. الْمَنْصَل: حَدُّ السِّيفِ.

(٤) الثُّلْمَةُ: الْفَجْوَةُ.

(٥) الْعَجَاجِ وَالْقَسْطَل: غِبَارُ الْحَرْبِ. الصُّبَا: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ.

(٦) الرَّاqِصَات: الْإِثْلُ الَّتِي تَسِيرُ الْخَبَبِ. رَسَلُ الْقَطَا: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْقَطَا. الْمُقَرَّبَات: الْخَيْلُ الْكَرِيمَةُ الْمُقَرَّبَةُ الْمَرَابِطِ. الْأَفْكَل: الرَّعْدَةُ.

(٧) النَّجْل: الْوَلَدُ. التَّلِيدَةُ: الْقَدِيمَةُ الْأَصِيلَةُ. أَعْرَاقُهُ: أَصُولُهُ. الطَّرْفُ: الْكَرِيمُ. الْمُعَمُّ الْمَخْوَل: الْكَرِيمُ الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ.

- ٤١ - كَالْأَجْدَلِ الْغَطْرِيفِ لَاحَ لِعَيْنِهِ
خُرْزُ وَأَنْتَ عَلَيْهِ مِثْلُ الْأَجْدَلِ^(١)
- ٤٢ - يَرْدِي بِأَرْوَعٍ يَغْتَدِي وَيَرْوَحُ مِنْ
زُؤَارِهِ وَضُيُوفِهِ فِي جَحْفَلٍ^(٢)
- ٤٣ - حَتَّى تَقْرَ عُيُونُنَا وَقُلُوبُنَا
بِالْمَاجِدِ الْمُسْتَقْبَلِ الْمُسْتَقْبَلِ^(٣)
- ٤٤ - بِمُحَمَّدٍ وَمُكْفَّرٍ وَمُحَسَّدٍ
وَمُسَوِّدٍ وَمُمَدِّحٍ وَمُعَافِئٍ^(٤)
- ٤٥ - بِحَدِيقَةِ الْأَدَبِ الَّتِي قَدْ حُصِّنَتْ
بِاللُّبِّ إِنَّ الْعَقْلَ أَخْرَزُ مَعْقِلٍ^(٥)
- ٤٦ - بِسِرَاجٍ كُلُّ مُلِمَّةٍ فِي لَوْنِهَا
كَلْفٌ وَمَعْلَمٌ كُلُّ أَرْضٍ مَجْهَلٍ^(٦)
- ٤٧ - فَانْهَضْ وَإِنْ خِلْتَ الشِّتَاءَ مُصَمَّمًا
حَزَنَ الْخَلِيفَةِ جَامِحًا فِي الْمِسْحَلِ^(٧)
- ٤٨ - فَلَدَيْكَ آلَاتٌ جَنُوبٌ كُلُّهَا
فَاحْطِمْ بِأَصْلَابِهِنَّ صُلْبَ الشَّمَالِ^(٨)

(١) الأجدل: الضُّقْر. الغطريف: الظريف المتيقظ. الخُرْز: ذكر الأرناب.
(٢) يَرْدِي: يُسْرِع. الأروع: المعجب الشجاع.
(٣) المستقبل الأولى: المستقبل الخير. والثانية: المنتظر.
(٤) محمد: أي المحمود كثيرًا. المكفِّر: الذي تُجَدِّدُ نِعْمَهُ، ولا يمتنع عن الإحسان.
(٥) اللُّبُّ: العقل.
(٦) المَعْلَم: العلامة التي يهتدى بها. المَجْهَل: الأرض التي لا أعلام فيها.
(٧) مُصَمَّمًا: ماضيًا. الْمِسْحَل جانب حديدة اللجام، كناية عن الشِّتَاء.
(٨) الآلات هنا: الثَّيَابُ وَالْفِرَاءُ وَنَحْوُهُمَا. الْجَنُوب: الريح التي تأتي بالمطر، وهي ممدوحة. الشَّمَال: ريح الشتاء الباردة.

٤٩ - عَامٌ وَشَهْرٌ مُقْبِلَانِ كِلَاهُمَا

مَا اسْتَجْمَعَا إِلَّا لِحِظٍّ مُقْبِلٍ

٥٠ - وَالْوَقْتُ بِسَاءٍ يُخَبِّرُ أَنَّه

مِنْ خَيْرِ عُضْوٍ فِي الزَّمَانِ وَمَفْصِلٍ

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٤ برواية التبريزي: ٣/٣٢. وانظرها برقم: ١١٨ برواية الصولي:
٢/٢٤٤. ويرقم: ١٤٧ عند القالي: ٥١٥. ويرقم: ١٤٦ عند الأعلام: ٢/٣٩٧.

المصادر:

- الأبيات (١، ٦، ٧، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص
١٨١ - ١٨٥
- الأبيات (١٧ - ٢١) زهر الآداب: ١/١٦٤
- الأبيات (٣ - ٥) الموازنة: ١/٥١٨.
- الأبيات (١٠ - ١٢) خزانة الأدب: ٧/١٥٥
- الأبيات (١٠، ١٢، ١٣، ١٦) معجم البلدان: ٣/١٢٣
- البيتان (٣، ٤) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٨١
- البيتان (٦، ٧) محاضرات الأدباء: ٣/٢٣٤.
- البيتان (١٣، ١٤) المثل السائر: ٢/٣٥١.
- البيتان (٢٠، ٢١) الغيث المسجم: ١/٢٧٨
- البيتان (٢٥، ٢١) فصل المقال: ص ١١١
- البيتان (٣٣، ٣٤) الموازنة: ٣/٢٦٨. وأدب الدنيا والدين: ص ٣٦١. وزهر الآداب:
٢/٩٧٦. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٤. ومحاضرات
الأدباء: ٢/٣٧٨. ونهج البلاغة: ١٩/٤٨. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٥.
- البيتان (٤٧، ٤٨) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٨١، ١٨٢.
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٣١.

- البيت (٣) العمدة لابن رشيق: ٥٨٣/١.
- البيت (٤) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٥٥. والصبح المتنبي: ص ٢٢٣.
- البيت (٧) الخصائص: ٤٣١/٢. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٤٠٩/٣. وشرح الواحدي: ٣٢٨، ٩٤/١. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٥٢.
- البيت (٢٣) محاضرات الأدباء: ٧١/١. والدر الفريد (خ): ٩٧/٢.
- البيت (٣٣) بهجة المجالس: ٣١٨/١.
- البيت (٤٠) الموازنة: ٣٦٨/١.
- البيت (٤٤) الموازنة: ٣٢٦/١.
- البيت (٤٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «يَكْفُ شَوْقَكَ». وفي الموازنة: «يَكْفُ... : وابلُّ غليلِكَ بالمدامع يبلل». وفي شرح الأعلام: «شأوك فانزل: ... فيبلل».
- (٦) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، ومحاضرات الأدباء: «وتَغْزُلِي أبدأ».
- (٧) في شرح الصولي: «غالي الهوى ممًا يعذب». وفي رواية القالي، والخصائص، وشرح الأعلام: «ممًا يعذب». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «غالي الهوى مما يُرْقِصُ هَامَتِي». وفي شرح الواحدي: «غالي الهوى مما يرقص هامتِي: أروية الشغف». وفي محاضرات الأدباء: «غالي الهوى مما يرقص هامتِي: ورويتي الشغف التي لم تنهل». وفي المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «مما يرقص هامتِي».
- (١١) في خزانة الأدب: «موسومة للمهتدي، مأدومة: للمجتدي».
- (١٣) في معجم البلدان، والمثل السائر: «والتَّاتُ مَأْمُولُ السَّحَابِ».
- (١٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فَهَلْ رَأَيْتَ كَوَارِدٍ».

- (١٦) في شرح الصولي: «صَحْنُ الْعِرَاقِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «كموطن: صَحْنُ الْعِرَاقِ».

- (١٩) في زهر الآداب: «يغشى عليها».

- (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «قَيْدُ الصَّوَابِ».

- (٢٣) في شرح الصولي، وشرح الأعلام: «يفتح سمعها». وفي الدر الفريد: «لا تُقْفَلِ».

- (٣١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «مُتَقِيلٌ وَهَبًا».

- (٣٣) في أدب الدنيا والدين، وزهر الآداب، وبهجة المجالس: «لا يُرَى مُشْتَارُهُ».

- (٣٤) في زهر الآداب: «شَرُّ لِحَامِلِهِ... : لم يؤذ».

- (٣٥) في شرح الصولي: «جَلَاءُ الصَّيْقَلِ».

- (٤٤) في الموازنة: «ومسؤدٍ ومحسّدٍ: ومكفّرٍ وممدّحٍ».

- (٤٨) في شرح الصولي: «آلاتٌ جنودٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «آلاتٌ شهودٌ».

وفي تفسير معاني أبيات أبي تمام، والوساطة: «ولديك آلات... : ... أنف الشّمَالِ».

قال أبو تمام يمدح أبا الوليد بن أحمد بن أبي دؤاد الإيادي:

[الكامل]

- ١ - بَوَّأْتُ رَحْلِي فِي الْمَرَادِ الْمُبْقِلِ
فَرْتَعْتُ فِي إِثْرِ الْغَمَامِ الْمُسْبِلِ^(١)
- ٢ - مَنْ مُبْلِغُ أَفْنَاءٍ يَعْرُبُ كُلَّهَا
أَنْتِي ابْتَنَيْتُ الْجَارَ قَبْلَ الْمَنْزِلِ^(٢)
- ٣ - وَأَخَذْتُ بِالطُّوْلِ الَّذِي لَمْ يَنْصَرِمِ
ثَنِيَاهُ وَالْعَقْدُ الَّذِي لَمْ يُحْلَلِ^(٣)
- ٤ - هَتَكَ الظَّلَامَ أَبُو الْوَلِيدِ بِغُرَّةٍ
فَتَحَتْ لَنَا بَابَ الرَّجَاءِ الْمُقْفَلِ^(٤)
- ٥ - بِأَتَمِّ مِنْ قَمَرِ السَّمَاءِ وَإِنْ بَدَا
بَذْرًا وَأَحْسَنَ فِي الْعُيُونِ وَأَجْمَلَ
- ٦ - وَأَجَلُّ مِنْ قُسٍّ إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ
رَأْيَا وَالْطَفَ فِي الْأُمُورِ وَأَجْزَلَ^(٥)
- ٧ - شَرُخٌ مِنَ الشَّرَفِ الْمُنِيفِ يَهْزُهُ
هَزُّ الصَّفِيحَةِ شَرُخُ عُمَرٍ مُقْبِلِ^(٦)

(١) بَوَّأْتُ: أنزلتُ. الرحل: ما يصطحبه المسافر معه من أمتعة في سفره. المراد: المبقل: المخصب. المسبل: للنهمر.

(٢) أَفْنَاءٍ يَعْرُبُ: قبائلها، ويعرُب بن قحطان أبو قبائل اليمن كلها.

(٣) الطُّول: الحبل. لم ينصرم: لم ينقطع. ثنياه: طرفاه، كناية عن العهد.

(٤) الْغُرَّة: بياض الوجه.

(٥) قُسٌّ: هو قس بن ساعدة الإيادي، أسقف نجران. (المتوفى حوالي ٢٣ ق. هـ).

(٦) الشرخ الأول: الأصل. الشرخ الثاني: أوّل الشباب. المنيف: العالي. الصفيحة: السيف.

- ٨ - فَاسْلَمْ لِحِدَّةٍ سُوْدٍ مُسْتَقْبَلٍ
 أَنْفٍ وَبُرْدٍ شَبِيْبَةٍ مُسْتَقْبَلٍ^(١)
- ٩ - كَمْ أَدَّتِ الْإِيَّامُ مِنْ حَدَثٍ كَفَتْ
 أَيَّامُهُ حَدَثَ الزَّمَانِ الْمُغْضِلِ^(٢)
- ١٠ - لِلْمَحَلِّ يَكْشِفُهُ وَلَمْ يَبْعَلْ بِهِ
 وَالتَّقْلُّ يَحْمِلُهُ وَلَيْسَ بِمُتَّقِلٍ^(٣)
- ١١ - وَالْخَطْبُ أُمْتُ مِنْكَ أُمَّ دِمَاغِهِ
 بِالْقُلْبِ الْمَاضِي الْجَنَانِ الْحَوْلِ^(٤)
- ١٢ - وَمَقَامَةٍ نَبْلُ الْكَلَامِ سِلَاحُهَا
 لِلْقَوْلِ فِيهَا غَمْرَةٌ لَا تَنْجَلِي^(٥)
- ١٣ - قَوْلٌ تَظَلُّ مُتَوْنُهُ مِنْهَلَةٌ
 سَمَّيْنِ بَيْنَ مُقَشَّبٍ وَمُتَمِّلٍ^(٦)
- ١٤ - فَرَجَّتْ ظَلَمَتَهَا بِخُطْبَةٍ فَيَصِلُ
 مَثَلُ لَهَا فِي الرَّوْعِ طَعْنَةٌ فَيَصِلُ^(٧)
- ١٥ - جُمِعَتْ لَنَا فِرْقُ الْأَمَانِي مِنْكُمْ
 بِأَبْرٍ مِنْ رُوحِ الْحَيَاةِ وَأَوْصَلِ
- ١٦ - فَصْنِيْعَةٌ فِي يَوْمِهَا وَصْنِيْعَةٌ
 قَدْ أَحْوَلَتْ وَصْنِيْعَةٌ لَمْ تُحْوِلِ^(٨)

(١) الأنف: المستأنف. البرد: الثوب الموشى.

(٢) أدت هنا: أي جَلَبَتْ. الحدث الأول: الفتى الصغير. الحدث الثاني: من أحداث الزمان. المغضيل: الشديد.

(٣) لم يبعل: لم يبرم.

(٤) أمت: شجّت. أم الدماغ: الرأس. القلب: الذي يُقلب الأمور. الجنان: القلب.

(٥) المقامة: المجلس.

(٦) منهلة: منصبة. السّم المقشّب: الذي يجمع من أخلاط شتى. السّم المثل: القديم الناقع.

(٧) خطبة فيصل: أي تفصل بين القوم. طعنة فيصل: هي التي يطعن بها رئيس القوم.

(٨) الصنيعة: المعروف. أحولت: أتى عليها الحول.

- ١٧ - كَالْمُزْنِ مِنْ مَاضِي الرِّبَابِ وَمُقْبِلِ
مُتَنَظِّرٍ وَمُخَيِّمٍ مُتَهَلِّلٍ^(١)
١٨ - لِي حُرْمَةٌ وَالَّتِ عَلَيَّ سِجَالُكُمْ
وَالْمَاءُ رِزْقُ جِمَامِهِ لِالْأَوَّلِ^(٢)
١٩ - إِنْ يَعْجَبِ الْأَقْوَامُ أَنِّي عِنْدَكُمْ
مِنْ دُونِ ذِي رَجِمٍ بِهَا مُتَوَسِّلِ
٢٠ - فَابْنُوا أُمِّيَّةَ الْفَرَزْدَقِ صِنُوهُمْ
نَسَبًا وَكَانَ وِدَادُهُمْ فِي الْأَخْطَلِ^(٣)

(١) الرِّبَاب: السحاب الأبيض. مُتَنَظِّرٌ: منتظر. مُتَهَلِّلٌ: متلألئ.
(٢) السِجَال: الدلاء المملوغة بالماء، كناية عن الكرم. الْجِمَام: معظم الماء.
(٣) الصنو: الأخ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٦ برواية التبريزي: ٤٩/٣. وانظرها برقم: ١٢٠ برواية الصولي:
٢٦٩/٢. ويرقم: ١٤٥ عند القالي: ٥١٢. ويرقم: ١٤٤ عند الأعلام: ٣٩٣/٢.

المصادر:

- الأبيات (١٥ - ١٧) الموازنة: ١٦٤/٣. والمنتخل: ٣٦٨/١. والمثل السائر: ١٦٩/٣. ونهج
البلاغة: ١٨٦/٧. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٧٦/١
- البيت (١، ٢) فصل المقال: ص ٣٩٢.
- البيت (٢) البديع في علم البديع: ص ٢٤٤. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٣٩٦.
وزهر الأكم (محمد حجي): ١٩٤، ٥٨/٢.
- البيت (٧) الموازنة: ٣٤٠/١.
- البيت (١٨) المختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٩٤.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «في المراد المقبل». وفي رواية القالي: «في المحلّ المقبل: ورتعتُ».
وفي شرح الأعلام: «في المحلّ المقبل». وفي فصل المقال: «ورثعتُ في أثر».
- (٢) في زهر الأكم: «أبناء يعرُب».
- (٣) في شرح الصولي، ورواية القالي: «الَّذِي لَمْ تَنْصِرِم».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «إِذَا بَدَا».
- (٦) وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «لَفْظًا وَالْطَف».

- (١٠) في شرح الصولي: «وَلَمْ تَنْثُلْ بِهِ». وفي رواية القالي: «المحلُّ تَكْشِفُهُ وَلَمْ تُشْغَلْ بِهِ: والثقلُ حَمْلُهُ ولست». وفي شرح الأعلام: «المحلُّ تَكْشِفُهُ ولم تشغل به: والثقل تحملهُ».

- (١١) في شرح الأعلام: «غمرة لا تبخل».

- (١٧) في المثل السائر: «الرباب فمقبل». والطارز: «من ماء الرباب فمقبل».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «زُرُقُ جَمَاحِهِ».

- (٢٠) في رواية القالي: «وَدَادُهُم لِلأَخْطَلِ».

قال:

[الكامل]

- ١- البَيْنُ جَرُّعَنِي نَقِيعَ الحَنْظَلِ
وَالْبَيْنُ أَثْكَلَنِي وَإِنْ لَمْ أَتُكَلْ^(١)
- ٢- مَا حَسَرْتِي أَنْ كِدْتُ أَقْضِي إِنَّمَا
حَسَرَاتُ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَفْعَلِ
- ٣- نَقَلُ فُؤَادِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
- ٤- كَمْ مَنَزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْفَتَى
وَحَنِينُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنَزِلِ

(١) جرُّعني: سقاني. أثكلني: أفقدني.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٣ برواية التبريزي: ٢٥٣/٤. وانظرها برقم: ٣٧٩ برواية الصولي: ٤٥٩/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) الظرف والظرفاء: ص ١٠٠ وفي الموازنة: ٥٥/٢، ٥٦. والحماسة المغربية: ٩٩٥/٢.

- الأبيات (٢ - ٤) أنوار الربيع: ٦٩/٤

- البيتان (١، ٢) الزهرة: ٢٤٠/١. والظرف والظرفاء: ص ١٠٠

- البيتان (٣، ٤) البيان والتبيين: ٣١٣/٣. والمحاسن والمساوي: ص ٢٨٩. وأخبار أبي

تمام: ص ٢٦٣. وكتاب الصناعتين: ص ٤١٨. وجمع الجواهر: ص ١٥٦. ومحاضرات

الأدباء: ٥١/٣. وفوائد الخرائد في الأمثال: ص ٥٤٥. والمنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٦/١

وشرح مقامات الحريري: ٣٥/١، ٣٦. وكنز الكتاب: ٧٦٧/٢. والمختارات الفائقة (خ):

الورقة ٣٣. والتذكرة السعدية: ص ٥٦٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص:

٢٢٩/١. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لابن حكيم زاده (خ): الورقة ١١٦

- البيتان (٤، ٣) كتاب الحنين إلى الأوطان، مجلة المورد. م ١٦، ع ١، ص ١٤٣

- البيت (٣) الأغاني: ٦٥/١٩؛ ٦٣/٢٠، ١٢٥. والموازنة: ٦٩/١. وكتاب الصناعتين: ص

٢٠٤. والمنتحل: ص ١٧٧. والمنتخل: ٦٣٥/٢. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٥. والبديع في

نقد الشعر: ص ١٩٨. وتحرير التحبير: ص ٢١٩، ٤٣٠. والدر الفريد (خ): ١٨٢/٥

وشرح الكافية البديعية: ص ٢٦٥.

- البيت (٤) رسائل الجاحظ: ٤٠١/٢. ونفح الطيب: ٣١٥/٥.

- عجز البيت (٣) الأمثال المولدة: ص ٤٢٩. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٤. وأسرار
البلاغة: ص ١٢٢. ونهاية الأرب: ٩٤/٣. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٢٥. وزهر
الأكم (محمد حجي): ٣٤/١.

الروايات

- (٢) في الزهرة: «أَنْ كَذْتُ أَتْلَفُ إِنَّمَا». وفي شرح الصولي: «حَسَرَاتُ قَلْبِي».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف حين خرج من عمورية إلى مكة:

[البسيط]

- ١ - ما لي بِعَادِيَةِ الْأَيَّامِ مِنْ قَبَلِ
لَمْ يَثْنِ كَيْدَ النَّوَى كَيْدِي وَلَا حِيلِي^(١)
- ٢ - لَا شَيْءَ إِلَّا أَبَاتْنُهُ عَلَى وَجَلِ
وَلَمْ تَبْتَ قَطُّ مِنْ شَيْءٍ عَلَى وَجَلِ^(٢)
- ٣ - قَدْ قَلَقَلِ الدَّمْعُ نَهْرٌ مِنْ خَلَائِقِهِ
طُولُ الْفِرَاقِ وَلَا طُولُ مِنَ الْأَجَلِ
- ٤ - سَلَّنِي عَنِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا أُجِبْكَ وَعَنْ
أَبِي سَعِيدٍ وَفَقْدِيهِ فَلَا تَسَلِ^(٣)
- ٥ - مَنْ كَانَ حَلِي الْأَمَانِي قَبْلَ ظَعْنَتِهِ
فَصِرْتُ مَذْ سَارَ ذَا أُمْنِيَّةٍ عَطَلِ^(٤)
- ٦ - نَائِي النَّدَى لَا تَنَائِي خُلَّةٍ وَهَوَى
وَالْفَجْعُ بِالْمَجْدِ غَيْرُ الْفَجْعِ بِالْغَزَلِ^(٥)
- ٧ - لَيْنٌ غَدَا شَاحِبًا تَخْذِي الْقِلَاصُ بِهِ
لَقَدْ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ شَاحِبَ الْأَمَلِ^(٦)

(١) عادية الأيام: ظلمها واعتداؤها. قبل: طاقة.

(٢) الوجَل: الخوف.

(٣) فقديه: فقدي إياه.

(٤) ظعنته: رحلته. العطل: التي لا زينة عليها.

(٥) نائي الندى: أي نائي للجود. الفجع: المصيبة.

(٦) الشاحب: المتغير اللون. تخذي: تسرع. القلاص: النفاق.

- ٨ - مُلْقَى الرَّجَاءِ وَمُلْقَى الرَّحْلِ فِي نَفْرِ
الْجُودِ عِنْدَهُمْ قَوْلٌ بِلاَ عَمَلٍ
- ٩ - أَضْحَوْا بِمُسْتَنِّ سَيْلِ الذَّمِّ وَارْتَفَعَتْ
أَمْوَالُهُمْ فِي هِضَابِ الْمَطْلِ وَالْعِلَلِ^(١)
- ١٠ - مِنْ كُلِّ أَظْمَى الثَّرَى وَالْأَرْضُ قَدْ نَهَلَتْ
وَمُقَشَعِرُّ الرِّبَا وَالشَّمْسُ فِي الْحَمَلِ^(٢)
- ١١ - وَأَخْرَسَ الْجُودِ تَلْقَى الدَّهْرِ سَائِلُهُ
كَأَنَّهُ وَاقِفٌ مِنْهُ عَلَى طَلَلٍ!
- ١٢ - قَدْ كَانَ وَعْدُكَ لِي بَحْرًا فَصَيَّرَنِي
يَوْمَ الزَّمَاعِ إِلَى الضَّحْضَاحِ وَالْوَشَلِ^(٣)
- ١٣ - وَيَيْنَ اللَّهُ هَذَا مِنْ بَرِيَّتِهِ
فِي قَوْلِهِ «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ»
- ١٤ - إِلَيْهِ وَخُدُ الْمَهَارِيِّ أَيُّ مَكْرَمَةٍ
هَزَّتْ وَأَيُّ غَمَامٍ قَلَقَلَتْ خَضِلٍ!^(٤)
- ١٥ - خَيْرُ الْأَخِلَاءِ خَيْرُ الْأَرْضِ هِمَّتُهُ
وَأَفْضَلُ الرُّكَبِ يَقْرُؤُ أَفْضَلَ السُّبُلِ^(٥)
- ١٦ - حُطَّتْ إِلَى عُمْدَةِ الْإِسْلَامِ أَرْحَلُهُ
وَالشَّمْسُ قَدْ نَفَضَتْ وَرْسًا عَلَى الْأُصْلِ^(٦)

(١) مستنّ السيل: مجراه في الأرض المنخفضة.

(٢) النهل: الشرب الأول. المقشعر: المتغير. الحمل: أحد بروج السماء.

(٣) الضحضاح: الماء القليل على وجه الأرض. الوشل: الماء القليل الذي لا يتصل قطره.

(٤) المهاري: ضرب من النوق الكريمة، منسوب إلى بني مهرة بن حيدان، وهو حيٌّ من اليمن. الخضل: المطر.

(٥) أفضل السبل: أي الجهاد في سبيل الله.

(٦) عمدة الإسلام: مكة. الورس: نبات أصفر.

- ١٧ - مُلَبِّيًا طَالَمَا لَبَّى مُنَادِيَهُ
إِلَى الْوَعَى غَيْرَ رَعِيدٍ وَلَا وَكَلٍ^(١)
- ١٨ - وَمُحْرِمًا أَحْرَمْتَ أَرْضَ الْعِرَاقِ لَهُ
مِنَ النَّدَى وَاکْتَسَتْ ثَوْبًا مِنَ الْبَحْلِ
- ١٩ - وَسَافِكًا لِدِمَاءِ الْبُذْنِ قَدْ سُفِكَتْ
بِهِ دِمَاءُ ذَوِي الْإِلْحَادِ وَالنُّحْلِ^(٢)
- ٢٠ - وَرَامِيًا جَمَرَاتِ الْحَجِّ فِي سَنَةٍ
رَمَى بِهَا جَمَرَاتِ الْيَوْمِ ذِي الشُّعْلِ
- ٢١ - يَرْدِي وَيُرْقِلُ نَحْوَ الْمَرُوتَيْنِ كَمَا
يَرْدِي وَيُرْقِلُ نَحْوَ الْفَارِسِ الْبَطْلِ^(٣)
- ٢٢ - تُقْبِلُ الرُّكْنَ رُكْنَ الْبَيْتِ نَافِلَةً
وَضَهْرُكَ كَفُّكَ مَعْمُورٌ مِنَ الْقُبْلِ
- ٢٣ - لَمَّا تَرَكْتَ بُيُوتَ الْكُفْرِ خَاوِيَةً
بِالْغَزْوِ أَثَرْتَ بَيْتَ اللَّهِ بِالْقَفْلِ^(٤)
- ٢٤ - وَالْحَجَّ وَالْغَزْوَ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
فَازْهَبْ فَأَنْتَ زُعَافُ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ^(٥)
- ٢٥ - نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنْ كَانَتْ فِدَاؤَكَ مِنْ
صَرْفِ الْحَوَادِثِ وَالْأَيَّامِ وَالْدُّوْلِ
- ٢٦ - لَا مُلْبِسُ مَالَهُ مِنْ دُونِ سَائِلِهِ
سِتْرًا وَلَا نَاصِبُ الْمَعْرُوفِ لِلْعَذْلِ
- ٢٧ - لَا شَمْسُهُ جَمْرَةٌ تُشَوِّى الْوُجُوهُ بِهَا
يَوْمًا وَلَا ظِلُّهُ عَنَّا بِمُنْتَقِلِ

(١) الرعيد: الجبان. الوكل: الذي يكل أمره إلى غيره.

(٢) البذن: الهذلي الذي يُذبح بمكة. النحل: الأهواء.

(٣) الرديان والإرقال: ضربان من السير سريعان. المروتان: الصفا والمروة حيثُ المسعى.

(٤) القفل: الرجوع.

(٥) الزعاف: السمّ القاتل.

- ٢٨ - تَحُولُ أَمْوَالُهُ عَنْ عَهْدِهَا أَبَدًا
وَلَمْ يَزُلْ قَطُّ عَنْ عَهْدٍ وَلَمْ يَحُلِ
٢٩ - سَارِي الهموم طموح العزم صادقُهُ
كَأَنَّ أَرَاؤَهُ تَنَحَّطُ مِنْ جَبَلٍ^(١)
٣٠ - أَبْقَى عَلَى جَوْلَةِ الْإِيَّامِ مِنْ كَنَفِي
رَضْوَى وَأَسِيرٌ فِي الْآفَاقِ مِنْ مَثَلٍ^(٢)
٣١ - نَبَّهَتْ نَبْهَانَ بَعْدَ النَّوْمِ وَانْسَكَبَتْ
بِكَ الْحَيَاةُ عَلَى الْأَحْيَاءِ مِنْ ثُعَلٍ^(٣)
٣٢ - كَمْ قَدْ دَعَتْ لَكَ بِالْإِخْلَاصِ مِنْ مَرَّةٍ
فِيهِمْ وَفَذَّاكَ بِالْآبَاءِ مِنْ رَجُلٍ^(٤)
٣٣ - إِنْ حَنَّ نَجْدٌ وَأَهْلُوهُ إِلَيْكَ فَقَدْ
مَرَرْتَ فِيهِ مُرُورَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ
٣٤ - وَأَيُّ أَرْضٍ بِهِ لَمْ تُكْسَ زَهْرَتُهَا
وَأَيُّ وَادٍ بِهِ ظَمَأَنَّ لَمْ يَسِيلِ؟
٣٥ - مَا زَالَ لِلصَّارِخِ الْمُغْلِي عَقِيرَتُهُ
غَوْثٌ مِنَ الْغَوْثِ تَحْتَ الْحَارِثِ الْجَلَلِ^(٥)
٣٦ - مِنْ كُلِّ أَبْيَضٍ يَجْلُو مِنْهُ سَائِلُهُ
خَدًّا أَسِيلًا بِهِ خَدٌّ مِنَ الْأَسَلِ^(٦)

(١) أراؤه تنحط من جبل: أي أنها سريعة صلبة.

(٢) رضى: جبل عظيم.

(٣) نبهان وثعل: قبيلتان من طي. الأحياء: جمع حي، وهو البطن من بطون العرب.

(٤) من مرة: من امرأة.

(٥) الصارخ: المستغيث. المغلي عقيرتة: الرافع صوته. الغوث: قبيلة من طي.

(٦) الأسيل: السهل اللين. خد من الأسل: أي أثر من الرماح.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٧ برواية التبريزي: ٨٨/٣. وانظرها برقم: ١١٥ برواية الصولي:
- ٢٣٠/٢. ويرقم: ١٣ عند القالي: ٩٨. ويرقم: ١٣ عند الأعلم: ٢٤٦/١

المصادر:

- الأبيات (١٤، ١٧، ١٥، ١٦، ١٨ - ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٣ - ٣٦) الحماسة المغربية: ٣٦٧/١ - ٣٦٩.
- الأبيات (١، ٢٠، ٣٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٤، ٢٩٥.
- الأبيات (٩ - ١١) الزهرة: ٦٢٣/٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥١
- البيتان (٨، ٩) كتاب الصناعتين: ص ١٠٥
- البيتان (١٤، ١٥) المنتخل: ٩٣/١، ٩٤.
- البيتان (١٥، ١٦) سمط اللآلي (الطريفي): ١٣/٢
- البيتان (٢٧، ٢٨) الموازنة: ٢٣٩/٣.
- البيت (١) الموازنة: ١٢/٢. وكنز الكتاب: ٥١٤/٢.
- البيت (٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٠. والمنصف: ١٧٨/١. والتبيان في شرح الديوان: ٤٢/٢. والاستدراك: ص ١٣٣
- البيت (٩) نقد الشعر: ص ٩٦. ومحاضرات الأدباء: ٦٠٢/٢
- البيت (١٥) سمط اللآلي (الميمني) في: ٤٨٦/١.
- البيت (١٦) المحب والمحبوب: ١٩٣/٣. والموازنة: ٦٧/١. والروض الأنفس: ١٦٥/١
- البيت (٢٢) الموازنة: ١٢٦/١. ومعجز أحمد: ١٣٨/٢. وتنبيه الأديب: ص ٣٢٣.
- البيت (٢٤) الفسر: ٢١١/٣.

- البيت (٢٦) الموازنة: ١٨٣/٣. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٨٢
- البيت (٣٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٣ والمنصف: ٣٩٦/١. وشرح الواحدي: ١٩٣/١. والتبيان في شرح الديوان: ٧٤/٤. والاستدراك: ص ١٠١
- عجز البيت (٨) الموضح: ٤١٠/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢٧٧/٣.

الروايات

- (٥) في شرح الصولي: «فصار مُذ سار». في رواية القالي: «مَنْ كَانَ حَلَّى».
- (٦) في شرح الأعلام: «نأى المنى لا ثنائى».
- (٨) في الاستدراك: «والجود عندهم».
- (٩) في نقد الشعر: «سَبِيلُ اللُّؤْمِ». وفي الصناعتين: «سُبُلُ اللُّؤْمِ». وفي محاضرات الأدباء: «سبيل الذم».
- (١٠) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «ومُقَشِّرُ الذُّرَى».
- (١٢) في رواية القالي: «لُؤْمُ الزَّمَاعِ». وفي شرح الأعلام: «لؤم الزماع».
- (١٥) في المنتخب: «ينوي أفضل السُّبُلِ».
- (١٦) في شرح الصولي: «وشياً على الأصل». وفي المحب والمحبوب: «تربية الإسلام أرْحُلُهَا». وفي الموازنة: «إلى قَبَّةِ الإسلام». وفي الروض الأنف: «ألقى إلى كعبة الرحمن أرْحُلَه».
- (٢٠) في شرح الصولي: «جَمَرَاتِ الرومِ بالشُّعْلِ».
- (٢١) في الحماسة المغربية: «بين المروتين».
- (٢٢) في شرح الصولي: «كفَّكَ مغمُورٌ». وفي معجز أحمد: «مَوْقُوفٌ عَلَى القَبْلِ».

- (٢٤) في شرح الصولي: «ذُعَافُ الخيلِ». وفي رواية القالي، والحماسة المغربية:
«فالحجُّ... : ... ذُعَافُ الخيلِ». وفي الفسر: «فالحجُّ ... : اذهب فأنْتَ ذُعَافٌ». وفي
شرح الأعلم: «فالحج والغزو».

- (٢٦) في شرح الصولي: «مَا مُلْبِسٌ». وفي رواية القالي: «مُنْصِبُ المعروفِ». وفي
الموازنة، وشرح الأعلم: «مُنْصِبُ المعروفِ».

- (٣١) في الحماسة المغربية: «بعدَ النومِ فانسكبتُ».

- (٣٣) في التبيان: «مَرَزَتْ فِيهِمْ مُرُورَ».

- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «وَأَيُّ وادٍ بِهِ حَرَّانٌ».

- (٣٥) في الحماسة المغربية: «غَوَّثًا مِنْ الْغَوِّثِ».

قال:

[مجزوء الوافر]

- ١ - أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ قُبَلِي
وَإِنْ أَعْطَيْتَنِي أَمَلِي
٢ - وَأُشْفِقُ أَنْ أَرَى خَدِّيْ
كَ نَضَبَ مَوَاقِعِ الْمُقَلِّ

التخریجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٠٦ برواية التبريزي: ٢٥٦/٤. وانظرهما برقم: ٣٨٢ برواية الصولي: ٤٦١/٣.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) نصره الثائر على المثل السائر: ص ٣٧٩. وديوان الصبابة: ص ١١٥

الروایات

- (٢) في شرح الصولي، ونصرة الثائر، وديوان الصبابة: «مواقع القُبَل».

قال أبو تمام يمدح المعتصم ويذكر قتل باباك وفتح الخرمية:

[الكامل]

- ١ - أَلَتْ أُمُورُ الشُّرُكِ شَرًّا مَالٍ
وَأَقْرَبُ بَعْدَ تَخْمُطٍ وَصِيَالٍ^(١)
- ٢ - غَضِبَ الْخَلِيفَةُ لِلْخِلَافَةِ غَضَبَةً
رُخِصَتْ لَهَا الْمُهْجَاتُ وَهِيَ غَوَالِي
- ٣ - لَمَّا انْتَضَى جَهْلُ السُّيُوفِ لِبَابِكَ
أَغْمَدْنَ عَنْهُ جَهَالَةَ الْجُهَّالِ^(٢)
- ٤ - فَلَا تُزْبِجَانِ اخْتِيَالُ بَعْدَمَا
كَانَتْ مُعْرَسَ عُبْرَةٍ وَنَكَالٍ^(٣)
- ٥ - سَمُجَتْ وَنَبَّهْنَا عَلَى اسْتِسْمَاجِهَا
مَا حَوْلَهَا مِنْ نَخْزِرَةٍ وَجَمَالٍ^(٤)
- ٦ - وَكَذَلِكَ لَمْ تُفْرِطْ كَأَبَةِ عَاطِلٍ
حَتَّى يُجَاوِرَهَا الزَّمَانُ بِحَالِي^(٥)
- ٧ - أَطْلَقْتَهَا مِنْ كَيْدِهِ وَكَأَنَّمَا
كَانَتْ بِهِ مَعْقُولَةً بِعِقَالٍ^(٦)

(١) ألت: رجعت. التخمط: الهياج. الصيال: مصدر صال.

(٢) انتضى: سلّ وجرد. أغمدن: كفن.

(٣) المعرس: المقام.

(٤) سمجت: قبحت.

(٥) العاطل: الخالية من الزينة.

(٦) العقال: القيد.

- ٨ - خُرُقٌ مِنَ الْإِيَّامِ مَدٌّ بِضَبْعِهِ
- صُعْدًا وَأَعْطَاهُ بِغَيْرِ سُؤَالٍ^(١)
- ٩ - خَافَ الْعَزِيزُ بِهِ الذُّلِيلَ وَغَوِيْرَتَ
- نَبْعَاتٍ نَجْدٍ سَجْدًا لِلْخُصَالِ^(٢)
- ١٠ - قَدْ أُتْرِعَتْ مِنْهُ الْجَوَانِحُ رَهْبَةً
- بَطَلَتْ لَدَيْهَا سَوْرَةٌ الْأَبْطَالِ^(٣)
- ١١ - لَوْ لَمْ يُزَاحِفْهُمْ لَزَاحَفَهُمْ لَهُ
- مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْأَوْجَالِ^(٤)
- ١٢ - بَحْرٌ مِنَ الْمَكْرُوهِ عِبٌّ عُبَابُهُ
- وَلَقَدْ بَدَأَ وَشَلًّا مِنَ الْأَوْشَالِ^(٥)
- ١٣ - جَفَّتْ بِهِ النَّعْمُ النَّوَاعِمُ وَانْتَنَتْ
- سُرُجُ الْهُدَى فِيهِ بِغَيْرِ ذُبَالٍ^(٦)
- ١٤ - وَأَبَاحَ نَضْلَ السَّيْفِ كُلَّ مُرْشَحٍ
- لَمْ يَحْمَرِزْ دَمُهُ مِنَ الْأَطْفَالِ^(٧)
- ١٥ - مَا حَلَّ فِي الدُّنْيَا فُوقَ بَكِيَّةٍ
- حَتَّى دَعَاهُ السَّيْفُ بِالتُّرْحَالِ^(٨)

(١) الخرق: الحمق. الضبع: الساعد. مدّ بضبعه: أي نؤه به.

(٢) النبع: شجر صلب تُصنع منه القسي. الضال: شجر رخو ينبت في الرمال والسهول.

(٣) أترعت: ملئت. السورة: الحدة والغضب.

(٤) الأوجال: مفردها الوجل، أي الخوف والفزع. المزاحفة: مشي الجيش إلى الجيش.

(٥) الوشل: الماء القليل. العباب: الخضم.

(٦) النواعم: أي التامة. الذبال: مفردها ذبالة، وهي الفتيلة.

(٧) المرشح: صغار الإبل، وهنا أي الأطفال.

(٨) الفواق: مقدار ما بين الحلبتين. البكية: القليلة اللبن.

- ١٦ - رُغِبَا أَرَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلِ الْ
 أَسَادَ مَنْ أَبْقَى عَلَى الْأَشْبَالِ^(١)
- ١٧ - لَوْ عَايَنَ الدُّجَالُ بَعْضَ فَعَالِهِ
 لَانْهَلُ دَمْعُ الْأَغْوَرِ الدُّجَالِ^(٢)
- ١٨ - أَعْطَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَيْوفَهُ
 فِيهِ الرِّضَا وَحُكُومَةُ الْمُقْتَالِ^(٣)
- ١٩ - مُسْتَيْقِنًا أَنَّ سَوْفَ يَمْحُو قَتْلُهُ
 مَا كَانَ مِنْ سَهْوٍ وَمِنْ إِغْفَالِ
- ٢٠ - مِثْلُ الصَّلَاةِ إِذَا أُقِيمَتْ أَصْلَحَتْ
 مَا قَبْلَهَا مِنْ سَائِرِ الْأَعْمَالِ
- ٢١ - فَرَمَاهُ بِالْأَفْشِينَ بِالنَّجْمِ الَّذِي
 صَدَعَ الدُّجَى صَدْعَ الرِّدَاءِ الْبَالِي^(٤)
- ٢٢ - لَاقَاهُ بِالْكَارِي الْعَنِيفِ بِدَائِهِ
 لَمَّا رَأَاهُ لَمْ يُفِقْ بِالطَّالِي
- ٢٣ - يَا يَوْمَ أَرَشَقَ كُنْتُ رَشَقَ مَنِيَّةٍ
 لِخُرْمِيَّةٍ صَائِبِ الْأَجَالِ^(٥)
- ٢٤ - أَسْرَى بَنُو الْإِسْلَامِ فِيهِ وَأَذْلَجُوا
 بِقُلُوبِ أَسَدٍ فِي صُدُورِ رِجَالِ^(٦)

(١) الأشبال: صغار الأسود.

(٢) الدُّجَال: هو المسيح الدُّجَال الذي يظهر في آخر الزمان.

(٣) المقتال: المحنك.

(٤) صدع: شق.

(٥) أرشق: موضع بأذربيجان، أُسر فيه بابك الخرمي.

(٦) الإسرائاء والإدلاج: السير ليلاً.

- ٢٥ - قَدْ شَمَّرُوا عَنْ سُوقِهِمْ فِي سَاعَةٍ
 أَمَرْتُ إِزَارَ الْحَرْبِ بِالْإِسْبَالِ^(١)
 ٢٦ - وَكَذَلِكَ مَا تَنْجَرُ أَذْيَالُ الْوَغَى
 إِلَّا غَدَاةٌ تَشْمُرُ الْأَذْيَالِ
 ٢٧ - لَمَّا رَأَاهُمْ بِابِكَ دُونَ الْمُنَى
 هَجَرَ الْغَوَايَةَ بَعْدَ طُولِ وَصَالِ
 ٢٨ - تَخِذَ الْفِرَارَ أَخًا وَأَيَّقَنَّ أَنَّهُ
 صِرِّيَّ عَزَمٍ مِنْ أَبِي سَمَّالِ^(٢)
 ٢٩ - قَدْ كَانَ حُزْنُ الْخَطْبِ فِي أَحْزَانِهِ
 فَدَعَاهُ دَاعِي الْحَيْنِ لِلِإِسْهَالِ^(٣)
 ٣٠ - لَيْسَتْ لَهُ خُدْعُ الْحُرُوبِ زَخَارِفًا
 فَرَّقَنَّ بَيْنَ الْهَضْبِ وَالْأَوْعَالِ^(٤)
 ٣١ - وَوَرَدَنَّ مُوقَانًا عَلَيْهِ شَوَازِبًا
 شُعْنًا بِشُعْنٍ كَالْقَطَا الْأَرْسَالِ^(٥)
 ٣٢ - يَحْمِلُنَ كُلُّ مُدَجَّجٍ سُمُرَ الْقَنَا
 بِإِهَابِهِ أُولَى مِنَ السَّرِيَالِ^(٦)
 ٣٣ - خَلَطَ الشُّجَاعَةَ بِالْحَيَاءِ فَأَصْبَحَا
 كَالْحُسْنِ شَيْبَ لِمُغْرَمٍ بِدَلَالِ^(٧)

(١) إزار الحرب: أي الدروع.

(٢) صِرِّيَّ عزم: أي شديد العزم. أبو سَمَّال: هو أبو سَمَّال الأسد ضلَّت ناقته، فقال: «أَيْمَنُكَ إِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَاعِبَتِكَ»، فوجدها فقال: علم ربي أنها منِّي إصْرِي أَوْ صِرِّي.

(٣) الحزن: الغليظ من الأرض. الحين: الهلاك.

(٤) الهضب: الجبل. الأوعال: التيوس الجبلية.

(٥) الشوازب: الضوامر. الأرسال: الجماعات يتبع بعضها بعضًا.

(٦) إهابه: جلده. السريال: القميص.

(٧) شيب: خلط.

٣٤ - فَنَجَا وَلَوْ يَثْقَفْنَاهُ لَتَرَكْنَاهُ

بِالْقَاعِ غَيْرَ مُوَصَّلِ الْأَوْصَالِ^(١)

٣٥ - وَانْصَاعَ عَنْ مُوقَانَ وَهِيَ لِحْنُودِهِ

وَلَهُ أَبٌ بَرٌّ وَأُمٌّ عِيَالِ^(٢)

٣٦ - كَمْ أَرْضَعْتَهُ الرَّسُلَ لَوْ أَنَّ الْقَنَا

تَرَكَ الرُّضَاعَ لَهُ بِغَيْرِ فِصَالِ^(٣)

٣٧ - هَيْهَاتَ رُوعَ رُوعُهُ بِفَوَارِسِ

فِي الْحَرْبِ لَا كُشْفٍ وَلَا أُمِّيَالِ^(٤)

٣٨ - جَعَلُوا الْقَنَا الدَّرَجَاتِ لِلْكَذَجَاتِ ذَا

بِ الْغِيلِ وَالْحَرْجَاتِ وَالْأَدْحَالِ^(٥)

٣٩ - فَأُولَاكَ هُمْ قَدْ أَصْبَحُوا وَشَرِبُوا هُمْ

يَتَنَادِمُونَ كُؤُوسَ سُوءِ الْحَالِ^(٦)

٤٠ - مَا طَالَ بَغْيِي قَطُّ إِلَّا غَادَرْتُ

غُلُوْأُوهُ الْأَعْمَارَ غَيْرَ طِوَالِ^(٧)

٤١ - وَبِهِضْبَتِي أَبْرِشْتَوِيمَ وَدَرُودَ

لَقِحْتُ لِقَاحَ النَّصْرِ بَعْدَ حِيَالِ^(٨)

(١) يثقفنه: يدركنه. القاع: المنخفض من الأرض.

(٢) انصاع: أي هرب.

(٣) الرُّسُل: اللبن. الفصال: الفطام.

(٤) الرُّوع: الخلد والنَّفْس. الكُشْف: المنهزمون. الأميال: الجبناء.

(٥) الكذجات: مفردتها الكذج، وهو حصن لبابك. الغيل: الشَّجَر الملتف. الحرجات: مفردتها الحرجة، وهي مجتمع

الأشجار، بمقدار ميل ونحوه. الأدحال: جمع دَحَل، وهو نقب ضيق أعلاه، واسع أسفله.

(٦) الشروب: القوم يشربون.

(٧) غُلُوْأُوهُ: شدته.

(٨) أبرشتويم ودرود: جيلان عظيمان. اللقاح: الحبيثات الولادة من الإبل. الحيال: أن لا تحمل في الحول.

- ٤٢ - يَوْمَ أَضَاءَ بِهِ الزَّمَانُ وَفُتِّحَتْ
فِيهِ الْأَسْبَابُ زَهْرَةَ الْأَمَالِ
٤٣ - لَوْلَا الظَّلَامُ وَقُلَّةٌ عَلِقُوا بِهَا
بِأَنْتَ رِقَابُهُمْ بِغَيْرِ قِلَالٍ^(١)
٤٤ - فَلْيَشْكُرُوا جُنْحَ الظَّلَامِ وَدَرُودًا
فَهُمْ لِدَرُودٍ وَالظَّلَامِ مَوَالِي
٤٥ - وَسَرَوْا بِقَارِعَةِ الْبَيَاتِ فَرُخِرْجُوا
بِقِرَاعٍ لَا صَلِفٍ وَلَا مُخْتَالٍ^(٢)
٤٦ - مَهَرِ الْبَيَاتِ الصَّبْرِ فِي مُتْعَطِفٍ
الصَّبْرِ وَالِ فِيهِ فَوْقَ الْوَالِي^(٣)
٤٧ - مَا كَانَ ذَاكَ الْهَوْلُ أَجْمَعُ عِنْدَهُ
مَعَ عَزَمِهِ إِلَّا طُرُوقَ خِيَالِ
٤٨ - وَعَشِيَّةُ التَّلِّ الَّذِي نَعَشَ الْهُدَى
أُصْلُ لَهَا فَخْمٌ مِنَ الْأَصَالِ^(٤)
٤٩ - نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ
لَمَّا تَدَاغَى الْمُسْلِمُونَ نَزَالٍ^(٥)
٥٠ - لَمْ يُكْسَ شَخْصٌ فَيَنْتَهُ حَتَّى رَمَى
وَقْتُ الزَّوَالِ نَعِيمَهُمْ بِزَوَالٍ^(٦)

(١) الْقُلَّةُ: رَأْسُ الْجَبَلِ. الْقِلَالُ: أَعَالِي الرُّؤُوسِ.

(٢) الْبَيَاتُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَبِيتُ فِيهِ الْعَسْكَرُ لَيْلًا. الْقِرَاعُ: الْمَحَارِبَةُ. الصَّلَفُ: الْمَتَكَبَّرُ.

(٣) الْمُتْعَطِفُ: مَنْحَنَى الْوَادِي.

(٤) التَّلُّ: الْجَبَلُ.

(٥) نَزَالٍ: اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى انْزَلُوا لِلْحَرْبِ.

(٦) الْفِيءُ: الظِّلُّ.

- ٥١ - بَرَزَتْ بِهِمْ هَفَوَاتٌ عَلَجِيهِنَّ وَقَدْ
يُرْدِي الْجِمَالَ تَعَسُّفُ الْجُمَالِ^(١)
- ٥٢ - فَكَأَنَّمَا احْتَالَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ
إِذْ لَمْ تَنْلُهُ حِيلَةً الْمُخْتَالِ
- ٥٣ - فَالْبَدُّ أَغْبَرُ دَارِسُ الْأَطْلَالِ
لِيَدِ الرُّدَى أَكْغُلُ مِنَ الْآكَالِ^(٢)
- ٥٤ - أَلَوْتُ بِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ كَتَائِبُ
أَرْسَلْنَاهُ مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ
- ٥٥ - مَحُوٌّ مِنَ الْبَيْضِ الرَّقَاقِ أَصَابُهُ
فَعَفَاهُ لَا مَحُوٌّ مِنَ الْأَحْوَالِ^(٣)
- ٥٦ - رِيحَانٍ مِنْ صَبْرِ وَنَضْرٍ أَبْلِيَا
رَبْعَيْهِ لَا رِيحًا صَبًّا وَشَمَالِ
- ٥٧ - لَفَحْتُ سَمُومَ الْمَشْرِفِيَّةِ وَسَطُهُ
وَهَجًّا وَكُنُّ سَوَابِغِ الْأَظْلَالِ^(٤)
- ٥٨ - كَمْ صَارِمٍ غَضِبٍ أَنْافَ عَلَى فَتَى
مِنْهُمْ لِأَغْبَاءِ الْوَعْغَى حَمَّالِ^(٥)
- ٥٩ - سَبَقَ الْمَشْيِبَ إِلَيْهِ حَتَّى ابْتَرَّهُ
وَطَنُ النُّهَى مِنْ مَفْرِقٍ وَقَدْ ذَالِ^(٦)

(١) العُلُج: الرجل من الروم. يُرْدِي: يهلك.

(٢) البَدُّ: حصن لبابك.

(٣) عَفَاهُ: محاه.

(٤) لَفَحْتُ: أحرقت. السَّمُوم: الريح الحارة. المشْرِفِيَّة: السيوف. الوَهْج: حرّ النار.

(٥) غَضِب: قاطع. أَنْاف: زاد.

(٦) ابْتَرَّهُ: سلّبه. المَفْرِق: وسط الرأس. القَذَال: مؤخر الرأس.

- ٦٠ - كُرَامَةٍ وَسَطَ الْمَنِيَّةِ وَخَذَهَا
لُؤَامَةٍ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْـوَالِ^(١)
- ٦١ - قَاسَى حَيَاةَ الْكَلْبِ إِلَّا أَنَّهُ
قَدْ مَاتَ صَبْرًا مِيتَةَ الرَّئِبَالِ^(٢)
- ٦٢ - أَبْنَا بِكُلِّ خَرِيدَةٍ قَدْ أَنْجِزَتْ
فِيهَا عِدَاتُ الدَّهْرِ بَعْدَ مِطَالِ^(٣)
- ٦٣ - خَاضَتْ مَحَاسِنَهَا مَخَافُ غَادَرَتْ
مَاءَ الصُّبَا وَالْحُسْنِ غَيْرَ زُلَالِ^(٤)
- ٦٤ - أُعْجِلْنَ عَنْ شَدِّ الْإِزَارِ وَرُبَّمَا
عُودُنَ أَنْ يَمْشِينَ غَيْرَ عِجَالِ
- ٦٥ - مُسْتَرْذَفَاتٍ فَوْقَ جُرْدٍ أَوْقَرَتْ
أَكْفَالُهَا مِنْ رُجِّحِ الْأَكْفَالِ^(٥)
- ٦٦ - بُدِّلْنَ طُولَ إِذَالَةٍ بِصِيَانَةٍ
وَكُسُورِ خِيَمٍ مِنْ كُسُورِ جِجَالِ^(٦)
- ٦٧ - وَنَجَا ابْنُ خَائِنَةِ الْبُعُولَةِ لَوْ نَجَا
بِمُهْفَهْفِ الْكَشْحَيْنِ وَالْأَطَالِ^(٧)

(١) الكُرَامَةُ: البالغ الكرم. اللوامة: الكثير اللوم.

(٢) الرَّئِبَال: الأسد.

(٣) أَبْن: رجعنا. الخريدة: الفتاة البكر.

(٤) الزلال: العذب الصافي.

(٥) الجُرد: الخيل القصار الشعر. أوقرت: حملت. رُجِحِ الأكفال: ثقلات الأرداف.

(٦) إِذَالَة: إهانة. الكُـسُور: جمع كُسُر، وهو جانب البيت.

(٧) خائنة البعولة: كناية عن الزنا. مهفهف الكشحين: الفرس الضامر. الأطال: جمع إطل، وهو الخاصرة ومدارها.

- ٦٨ - خَلَّى الْأَحْبَبَةَ سَائِلًا لَا نَاسِيًا
عُذْرُ النَّسِيِّ خِلَافُ عُذْرِ السَّالِي^(١)
- ٦٩ - هَتَكَتْ عَجَاجَتَهُ الْقَنَا عَنْ وَامِقٍ
أَهْدَى الطَّعَانُ لَهُ خَلِيقَةً قَالَ^(٢)
- ٧٠ - إِنَّ الرِّمَاحَ إِذَا غَرَسْنَ بِمَشْهَدٍ
فَجَنَى الْعَوَالِي فِي نَرَاهُ مَعَالٍ^(٣)
- ٧١ - لَمَّا قَضَى رَمَضَانُ مِنْهُ قَضَاءَهُ
شَأَلَتْ بِهِ الْأَيَّامُ فِي شَوَّالٍ^(٤)
- ٧٢ - مَا زَالَ مَغْلُولَ الْعَزِيمَةِ سَائِرًا
حَتَّى غَدَا فِي الْقَيْدِ وَالْأَغْلَالِ^(٥)
- ٧٣ - مُسْتَسْبِلًا لِلْبَاسِ طَوْقًا مِنْ دَمٍ
لَمَّا اسْتَبَانَ فِظَاظَةَ الْخُلُخَالِ^(٦)
- ٧٤ - مَا نِيلَ حَتَّى طَارَ مِنْ خَوْفِ الرَّدَى
كُلُّ الْمَطَارِ وَجَالُ كُلِّ مَجَالٍ
- ٧٥ - وَالنَّحْرُ أَصْلَحُ لِلشُّرُودِ وَمَا شَفَى
مِنْهُ كَنَخْرٍ بَعْدَ طُولِ كَلَالٍ^(٧)
- ٧٦ - لَأَقَى الْحِمَامَ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى النَّيَّ
شَهِدَتْ لِمَضْرَعِهِ بِصِدْقِ الْفَالِ

(١) النَّسِيُّ هُنَا: النَّاسِي. السَّالِي: الْغَافِل.

(٢) عَجَاجَتُهُ: غِبَارُهُ. الْوَامِقُ: الْمَحِبُّ. خَلِيقَةٌ: طَبِيعَةٌ. الْقَالِي: الْمُبْغِضُ.

(٣) الْمَشْهَدُ: سَاحَةُ الْحَرْبِ. الْعَوَالِي: الرِّمَاحُ. نَرَاهُ: ظَلَّه.

(٤) شَأَلَتْ بِهِ: زَهَبَتْ بِهِ.

(٥) السَّادِرُ: الْحَائِثُ.

(٦) الْمُسْتَسْبِلُ: الْمُسْتَمْطَرُ.

(٧) النَّحْرُ: الذَّبْحُ. الشُّرُودُ: أَيُّ الْبَعِيرِ الشُّرُودُ. الْكَلَالُ: التَّعَبُ.

- ٧٧ - قُطِعَتْ بِهِ أَسْبَابُهُ لَمَّا رَمَى
بِالطَّرْفِ بَيْنَ الْفِيلِ وَالْفَيْئَالِ
- ٧٨ - أَهْدَى لِمَتْنٍ الْجِذْعَ مَتْنِيهِ كَذَا
مَنْ عَافَ مَتْنُ الْأَسْمَرِ الْعَسَّالِ^(١)
- ٧٩ - لَا كَغَبٍ أَسْفَلَ مَوْضِعًا مِنْ كَغِيهِ
مَعَ أَنَّه عَنْ كُلِّ كَغَبٍ عَالٍ
- ٨٠ - سَامٍ كَأَنَّ الْعِزَّ يَجْذِبُ ضَبْعَهُ
وَسُوءَهُ مِنْ ذُلَّةٍ وَسَفَالِ^(٢)
- ٨١ - مُتَفَرِّغٌ أَبَدًا وَلَيْسَ بِفَارِغٍ
مَنْ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى الْأَشْغَالِ
- ٨٢ - فَاسْلَمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأُمَّةٍ
أَبْذَلَتْهَا الْإِمْرَاعَ بِالْإِمْحَالِ^(٣)
- ٨٣ - أَمْسَى بِكَ الْإِسْلَامُ بَذْرًا بَعْدَ مَا
مُحِقَّتْ بِشَاشْتُهُ مُحَاقَ هِلَالٍ
- ٨٤ - أَكَمَلْتَ مِنْهُ بَعْدَ نَقْصٍ كُلِّ مَا
نَقَصْتُهُ أَيْدِي الْكُفْرِ بَعْدَ كَمَالٍ
- ٨٥ - أَلْبَسْتَهُ أَيَّامَكَ الْغُرَّ الَّتِي
أَيَّامُ غَيْرِكَ عِنْدَهُنَّ لَيَالِي
- ٨٦ - وَعَزَائِمًا فِي الرَّوْعِ مُعْتَصِمِيَّةً
مَيِّمُونَةً الْإِدْبَارِ وَالْإِقْبَالِ^(٤)

(١) المتن: الظهر. الجذع: ساق النخلة الذي صُلب عليه. الأسمر العسّال: الرمح المنثني ليناً.

(٢) ضبعه: ساعده. السفال: الانحطاط.

(٣) الإمراع: الخصب. الإمحال: الجدب.

(٤) الرُّوع: الحرب.

٨٧ - فَتَعَمُّقُ الْوُزْرَاءِ يَطْفُو فَوْقَهَا

طَفُو الْقَذَى وَتَعَقَّبُ الْعُذَالُ^(١)

٨٨ - وَالسَّيْفُ مَا لَمْ يُلَفَّ فِيهِ صَيْقَلُ

مِنْ طَبْعِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِصِقَالِ

(١) يطفو: يرتفع. القذى: الشوائب.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣ برواية التبريزي: ١٣٢/٣. وانظرها برقم: ١١٣ برواية الصولي:
٢٠٦/٢. وبرقم: ٢٥ عند القالي: ١٢٨. وبرقم: ٢٤ عند الأعلم: ٢٩٤/١.
- البيتان (٢٤، ٦٥) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٤٢ - ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٧٠، ٨٢، ٨٣، ٨٥ - ٨٨) الحماسة المغربية:
٣٦٢، ٣٦١/١.
- الأبيات (١، ١٤، ٢٢، ٢٨، ٣٠، ٣٧، ٥٢، ٥٩، ٦٩، ٧٩، ٨٠) شرح مشكل أبيات أبي
تمام للمرزوقي: ص ١٣١ - ١٣٦
- الأبيات (١١، ١٠، ٥٠ - ٥٢، ٦٨، ٧٢، ٧٩، ٨٠، ٨١) الزهرة: ٦٢٩/٢. والنصف الثاني
من كتاب الزهرة: ص ١٥٧
- الأبيات (٧١، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١) الموازنة: ٣٦٣/٣.
- الأبيات (٦٧ - ٦٩) الموازنة: ٣٥٢/٣.
- الأبيات (٧٨ - ٨٠) الوافي بالوفيات: ١٠٠/١ - ١٠١.
- الأبيات (٧٨، ٨٠، ٧٩) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٣
- الأبيات (٨٣ - ٨٥) الموازنة: ٣٥٧/٢.
- الأبيات (٨٦ - ٨٨) الموازنة: ٢٥/٣. وجمع الجواهر: ص ٨٩.
- البيتان (٤، ٥) سر الفصاحة: ص ٨٨.
- البيتان (٥، ٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٥. وشرح
الواحدي: ١٩٧/١، ٦٠٤/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٤/١. والصبح المنبى: ص ٣٤٣.

- البيتان (١١، ٥٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٥٥
- البيتان (٢٣، ٢٤) الموازنة: ٣/٣٢٣.
- البيتان (٣٢، ٣٣) الموازنة: ٣/٣١٣.
- البيتان (٣٨، ٢٩) كتاب الصناعتين: ص ٦٠
- البيتان (٤٣، ٤٤) محاضرات الأدباء: ٣/١٨٢. ونهج البلاغة: ١٤/٢٨٠، ٢٨١.
- البيتان (٥٨، ٥٩) المثل السائر: ٣/٢٦١. والاستدراك: ص ١٩٥. والصبح المنبي: ص ٢٠٢

- البيتان (٦٧، ٦٨) محاضرات الأدباء: ٣/١٨٦
- البيتان (٨٦، ٨٧) الموازنة: ٣/١٨٢
- البيت (٤) نهج البلاغة: ١٤/٣٣.
- البيت (٦) الموازنة: ١/٣٣٦. وسر الفصاحة: ص ٧٦. والمثل السائر: ٣/٢٦٤. وصبح الأعشى: ٢/٣١٢.
- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٦٦. والاستدراك: ص ٣٢، ١٣٣
- البيت (١٢) الموازنة: ٣/٩٧.
- البيت (٢٤) المنصف: ٢/٦٦٣. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٨. وجواهر الآداب: ٢/٩٢٩. والاستدراك: ص ١٠٠
- البيت (٢٨) جمهرة الأمثال: ١/٤٧١.
- البيت (٣٢) الموازنة: ١/٨١.
- البيت (٣٣) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٤٥
- البيت (٤٤) الموازنة: ١/٣٢٩. ومعجم البلدان: ٢/٤٥٣.
- البيت (٤٧) الاستدراك: ص ١٢٢
- البيت (٥٣) معجم البلدان: ١/٣٦١.

- البيت (٦٣) ثمار القلوب: ص ٤٥٢.
- البيت (٦٥) الاستدراك: ص ١٤٧
- البيت (٦٧) المنصف: ٢١/١.
- البيت (٦٨) الاستدراك: ١٦٢.
- البيت (٧٠) المثل السائر: ٢٧٢/١. ونهج البلاغة: ٢٨٢/٨
- البيت (٨٠) محاضرات الأدباء: ١٩٩/٣
- البيت (٨٢) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٣٧٠.
- البيت (٨٣) المنصف: ٤٥٨/١.
- البيت (٨٦) سر الفصاحة: ص ٨٧.
- البيت (٨٨) الرسالة الموضحة: ص ١٩٠ والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٩٠. والمنتخل: ٦٨١/٢. وزهر الآداب: ٥٨٦/٢. ومحاضرات الأدباء: ٤٨/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٨٥/١. والحماسة المغربية: ١٢٤٤/٢. والاستدراك: ص ١٢٠
- عجز البيت (٢) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٥

الروايات

- (٤) في نهج البلاغة: «وَأُذْرَبِجَانِ احتيال».
- (٦) في التبيان: «حتى يجاوزها». وفي الصبح المنبى: «فلذاك لم».
- (١١) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «لو لم تراجعهم لراجعهم». وفي التبيان: «ما في قُلُوبِهِمْ».
- (١٣) في شرح الصولي: «النواعِمُ فانتثنت». وفي رواية القالي: «السوابغُ وانتثنت: منه بغير ذُبالٍ». وفي شرح الأعلام: «خفت به النعم السوابغ: سروج الهدى منه».
- (١٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: «كُلُّ ممهَّدٍ».
- (١٥) في شرح الأعلام: «السيف للترحال».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مَا بَعْدَهَا مِنْ سَائِرِ الْأَعْمَالِ».
- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فِيكَ وَأُلْجُوا».
- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «حَتَّى دَعَاهُ».
- (٣٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَأَنْصَاعَ عَنْ مُوقَانَ».
- (٣٦) في رواية القالي: «بَغِيرِ فَضَالٍ».
- (٣٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لَا كُشْفٍ وَلَا أَعْزَالٍ».
- (٣٨) في رواية القالي: «وَالْحَرَجَاتِ وَالْأَنْحَالَ».
- (٤٢) في شرح الأعلام: «أَضَاءَ بِهِ الزَّمَنُ».
- (٤٤) في محاضرات الأدباء: «وَبِرُودًا: فَهَمُ لِدُرُودَ».
- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَسْرُو بِقَارِعَةِ الْبَيَاتِ».
- (٤٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «قَهَرَ الْبَيَاتِ».
- (٤٧) في الاستدراك: «لَمَّا اغْتَدَى إِلَّا».
- (٤٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تَدَاعَى الْمُعْلِمُونَ».
- (٥١) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «هَفَوَاتِ عِلْمُهُمْ». وفي رواية القالي: «يُودِي الْجِمَالَ».
- (٥٢) في الزهرة والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «وَكَاثُمًا احْتَالَتْ».
- (٥٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «مِنْ نَصْرٍ وَصَبْرٍ أَبْلِيَا».
- (٥٨) في شرح الأعلام: «كَمْ ضَارِبٍ».
- (٦٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «نَضَبَ الْمَنِيَّةِ».
- (٦٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَنْ شَدِّ الْبُرَى وَلِرُيْمَا».

- (٦٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَوْقَ عُوجٍ».
- (٦٨) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، ومحاضرات الأدباء، والاستدراك: «تَرَكَ الْأَحِبَّةَ سَالِيًا».
- (٧١) في الموازنة: «فِيهِ قَضَاوَةٌ».
- (٧٣) في شرح الصولي: «مُتَلَبِّسًا لِلْبَاسِ». وفي رواية القالي: «مُسْتَبْسِلًا لِلْبَاسِ طُوقَ». وفي شرح الأعلام: «مستبسلاً للباس».
- (٧٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مَازَالَ يَنْظُرُ جُنْدَهُ حَتَّى رَمَى».
- (٧٩) في الوافي بالوفيات: «أَسْفَلَ فِي الْعُلَى مِنْ كَعْبِهِ».
- (٨٣) في المنصف: «أَمْسَى بَنُو الْإِسْلَامِ».
- (٨٤) في الموازنة: «كُلُّ نَقْصٍ بَعْدَمَا».
- (٨٦) في جمع الجواهر: «فِي دَوْلَةِ غَرَاءٍ مَعْتَصِمِيَّةٍ».
- (٨٨) في رواية القالي، والموازنة، والتمثيل والمحاضرة، والمنتخل، وزهر الآداب، وشرح الأعلام، والذخيرة، والحماسة المغربية، والاستدراك: «مِنْ سِنْخِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ». وفي الرسالة الموضحة: «مِنْ نَفْسِهِ». وفي محاضرات الأدباء: «مِنْ صَيْقِلٍ: مِنْ سِنْخِهِ».

قال أبو تمام يمدح الحسن بن رجاء:

[الكامل]

- ١ - كُفِّي وَغَاكِ فَإِنِّي لَكَ قَالِي
- لَيْسَتْ هَوَايَ عَزَمَتِي بِتَوَالِي^(١)
- ٢ - أَنَا ذُو عَرَفَتٍ فَإِنْ عَرَّتْكَ جِهَالَةٌ
- فَأَنَا الْمُقِيمُ قِيَامَةَ الْعُذَالِ^(٢)
- ٣ - عَطَفْتُ مَلَامَتَهَا عَلَى ابْنِ مُلِمَّةٍ
- كَالسَّيْفِ جَأْبِ الصَّبْرِ شَخْتِ^(٣) الْآلِ
- ٤ - عَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ مُسَوَّدَةٌ
- حَتَّى تَوَهَّوْهُمْ أَنَّهُمْ لَيَالِي
- ٥ - لَا تُنْكِرِي عَطْلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى
- فَالسَّيْلُ خَرَبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي^(٤)
- ٦ - وَتَنْظُرِي خَبَبَ الرُّكَابِ يَنْصُهَا
- مُخَيِّي الْقَرِيضِ إِلَى مُمَيَّتِ الْمَالِ^(٥)
- ٧ - قَدْ قُلْتُ وَهِيَ تَنَالُ مِنْ عَرْضِ الْفَلَا
- وَالطُّوْلُ أَبْعَدُ مَطْلَبٍ وَمَنَالٍ

(١) وغاك: أي صوتك. قالي: مَبْغُض. الهواي: الأوائل. التوالي: الأواخر.

(٢) ذو: أي الذي، وهي لغة طيئة. عرتك: أصابتك.

(٣) جأب: غليظ. شخت: دقيق. الآل: الشخص.

(٤) العطل: التجرد.

(٥) تنظري: انتظري. الخبيب: ضرب من السير سريع. ينصها: يحثها على السير.

- ٨ - أحمولة الأثقال إنك في غدٍ
بفناءٍ أحمَلْ منك للأثقالِ
- ٩ - لَمَّا بَلَّغْنَا سَاخَةَ الْحَسَنِ انْقَضَى
عَنَّا تَعَجُّرُفٌ دَوْلَةٌ الْإِمَحَالِ^(١)
- ١٠ - بَسَطَ الرَّجَاءُ لَنَا بِرَغَمِ نَوَائِبِ
كَثُرَتْ بِهِنَّ مَصَارِعُ الْأَمَالِ
- ١١ - أَغْلَى عَذَارَى الشُّعْرِ إِنَّ مَهْوَرَهَا
عِنْدَ الْكَرِيمِ وَإِنْ رَحُضْنَ غَوَالِي^(٢)
- ١٢ - تَرِدُ الظُّنُونُ بِهِ عَلَى تَصَدِيقِهَا
وَيُحَكِّمُ الْأَمَالُ فِي الْأُمُـوَالِ
- ١٣ - أَضْحَى سَمِيَّ أَبِيكَ فَيْكَ مُصَدِّقًا
بِأَجَلٍ فَائِدَةٍ وَأَيَمِّنِ فَالِ^(٣)
- ١٤ - وَرَأَيْتَنِي فَسَأَلْتُ نَفْسَكَ سَيِّبَهَا
لِي ثُمَّ جُدْتَ وَمَا انْتَظَرْتَ سُؤَالِي
- ١٥ - أَحْوَامِلُ الْأَثْقَالِ إِنَّكَ فِي غَدٍ
بِفَنَاءٍ أَحْمَلُ مِنْكَ لِلْأَثْقَالِ
- ١٦ - كَالْغَيْثِ لَيْسَ لَهُ، أُرِيدَ غَمَامُهُ
أَوْ لَمْ يُرَدْ، بُدُّ مِنَ التَّهْطَالِ^(٤)

(١) تعجرف: تكبر. الإمحال: الجذب.
(٢) عذارى الشعر: أي القصائد. مهورها: عطاؤه.
(٣) الفال: الغال.
(٤) التهطال: الانهماار.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٥ برواية التبريزي: ٧٦/٣. وانظرها برقم: ١٢٩ برواية الصولي:
٣٠٢/٢. وبرقم: ١٤٤ عند القالي: ٥١٠. وبرقم: ١٤٣ عند الأعلم: ٣٩١/٢.
- البيتان (٧، ٨) زيادة من شرح الصولي.
- البيت (١٥) زيادة من التذكرة الفخرية: ص ٣٠٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦، ٩ - ١٤، ١٦) الحماسة المغربية: ٣٤٣/١ - ٣٤٥.
- الأبيات (١، ٢، ٤ - ٦، ٩ - ١٤، ١٦) أخبار أبي تمام: ص ١٦٧ - ١٧٠.
- الأبيات (٢، ٤ - ٦، ٩ - ١٥) الأغاني: ٢٧٢/١٦، ٢٧٣.
- الأبيات (٢، ٤ - ٦، ٩ - ١٤، ١٦) الأغاني: ٣٩٢/١٦.
- الأبيات (٥، ٦، ١٠، ١١) الرسالة الموضحة: ص ٤٦.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٣١١/٢. وسرح العيون: ص ٣٢٧.
- البيتان (١٤، ١٦) الموازنة: ١٤١/٣. والتذكرة الفخرية: ص ٢٠١.
- البيتان (١٥، ١٦) التذكرة الفخرية: ص ٣٠٧.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٩/١. والمنصف: ٢٥١/١.
- البيت (٢) الكامل للمبرد: ١٥٦/٣.
- البيت (٤) الموازنة: ١٠٥/١.
- البيت (٥) عيون الأخبار: ٢٤٧/١. والموازنة: ١٠٢/١ وحلية المحاضرة: ص ١١٠.
- والرسالة الموضحة: ص ١٨٣. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٦٩٠/٤. والتمثيل

والمحاضرة: ص ٩٥. والمنتحل: ص ١٧٧. والمنتحل: ٦٣٦/٢. وزهر الآداب: ٨٨٦/٢. وبهجة المجالس: ٢١٠/١. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٥ ومحاضرات الأدباء: ٥٠٩/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٧٧/٣. وخرائد الخرائد في الأمثال: ص ٤٨٩. والمثل السائر: ٢٥/٢. والدر الفريد (خ): ٤٣٣/٥. ونهاية الأرب: ٩٥/٣؛ ١٦٥/٧. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤١٦. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٥.

- البيت (٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٨. وكتاب الصناعتين: ٢٩٥. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٣٨٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٩٠/٢.
- البيت (١٠) المنصف: ٤٦٣/١. والاستدراك: ص ١٧٨. ونهج البلاغة: ١٠٨/٢. والمثل السائر: ١٦١/٣. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٠.
- البيت (١٢) الموازنة: ١٢٥/٣. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٧. وجوهر الكنز: ص ٣٦٩.
- البيت (١٤) الموازنة: ٩٧/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٣. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٢٧/٣.
- عجز البيت (٥) أسرار البلاغة: ص ٢٧٦. وخريدة القصر (الشام): ٥٢٤/١.
- عجز البيت (١٢) محاضرات الأدباء: ٥٧٦/٢.

الروايات

- (١) في شرح الأعلام: «فإني لك قالي».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «قيامَةُ الجُهَّال».
- (٥) في أسرار البلاغة، وخريدة القصر: «والسَّيْلُ حَرْبٌ».
- (٦) في الأغاني: «حَيْثُ الرِّكَابُ». وفي الموازنة: «الرِّكَابُ يَحُثُّهَا». وفي الحماسة المغربية: «وتبصَّري حَبَّ الرِّكَابِ».
- (٩) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، والأغاني، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «تَمَلَّكَ دَوْلَةَ الإِمْحَالِ».

- (١٠) في المنصف: «أَحْيَا الرَّجَاءَ».

- (١١) في أخبار أبي تمام: «عندَ الكَرَامِ إِذَا». وفي رواية القالي، والرسالة الموضحة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «إِذَا رَخُصْنَ». وفي الأغاني: «عند الكرام».

- (١٢) في رواية القالي: «بها على تصديقها: وَنُحَكِّمُ». وفي الأغاني: «بنا على تصديقها». وفي الصناعتين: «وَتُحَكَّمُ الْأَمَالُ».

- (١٣) في شرح الأعلام: «فيه مصدقا».

- (١٦) في أخبار أبي تمام: «كَالْغَيْمِ لَيْسَ لَهُ أُرِيدَ غِيَاثُهُ». وفي الحماسة المغربية: «ولم يُرَدَّ بَدُّ».

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح ويسأل كتاب شفاعه». وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلام: «وقال، وقد كتب بها إلى الحسن ابن وهب بجرجان». وفي ديوانه المخطوط (السليمانية) ورقة ٩٧: «وقال يمدحه [إسحاق بن أبي ربي] أيضاً ويسأل كتاب شفاعه»:

[الكامل]

- ١ - يا عِصْمَتِي وَمُعَوَّلِي وَثِمَالِي
بَلْ يَا جَنُوبِي غَضَّةٌ وَشِمَالِي^(١)
- ٢ - بَلْ لَأُمَّتِي أَلْقَى بِهَا حَدَّ الْوَعَى
بَلْ كَوَكْبِي أَسْرِي بِهِ وَهِلَالِي^(٢)
- ٣ - شَكَلْتُ رَجَاءَ أَخِيكَ فُرْقَتُكَ الَّتِي
قَدْ أَمْسَكَتْ بِمُخَنَّقِ الْآمَالِ^(٣)
- ٤ - فَوَجَدْتُهَا فِي هِمَّتِي وَرَأَيْتُهَا
فِي مَطْلَبِي وَعَرَفْتُهَا فِي مَالِي
- ٥ - وَغَدَوْتُ تَخْطُونِي الْعُيُونُ ضُؤُولَةً
مِنْ بَعْدِ أُبْهَةِ لَدَيْكَ وَخَالِ^(٤)
- ٦ - مِنْ شِدَّةِ الشُّوقِ الَّتِي قَدْ أَفْرَطْتُ
فَكَأَنَّهَا فِي الْعَيْنِ شِدَّةٌ حَالِي

(١) الثمال: المعاش. الجنوب: الريح التي تأتي بالمطر. الشمال: الريح التي تأتي بالصحو والبرد.

(٢) اللامة: الدرع.

(٣) شكَلْتُ: قيَّدْتُ. المُخَنَّق: الموضع الذي يُخْنَق من الحلق.

(٤) الأُبْهَة: العظمة وفخامة المنظر. الخال: الخيلاء في المشي.

- ٧ - فَاجْلُ الْقَذَى عَنْ مُقْلَتِي بِأَسْطُرٍ
يَكْشِفُنْ مِنْ كُرِّيَاتِ بَالٍ بِأَلِي^(١)
- ٨ - سُودٌ يُبَيِّضُنَ الْوُجُوهَ بِمُصْطَفَى
تِلْكَ النَّوَائِرِ مِنْكَ وَالْأَمْثَالِ
- ٩ - وَاحْتُتْ أَنْامِلُكَ السَّوَابِغَ بَيْنَهَا
حَتَّى تَجُولَ هُنَاكَ كُلَّ مَجَالِ^(٢)
- ١٠ - مَا زِلْنِ أَظَارَ الْبَلَاغَةِ كُلَّهَا
وَحَوَاضِنَ الْإِحْسَانِ وَالْإِجْمَالِ^(٣)
- ١١ - فِي بَطْنِ قِرْطَاسٍ رَخِيصٍ ضُمَّنْتَ
أَحْشَاؤُهُ تُرَرَّ الْكَلَامِ الْغَالِي
- ١٢ - إِنِّي أَعُدُّكَ مَعْقِلًا مَا مِثْلُهُ
كَهْفٌ وَلَا جَبَلٌ مِنَ الْأَجْبَالِ
- ١٣ - وَأَرَى كِتَابَكَ بِالسَّلَامَةِ مُغْنِيًا
عَنْ كُتُبٍ غَيْرِكَ بِاللُّهَى وَالْمَالِ^(٤)

(١) القذى: ما يقع في العين من غبار ونحوه. البال: خاطر. البالي: الرث. (٢) السوابغ: الواسعة. (٣) الأظار: جمع ظئر، وهي الموضع. الإجمال: التلطف. (٤) اللهى: العطايا.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢١ برواية التبريزي: ٦١/٣. وانظرها برقم: ١٢٦ برواية الصولي:
٢٨٧/٢. وبرقم: ٧٤ عند القالي: ٣٣٧. وبرقم: ٧٣ عند الأعلام: ١٢٦/٢
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلام.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ٧ - ١٣) المنتحل: ص ١٨. والمنتخل: ٧٢/١، ٧٣.
- الأبيات (٧ - ٩، ١١) الموازنة: ٤٢/٣، ٤٣.
- البيت (٥) المحب والمحبوب: ١٥٦/٤
- البيت (٧) النصف: ٤٧٦/١.

الروايات

- (١) في المنتخل: «يا عِصْمَتِي وموئلي».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «يا لَأَمَّتِي أَعْشَى». وفي المنتحل: «أَعْشَى بها حَدُّ القنا». وفي المنتخل: «أَعْشَى بها»
- (٣) في المنتحل: «تُكَلَّت رجاء».
- (٤) في رواية القالي: «في مَطْلَبِي وعرفتُها: في هَمَّتِي ورأيتها». وفي شرح الأعلام: «في مَطْلَبِي وعرفتُها: في همتي ورأيتها في خالي».
- (٦) في رواية القالي: «الذي قَدْ».
- (٧) في رواية القالي، والمنتحل: «عَنْ كُرْبَاتِ بَالٍ». وفي النصف: «بِأُحْرَفٍ: يَكْشِفُنَ عَنْ». وفي المنتخل: «عن ناظِرِيَّ بِسُطُرٍ: يَكْشِفُنَ عَنْ».

- (٩) في الموازنة: «حَتَّى يَجُولَ». وفي المنتحل: «السوابق بينها: حتى يَجُلْنَ». وفي المنتخل: «حَتَّى يَجُلْنَ».

- (١١) في رواية القالي، والموازنة، والمنتحل، والمنتخل، وشرح الأعلام: «أحشاؤهُ غُرَزَ الكَلَامِ».

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب:

[الخفيف]

- ١ - قِفْ نُؤَيِّنُ كِنَاسَ ذَاكَ الْغَزَالِ
إِنَّ فِيهِ لَمَسْرَحًا لِّلْمَقَالِ^(١)
- ٢ - لَا تَكُنْ إِنْ بِشَاشَةٍ مِنْ مَحَلٍّ
رُضِيَّتْ قُلْتُ فِيهِ بِالْإِعْتِزَالِ
- ٣ - ظِلُّ طَوْعِ الْبَلَى وَتِلْكَ - لَعْمَرِي
شِيْمَةٌ شَارِفٌ مِنَ الْأَطْلَالِ^(٢)
- ٤ - أَيُّ رَيْعٍ يُكَذِّبُ الدَّهْرُ عَنْهُ
وَهُوَ مُلْقَى عَلَى طَرِيقِ اللَّيَالِي
- ٥ - بَيْنَ حَالٍ جَفَتْ عَلَيْهِ وَخَوَلٍ
فَهُوَ نِخْضُ الْأَحْوَالِ وَالْأَحْوَالِ^(٣)
- ٦ - شَدَّ مَا اسْتَنْزَلْتِكَ عَنْ دَمْعِكَ الْأَظْ
عَانَ حَتَّى اسْتَهْلَ سَحْجُ الْعَزَالِي^(٤)
- ٧ - أَيُّ حُسْنٍ فِي الذَّاهِبِينَ تَوَلَّى
وَجَمَالٍ عَلَى ظُهُورِ الْجِمَالِ

(١) نُؤَيِّنُ: نَبِكِي. الْكِنَاسُ: بَيْتُ الْغَزَالِ. الْغَزَالُ هُنَا: كُنَايَةٌ عَنْ مَحَبَّتِهِ.

(٢) شَارِفٌ: أَيُّ قَدِيمَةٍ.

(٣) النَّخْضُ: أَيُّ الْمَهْزُولِ. الْأَحْوَالُ الْأُولَى: جَمْعُ حَالٍ. وَالْأَحْوَالُ الثَّانِيَّةُ: الْأَعْوَالُ.

(٤) الْعَزَالِي: أَقْوَاهُ الْقَرَبِ.

- ٨ - ودَلالٍ مُخَيِّمٍ في ذَرَا الخَيْدِ
مِ وجِجَلٍ مُفَصِّمٍ في الجِجالِ^(١)
- ٩ - وَمَهَّاءٌ مِنْ مَهَى الخُدُورِ واجِا
لِ ظِبَاءٍ يُسْرِغْنَ في الآجالِ^(٢)
- ١٠ - عادَكَ الزُّورُ لَيْلَةَ الرَّمْلِ مِنْ رَمَـ
لَةٍ بَيْنَ الحِمَى وبَيْنَ المَطالِ^(٣)
- ١١ - نَمَّ فَمَا زاركِ الخِيالُ وَلَكِنْدُ
نَكَ بالفِكْرِ زُرْتَ طيفَ الخِيالِ
- ١٢ - وتَيَمَّمْ أبا عَلِيٍّ فكمْ أُبـ
تَ بمَعْرِوفِهِ وكَعْبُكَ عَالِي^(٤)
- ١٣ - ذاكَ شَيْقُ من المَروِجِ مَأْنُو
سُ كَثِيرُ الغُدُوِّ والآصالِ
- ١٤ - إضْحِيانُ الآصالِ لَيْنُ عَطْفِ الـ
وَدِّ مُنْساخُهُ جَرورُ الظُّلالِ^(٥)
- ١٥ - نَحْنُ نَفْدي بِالأنْفُسِ الحَسَنِ الأَرْ
وَعَ تَرْبِ الإحْسانِ والإجمالِ
- ١٦ - كوكِبُ الصُّبْحِ بالعِراقِ الَّذِي يُذـ
كِي بِهِ للغُرانيقِ الأَزْوالِ^(٦)

(١) الذُّرَا: الكَنَف. الجِجَلُ: الخَلْخال. مُفَصِّمٌ: مخلوع من السَّاق. الجِجالُ: جمع حِجْلَة، أي السرير.

(٢) المَهَّاءُ: البقر الوحشي، وهنا كناية عن النساء. آجالُ الظبَاءِ: جماعاتها.

(٣) الزُّورُ: الزائر، وهو الخيال. رَملة: اسم امرأة. الحِمَى والمَطالِي: موضعان.

(٤) كَعْبُكَ عَالِي: قدرك مرتفع.

(٥) إضْحِيانُ: مُضِيء. مُنْساخٌ: سائل. جَرورُ الظُّلِّ: مُمتدُّه.

(٦) الغُرانيقُ: الشبان البيض الناعمون. الأَزْوالُ: الظرفاء.

- ١٧ - ذَاهِبُ الْفَهْمِ فِي الْجِهَاتِ الْأَقَاصِي
رِيحُ الذُّكْرِ فِي قُلُوبِ الرِّجَالِ
- ١٨ - لَكَ لُطْفٌ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنْهُمْ
مَا يُدَانِيهِ لُطْفُ رِيحِ الشَّمَالِ^(١)
- ١٩ - فَالْليالي سَوَاكُنُ فِي ذَرَاهُ
وَطَوَالُ الْأَيَّامِ غَيْرُ طَوَالِ
- ٢٠ - لَصُدُورُ الْأَقْلَامِ أَمْضَى بِكَفِّهِ
لَكَ إِذَا شِئْتَ مِنْ سِيَهَامِ النَّصَالِ
- ٢١ - بِمُصَفًى فِرْنِدِهَا النَّيِّرِ الْوَشَى
ي وَجِدْتَانِ عَهْدِهَا بِالصِّقَالِ^(٢)
- ٢٢ - نُطْفُ تُثْلِجُ أَمْرًا وَهُوَ حَرًّا
نُ بَبَرْدٍ مِنْ الْمَعَانِي زُلَالِ
- ٢٣ - وَتُنَاغِي الْهَوَى وَتَنْسَابُ فِي الرُّو
حِ بِسِخْرِ مِنْ الْبَيَانِ خَلَالِ
- ٢٤ - يَشْرَعُ الذَّهْنُ وَالْمَسَامِعُ مِنْهَا
فِي صَفَايَا أَمْثَالِهَا أَمْثَالِي^(٣)
- ٢٥ - وَإِذَا مَا الْأَكْفَاءُ رَامُوكَ لَأَقْوَا
جَبَالًا يَرْتَقِي عَلَى الْأَجْبَالِ
- ٢٦ - ذَاكَ بَابُ مَا لَمْ تُمَارِسْهُ مَسْدُودُ
دُ وَثَغْرُ مَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ خَالِي

(١) الجوانح: الضلوع.

(٢) الفِرْنْد: ماء النصل ورونقه. وشبهه: صفاؤه.

(٣) الصُّفَايَا: الإبل الغزار الألبان.

- ٢٧ - أَيُّهَذَا الرَّائِي بِعَيْنَيْهِ جَوْرًا
لَا تَعَسَّفْ هَذَاكَ أَفْقُ الْهِلَالِ
- ٢٨ - يَا بَنَ وَهَبٍ رَاجِيكَ أُمَّكَ مُلْقَى الْـ
هَمٌّ إِنْ زُرْتَهُ وَمُلْقَى الرَّحَالِ
- ٢٩ - مَسَّ حَالِي وَالْمَخُ رِيْرُ فَكَانَتْ
رَاحَتَاهُ دَوَاءَ عَامِ الْهُزَالِ^(١)
- ٣٠ - لَمْ تَدْعِنِي وَفِي يَمِينِي فَضْلُ
لِنَدَى غَيْرِهِ وَلَا فِي شِمَالِي
- ٣١ - عُجُ بِوَادِيهِ إِنْ نَلِكَ وَادٍ
مَعْدِنٌ مِنْ مَعَادِنِ الْآمَالِ^(٢)
- ٣٢ - وَتَغْلُغُلُ فِي شِعْبِهِ فَلِذَاكَ الْـ
فَجٌّ فَضْلٌ عَلَى فِجَاجِ النَّوَالِ^(٣)
- ٣٣ - خُلِقُ سَابِغٌ عَلَى الطَّالِبِ الْعَا
فِي وَسَمْعُ شَخْطٌ عَلَى الْعُذَالِ^(٤)
- ٣٤ - وَقَلِيبُ يَنَالُ جَمَّتْهَا الْبَا
عُ قَصِيرًا وَتُسْتَقَى بِالْعِقَالِ^(٥)
- ٣٥ - يَهَبُ النَّائِلُ النَّجَادَ وَيُعْطِي
إِنْ مَطْلَنَاهُ الشُّكْرَ بَعْدَ الْمِطَالِ^(٦)

(١) الرير: الفاسد الذائب من الهزال.

(٢) عُج: مِلْ.

(٣) التغلغل: الدخول في الأمر. الشَّعْب: الطريق في الجبل. الفَج: الطريق الواسع.

(٤) الشخط: البعيد.

(٥) القليب: البئر. جمتها: مجتمع مائها. العقال: ما يقيد به البعير.

(٦) النائل: العطاء.

- ٣٦ - رُبُّ عُضْوٍ مِنْ مَالِهِ مُرْجَحِنٌ
 قد غدا وهو خيرُ أعضاءِ مالٍ^(١)
- ٣٧ - ثُمَّ لَمْ أَغْشَ دُونَهُ خَطَرَ الرَّذِّ
 ولم يَقْذَ ناظِرِي بالسُّؤالِ
- ٣٨ - قَرَّبَ الدَّهْرَ مِنْ يَدِي وَأَكْنُتُ
 حاله من سَمَائِمِ الْعُدْمِ حَالِي^(٢)
- ٣٩ - وَلِهَذَا أَضْحَى ثَنَائِي طَرِيقًا
 عامرًا بينه وبين المَعَالِي
- ٤٠ - وَلِمِثْلِ النَّفِيسِ مِنْ حَظِّهِ فِي الْـ
 خَصْلِ نَحْوِي بِمِثْلِ تِلْكَ الْخِصَالِ^(٣)
- ٤١ - عَاطِلٌ مِنْ وَذَائِلِ الْمَالِ صِفْرٌ
 وهو كاسٍ من المَرْوَةِ حَالِي^(٤)
- ٤٢ - فَالْبَسِ الْمِطْرَفَ الْمُضَرَّجَ مِنْ مَدِّ
 حِكْ تَأْلِيفٍ شَاكِرٍ غَيْرِ آلِ^(٥)
- ٤٣ - حَجَرُ الْمَدْحِ لَا يُحَلِّي ذَوِي الْـ
 دَابِّ مِنْهُ بِحَلِيَةِ الْإِبْطَالِ
- ٤٤ - مُتَدَانٍ مِنَ الْقَرِيضِ بَعِيدُ
 أَنْ يَرِيشَ الْقَنَا بِرِيشِ النَّبَالِ

(١) المرجحَنُ: المائل.

(٢) سمائم: جمع سَمُوم، وهو شدة الحر. العُدْم: الفقر الشديد.

(٣) الخَصْل: الفوز والسبق.

(٤) الوذائل: جمع وذيلة، وهي سبيكة الفضة.

(٥) المِطْرَف: الثوب المُلْعَم الطرفَيْن. ال: أي مُقَصَّر.

- ٤٥ - للمعاني ترعيّة لا يُضحي
إبل السّهل في رؤوس الجبال^(١)
- ٤٦ - من كلام إذا سرى الذّهن فيه
لم يُرنح من فترة وكلال^(٢)
- ٤٧ - أبليها حلة لهمك ليست
بُرد عصب يبلّ ولا بُرد خالي^(٣)
- ٤٨ - لم أنرها عليك فضفاضة الأعف
طاف حتى سدّيتها بالفعال^(٤)
- ٤٩ - أزيحي جذنا له بالقوافي
مُعلمات وجاد بالأموال^(٥)

(١) الترعيّة: الحسّن الرعي للإبل. الضحاء: الغذاء للإبل.

(٢) الترنح: التمايل من الإعياء. الكلال: التعب.

(٣) العصب: ضرب من البرود الواسعة.

(٤) الأعطاف: النواحي.

(٥) الأريحي: المرتاح للمعروف.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٠٩ برواية التبريزي: ٢٥٩/٤. وانظرها برقم: ٣٨٥ برواية الصولي: ٤٦٣/٣. وبرقم: ٧٠ عند القالي: ٣٢٤. وبرقم: ٦٩ عند الأعلام: ١٠٥/٢
- الأبيات (١، ٢، ١٢ - ٣٤، ٣٦ - ٤٢، ٤٤ - ٤٩) زيادة من رواية القالي وشرح الأعلام.
- البيتان (٣٥، ٤٣) زيادة من ديوانه المخطوط (أيا صوفيا) ١١٢٩ - ١١٣٠.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٢٤، ٤٣، ٤٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٧٩، ١٨٠
- الأبيات (٤ - ٨) المثل السائر: ٢٧٢/١.
- الأبيات (٦، ٤، ٥، ٧، ٨) شرح نهج البلاغة: ٢٨٣/٨
- الأبيات (٢٠ - ٢٤) الموازنة: ٤١/٣.
- البيتان (١٠، ١١) الزهرة: ٣٥٥/١، ٣٥٦. والموازنة: ١٦٨/٢. الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٦. ورسالة الطيف: ص ٤، ١١٤. والتذكرة الفخرية: ص ٦٠
- البيتان (٣٨، ٣٩) الموازنة: ٢٥٥/٣.
- البيت (١) الموازنة: ٤٣١/١.
- البيت (٩) الموشح: ص ٤٠٦.
- البيت (١١) الموازنة: ٦٣/١. والمنصف: ٢٦٩/١. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٣٢٦/٣ والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٦. ومحاضرات الأدباء: ١٢٧/٣ والتذكرة الحمدونية: ٨٦/٦. والتبيان: ٥٣/٣.

- البيت (٣٠) محاضرات الأدباء: ٥٨٠/١. والاستدراك: ص ١٦٧
- البيت (٣٥) الموازنة: ٢٦٧/٣.
- البيت (٣٩) المنصف: ٢٥٥/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧٣. وجواهر الآداب: ١٠١٩/٢

الروايات

- (١) في الموازنة: «إِنَّ فِيهَا لَمُسْرَحًا».
- (٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «نَضَبْتُ قَلْتُ». وفي شرح الأعلام: «إِنْ بِشَاشْتَهُ مِنْ مَحَلٍّ: قَضَيْتُ قَلْتُ فِيهِ بِالْإِعْتِدَالِ».
- (٥) في شرح الأعلام: «حَفَّتْ عَلَيْهِ... ... الْأَحْوَالُ وَالْأَهْوَالُ». وفي نهج البلاغة: «نِضُو الْأَوْحَالِ وَالْأَحْوَالِ».
- (٦) في شرح الصولي: «حِينَ اسْتَهْلَ».
- (٨) في المثل السائر: «وَحَجَلٍ مَعْصَمٍ». وفي نهج البلاغة: «وَحَجَلٍ مُقْصَرٍ».
- (٩) في شرح الأعلام: «يَنْزَعْنَ فِي الْآجَالِ».
- (١٠) في الموازنة: «لَيْلَةُ الرَّعْلِ».
- (١١) في التذكرة الحمدونية: «وَلَكِنْ: أَنْتَ بِالْفَكْرِ».
- (١٦) في شرح الأعلام: «يَدْلِي بِهِ لِلْغِرَانِقِ».
- (٢٠) في شرح الأعلام: «بِكْفِيهِ: إِذَا شَتَّتْ مِنْ صَدُورٍ».
- (٢٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام: «أَمْثَالُهَا الْأَمْثَالُ».
- (٢٦) في شرح الأعلام: «تَمَارِيهِ مَسْدُودٍ: ... فِيهِ حَالٌ».
- (٢٧) في شرح الأعلام: «بَعَيْنِيهِ حَوْزًا».
- (٢٨) في شرح الأعلام: «أَمْدٌ مَلْقَى: الْهَمُّ رِزْقُهُ».

- (٢٩) في شرح الأعلام: «خشن حالي».
- (٣٠) في شرح الأعلام: «لم يدعني وفي يميني فصل». وفي محاضرات الأدباء: «لم يدعني». وفي الاستدراك: «لم يك عني وفي يميني».
- (٣٢) في شرح الأعلام: «وتغلغل في شعبها».
- (٣٣) في شرح الأعلام: «وسمح شحط».
- (٣٥) في الموازنة: «الجزيل ويُعطي: إن مَطَلْنَا بالشُّكر».
- (٣٦) في شرح الأعلام: «رب عرض».
- (٣٨) في الموازنة: «قَرَّبَ الدَّهْر... : يَدُهُ». وفي شرح الأعلام: «العدم خال».
- (٤٠) في شرح الأعلام: «يحوي بِمِثْلٍ».
- (٤٣) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «تحلية الأبطال».
- (٤٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «مُتَدَلٌّ عَلَى القَرِيص... يَرِيش». وفي شرح الأعلام: «يريش الغنى».
- (٤٥) في شرح الأعلام: «ترعية لا تضحي».
- (٤٦) في شرح الأعلام: «سرى الدهر فيه».
- (٤٧) في شرح الأعلام: «كهمك ليست: ولا برد حال».
- (٤٨) في شرح الأعلام: «لم أبزها».
- (٤٩) في شرح الأعلام: «فجاد بالأموال».

قال أبو تمام يمدح أبا بشر عبد الحميد بن غالب، وقد أهدى إليه خروفاً
ووردًا أو خمراً:

[الكامل]

- ١ - أَمَا أَبُو بَشْرٍ فَقَدْ أَضْحَى الْوَرَى
كَلاَّ عَلَى نَفْحَاتِهِ وَنَوَالِهِ^(١)
- ٢ - فَمَتَى تُلِمَّ بِهِ تَوْبٌ مُسْتَيْقِنًا
أَنْ لَيْسَ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِمَالِهِ^(٢)
- ٣ - كَرُمٌ يَزِيدُ عَلَى الْكِرَامِ وَتَحْتَهُ
أَدَبٌ يَفُكُّ الْقَلْبَ مِنْ أَغْلَالِهِ
- ٤ - أُبْلِيْتُ مِنْهُ مَوَدَّةً عَبْدِيَّةً
رَاشَتْ نِبَالِي كُلُّهَا بِنِبَالِهِ^(٣)
- ٥ - حَتَّى لَوْ أَنَّكَ تَسْتَشِفُّ ضَمِيرَهُ
لَرَأَيْتَنِي فِي الصَّدْرِ مِنْ أَمَالِهِ^(٤)
- ٦ - أَوْ مَا رَأَيْتَ الْوَرْدَ أَتَحَفَّنَا بِهِ
إِتْحَافَ مَنْ خَطَرَ الصَّدِيقُ بِبَالِهِ؟
- ٧ - وَرَدًا كَتَوْرِيدِ الْخُدُودِ تَلَوْنَتْ
خَجَلًا وَأَبْيَضَ فِي بَيَاضِ فَعَالِهِ

(١) نفحاته ونواله: عطاؤه.

(٢) تلم: تنزل. توب: ترجع.

(٣) أبلت: اختبرت. راشت: ألصقت.

(٤) تستشف: أي تنظر ما وراءه.

- ٨ - وَالْقَهْوَةُ الصُّهْبَاءُ ظَلَّتْ تُسْتَقَى
مِنْ طَيِّبَاتِ الْمُجْتَنَى وَحَالِهِ^(١)
- ٩ - مَشْمُولَةٌ تُغْنِي الْمُقِلَّ وَإِنَّمَا
ذَاكَ الْغِنَى التَّزْيِيدُ فِي إِقْلَالِهِ^(٢)
- ١٠ - وَمُلْحَبًا لَأَقَى الْمَنِيَّةَ حَاسِرًا
وَالْمَوْتَ أَحْمَرُ وَاقِفًا بِحِيَالِهِ^(٣)
- ١١ - فَكَبَا كَمَا يَكْبُو الْكَمِيُّ تَصَرَّفْتُ
أَيَّامُهُ وَأَنْبَتُ مِنْ أَبْطَالِهِ^(٤)
- ١٢ - فَآتَى وَقَدْ عَرَّتْهُ مُرْهَفَةُ الْمُدَى
مِنْ رُوحِهِ جَمْعًا وَمِنْ سِرْبَالِهِ^(٥)
- ١٣ - لَوْ كَانَ يُهْدَى لَامِرِيٍّ مَا لَا يُرَى
يُهْدَى لِعُظْمِ فِرَاقِهِ وَذِيَالِهِ
- ١٤ - لَرَدَدْتُ تُحَفَّتَهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَلَتْ
عَنْ ذَاكَ وَاسْتَهْدَيْتُ بَعْضَ خِصَالِهِ^(٦)

(١) القهوة الصهباء: الخمرة الشقراء.
(٢) مشمولة: مبردة بريح الشمال.
(٣) الملحَّب: المصروع، كناية عن كبش أو حمل كان المدوح قد أهداه إلى الشاعر. حاسرًا: أي مسلوخ من جلده.
(٤) تصرفت: تقلبت. انبت: انقطع.
(٥) مرهفة: حادة. المدى: جمع مدية، وهي السكينة.
(٦) تحفته: هديته.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٨ برواية التبريزي: ٥٥/٣. وانظرها برقم: ١٢٢ برواية الصولي: ٢٧٦/٢.

المصادر:

- الأبيات (١، ١٠، ١١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٢٦، ٣٢٧.
- البيت (٢) في الاستدراك: ص ٩٩.
- البيت (١٤) في الموازنة: ٣٣١/١.

الروايات

- (٢) في الاستدراك: «فمن يلُم فيه تأوب مُسْتَيْقِنَا».
- (٨) في شرح الصولي: «المُجْتَنَى وَزَلَالِهِ».
- (١١) في شرح الصولي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «الْكَمِيُّ تَمَزَّقَتْ».
- (١٢) في شرح الصولي: «الْمَدَى: مِنْ جِلْدِهِ جَمْعًا وَمِنْ أَوْصَالِهِ».
- (١٣) في شرح الصولي: «فِرَاقِهِ وَزِيَالِهِ».

جاء في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «وقال يمدحه [أبا سعيد محمد بن يوسف]»، وجاء في شرح التبريزي: «وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات»:

[الكامل]

- ١ - بِمُحَمَّدٍ صَارَ الزَّمَانُ مُحَمَّدًا
عِنْدِي وَأَعْتَبَ بَعْدَ سُوءِ فِعَالِهِ^(١)
- ٢ - بِمُرُوقٍ الْأَخْلَاقِ لَوْ عَاشَرْتُهُ
لَرَأَيْتَ نُجْحَكَ مِنْ جَمِيعِ خِصَالِهِ^(٢)
- ٣ - مَنْ وَدَّنِي بِلِسَانِهِ وَبِقَلْبِهِ
وَأَنَالَ نِي بِيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
- ٤ - أَبَدًا يُفِيدُ غَرَائِبًا مِنْ ظَرْفِهِ
وَرَغَائِبًا مِنْ جُودِهِ وَنَوَالِهِ^(٣)
- ٥ - وَسَأَلْتُ عَنْ أَمْرِي فَسَلَّ عَنْ أَمْرِهِ
تُونِي فَحَالِي قِطْعَةٌ مِنْ حَالِهِ
- ٦ - لَوْ كُنْتُ شَاهِدَ بَذْلِهِ لَشَهِدْتُ لِي
بِوَرَائِثَةٍ أَوْ شِرْكَةٍ فِي مَالِهِ

(١) أعتب: ترك العتاب.

(٢) مُرُوقٌ: مصفًى.

(٣) الرغائب: العطايا المرغوب فيها.

التخریجات

الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ١١٣ برواية التبريزي: ٣١/٣. وانظرها برقم: ١١٧ برواية الصولي:
٢٤٢/٢. ويرقم: ١٠٢ عند القالي: ٤١٣. ويرقم: ١٠١ عند الأعلام: ٢٥١/٢
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤) الموازنة: ٦٦/٣، ٦٧
- البيت (٣) تفسير معاني أبيات أبي تمام، ص ١٨٠
- البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٥٨٤/٢.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «في جميع». وفي رواية القالي: «بمَهْذَبِ الأخلاق... لرأيتَ وَجْهَكَ». وفي الموازنة: «لرأيتَ وَجْهَكَ في جميع». وفي شرح الأعلام: «بمَهْذَب...
... وجهك في جميع».
- (٣) في شرح الصولي: «وَأَمَّا لِي بِيَمِينِهِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، وتفسير معاني أبيات أبي تمام: «أَوْ قَلْبِهِ: فَوِدَائُهُ بِيَمِينِهِ».
- (٤) في شرح الصولي: «تُفِيدُ غَرَائِبًا». وفي رواية القالي، والموازنة: «يُفِيدُ خَلَائِقًا». وفي شرح الأعلام: «خَلَائِقًا مِنْ طَرَفِهِ».
- (٦) في محاضرات الأدباء: «بَنَلَهُ لَشَهْدَتِهِ: لَعْدَاتِهِ».

(٣٨٤)

قال أبو تمام لإسحاق بن أبي ربيعٍ كاتب أبي دُلْف، وسأله أن يشفع له إليه:

[الكامل]

- ١ - إِنَّ الْأَمِيرَ بَلَاكَ فِي أَحْوَالِهِ
فَرَاكَ أَهْزَعَهُ غَدَاةَ نِضَالِهِ^(١)
- ٢ - أَسَيْتَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَلَمْ تَزَلْ
رُكْنَا لِمَنْ هُوَ مُفْسِكٌ بِحِبَالِهِ^(٢)
- ٣ - فَغَدَوْتَ مَحْبُوبًا إِلَى أَضْيَافِهِ
وَوَغَدَوْتَ مَقْلِيًّا إِلَى عُذَالِهِ^(٣)
- ٤ - فَمَتَى النُّهُوضُ بِحَقِّ شُكْرِكَ إِنْ جَنَتْ
بِالْغَيْبِ كَفُّكَ لِي ثِمَارَ فِعَالِهِ!
- ٥ - فَلَقِيتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حُلُوَ عَطَائِهِ
وَلَقِيتُ بَيْنَ يَدَيَّ مُرَّ سُؤَالِهِ
- ٦ - وَإِذَا امْرُؤٌ أَسَدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً
مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ

(١) الأهزع: آخر سهم في الكفانة، يخبأ للشدائد.

(٢) أسيته: ساعده.

(٣) مَقْلِيًّا: مبغضًا.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ١٢٠ برواية التبریزی: ٥٩/٣. وانظرها برقم: ١٢٥ برواية الصولي:
٢٨٥/٢. وبرقم: ١٤٦ عند القالي: ٥١٤. وبرقم: ١٤٥ عند الأعلّم: ٣٩٦/٢.
- البيت (٣) زیادة من شرح الصولي.

المصادر:

- البیتان (٥ - ٦) أخبار أبي تمام: ص ٦٤. والموازنة: ٧٠/١، ٧١؛ ٢٠٧/٣. والأغاني:
١٦/٢٦٨. ٣٨٦. والموشح: ص ٣٦٨. والتذكرة الحمدونية: ١٧١/٨
- البيت (١) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٥. وتمام المتن: ص ٣٦٦.
- البيت (٦) عیون الأخبار: ١٣٥/٣. والموازنة: ٣٦٩/١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥.
والمنتحل: ص ٦٦. والمنتخل: ٢٩٥/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٤٧/١.
والحماسة المغربية: ١٢٤٥/٢. ونهاية الأرب: ٩٥/٣. ومعاهد التنصيص على شواهد
التلخیص: ٣٣/٤. وأنوار الربیع: ١٠٧/٢. والجوهر السنّي: ص ٣٠٧.ب.

الروایات

- (٣) في شرح الصولي: «محبوبًا إلى همّاته». وفي رواية القالي: «محبوبًا إلى أطيابه».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلّم: «ثَمَارَ نَوَالِهِ».
- (٦) في رواية القالي، والموازنة، والمنتحل، وشرح الأعلّم، والذخيرة، والحماسة المغربية،
ونهاية الأرب: «أَهْدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً». وفي الموشح: «إِلَيَّ صَنِيعَةً».

قال أبو تمام يهجو عياش بن لهيعة:

[الوافر]

- ١ - كَأَنِّي لَمْ أَبُتُّكُمْ دَخِيلِي
- وَلَمْ تَرِيَا وَلُوعِي مِنْ ذُهُولِي^(١)
- ٢ - وَتَرَكِي مُقْلَتِي تَحْمَى وَتَذْمَى
- فَتَذْمَعُ فِي الْحُقُوقِ وَفِي الْفُضُولِ^(٢)
- ٣ - كِلَانِي إِنَّ رَاحَاتِي تَأْتَتْ
- لِقَلْبِي فِي الْبُكَاءِ وَفِي الْعَوِيلِ^(٣)
- ٤ - وَيَالِإِسْكَندَرِيَّةِ رَسْمُ دَارٍ
- عَفَتْ فَعَفَوْتُ مِنْ صَبْرِي وَحُولِي^(٤)
- ٥ - ذَكَرْتُ بِهِ وَفِيهِ مُنْشِيَاتِي
- عَزَايَ مُسَعَّرَاتٍ لَظَى غَلِيلِي^(٥)
- ٦ - وَمَا زَالَتْ تُجِدُّ أَسَى وَشَوْقًا
- لَهُ وَعَلَيْهِ إِخْلَاقُ الطُّلُولِ^(٦)

(١) الدخيل: ما دخله من الشوق والحزن. الذهول: السُّلُوك.

(٢) تحمى: تسخن بدمع الحزن.

(٣) كِلَانِي: اتركاني.

(٤) عفوت: خلوت. حُولِي: من حال يحول أي تغير.

(٥) مسعرات: موقدات. الغليل: العطش.

(٦) إخلاق: بلى.

- ٧ - فَقَدْتُكَ مِنْ زَمَانٍ كُلِّ فَقْدٍ
وَعَالَتْ حَادِثَاتِكَ كُلِّ غَوْلٍ^(١)
- ٨ - مَحَتْ نَكْبَاتُهُ سُبُلَ الْمَعَانِي
وَأَطْفَأَ لَيْلُهُ سُرُجَ الْعُقُولِ
- ٩ - فَمَا حَيْلُ الْأَرِيْبِ بِمُدْرِكَاتٍ
عَجَائِبُهُ وَلَا فِكْرُ الْأَصِيلِ^(٢)
- ١٠ - فَلَوْ نُشِرَ الْخَلِيلُ لَهُ لَعَفَّتْ
رِزَايَاهُ عَلَى فِطْنِ الْخَلِيلِ!^(٣)
- ١١ - أَعْيَاشُ اِرْعَ أَوْ لَا تَرْعَ حَقِّي
وَصِلْ أَوْ لَا تَحِلْ أَبَدًا وَسِيلِي^(٤)
- ١٢ - أَرَاكَ، وَمَنْ أَرَاكَ الْغَيِّ رُشْدًا
سَتَلْبَسُ حُلَّتِي قَالٍ وَقِيلِ
- ١٣ - مَلَا حِمٌّ مِنْ لُبَابِ الشُّعْرِ تُنْسِي
قِرَاءَةَ أَبِيكَ كُتُبَ أَبِي قَبِيلِ^(٥)
- ١٤ - أَمِثْلُكَ يُرْتَجَى لَوْلَا تَنَائِي
أُمُورِي وَالتَّيَاثِي فِي حَوِيلِي!^(٦)
- ١٥ - تَوَهَّمُ أَجَلَ الطَّمَعِ الْمُفِيتِي
تَيَقَّنُ عَاجِلَ الْيَأْسِ الْمُنِيلِ

(١) غالت: أهلكت. الغول: ما اغتال الإنس.

(٢) الأصيل: الشريف العاقل.

(٣) الخليل: أي الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع على العروض.

(٤) الوصيل: مفردا وسيلة، وهي ما يتقرب به إلى الشيء.

(٥) قراءة: مخففة من قراءة.

(٦) التياث: الإيطاء والعِي بالحجة. الحويل: القدرة على حسن التصرف.

- ١٦ - رَجَاءُ حَلٍّ مِنْ عَرَصَاتِ قَلْبِي
مَحَلُّ الْبُخْلِ مِنْ قَلْبِ الْبَخِيلِ
- ١٧ - وَرَأَيْ هَرَّ حُسْنِ الظَّنِّ حَتَّى
جَرَى مَاءُهُ فِي عَرْضِي وَطُولِي
- ١٨ - فَأَجْدَى مَوْقِفِي بِئِذَاكَ جَدْوَى
وُقُوفِ الصَّبِّ بِالطَّلَلِ الْمُحِيلِ^(١)
- ١٩ - وَأَعَكَفْتُ الْمُنَى فِي ذَاتِ صَدْرِي
عُكُوفَ اللَّحْظِ فِي الْخَدِّ الْأَسِيلِ^(٢)
- ٢٠ - وَكُنْتُ أَعَزُّ عِزًّا مِنْ قَنْوَعٍ
تَعَوُّضُهُ صَفُوحٌ عَنْ جَهْلٍ^(٣)
- ٢١ - فَحِصْرْتُ أَذْلَ مِنْ مَعْنَى نَقِيقٍ
بِهِ فَقَرُّ إِلَى زَهْنٍ جَلِيلٍ
- ٢٢ - فَمَا أُدْرِي عِمَائِي عَنِ ارْتِيَادِي
دَهَانِي أَمْ عَمَّاكَ عَنِ الْجَمِيلِ؟
- ٢٣ - مَتَى طَابَتْ جَنِّي وَزَكَّتْ فُرُوعُ
إِذَا كَانَتْ خَبِيثَاتِ الْأُصُولِ؟!
- ٢٤ - نَدَبْتُكَ لِلْجَزِيلِ وَأَنْتَ لَعُوْ
ظَلَمْتُكَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيلِ!
- ٢٥ - كِلَا أَبَوَيْكَ مِنْ يَمَنِ وَلَكِنْ
كِلا أَبَوَيْ نَوَالِكَ مِنْ سَلُولِ!^(٤)

(١) المحيل: الذي أتى عليه الحول.

(٢) أعكفت: ألزمت. الأسيل: اللين الأملس.

(٣) الصفوح: الكثير الصفح.

(٤) سلول: حي من قيس عيلان بن مضر، ينسب إليه اللؤم.

- ٢٦ - رُوِيَكَ إِنَّ جَهْلَكَ سَوْفَ يَجْلُو
لَكَ الظُّلُمَاءُ عَنْ خِزْيٍ طَوِيلٍ
- ٢٧ - وَأَقْلِيلُ إِنَّ كَيْدَكَ حِينَ تَضَلِّي
بِزِيرَانِي أَقْلُلُ مِنَ الْقَلِيلِ
- ٢٨ - مَرَارَاتُ الْمَقَامِ عَلَيْكَ تَعْفُو
وَتَذْهَبُ فِي خَالَاتِ الرَّجِيلِ
- ٢٩ - سَأُظَعُنُ عَالِمًا أَنْ لَيْسَ بُرءُ
لِسُقْمِي كَالْوَسِيحِ وَكَالذَّمِيلِ^(١)
- ٣٠ - وَأَرْحَلُ عَنْ جِوَارِكَ أَلْفَ يَوْمٍ
مَسِيرَةً كُلُّ يَوْمٍ أَلْفُ مِيلٍ
- ٣١ - وَلَوْ كَانَتْ يَمِينُكَ أَلْفَ بَحْرِ
يَفِيضُ لِكُلِّ بَحْرٍ أَلْفُ نِيلٍ

(١) الوسيح والذميل: نوعان من سير الإبل السريع، يعني الارتحال.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٠٨ برواية التبريزي: ٤/٤١٥. وانظرها برقم: ٢٣٩ برواية الصولي: ٣/١٨٨. وبرقم: ١٥٥ عند القالي: ٥٣٤. وبرقم: ١٥٤ عند الأعلام: ٢/٤٢٥.
- البيت (٣٠) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام.

المصادر:

- الأبيات (٧ - ٩، ١١، ١٢، ١٦، ١٨ - ٢٩) هبة الأيام: ص ١٧٥ - ١٧٧
- الأبيات (١١، ١٤، ١٦ - ٢٤، ٢٦) الموازنة: ٣/٥٧٨، ٥٧٩.
- الأبيات (١٥، ١٨، ٢٠ - ٢٢، ٢٤، ٢٦ - ٢٨) النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٠
- الأبيات (١٥، ١٨، ٢٠ - ٢٢) الزهرة: ٢/٦٢٢
- الأبيات (٧، ٨، ٢١) الدر الفريد (خ): ٤/٢٠٠.
- الأبيات (٢٠، ٢١، ٢٥) المختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٩٧
- البيتان (٢٠، ٢١) عيون الأخبار: ٢/١٢٩. والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: ١/٣٠٠.
- والمصون في الأدب: ص ٢١٢. وجمهرة الأمثال: ٢/٥٧. وكتاب الصناعتين: ص ٢٤٢
- وزهر الآداب: ١/١٥١. ومجمع الأمثال: ٢/٤٥٠.
- البيت (٦) الموازنة: ١/٣٤١.
- البيت (١٠) زهر الآداب: ٢/٨٨٧. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٨٠.
- البيت (٢٠) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧٧.
- البيت (٢١) محاضرات الأدباء: ١/٧٥. والدر الفريد (خ): ٤/١٩٤

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «فَتَدْمَى: فَتَدْمَعُ فِي الْجُفُونِ». وفي رواية القالي: «فَتَدْمَى: وَتَدْمَعُ». وفي شرح الأعلام: «فَتَدْمَى: وَتَدْمَعُ فِي الْجُفُونِ».
- (٤) في شرح الصولي، ورواية القالي: «عَفَا فَعَفَوْتُ». وفي شرح الأعلام: «عفا ... وجولي».
- (٦) في الموازنة: «إِخْلَاقُ الرُّسُومِ».
- (٩) في هبة الأيام: «فما حيل الأديب».
- (١٠) في زهر الآداب: «إِذَا لَعَفْتُ». وفي غرر الخصاص: «بلادته على فطن».
- (١٣) في شرح الأعلام: «أبي عقيل».
- (١٤) في شرح الصولي: «لولا ثنائِي: أُمُورِي وَالثَّنَائِي».
- (١٥) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «الطمع المُغِيثِي». وفي شرح الصولي: «الطمع المُغِيثِي».
- (١٨) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «فِي الطَّلَلِ الْمُحِيلِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَأَجْدَى مَوْقِفِي بَنَرَكَ جَدْوَى: ... فِي الطَّلَلِ».
- (١٩) في شرح الصولي: «فَأَعْلَقْتُ الْمُنَى...: عُلوْقَ».
- (٢٠) في عيون الأخبار، والمصون في الأدب، وزهر الآداب، وهبة الأيام: «صَفُوحٌ مِنْ مَلُولٍ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة، والصناعتين: «يَعُوْضُهُ صَفُوحٌ مِنْ مَلُولٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ جَهُولٍ». وفي الدرّة الفاخرة، وجمهرة الأمثال، ومجمع الأمثال: «تَرَفَّعَ عَنْ مُطَالَبَةِ الْمَلُولِ».
- (٢١) في عيون الأخبار، ورواية القالي، والصناعتين، وشرح الأعلام، ومحاضرات الأدباء، والدرّ الفريد، وهبة الأيام: «إِلَى فَهْمٍ جَلِيلٍ». وفي المصون في الأدب: «من معنى رقيق».
- (٢٥) في المختار من دواوين المتنبي: «فِعَالِكَ مِنْ سَلُولِ».

- (٢٦) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «رُويَدَكَ إِنَّ لَوَمَكَ... : ... عن حُزن طويل». وفي الموازنة: «إِنَّ لَوَمَكَ سَوْفَ يُجْلَى: لك الظُّلُمَاتِ عن حُزْنٍ».
- (٢٧) في الزهرة: «إِنْ كَبْرَكَ حِينَ يَصْلَى». وفي النصف الثاني من كتاب الزهرة: «إِنْ كَبْرَكَ سَوْفَ يَصْلَى». وفي رواية القالي: «حِينَ يَصْلَى».
- (٢٨) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «فَتَذْهَبُ فِي حَلَاوَاتٍ». وفي هبة الأيام: «فَتَذْهَبُ مِنْ حَلَاوَاتٍ».
- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «سَأَرِحَلُ عَالِماً». وفي هبة الأيام: «سَأَطْعُنُ عَالِماً».
- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَأَبْعُدُ عَنِ جَوَارِكٍ».

قال أبو تمام يعاتب أبا موسى القُمِّيَّ في نبذ أهده إليه:

[الخفيف]

- ١ - قَدْ عَرَفْنَا دَلَائِلَ الْمَنْعِ أَوْ مَا
يُشْبِهُ الْمَنْعَ بِاحْتِبَاسِ الرَّسُولِ
- ٢ - وَافْتَضَحْنَا عِنْدَ الزُّبَيْبِ بِمَا صَحَّ
حَ لَدَيْهِ مِنْ قُبْحِ وَجْهِ الشُّمُولِ^(١)
- ٣ - فَاجَأَتْنا كَدْرَاءٌ لَمْ تُسَبِّ مِنْ تَسَدِّ
نَيمِ جِرْيَالِهَا وَلَا سَلْسَبِيلِ^(٢)
- ٤ - مِنْ عُقَارٍ لَا رِيحَها نَفْحَةُ الْمِسِّ
كَ وَلَا خَذُّها بِخَذِّ أَسِيلِ^(٣)
- ٥ - لَا تَهْدَى سُبُلَ الْعُرُوقِ وَلَا تَنْدُ
سَلُّ فِي مِفْصَلٍ بِغَيْرِ دَلِيلِ^(٤)
- ٦ - وَهِيَ نَزْرٌ لَوْ أَنَّهَا مِنْ تُمُوعِ الصِّ
حَبِّ لَمْ تَشْفِ مِنْهُ حَرُّ الْغَلِيلِ
- ٧ - وَكَأَنَّ الْأَنَامِلَ اعْتَصَرَتْهَا
بَعْدَ كَدٍّ مِنْ مَاءٍ وَجْهِ الْبَخِيلِ!

(١) الشُّمُولُ: الخمرة.

(٢) كدراء: غير صافية. تسنيم: قيل هو عين في الجنة. الجريال: الخمرة الشديدة الحمرة.

(٣) العُقَار: الخمر.

(٤) تنسل: تنطلق.

٨ - احْتِسَابًا بَذَلْتُهَا أَمْ تَصَدَّقُ

تَبَّهَا رَحْمَةً عَلَى ابْنِ السَّبِيلِ! (١)

٩ - قَدْ كَتَبْنَا لَكَ الْأَمَانَ فَمَا تُسَدُّ

أَلُّهَا عُمْرَ ذَا الزَّمَانِ الطَّوِيلِ

١٠ - كَمْ مُغَطِّي قَدِ اخْتَبَرْنَا نَدَاهُ

وَأَعْتَبَرْنَا كَثِيرُهُ بِالْقَلِيلِ!

(١) ابن السبيل: المسافر.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٥ برواية التبريزي: ٤/٤٨٣. وانظرها برقم: ٤٣٥ برواية الصولي: ٣/٥٣٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ٧، ٦، ٥، ٨ - ١٠) الموازنة: ٣/٦٢٨، ٦٢٩
- الأبيات (١ - ٥، ٧، ٦، ٨، ١٠) كتاب التحف والهدايا: ص ١٢٦، ١٢٧
- الأبيات (١، ٣، ٥ - ١٠) التذكرة الحمدونية: ٥/٢١، ٢٢
- الأبيات: (١ - ٣، ٥ - ٧، ١٠) التذكرة الفخرية: ص ٢٢٣.
- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٨، ٧، ١٠) فصول التماثيل (فهد أبوخضرة): ص ١١٧
- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٧، ١٠) فصول التماثيل (مكي السيد): ص ٧٨.
- الأبيات (١، ٢، ٦، ٩، ١٠) أخبار أبي تمام: ص ١٨٥
- البيتان (٦، ٧) طيب السمر: ٢/٣٠٠.
- البيت (٦) الموازنة: ١/٨٥.
- البيت (٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٩ وشرح الواحدي: ١/٥١٢، ١٩١ ومحاضرات الأدباء: ١/٦٩١. والبيان في شرح الديوان: ٤/٦٩. والاستدراك: ص ١٨٨

الروايات

- (١) في فصول التماثيل، والتذكرة الفخرية: «قد رأينا دلائل». وفي الموازنة: «في احتباس». وفي التحف والهدايا: «يُشَبِّه اللُّؤْم».
- (٢) في فصول التماثيل، والتذكرة الفخرية: «عِنْدَ النَّدَامَى بِمَا: شَاعَ لَدَيْنَا».

- (٣) في فصول التماثيل: «لم يُسَبَّ». وفي التذكرة الحمدونية: «فأَتْنَا كِدْرَاءُ لَمْ يَكْ مِنْ تَسْنِيمٍ».

- (٤) في الموازنة: «بُعْقَارٍ لَا نَشْرُهَا نَفْحَةً». وفي التحف والهدايا: «نَكْهَةُ الْمِسْكِ».

- (٥) في فصول التماثيل ت/مكي ص ٧٨: «العروق ولا تنساخ». وفي ت/فهد ص ١١٧: «ليس تهدي سبل العروق ولا تنساغ». وفي الموازنة: «من مفصل». وفي التحف والهدايا، والتذكرة الفخرية: «ولا تنساب».

- (٦) في الموازنة: «فَهْيَ نَزْرُ». وفي التذكرة الفخرية: «لَمْ يُشَفْ مِنْهُ حَرٌّ غَلِيلٍ».

- (٧) في فصول التماثيل: «فَكَأَنَّ الْأَنَامِلَ».

- (٨) في فصول التماثيل، والتذكرة الحمدونية: «اِحْتِسَابًا بَعَثَتْهَا».

- (٩) في أخبار أبي تمام: «تُسَالُ مِنْهَا عُمَرُ الزَّمَانِ». وفي الموازنة: «تُسَالُ شَيْئًا عُمَرُ الزَّمَانِ». وفي التذكرة الحمدونية: «لَكَ الْأَمَانَاتُ أَنْ: تَسَالُ مِنْهَا عُمَرُ الزَّمَانِ».

- (١٠) في فصول التماثيل: «كَمْ صَدِيقٍ قَدْ امْتَحَنَّا نَدَاهُ: فَعَرَفْنَا». وفي أخبار أبي تمام: «وَعَرَفْنَا كَثِيرَهُ». وفي الموازنة: «رُبُّ مُعْطٍ قَدْ امْتَحَنًا نَدَاهُ: وَعَرَفْنَا». وفي التحف والهدايا: «اِخْتَبَرْنَا جَدَاهُ: وَعَرَفْنَا». وفي التذكرة الحمدونية: «وَكَشَفْنَا كَثِيرَهُ». وفي التذكرة الفخرية: «كَمْ صَدِيقٍ قَدْ امْتَحَنًا».

قال أبو تمام يمدح المعتصم والإشفيين:

[الطويل]

- ١ - غدا المُلْكُ مَعْمُورَ الحَرَا والمَنَازِلِ
مُنُورَ وَخُفِ الرُّوضِ عَذْبَ المَنَاهِلِ^(١)
- ٢ - بِمُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ أَصْبَحَ مَلْجَأً
وَمُعْتَصِمًا جِزْزًا لِكُلِّ مُوَائِلِ^(٢)
- ٣ - لَقَدْ أَلْبَسَ اللَّهُ الإِمَامَ فَضَائِلًا
وَتَابَعَ فِيهَا بِاللَّهِىَ وَالْفَوَاضِلِ^(٣)
- ٤ - فَأَضَحَتْ عَطَايَاهُ نَوَازِعَ شُرُودًا
تُسَائِلُ فِي الآفَاقِ عَنْ كُلِّ سَائِلِ^(٤)
- ٥ - مَوَاهِبُ جُذُنِ الأَرْضِ حَتَّى كَانَتْهَا
أَخَذْنَ بِآدَابِ السَّحَابِ الهَوَاطِلِ
- ٦ - إِذَا كَانَ فَخْرًا لِلْمُمَدِّحِ وَضَفُّهُ
بِیَوْمِ عِقَابٍ أَوْ نَدَى مِنْهُ هَامِلِ^(٥)
- ٧ - فَكَمْ لَحْظَةً أَهْدَيْتَهَا لِابْنِ نَكْبَةٍ
فَأَصْبَحَ مِنْهَا ذَا عِقَابٍ وَنَائِلِ

(١) الحَرَا: الساحة. الوُخْف: الملتف من النبات.

(٢) المَوَائِل: الملتجئ.

(٣) أَلْبَسَهُ: خَصَّه. اللَّهُى: العطايا. الفَوَاضِل: الهبات.

(٤) نَوَازِع: مشتاقة. شُرُود: أي تشرد في الآفاق.

(٥) يوم عقاب: أي يوم حرب.

- ٨ - شَهِدْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَهِادَةً
- كَثِيرُ ذُووِ تَحْدِيقِهَا فِي الْمَحَافِلِ
- ٩ - لَقَدْ لَبِسَ الْأَفْشِينَ قَسْطَلَةَ الْوَعَى
- مِحْشًا بِنَحْلِ السَّيْفِ غَيْرَ مُوَكِّلٍ^(١)
- ١٠ - وَسَارَتْ بِهِ بَيْنَ الْقَنَايِلِ وَالْقَنَا
- عَزَائِمُ كَانَتْ كَالْقَنَا وَالْقَنَايِلِ^(٢)
- ١١ - وَجَرَّدَ مِنْ أَرَائِهِ حِينَ أُضْرِمَتْ
- بِهِ الْحَرْبُ حَدًّا مِثْلَ حَدِّ الْمَنَاصِلِ
- ١٢ - رَأَى بِابِكَ مِنْهُ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا
- فَتُرْجَى سِوَى نَزْعِ الشَّوَى وَالْمَفَاصِلِ^(٣)
- ١٣ - تَرَاهُ إِلَى الْهَيْجَاءِ أَوَّلَ رَاكِبٍ
- وَتَحْتَ صَبِيرِ الْمَوْتِ أَوَّلَ نَازِلٍ^(٤)
- ١٤ - تَسْرِبَلُ سِرْبَالًا مِنَ الصَّبْرِ وَارْتَدَى
- عَلَيْهِ بَعْضُ فِي الْكَرِيهَةِ قَاصِلٍ^(٥)
- ١٥ - وَقَدْ ظَلَلْتُ عِقْبَانُ أَعْلَامِهِ ضَحَى
- بِعِقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلٍ^(٦)
- ١٦ - أَقَامَتْ مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَانَتْهَا
- مِنْ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ

(١) القسطل: غبار المعركة. المحش: الحديد الذي تحرك به النار. الموكل: الذي يتكل على غيره.

(٢) القنابل: مفرد قنبلة، وهي الجماعة من الخيل.

(٣) لا شوى: لا إخطاء. الشوى: ما كان غير مقتل من الأطراف.

(٤) الصبير: السحاب المتراكم.

(٥) العضب: السيف. القاصل: القاطع. الكريهة: الحرب.

(٦) العقبان الأولى: الرايات. والثانية: جمع عقاب، وهو طائر قوي المخالب حاد البصر.

- ١٧ - فَلَمَّا رَأَهُ الْخُرْمِيُّونَ وَالْقَنَا
 بِوَيْلٍ أَعَالِيهِ مُغِيثَ الْأَسَافِلِ^(١)
- ١٨ - رَأَوْا مِنْهُ لَيْثًا فَاِبْذَعَرَتْ حُمَاتُهُمْ
 وَقَدْ حَكَمَتْ فِيهِ حُمَاةُ الْعَوَامِلِ^(٢)
- ١٩ - عَشِيَّةً صَدَّ الْبَابِكِيُّ عَنِ الْقَنَا
 صُدُودَ الْمُقَالِي لَا صُدُودَ الْمُجَامِلِ^(٣)
- ٢٠ - تَحَدَّرَ مِنْ لِهَبَيْهِ يَرْجُو غَنِيمَةً
 بِسَاحَةِ لَا الْوَانِي وَلَا الْمُتَخَاذِلِ^(٤)
- ٢١ - فَكَانَ كَشَاةَ الرَّمْلِ قَيْضُهُ الرَّدَى
 لِقَانِصِهِ مِنْ قَبْلِ نَضْبِ الْحَبَائِلِ^(٥)
- ٢٢ - وَفِي سَنَةٍ قَدْ أَنْفَدَ الدَّهْرُ عُظْمَهَا
 فَلَمْ يُرَجَّ مِنْهَا مُفْرَجٌ تُونَ قَابِلِ^(٦)
- ٢٣ - فَكَانَتْ كَنَابٍ شَارِفِ السَّنِّ طَرَّقَتْ
 بِسَقْبٍ وَكَانَتْ فِي مَخِيلَةٍ حَائِلِ^(٧)
- ٢٤ - وَعَاذَ بِإِطْرَافِ الْمَعَاقِلِ مُغْصِمًا
 وَأُنْسِي أَنْ اللَّهَ فَوْقَ الْمَعَاقِلِ^(٨)

(١) الخرميون: أتباع بابك الخرمي. الويل: اللطم.
 (٢) ابذعرت: افترقت. حماتهم: الذين يحمونهم. حماة العوامل: رؤوس الرماح.
 (٣) البابكي: أي بابك نفسه، أو أحد أصحابه. المقالى: المبالغض.
 (٤) اللهب: الطريق الضيق بين جبلين. الواني: الضعيف.
 (٥) شاة الرمل: أي البقرة الوحشية. القانص: الصائد. الحبال: المصائد.
 (٦) عظمها: معظمها.
 (٧) الناب: الناقة المستنة. طرقت: يقال طرقت الأم بالولد إذا ضاق مخرجه. السقب: ولد الناقة. الحائل: الناقة التي لم تحمل.
 (٨) عاذ: لجأ. المعائل: الحصون.

- ٢٥ - فَوَلَّى وَمَا أَبْقَى الرَّدَى مِنْ حُمَاتِهِ
لَهُ غَيْرَ أَسَارِ الرِّمَاحِ الذُّوَابِلِ^(١)
- ٢٦ - أَمَا وَأَبِيهِ وَهُوَ مَنْ لَا أَبَا لَهُ
يُعَدُّ لَقَدْ أَمْسَى مُضِيءَ الْمَقَاتِلِ^(٢)
- ٢٧ - فَتُوحُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَفْتَحَتْ
لَهُنَّ أَزَاهِيرُ الرُّبَا وَالْخُمَائِلِ^(٣)
- ٢٨ - وَعَادَاتُ نَضْرٍ لَمْ تَزَلْ تَسْتَعِيدُهَا
عِصَابَةٌ حَقٌّ فِي عِصَابَةِ بَاطِلٍ
- ٢٩ - وَمَا هُوَ إِلَّا الْوَحْيُ أَوْ حَدٌّ مُرْهَفٍ
تُمِيلُ ظُبَاهُ أَخْدَعِي كُلَّ مَائِلٍ^(٤)
- ٣٠ - فَهَذَا دَوَاءُ الدَّاءِ مِنْ كُلِّ عَالِمٍ
وَهَذَا دَوَاءُ الدَّاءِ مِنْ كُلِّ جَاهِلٍ
- ٣١ - فَيَا أَيُّهَا النَّوَامُ عَنْ رِيْقِ الْهُدَى
وَقَدْ جَادَكُمْ مِنْ يَمَةِ بَعْدَ وَابِلٍ^(٥)
- ٣٢ - هُوَ الْحَقُّ إِنْ تَسْتَيْقِظُوا فِيهِ تَغْنَمُوا
وَإِنْ تَغْفُلُوا فَالْسَّيْفُ لَيْسَ بِغَافِلٍ!

(١) ولَّى: انهزم. أسار الرماح: بقاياها.
(٢) مضىء المقاتل: أي مكن الرامي من نفسه.
(٣) الخُمائل: الشجر الكثير الملتف.
(٤) ظبَاه: مفردا ظبة، وهي حدّ السيف. الأخدعان: عرقان في العنق.
(٥) الرِّيق: أول السحاب. جادكم: أمطركم. الديمة: المطر الخفيف الدائم. الوابل: المطر الغزير.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٦ برواية التبريزي: ٧٩/٣. وانظرها برقم: ١١٤ برواية الصولي:
٢١٩/٢. وبرقم: ١٠١ عند القالي: ٤١٠. وبرقم: ١٠٠ عند الأعلام: ٢٤٦/٢.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١٥، ١٦، ١ - ٥، ٨، ٩، ١١، ١٠، ١٢ - ١٤) معاهد التنصيص على شواهد
التلخيص: ٩٦، ٩٥/٤.
- الأبيات (٩، ١٠، ١٢ - ١٦، ٢٩، ٣٠) الحماسة المغربية: ٣٨٢/١، ٣٨٣.
- الأبيات (١، ٦، ٧، ٢٣، ٣٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ١٢٨ - ١٣٠.
- الأبيات (٣، ٤، ٨، ٩، ١١) تنبيه الأديب: ص ٢٩٢، ٢٩٣.
- الأبيات (١، ١٤ - ١٦) أخبار أبي تمام: ص ١٦٣ - ١٦٤.
- الأبيات (١٣ - ١٦) التذكرة السعدية: ص ٢٢٥.
- الأبيات (٢٤، ٢٨ - ٣٠) المختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٩٥.
- الأبيات (١٤ - ١٦) حلية المحاضرة: ١٩٧/١.
- الأبيات (١٩ - ٢١) الموازنة: ٣٥٢/٣.
- البيتان (١٥، ١٦) الموازنة: ٦٥/١؛ ٣٣٧/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص
٢٣٢. ورسالة التوابع والزوابع (بطرس البستاني): ص ١٣٣ والإيانة عن سرقات
المتنبي: ص ٦٤ ومواد البيان: ص ٤٥٣. وزهر الآداب: ٩٩٨/٢. وشرح الواحدي:
٣٨١/٣؛ ١٠٨٠/٣. ومحاضرات الأدباء: ١٧٠/٣. والمختار من شعر شعراء الأندلس
(عبد الرزاق حسين): ص ٥٦؛ (هلال ناجي): ص ١٣٣. وأمالى ابن الشجري: ١٣٩/٣.

- والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢٨٤/١ والبديع في نقد الشعر: ص ٢٢٥
ولطائف الذخيرة: ص ٢١٠. والتبيان في شرح الديوان: ٣٣٩/٣. والمطرب من أشعار
أهل المغرب: ص ١٦٢. والمثل السائر: ٢٨٢/٣. ومغاني المعاني: ص ٢٣. واقتطاف
الزهر: ص ٢٥٦. وجوهر الكنز: ص ١٩٢ والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٦٦.
ومرآة الجنان: ٣١١/١. وتنبيه الأديب: ص ٢٩١. وشرح بديعية صفي الدين الحلي
لابن حكيم زاده (خ): ورقة ١٥٩. والصبح المنبى: ص ٧٦. وهبة الأيام: ص ١٩٢
وخزانة الأدب: ٢٩٠/٤. والجوهر السني (خ): ص ٣٠٤ ب.
- البيتان (٢٩، ٣٠) المثل السائر: ١٧٥/٣. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٠٥. ومعاهد
التنصيص على شواهد التلخيص: ٣٠٩/٢.
- البيت (٤) الموازنة: ١٣٧/٣، ١٩٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ٧٣. والمنصف:
١١٩/١ ومعجز أحمد: ٦٣/١ وشرح مشكل شعر المتنبي (مصطفى السقا): ص
١٥٣؛ (الداية): ص ١٥٢. والاستدراك: ص ١١٠. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص
٩٩. وجواهر الآداب: ١٠٥١/٢. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٢٧/٣.
- البيت (٥) الموازنة: ١٦٧/٣. وجوهر الكنز: ص ٣٧٠.
- البيت (٧) الموازنة: ١٩٩/٣. ومحاضرات الأدباء: ٥٨٠/٢.
- البيت (١٤) الاستدراك: ص ١٩٤
- البيت (١٥) الموازنة: ٢٥٥/١. وما لم ينشر من الأمالي الشجرية لابن الشجري (حاتم
صالح الضامن) مجلة المورد، م ٣، ع ١، ١٩٧٤. ص ١٨٤، ١٨٥. والاستدراك: ص ٣٣،
١٨٦. والدر الفريد (خ): ٣٢٣/١.
- البيت (٢١) الدر الفريد (خ): ٢٠٦/٤.
- البيت (٢٥) الدر الفريد (خ): ٢٥١/٤.
- البيت (٢٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩
- صدر البيت (١٥) أمالي ابن الشجري: ١٤٢/٣. وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: ص ١٩
- عجز البيت (١٥) أمالي ابن الشجري: ١٤١/٣. وما لم ينشر من الأمالي الشجرية:
ص ١٦

الروايات

- (٣) في رواية القالي، وتنبيه الأديب: «وَفِي طَرْفِئِهَا بِاللَّهِ». وفي شرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «وَقَى طَرْفِئِهَا بِاللَّهِ».
- (٤) في الموازنة، وتنبيه الأديب: «وَأُضْحَتْ عَطَايَاهُ». وفي شرح المشكل من شعر المتنبي: «يسائلن في الآفاق». وفي سرقات المتنبي: «نوازغ سُرْعَا».
- (٥) في جوهر الكنز: «جُبْنَ الْأَرْضَ». وفي معاهد التنصيص: «جُزْنَ الْأَرْضَ...: أَخَذْنَ بِأَهْدَابِ».
- (٧) في محاضرات الأدباء: «وكم لحظة... : ... ذا عفاة».
- (٨) في تنبيه الأديب: «كَثِيرُ رَوَى تَصْدِيقُهَا».
- (٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، ومعاهد التنصيص: «مِخْشًا بِنَصْلِ السَّيْفِ».
- (١٠) في معاهد التنصيص: «وَنَارَتْ بِهِ».
- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص، وتنبيه الأديب: «من حدود المناصل».
- (١٢) في رواية القالي: «سَيَوَى سَلَمٍ ضَمِيمٍ أَوْ صَفِيحَةٍ قَاتِلٍ». وفي شرح الأعلام: «منها التي لا اشتوى لها: سوى سلم ضميم أو صفيحة قاتل». وفي معاهد التنصيص: «سَيَوَى سِلْمٍ ضَمِيمٍ أَوْ صَفِيحَةٍ قَاتِلٍ».
- (١٤) في حلية المحاضرة، والاستدراك، ومعاهد التنصيص: «في الكريهة فاصِل».
- (١٥) في الموازنة: ٢٥٥/١، ولطائف الذخيرة: «أَعْنَأَقُ أَعْلَامِيهِ». وفي الموازنة: ٣٣٧/٣، ومواد البيان، وزهر الآداب، واقتطاف الزهر، ومراة الجنان، وخزانة: «عِقْبَانُ رَأْيَاتِهِ».
- وفي حلية المحاضرة: «أَعْقَابُ رَأْيَتِهِ ضُحَى». وفي أمالي ابن الشجري، وما لم ينشر من الأمالي: «إِذَا ظَلَّلْتُ». وفي البديع في نقد الشعر: «أَعْقَابُ رَأْيَتِهِ ضُحَا: بِأَقْدَامِ».
- (١٦) في حلية المحاضرة، والبديع في نقد الشعر: «مَعَ الْجَيْشِ».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «رَأَوْا عَنْقَفِيرًا... : وَقَدْ حَكَمَتْ فِيهِمْ».
- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَشِيَّةٌ صَدَّ الْخُرْمِيُّ».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «الْوَانِي وَلَا الْمُتَغَابِلِ».
- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بَثَّ الْحَبَائِلِ». وفي الدر الفريد: «قِيضَهَا الرَّدَى: ... بَثَّ الْحَبَائِلِ».
- (٢٢) في رواية القالي: «الدَّهْرُ عُمَرَهَا».
- (٢٥) في شرح الأعلام: «أَسْنَانُ الرَّمَاحِ».
- (٢٦) في رواية القالي: «لَا أَبُّ لَهُ».
- (٢٧) في رواية القالي: «بِهَنْ أَزَاهِيرُ». وفي شرح الأعلام: «بِهَنْ أَزَاهِرُ».
- (٢٨) في شرح الأعلام: «لَمْ تَزَلْ تَسْعِيدُهَا».
- (٢٩) في معاهد التنصيص: «فَمَا هُوَ... : ... الْحَدُّ عَنْ كُلِّ مَائِلٍ».
- (٣١) في رواية القالي: «فَيَأْتِيهَا النَّوَامُ».

قال أبو تمام يرثي ابني حميد، محمداً وقحطبة:

[الطويل]

- ١ - ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ
وَقَحْطَبَةَ ذِكْرًا طَوِيلَ الْبَلَابِلِ^(١)
- ٢ - وَكَانَ الْأَسَى قَدْ آلَ فِيهِ إِلَى الْحَشَا
فَلَمَّا اسْتَجَرَّاهُ جَرَى فِي الْمَفَاصِلِ^(٢)
- ٣ - كَمَاءِ الْغَدِيرِ امْتَدَّ بَعْدَ وَقْعِهِ
بِمَا هَاجَ مِنْ فَيْضِ التَّلَاعِ الْقَوَابِلِ^(٣)
- ٤ - ثَوَّوْا فِي الثُّرَى مِنْ بَعْدِمَا سُرِبِلُوا الْعُلَا
وَمِنْ بَعْدِمَا سُمُّوا نُجُومَ الْمَحَافِلِ^(٤)
- ٥ - مَصَارِعُ لَمْ تُورِثْ شَنَارًا وَإِنَّهَا
لَيَرْتَعُ فِيهَا شَامِتٌ عِنْدَ جَاهِلٍ^(٥)
- ٦ - لَعَمْرُكَ مَا كَانُوا ثَلَاثَةً أُخُوَّةٍ
وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَ قَبَائِلٍ!

(١) البلايل: الأحزان والهموم.

(٢) آل: رجع.

(٣) التلاع: مجاري المياه. القوابل: المقابلة.

(٤) المحافل: المجالس.

(٥) الشنار: العار.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٢٠١ برواية التبریزی: ١١٩/٤. وانظرها برقم: ٢٧٨ برواية الصولي:
- ٣٣٧/٣. وبرقم: ١٢٠ عند القالي: ٤٦٠. وبرقم: ١١٩ عند الأعلم: ٣٢٠/٢.

المصادر:

- البيت (٦) البیان والتبيين: ٢٦٣/٣. والموازنة: ٣٦٥/١. والمنتخل: ١٦٠/١

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «ذَكَرْتُ أَبَانَصِرٍ». وفي رواية القالي: «ذَكَرْتُ أَبَا نَصِرٍ لِقَتْلِ».
- (٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فَلَمَّا اسْتَخَفَّاهُ».
- (٣) في شرح الصولي، ورواية القالي: «بَعْدَ وَقُوفِهِ».
- (٤) في شرح الصولي، ورواية القالي: «وَمَنْ بَعْدِ أَنْ سُمُّوا». وفي شرح الأعلم: «ثَوَا في الحشا... ومن بعد أن».
- (٦) في البیان والتبيين، والموازنة: «ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ».

قال أبو تمام يهجو موسى بن إبراهيم الرافقي:

[الكامل]

- ١ - أُمُويْسُ كَيْفَ رَأَيْتَ نَضَبَ حَبَائِلِي
أَوْ لَيْسَ خَتْلِي فَوْقَ خَتْلِ الْخَاتِلِ^(١)؟
- ٢ - أَعْمَلْتُ فِيكَ قَصَائِدِي وَوَسَائِلِي
فَحَرَمْتَنِي فَلَيْسَ أَجْرُ الْعَامِلِ!
- ٣ - هَذَا جَزَائِي إِذْ أَدْنُسُ هِمَّتِي
بِكَ جَاهِلًا وَكَذَا جَزَاءُ الْجَاهِلِ
- ٤ - كَمْ مِنْ لَنِيمٍ قَدْ فَدَتْهُ قَصَائِدِي
وَدَأْبُنَ فِيهِ فَمَا ظَفِرُنَ بِطَائِلِ؟
- ٥ - لَا خُفِّفَ الرَّحْمَنُ عَنِّي إِنَّنِي
أَرْتَفْتُ ظَنِّي فِي رِيَاضِ الْبَاطِلِ!
- ٦ - مَا أُنْسَلْتُ حَوَاءً أَحْمَقَ لِحْيَةً
مِنْ سَائِلٍ يَرْجُو الْغِنَى مِنْ سَائِلِ^(٢)!
- ٧ - ذَاكَ الَّذِي أَحْصَى الشُّهُورَ وَعَدَّهَا
طَمَعًا لِيُنْتِجَ سَقْبَةً مِنْ حَائِلِ^(٣)!

(١) الختل: الخداع.

(٢) أنسلت: ولدت.

(٣) السقبة: مؤنث السقب، وهو ولد الناقة ساعة يُولد. الحائل: الأنثى التي لا تحمل.

- ٨ - بَهْرَتِكَ شَيْمَتُكَ الشَّحَاحُ زِنَاؤُهَا
لَمَّا احْتَنَنْتُكَ فِي اتِّقَاءِ النَّائِلِ! (١)
- ٩ - أَحْرَزْتُ مِنْ جَذْوَاكَ أَكْثَرَ مُخْرَزٍ
فِي ظَاهِرٍ وَأَقْلَأُهُ فِي حَاصِلِ
- ١٠ - مَا زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ بَحْرَكَ مِلْحَةٌ
وَأَزِدُّنِي لَمَّا صِرْتُ نَضَبَ السَّاحِلِ
- ١١ - وَكَذَلِكَ مَنْ قَصَدَ اللَّئَامَ بِعَاجِلٍ
فِي الْمَذْحِ سُودَّ وَجْهُهُ فِي الْآجِلِ

(١) الشحاح: البخيل. الرزاد: المشعل. احتنتك: نشطتك.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٠٧ برواية التبريزي: ٤/١٣. وانظرها برقم: ٢٣٨ برواية الصولي: ٣/١٨٦

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٥ - ٧، ٩، ١١) هبة الأيام: ص ١٥٩، ١٦٠
- البيت (٦) البيان والتبيين: ٤/٢٠. والعقد الفريد: ٣/٤٠.
- البيت (٧) الموازنة: ١/١١٩

الروايات

- (٣) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «أُدْنَسُ جاهلاً: بِكَ هَمَّتِي».
- (٤) في شرح الصولي: «غَزَّتُهُ قِصَائِدِي».
- (٥) في شرح الصولي: «حَفَّفَ الرَّحْمَنُ». وفي هبة الأيام: «فَرَّجَ الرَّحْمَنُ».
- (٦) في البيان والتبيين: «ما وَلَدَتْ حَوَاءٌ». وفي العقد الفريد: «لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ أَحْمَقَ». وفي هبة الأيام: «ما خَلَّفَتْ حَوَاءٌ».
- (٧) في هبة الأيام: «أَحْصَى الْأُمُور».
- (٨) في شرح الصولي: «شَيْمَتَكَ الشَّمَاخُ».
- (٩) في هبة الأيام: «من حاصل».

المحتوى

| الرقم | المطلع | ص |
|-------|--|----|
| | قافية الفاء | |
| ٢٩٤ | تَبَدَّلْتُ إِلْفًا إِذْ تَبَدَّلَتْ بِي إِلْفَا | ٣ |
| ٢٩٥ | نَسَجَ الْمَشْيِبُ لَهُ لَفَاعًا مُغْدَفَا | ٥ |
| ٢٩٦ | أَمَّا الرُّسُومُ فَقَدْ أَذْكَرُنَ مَا سَلَفَا | ١٢ |
| ٢٩٧ | لَمْ أَرْ شَيْئًا مِنَ الْفِرَاقِ إِذَا | ٢٦ |
| ٢٩٨ | أَطْلَالُهُمْ سَلَبَتْ دُمَاهَا الْهَيْفَا | ٢٧ |
| ٢٩٩ | عَلَى ثِقَةٍ مِنْ أَنْبِي بِكَ مُذْنَفُ | ٣٩ |
| ٣٠٠ | خَسِرَاتُ عَوَاطِفُ | ٤٠ |
| ٣٠١ | جَمَشْتُنِي بِحَاجِبِ | ٤١ |
| ٣٠٢ | دَنِفُ بَكَى آيَاتِ رَبِّعِ مُذْنَفِ | ٤٢ |
| ٣٠٣ | قُولَا لِإِبْرَاهِيمَ وَالْفَضْلِ الَّذِي | ٤٨ |
| ٣٠٤ | نَطَقْتُ مُقْلَةً الْفَتَى الْمَلْهُوفِ | ٥٢ |
| ٣٠٥ | ٤٠٥ - وَأَخِ أَمَلِي عَلَيْهِ اخْتِلَاطُ الذِّ | ٥٤ |
| ٣٠٦ | أَلَمْ تَكُ رِيحَانَةَ الْوَاصِفِ | ٥٦ |

| الرقم | المطلع | ص |
|-------------|--|--|
| قافية القاف | | |
| ٣٠٧ | وَاللَّهِ لَوْ تَدْرِي بِمَا أَلْقَى | لَحَرَجْتَ أَنْ تَتَجَاوَزَ الْحَقَّا ٥٩ |
| ٣٠٨ | الذَّارُ نَاطِقَةٌ وَلَيْسَتْ تَنْطِقُ | بِدُثُورِهَا أَنَّ الْجَيِّدَ سَيُخْلِقُ ٦١ |
| ٣٠٩ | أَعَلَيْ يُقَدِّمُ عُثْبَةُ الْمُسْتَحَلِقُ | هَيْهَاتَ يَطْلُبُ شَأْوُ مَنْ لَا يُلْحَقُ ٧٠ |
| ٣١٠ | يَحْصِدُنِي عَنْ كَلَامِكَ الشُّفُقُ | فَالرُّسُلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْحَدَقُ ٧٢ |
| ٣١١ | نَائِي وَشَيْكَ وَأَنْطِلَاقُ | وَعَلِيلُ شَوْقِي وَاحْتِرَاقُ ٧٣ |
| ٣١٢ | يَا هِلَالًا غَدَا عَلَيْهِ الْمُحَاقُ | أَيْنَ ذَاكَ الْخُيَاءُ وَالْإِشْرَاقُ! ٧٥ |
| ٣١٣ | مَاتَ ذَاكَ الْجَوَى وَذَاكَ الْحَرِيقُ | وَرَزَى لِي ظَبْيِي عَلَيَّ شَفِيقُ ٧٧ |
| ٣١٤ | قَرُبَ الْحَيَا وَانْهَلْ ذَاكَ الْبَارِقُ | وَالْحَاجَةُ الْعُشْرَاءُ بَعْدَكَ فَارِقُ ٧٨ |
| ٣١٥ | سَارِحَلْ لَا مَغْلُولُ ذُمِّي بِمَطْلِقِ | عَلَيْكَ وَلَا بَاتَ الثَّنَاءُ بِمَغْلِقِ ٨١ |
| ٣١٦ | وَعُزَيَّانَ فِي ثَوْبِهِ مُكْتَسَى | يَمِيسُ مِنَ الْوُشْيِ فِي يَلْمَقِ ٨٢ |
| ٣١٧ | يَا بَرْقُ طَالِعَ مَنْزِلًا بِالْأَبْرِقِ | وَاحْدُ السُّحَابِ لَهُ حُدَاءُ الْأَنْثِيقِ ٨٤ |
| ٣١٨ | أَغْنَيْتَ عَنِّي غَنَاءَ الْمَاءِ فِي الشَّرْقِ | وَكُنْتَ مُنْشَى وَبَلِ الْعَارِضِ الْغَدِيقِ ٩٤ |
| ٣١٩ | لَوْلَمْ أَكُنْ مُشْبَعًا مِنَ الْحُمُقِ | مَا كُنْتَ مِمَّنْ أَوْدُ يَا خَلْقِي ٩٦ |
| ٣٢٠ | كَانَتْ صُرُوفُ الزَّمَانِ مِنْ فَرَقِكَ | وَكَثُنَ أَهْلُ الْإِعْدَامِ فِي وَرَقِكَ ٩٨ |
| ٣٢١ | قَدْ شَرَّدَ الصُّبْحُ هَذَا اللَّيْلَ عَنْ أَفْقِهِ | وَسَوَّغَ الدَّهْرُ مَا قَدْ كَانَ مِنْ شَرْقِهِ ١٠١ |
| ٣٢٢ | ذَرِينِي مِنْكَ سَافِحَةَ الْمَاقِي | وَمِنْ سَرَعَانِ عَبْرَتِكَ الْمُرَاقِي ١٠٣ |
| ٣٢٣ | دَعِ ابْنَ الْأَعْمَشِ الْمِسْكِينَ يَبْكِي | لِدَاءِ ظَلٍّ مِنْهُ فِي وَثَاقِ! ١٠٨ |
| ٣٢٤ | لَمْ يُنْجِنِي خَذَرِي وَلَا إِشْفَاقِي | وَعَيَافَتِي مِنْ حَائِمٍ أَوْ رَاقِي ١١٠ |

| الرقم | المطلع | ص |
|-------|--|--|
| ٣٢٥ | أَيُّهَا الْبَرْقُ بَثْ بِأَعْلَى الْبِرَاقِ | وَأَغْدُ فِيهَا بِوَابِلِ غَيْدَاقِ ١١٢ |
| ٣٢٦ | وَيْكَ سَلَّمَ لِلوَاحِدِ الْخَلَّاقِ | إِنَّ فِي الْحَلْقِ قَائِدًا لِلْخُلَاقِ ١١٨ |
| ٣٢٧ | لَكَ عِلْمٌ بِعَبْرَتِي وَاشْتِيَاقِي | وَالَّذِي بِي مِنْ لَوْعَةٍ وَاحْتِرَاقِ ١٢٠ |
| ٣٢٨ | وَأَخْ بَشِيعَتُ بِعَرْفِهِ وَمَذَاقِهِ | وَمَلِلْتُ عُنفَ قِيَادِهِ وَسِبْيَاقِهِ ١٢٢ |
| ٣٢٩ | مَا عَهَدْنَا كَذَا نَحِيبَ الْمَشُوقِ | كَيْفَ وَالْدُمْعُ آيَةُ الْمَعْشُوقِ ١٢٤ |

قافية الكاف

| | | |
|-----|---|--|
| ٣٣٠ | إِنْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ حَسَنٌ | فَهُوَ فِي ثُورِ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ ١٣٧ |
| ٣٣١ | مَلِكُ جَارٍ إِذْ مَلَكُ | لَيْسَ يَرْثِي لِمَنْ هَلَكَ ١٣٩ |
| ٣٣٢ | إِقْطَعْ جِبَالِي فَقَدْ بَرِمْتُ بِكَ | وَحَلَّنِي حَيْثُ شِئْتُ مِنْ يَدِكَ ١٤٠ |
| ٣٣٣ | هَارُونَ يَا خَيْرَ مَنْ يُرْجَى | لَمْ يُطِعِ اللَّهَ مَنْ عَصَاكَ ١٤٢ |
| ٣٣٤ | مَاذَا بَدَا لَكَ إِذْ نَقَضْتَ هَوَاكَ | وَحَلَفْتَ أَنِّي لَا أَشُمُّ قَفَاكَ؟ ١٤٣ |
| ٣٣٥ | أَجْمِيلُ مَا لَكَ لَا تُجِيبُ أَخَاكَ | مَاذَا الَّذِي بِاللَّهِ أَنْتَ دَهَاكَ! ١٤٥ |
| ٣٣٦ | دَعَا أَبِي الْأَحْظِ خَذَاكَ | وَامْتَرَبَتِ الْأَعْيُنُ عَيْنَاكَ ١٤٦ |
| ٣٣٧ | نَمْ وَإِنْ لَمْ أَنْتُمْ كَرَايَ كَرَاكَ | شَاهِدُ مِنْكَ أَنَّ ذَاكَ كَذَاكَ ١٤٧ |
| ٣٣٨ | رَاخَتِي فِي الْبُكَاءِ حَتَّى أَرَاكَ | إِنَّ لِي مِنْكَ شَاغِلًا عَنْ سِوَاكَ ١٤٩ |
| ٣٣٩ | يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَقْرَأَكَ الْحُسْنَ | نُ وَحَلَّتْ جُيُوشُهُ فِي ذَرَاكَ ١٥٠ |
| ٣٤٠ | رَغِمَ أَنْفِي مِنْ أَنْ تُرَى مَهْتُوكَا | أَوْ أَرَى لِي مَا عِشْتُ فِيكَ شَرِيكَ ١٥٢ |
| ٣٤١ | مُتَخَمِّطٌ فِي غَمْرَةٍ مُتَهَتِّكُ | مَا إِنْ يُبَالِي أَيُّ وَجْهِ يَسْلُكُ! ١٥٤ |
| ٣٤٢ | قَرَى دَارِهِمْ مِنِّْي الدُّمُوعُ السُّوَافِكُ | وَإِنْ عَادَ صُبْحِي بَعْدَهُمْ وَهُوَ حَالِكُ ١٥٦ |

| الرقم | المطلع | ص |
|-------|--|---|
| | قافية اللام | |
| ٣٤٣ | بُؤْسَ قَلْبِي كَيْفَ ذَلَا | ١٦٥ صارَ لِلسُّقْمِ مَحَالَا؟ |
| ٣٤٤ | لَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَتَفْعَلَا | ١٦٦ وَنَذْكُرَ بَعْضَ الْفَضْلِ عَنْكَ وَتُفْضِلَا |
| ٣٤٥ | زِدْنِي جِجَابًا فَإِنِّي زَائِدُ أَمَلَا | ١٧٨ إِلَى نِدَاكَ بِحُسْنِ الظَّنِّ مُتَّحِلَا |
| ٣٤٦ | قُلْ لَابِنِ طُوقٍ رَحَى سَعْدٍ إِذَا خَبَطَتْ | ١٧٩ نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا |
| ٣٤٧ | تَعَشُّقُكَ الْكِبَارَ يَدُلُّ عِنْدِي | ١٨١ عَلَى أَنَّ الرُّحَى قُلِبَتْ ثِفَالَا |
| ٣٤٨ | شَهِدْتُ لَقَدْ لَبِسْتَ أَبَا سَعِيدٍ | ١٨٢ مَكَارِمَ تَبْهَرُ الشَّرَفَ الطُّوَالَا |
| ٣٤٩ | زَائِرُ زَارَنِي فَهَاجَ خَيَالَا | ١٨٦ كُنْتُ لَوْلَاهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالَا |
| ٣٥٠ | وَجَدَ الْحَاسِدُونَ فِيْنَا مَقَالَا | ١٨٨ فَوُقُّوا أَسْهَمًا لَنَا وَنِبَالَا |
| ٣٥١ | أَبَا بَشِيرٍ قَدْ اسْتَفْتَحَتْ بَابَا | ١٨٩ وَقَدْ أَتَمَّتْهُ إِلَّا قَلِيلَا |
| ٣٥٢ | يَوْمَ الْفِرَاقِ لَقَدْ خُلِقَتْ طَوِيلَا | ١٩١ لَمْ تُبْقِ لِي جَلْدًا وَلَا مَعْقُولَا |
| ٣٥٣ | مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تُخْبِرُ سَائِلَا | ٢٠٢ أَنْ سَوْفَ تَفْجَعُ مُسْهِلًا أَوْ عَاقِلَا |
| ٣٥٤ | جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ مَنْ لَا نَذْلُهُ | ٢٠٩ عَلَى الْحَزْمِ فِي التَّدْبِيرِ بَلْ نَسْتَدِلُّهُ |
| ٣٥٥ | مُعْتَدِلٌ لَمْ يَعْتَدِلْ عَذْلُهُ | ٢١٢ فِي عَاشِقٍ طَالَ بِهِ خَبْلُهُ |
| ٣٥٦ | تَحَمَّلَ عَنْهُ الصَّبْرُ يَوْمَ تَحَمَّلُوا | ٢١٤ وَعَادَتْ صَبَاهُ فِي الصُّبَا وَهِيَ شَمْلُ |
| ٣٥٧ | أُنْبِئْتُ عَبْدُ اللَّهِ أَصْبَحَ يُغُولُ | ٢١٩ إِنَّ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ مُتَنَقِّلُ |
| ٣٥٨ | عَجَبٌ لَعَمْرُكَ أَنَّ وَجْهَكَ مُعْرِضُ | ٢٢٠ عَنِّي وَأَنْتَ بِوَجْهِ فِعْلِكَ مُقْبِلُ؟ |
| ٣٥٩ | كَمْ يَتَمَادَى لَيْلِي الْأَطْوَلُ | ٢٢٢ كَمْ يَتَبَارَى نَمْعِي الْمُسْبِلُ |
| ٣٦٠ | فَخَوَاكَ عَيْنٌ عَلَى نَجْوَاكَ يَا مَنِلُ | ٢٢٣ حَتَّامٌ لَا يَتَقَضَى قَوْلُكَ الْخَطْلُ؟ |

| الرقم | المطلع | ص |
|-------|--|--|
| ٣٦١ | لَا تَعْذِلِي جَارَتِي أَنِّي لَكَ الْعَذْلُ | فَلَا شَوْى مَا رُزِنَاهُ وَلَا جَلُّ ٢٣٤ |
| ٣٦٢ | لَمْ يَبْقَ لِلصَّيْفِ لَا رَسْمٌ وَلَا طَلُّ | وَلَا قَشِيبٌ فَيُسْتَكْسَى وَلَا سَمَلٌ ٢٤٠ |
| ٣٦٣ | لَا نَالَكَ الْعَنْزُ مِنْ دَهْرٍ وَلَا زَلُّ | وَلَا يَكُنْ لِلْعُلَا فِي فَقْدِكَ التُّكُلُ ٢٤٤ |
| ٣٦٤ | وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي يَقِينِي أَنْ يُرَى | لِشَكِّي فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ سَبِيلُ ٢٤٨ |
| ٣٦٥ | بِأَبِي وَغَيْرِ أَبِي وَذَاكَ قَلِيلُ | ثَاوٍ عَلَيْهِ تَرَى النُّبَاجَ مَهِيلُ ٢٥٠ |
| ٣٦٦ | مَتَى أَنْتَ عَنْ ذَهْلِيَّةِ الْحَيِّ ذَاهِلُ | وَقَلْبُكَ مِنْهَا مُدَّةَ الدَّهْرِ أَهْلُ! ٢٥٧ |
| ٣٦٧ | هَلِ اللَّهُ لَوْ أَشْرَكَكَ كَانَ مُعَذِّبِي | بِأَكْثَرِ مَنْ أَنِّي لِجَاهِكَ أَمِلُ! ٢٧٣ |
| ٣٦٨ | أَجَلُ أَيُّهَا الرُّبْعُ الَّذِي خَفَّ أَهْلُهُ | لَقَدْ أَرَكْتَ فِيكَ النُّوَى مَا تُحَاوِلُهُ! ٢٧٤ |
| ٣٦٩ | جَوَى سَاوَرَ الْأَحْشَاءِ وَالْقَلْبِ وَاغْلُهُ | وَدَمْعٌ يُضِيمُ الْعَيْنَ وَالْجَفْنَ هَامِلُهُ ٢٨٦ |
| ٣٧٠ | أَصِيبٌ بِحُمَيَّا كُنُسُهَا مَقْتَلُ الْعَذْلِ | تَكُنْ عَوْضًا إِنْ عَنَّفُوكَ مِنَ التُّبْلِ ٢٩٣ |
| ٣٧١ | مُتَطَلِّبٌ بِصُدُودِهِ قَتْلِي | فَرْدُ الْمَحَاسِنِ وَجْهُهُ شُغْلِي ٣٠٢ |
| ٣٧٢ | وَعَاذِلٌ عَذَلْتُهُ فِي عَذْلِهِ | ٣٠٣ |
| ٣٧٣ | لَيْسَ الْوُقُوفُ بِكُفٍّ شَوْقِكَ فَاَنْزِلِ | تَبْلُلُ غَلِيلًا بِالدُّمُوعِ فَتُبْلِلِ ٣٠٨ |
| ٣٧٤ | بَوَّاتٌ رَخْلِي فِي الْمَرَادِ الْمُتَبَقِّلِ | فَرْتَعْتُ فِي إِثْرِ الْغَمَامِ الْمُسْبِلِ ٣١٨ |
| ٣٧٥ | الْبَيْنُ جَرَّعَنِي نَقِيعَ الْحَنْظَلِ | وَالْبَيْنُ أَتَكَلَّنِي وَإِنْ لَمْ أَتُكَلِّ ٣٢٣ |
| ٣٧٦ | مَا لِي بِعَادِيَةِ الْأَيَّامِ مِنْ قَبْلِ | لَمْ يَتْنِ كَيْدَ النُّوَى كَيْدِي وَلَا حِيلِي ٣٢٦ |
| ٣٧٧ | أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ قُبَلِي | وَإِنْ أَعْطَيْتَنِي أَمَلِي ٣٣٣ |
| ٣٧٨ | أَلَتْ أُمُورُ الشُّرْكِ شَرُّ مَالِ | وَأَقْرَبُ بَعْدَ تَخْمُطٍ وَصِيَالِ ٣٣٤ |
| ٣٧٩ | كُفِّي وَغَاكِ فَإِنِّي لَكَ قَالِي | لَيْسَتْ هَوَادِي عَزَمَتِي بِتَوَالِي ٣٥٠ |

| الرقم | المطلع | ص |
|-------|---|---|
| ٣٨٠ | يَا عِصْمَتِي وَمُعُولِي وَثِمَالِي | بَلْ يَا جَنُوبِي غَضَّةٌ وَشِمَالِي ٣٥٥ |
| ٣٨١ | قِفْ تُؤَيِّنُ كِنَاسَ ذَاكَ الْغَزَالِ | إِنَّ فِيهِ لَمَسْرَحًا لِّلْمَقَالِ ٣٥٩ |
| ٣٨٢ | أَمَّا أَبُو بَشِيرٍ فَقَدْ أَضْحَى الْوَرَى | كَلًّا عَلَى نَفْحَاتِهِ وَنَوَالِهِ ٣٦٨ |
| ٣٨٣ | بِمُحَمَّدٍ صَارَ الزَّمَانُ مُحَمَّدًا | عِنْدِي وَأَعْتَبَ بَعْدَ سُوءِ فِعَالِهِ ٣٧١ |
| ٣٨٤ | إِنَّ الْأَمِيرَ بَلَكَ فِي أَحْوَالِهِ | فَرَاكَ أَهْرَعَهُ غَدَاةَ نِضَالِهِ ٣٧٣ |
| ٣٨٥ | كَأَنِّي لَمْ أَبْنُوكُمَا دَخِيلِي | وَلَمْ تَرِيَا وَلُوعِي مِنْ ذُهُولِي ٣٧٥ |
| ٣٨٦ | قَدْ عَرَفْنَا دَلَائِلَ الْمَنَعِ أَوْ مَا | يُشْبِهُ الْمَنَعَ بِاحْتِبَاسِ الرُّسُولِ ٣٨٢ |
| ٣٨٧ | غَدَا الْمُلْكُ مَعْمُورَ الْحَرَا وَالْمَنَارِلِ | مُنُورَ وَخْفِ الرُّؤُصِ عَذْبِ الْمَنَاهِلِ ٣٨٦ |
| ٣٨٨ | ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ | وَقَحْطَبَةً ذِكْرًا طَوِيلَ الْبَلَابِلِ ٣٩٤ |
| ٣٨٩ | أَمْوَيْسُ كَيْفَ رَأَيْتَ نَضْبَ حَبَائِلِي | أَوْ لَيْسَ خَتْلِي فَوْقَ خَتْلِ الْخَاتِلِ؟ ٣٩٦ |

المحتوى ٣٩٩
